## التكشيف الاقتصادي للتراث

الزكاة (١٦) موضوع رقم (١٠٠)

إعداد الدكتور / أحمد جابر بدران إشراف أ. د / على جمعة محمد

#### فهرس محتویات ملف (۱۱۵) الزكاة (١٧) موضوع (١٠٥)

#### تابع عالم كبير الفتاوى الهندية

- ١٠٠- ما يخرج من الأرض ثلاثة: منطب بالنار، وماثع، وما ليس بمنطبع ولا ماثع ج١ ص ١٨٤.
- ١٠١- المنطبع من المجادن كالذهب والقضمة والحديد، والرصاص والتحاس والصغر، وهذا فيم
- ١٠٢- الماتع من المعادن كالقير والنفط والملح، وما ليس بماتع ولا منطبع كالنورة والجص والجواهر واليواقيت، وهذه لا شئ فيها جـ١ ص ١٨٥.
- ١٠٣ أذا أخرج المستأمن معادن من الأرض بغير أذن الامام فلا شئ له، وإن عمل باذن فله ما شرط، سواء وجد في أرض عشرية أو خراجية جـ١ ص ١٨٤.
  - ١٠٤ يجب الخمس في الزئبق ص ١٨٥.
  - ٠٠١- لا يجب الخمس فيما وجد في داره وأرضه من المعادن عند أبي حنيفة جـ١ ص ١٨٥.
    - ١٠٦- حكم من وجد كنزًا في دار الاسلام في أرض غير مملوكة جـ١ ص ١٨٥.
    - ١٠٧- الاختلاف في الكنز الذي يوجد في أرض مملوكة جـ١ ص ١٨٥.
  - ١٠٨ حكم من وجد معدنًا أو ركازًا في دار الحرب في أرض غير مملوكة لاحد جـ ١ ص ١٨٥. ١٠٩- المتاع من السلاح والآلات وأثاث المنازل والقماش كالكنز، حتى يخمس جـ١ ص ١٨٥.
- ١١٠- لا شئ فيما يستخرج من البحر كالعنبر واللؤلؤ والسمك، ولو أخرج النقدين من البحر لا شئ فيهما جدا ص ١٨٥.
  - ١١١- ليس في الفيروزج الذي يوجد في الجبال خمس جـ١ ص ١٨٥.
- ١١٢- تفصيلات زكاة الزرع والشمار: معناها، وشروطها، والاصناف التي يجب فيها والتي لا تجب فيها ج١ ص ١٨٥، ١٨٧.
- ١١٣ تغلبي له أرض عشرية، عليه العشر مضاعفًا، وإن اشتراها ذمي من تغلبي فهي على حالها، وكذلك اذا اشتراها منه مسلم أو أسلم التغلبي، وهذا رأى أبي حنيفة جـ ١ ص ١٨٦٠.

- ١١٤- حكم الأوض التي يشتريها المسلم من الذمي، ثم ترد الى الباتع، أو تؤخذ بالشفعة جـ ١
  - ١١٥ حكم الأكل مما تخرجه الارض قبل أداء العشر منها جـ١ ص ١٨٧.
  - ١١٦- مصارف الزكاة جـ١ ص ١٨٧، ١٩٠.
  - ١١٧- لا يجوز صرف الزكاة لاهل الذمة، ويجوز صرف صدقة التطوع اليهم جـ١ ص ١٨٨.
- ١١٨ اختلاف الفقياء في جواز اعطاء الذمي من صدقة الفطر والنذور والكفارات، وفي رأى أبي حنيفة جائز، الا أن فقراء المسلمين أفضل جـ١ ص ١٨٨.
- ١١٩- مسائل في صرف الزكاة الى مستحقيها، ومتى لا تجوز لهم جما ص ١٦٩٠، ١٩٠٠.
- ١٢٠- لا تدفع الزكاة الى بني هاشم وهم آل على وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحرث بن عبد الطلب ولا الى مواليهم، ويحوز الدفع الى من عداهم من بني هاشم كذرية الى لهب لأنهم لم يناصروا النبي عَلَيْهُ جـ ١ ص ١٨٩.
- ١٢١- يصرف خمس الغناثم والمعادن والركاز الى ثلاثة أصناف: البتامي والمساكين وابن السبيل
  - ١٣٢- صدقة الفطر: شروطها، بماذا تجب، ومقدارها، لمن تجب جـ١ ص ١٩١، ١٩٤.
- ١٢٣ الصدقة بمنزلة الهبة في الشماع وغير المشاع وحاجتها الى القبض، الا انه لا رجوع في الصدقة اذا تمت ج؛ ص ٤٠٦.
  - ١٣٤- مسائل في الصدقة، ولمن نصرف، ومتى تجوز، ومتى لا تجوز ج؛ ص ٤٠٦، ٤٠٩.
- ١٢٥- كره الفقهاء الحيلة في اسقاط الزكاة، وتكون بصرف درهم أو التصدق به قبل تمام الحول بيوم واحد حتى يكون النصاب ناقصًا ج٦ ص ٣٩١، ٣٩٢. ابن العربي، أحكام القرآن ج 4 / ٦٤
- ١- الأمر بعسدقة التطوع والنفقة في سبيل الله ج١ ص ١٠، ١١، ٢٣٤، ٢٣٦، ج٣ ص ١١٩٠، ۱۹۱۱، ۱۹۲۲، ۱۹۹۳، ۱۹۸۷، ج٤ ص ۱۰۸۱، ۱۸۸۱، ۱۹۸۰.
  - ٢- في المال حقوق عارضة غير الزكاة ج١ ص ١٠، ١١، ١٥. ٣- مصارف صدقة التطوع جدا ص ١٤٥، ٢٣٨، ٢٣٩.
    - ٤- تجهيز الجيش صدقة في سبيل الله جـ١ ص ٢٣١، ٢٣١.

  - ٥- صدقة السر تفضل صدقة العلانية جـ١ ص ٢٣٦، ج٢ ص ٩٤٧.

۳ ــ الامر بایتاء الزکاة جـ۲ ص ۱۰، ۱۱، ۲۰، ۲۱، ۹۰، ۲۰، ۲۳۶، ۳۳۷، ۲۳۳، ج۲ ص ۹۱۸، ۹۲۱، ۹۶۲، ۹۶۷، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۹۷.

٧- وجسوه صسرف الصدقيات جـ٢ ص ٥٩، ٦٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ج٢ ص ٩٩٥، ٩٦٤، ج٣ ص ' ١١٩١، ج٤ ص ١٩٧٢، ١٩٧٢،

 $\Lambda$  الأمر باظهار صدقة الفرض ج ١ ص  $\Upsilon \Upsilon \Upsilon$  ،  $\Upsilon \Upsilon \Upsilon$  ،  $\Upsilon \Upsilon$ 

٩\_ مصرف صدقة الفطر ج١ ص ٢٣٨ .

.١- وجوب دفع زكاة المحصولات الزراعية عند جنى المحصول ج٢ ص ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ١ ٥٧، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٠.

١١ - زكاة الخضار جـ٢ ص ٧٥٠، ٧٥١.

١٢- زكاة الزيتون جـ٢ ص ٧٥٢، ٧٥٣.

١٣ ـ زكاة التين جـ٢ ص ٧٥٣ .

١٤ ـ زكاة القطاني جـ٢ ص ٧٥٣ .

٥١٠ كنز الذهب والفضة دلالته وتحريمه جـ٣ ص ٩١٦، ٩١٩، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٢٢،

١٦- الرسول عُلِيًّ يؤكد أن لا صدقة لغني ولا لمن يستطيع العمل ٢٠٠ ص ٩٦١.

١٧ ـ لا يجوز التصدق بكل المال جـ٣ ص ٩٩٧، ٩٩٨.

and the reserve and the same of the same of

١٨ - التصدق على الفقراء والأقارب ج٢ ص ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢.

# الفت وعن المنظم المريض المنظم المنظمة النعمان

حَا لِيفَ العَلَّامة الهُمَّام مولانا الشيخ نظام وَجَمَاعة مِزْعَصُلَاء الهِنْدِ الْاعْدَلام

وَبِهَامشِهِ فتَاوَى قاضِيْخان وَالفتَاوَى البَرَازيَة

> دارالمعشرفة للطباعة والنشر جيروت لبشات

قبل صلاة العيدوله ان تطوع بعدها والافضل أن يسلى أربح ركعات فان تطوع في يتمقب ل الخروج الى المسلى اختلفوا فيسمقال يعضهم يكره ومنترج الحال الماخ وليدوك الامام فيثي والسلانان شاالصرف المرسة وانشاعل ولينصرف والاضل أن يصلي أريعانة كونية صلاة الضحى لمباروى عن ابرزمه ودريني الله تعالىء أبه قال من فانته صيلا العبد صلى أربيع ركعان بقرأ في الأولى سيد اسمر بال الاعلى وفي الناسة والشمس (١٨٤) وضحاها وفي النالثة والدولة المنشي وفي الرابعة والضحي وروى في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه

والوعداج الاوتواباح الا

\*رحل مدنق المبالة قبل

الملاةان أفاف فوت الصلاة

لواشنغل الوضوء كأساله أن

يصلى بالتمميلا خلاف وان

أحدث يعدالشروع كان

لهذلك في قول أي حد فسة

رجدالله تعالى ومن تكلم

ق ملاة العديع دماصلي

ركعة لاقضامعلسه في قول

أيمنفةرجه الله تعالى

والافقه أوجعفر وحه

الدنعال معنفالمالة

خسلافا بعن أبي حسفة

وصاحبه على قسول

صاحبه مازمه القضاء بناه

علىمسلة أخرى اذاأحدث

قى صلاقالىسدولى بحدماء

عند ألىحنفة رجمهالله

تعلل يتمملان عندمادالم

محب على القضاء لوام يتمه

تفوته الصلاة أمسلا

وعندهمالوفاتته الصلاة

عكنه القضا فلا يتعمه (وأما

كنسة صلاة العد عما قاله

ابن معود رضى الله تعالى

ءنيه بكبرنى المعيدين تسع

تكمرات خسافي الاولى

وأرساق الناسة تكسرة

ا فقال لسنده و لتحارة فالقول قول كذا في شرح الطعاوى \* ولوم بما لتي درهم بعناء لم بعشر ما وكذًّا المضار بة الاأن يكون في المال رعم سلغ مسهد المالو وخدمته لا بمال له كذافي الهداية ، وكذالوم مدمأذون بمال فانكان سال الموتى لا يآخذوا نكان كسبه فتكذلا وهوالعصير وانكان مولادمه والخزأ منه الااذا كان على العدد من تخمط بماله كذا في السكاف \* ولو والذي والخروا خذر ر من التجارة وهما ب ويان مائني درهم فصاعداعشرا الحرص فهما ولم يعشر الخشار برفي ظاهر الرواية وهم ولول أى حسفة ومحدرجه ماتعالى حكذا في السراح الوهاج \* ولم يذكر محدرجه الله تعالى حكم حاود المسته أذا وبيا الذمي على العاشرة الواو ينعني لا عاشراً ن يعشرها دكذا في المحيط \* و يأخيذ من الحرمي العشر الأأن مأخذوامن تجاوناأ كثرأ وأقل فيؤخذمنهم كذلا وانام بأخذوا مناشسا لمتأخذمتهم مسيأمج الاهلهماي صنعهم وان أخذوامتا حسع المال ووخذمهم حسع المال الاقدوما يطغه الى مأمه ولا يؤخذ من مكاني طر من وصدائهم الااذا أخذوا من صداتنا ومكاسمنا كذاف محمط السرخدي وولا يصدّق الحري في شي الأأن يدى في الحواري أنهن أمهات أولاده وفي الغلبان انهم أولاده لان اقراره والنسب وأمومه الوله محموفانعدست صفة المائية فان قال هم مدرون لم يصدق لان التدبيرلا يصومنه فان مر محمد من درهما لووسفه مسه الاأن يكونوا واخذون من فعاد فامن مثلها وان ابتعد له دار بعشروتا أملاأ ونعا ولكن لانعل عن قدوما بأخذون سنأخذ امتهم العشركذاف السراج الوهاج بدوان مراسلوبي على العاشر فعشره تم مرمرة أعرى لمعشره حتى يحول الحول وانعشره فرجم الى دارا طرب تمخرج من يومه فالنعشره أيضا كذا ق الهدامة \* ولومر حرف بعائمر ولم بعد إيه العاشر حتى خرج ودخل داوا لوب تم خرج إيعشره لمامني كذافي النيين ولومرالمه والذيء في العاشرولم يعلم بهما تم على الحول الثاني بأخذه بما كذا في عيط ال السرحي والسراج الوهاج وولوم عليه باربعين شاة وقد حال علم احولان أخدمه الاولدون الثاني كذافي السراج الوهاج هو يؤخذه في تغلب نصف العشروا الخودمنهم عوض عن الحزية ولوحر صي أوامراتسن فانعلب بمال فلسءلى الصي سي وعلى المرأة ماعلى الرجل كذافي السراج الوهاج وومن ر معاشرا تلواد بوعشروه ثم مرءني عاشراً هل العد مل عشره مانيا يخلاف ما اذا غلب اللوادج على الم وأخذواز كانسوائههم فالدلاش عليهم كذاف الكافي هرعلى العاشر عياتسار عاليه الفساد كالفواك والرطاب والقول والابروقية نصاب إجشره عن أي منحة رجه الله تعالى وعنده ما يعسر كذال السراجالوهاج ، ووهكذا في عبد السرخسي والكافي، ولوم بمواشيما تُعدون النصاب وفي يُعملك فالمأخفينه الواحب لان الكل داخل تعتاله اله كذافي السراج الوهاج

#### ﴿ الباب الخامس في المعادن والركاذ)

ملتعرض المعادن للانفسنطيع والنادو ماتع وماايس بمنطيع ولاماتع وأحا المنطبع كالذهب والتفقة والمليعوالرصاص والنصاس والصفرففيه المس كذافي التهذيب مرسوا أخرجه سرأوع دأوده أو مية والعراق والذخذ والحرق المستأمن اذاعل بفيران الامام إكراد من وان على الدم الافتتاح وتكبير ماالركوح فللماتر فوموا وجد في أرض عشر به أوخر اجية كذافي عيط السرخسي ، اذاعل رجلان في الم

منهافتكون الزوائد ست تكيرات فى كل دكعة فلات تكيرات توالى وبوالى بيزالقراء نين يسدأ بالتكبير في الركعية الاولى وبالقراءة والركعة النامة وهوقول كتراقعلقوضي الدنعال عنهم وبه أخذأ صما سارحهم المدنعاليلانا لمهر بالتكمير عة فلايونية الايماا تفق علمه التصاردن القنطاعهم وعن ابن عباس دضي الله تعالى عنه في المسهور روا مان وفي رواية مكرون عسر تمكمو الافتناح وتكبر االركوع مهافتكو فالوانس مكبرات خسرفي الاولى واربع في الثانية وفيروا متكر الان عشر فلات أملك

وغشر زوائد خس قى الاولى وخس فى الشاتبة ويبدأ بالسكيرفي كل وكعة وعن أبي يوسف وحسه الله تعمال فيرواية كافال اس عباس رضى الة تعالى عنه والاتحة في زما تناكم يون على وأي ابن عباس وضي الله تعالى عنه لان الخانعا مشرطوا علىم ذلك وأخسدوا بالرواية الاولى في مدالانصى وبالذانية فى عيدالفطر والوحدة فرحمه الله تعالى سوى بين تكبيرات العيدويين تكبيرات أمام النشر يق ففال في تكبيرات الم التشريق بدأيف و الفهر من يوم عرف و يقطع بعد صلاة العصر (١٨٥) من يوم الصروأ خد مالا فل فيها وهما أخذا

> لا كازة أمامه أحدهما كانالواجدواذ الستأسر أجراءللعمل فيالمعدن فالمصاب للستأجر كذافي المصرالراثق وأماليا تع كالقبروالنفط والملو وماليس بمنطب عولاما لع كالنورة والحص والجواهب والهواقت فلاشي نها كذا في التهذيب \* و يجب الخسر في الزُّسق كذا في محيط السرخسي \* ولا يحب فيما وحد في داره أ وأرضمن المعدن عندأى حنيفة رحه انه معالى وقالا يحب كذافي النسن ومن وحدكترا في دار الاسلام في ون غير ماوكة كالفلاة فان كان الى ضرب أهل الاسلام كالمكتوب علمه كلة الشهادة فهو عمراة التسلة والكان على ضرب أهل الحاهاية كالدراهم المنقوش عليها الصليب والصترففية الحس وأديعة اخل الواحدد كذا في محمط السردي \* ولواشنيه الضرب بأن لم يكن فيسه شي من العلامات يجعل لمليا في ظاهر المذهب كذا في السكاف \* ويسسنوي أن يكون الواجد صغيراً وكيم احراً وعبد اسل أوزنيا وانكان وسامس تأمثالا يعطي أدشئ الأأن مكون الحرب على واذن الامام وشرطه ومقياطعته مُعلَمُ أَن بُرُ الشَّمُ طَا كَذَا فِي الْحُمْطُ \* وَانْ وَجِلْدُفَّ أَرْضُ مُهُوكَةً اتَّفَقُوا جَمَعاعلي وجو بالخروف ه واختلفوا فيأر بعية اخاسبه قال أبوحنيفة رجيه الله تعيالي هي لصاحب الخطة كذافي شرح الطعاوي مرة الفتاوي ألعنا سمة إذا كان صاحب الخطة دتميا فلاشع إله فإن لم بعر ف المختط له ولاورثته مصرف الى أنسى مالنك في الاسلام معرف له كذا في التعارث أنه وأولورت كذا في الصرارات فاقلاعن البدا مع وشرح المشاوى ووالا يكون ليت المال كذاف عيط السرخسى ولووجد مسلم كذاأ ومعد نافيد الراطرب أرأرض غبرماوكة لاحد فهوللواجده ولاخس فيه ولووجده فيحلك بعضهم فاندخل عليهم بامان رده عليه ولوأبرد وأخرجه الحدارالاسلام كونملكاله الاانهلابطيب ولوباعه يجوز سعه ولكن لاستُ للشِّري أيضًا كذا في شرح الطعاوى \* وسعداه التصدِّق به كذا في العرال التَّي \* وان دخل بغيراً مان مكونية من غيرخس كذا في محيط السرخسي و والمتاعمين السلاح والا آلات وأثماث المنازل والقصوص والمساش فيهميذا كالكنزحتي يتخمس كذافي التدين \* ولاشي فعما يستخرج من العركالعنبر واللؤلؤ وأنسمك كذانى فناوى فاضفان والخلاصة يولوأخرج النقدين من البحرلاشي فيهسما كذافي التهذيب مراس في الفروز ح الذي وحدق الحيال خس كذاف الهدامة .

#### A الباب السادس في زكاة الزرع والتمار )

وعوفر من وسبب الادض الناميسة بالتسار برحيشة بخلاف الخواج فان سبيه الادض النامية حقيقة أو فندرا المذكن فاوتكن واميز رعوب المراح دون العشرور أدأصاب الزرع أفه لمصب وركنه القليك وشرطأ والممارتز فالزكاة وشرطوجو به نوعان الاقول شرط الاهليموس الاسلام فالمشرط ابتداء فلا مندأالاعلى مسلم بلاخلاف والعلوالفرضية وأمااله قل والبلوغ فليساهن شراقط الوسعوب حيي يجب المشرق أرض العبي والمحنون لان فسممعني المؤنة ولهذا جازالا مامأن بأخذ حمراو يسقط عن صد ألا رصر الاأملانواب وكذالومات من عليه والعشروالطعام فائم يؤخذ منه معالف الزكاة وكذامات الهومراس نسرط اوجوب لوجوه فبالاراخى الموقوفة وبحب فيأرض المأذون والمكاتب والنوع المال شرط الحلية وهوأن تكون عشرية فلاعشر في الخدار من أرض الخراج ووجود الخدار وان

النومادر عذريصلي في البوم ال فانفاتت في البوم الشاني

(۲۱ – فتاوی اول) مدرأ وبغبرعدر يصلى فيالموم الشالث فأن فانت فاليوم الثالث بعدرأ وبغبر عدرلا يصلى بعدداك المنومل بالمرصلاة العدوم القطوعلى غروض وموعلوند التقل الزوال أعاد الصلافوان علم بعداز والمنويهم الغدوصل فان لميعلم من استالت من الغداي عرب كان ذلك في عبد الأضى فع إبد الزوال وقدة بع النام بازة بع من ذبح ويضر به من الغدويسل وكذا المصلوف البوم النافى حلي المنامر مالقرل الشعرب والذراك الشعر يتعربهمن ألغذ ويسل مالم تزل فأن على بسد معاذالت الشعب ف

ملاك شرفي تكسرات أمام النشريق فقالاسدا مسد ملاة الفعرمن يومعرفة

ويقطع بعدصلاة العصر من آخر أمام التشير مق لقوله تعالى واذكروا الله فيأمام معددودات وأرادمه أمام النشريق وبرفع يديدمع كل تكرة في قول أبي حسفة ومحدرجهماالله تعالىالا في تكبرة الركوع وان ملى خلف امام لابرى رفع الدرن فالتكمرات رفع المقتمدى وعقرأني العدن فالاركعة بقاتحة الكأبوأي سورةشاه ويؤخر التكسرات عن ثناه لانتتاح وانأدرك الامام في التشهد أو بعد الملام فسعود الموفائه يصلي ركعتىن وتكبربرأىنفسه فان فأتت ملاة القطرفي البوم الاول بعذر يصلي في

البوم الثانى وإن قاتت معسرعذ ولايصلي فى اليوم الثانى فان فانت في اليوم الثاني بعدرأ ويغترعدر لابصلي بعددلك وأما مسدالاضم إن فانتفى الهل يعيذزأونغبر

قبل صلاة العبدولة ان تشطوع بعدها والافضل أن يصلى أربع ركعات فان تطوع في سته قب ل الحروج الى المصلى اختلفوا في مع بعضهم مكره ومن حرج الحالب المواندول الامام في عن من الصلاة الشام الصرف الحسيدوان سام صلى ولينصرف والافضل أن يصل أربعافت كونية صلاة آلفتم كمارويءن ابزم معودرضي القه تعيال عنه انه قاليمن فاتته صيلاة العيدصلي أربيع ركعان بقرأ في الاولى ميد اسبر دبك الاعلى وفي الثانية والشهر (١٨٤) وضعاعات الذالة والمبسل إذا بغشي وفي الرابعية والعَيمي وروى في ذلائه عن

رسول الله صلى الله علمه فقال لسند لتحارة فالقول قول كذافي شرح الضعاوى مد ولوم بماثتي درهم بضاعة لم بعشر ماوكذا وماروعداحملاوتواماح الا المضار مة الأأن مكون في المال رئ سلغ صده اصارافسو حدمته لا تدهالشَّلة كذا في الهدامة بوكذ الومة \*رحلأحدث في الحياله قبل عمدمأذون بمال فانكان مالىالموآبالا بأخذوان كانكسبه فتكذلك وهوالعصير وانكان مولامه ماخذ الملاة انشاف فوت الصلاة منه الااذا كان على العدد ين عد عاله كذا في الكافي \* ولو والذي بالخرو في من التعارة وهما لواشتغل مالوضو كان ادأن يساو بانعائني درهم فصاعدا عشرانلرمن قيتها ولم يعشرا للساز برفي ظاهر أبروا ية وهوقول أعحنفة بصلى بالتمير ملاخلاف وان ومجدر جهماتعالى حكد الى السراح الوهاج ، ولهذكر محدر حمد الله تعالى حكم حاود المتة أذام ما أحدث معدالشروع كان المذى على العانسرة الواو بنبغي لومانسوا ويعتسرها هكذاني المحيط يوو يأخسنس الحرب العشرالاأن لهذلك فيقول أيحنف بأخذوامن تجاوناأ كنرأوأ فل فيؤخذمنهم كذلاوان لم يأخذوامنا شيبالم نأخذهم مسيأ محازاتاهم على رجهالله تعالى ومن تكلم صنيعهم وانأخذوامنا حسع المال يؤخذهنهم جسع المال الاقدرما يبلغه الى مأمنه ولايؤخذ من مكاتبي في صلاة العيديع عدما صلى الحرين وصدائم الالذاأ خذواهن صماتنا ومكاتمينا كذاف محمط السرخدي والانصدق الحروفي ركعة لاقضا علمه فى قول شي الأأن يدعى في إخراري أنهن أمهات أولاده وفي الغلمان انهم أولاده لان اقراره والنسب وأمومة الولد أبىمنفةرجهالله تعالى صعير فالمعدمت صفة المبالية فان قال هم مديرون لم يصدق لان التدبير لا يصير مشه فان مريخ مسين درها فأل الفقمة الوجعفر رجه لميؤخذمنه الأان يكونوا بأخذون من تجارناهن مثلها وان ابنع لم عشرونناأم لاأونع إولكن لانعا الله تعدلى سمعت في المسؤلة قدرما يأخذون منا أخذ نامنهم العشركذا في السراج الوهاج ووان مراطوبي على العاشر فعشره ثم مرّمه أ خدلافا بين أبي حنيفة أخرى لم يعشره وحتى يتحول الحول وان عشره فرجه على دارا الحرب ثم خرج من يومعذ المعشرة أيضا كذا وصاحبه على قسول فالهدامة \*ولومز حرف بعائمر ولم يعدله والعاشر حتى خرج ودخل دار الحرب تمخرج لم يعشره لمامضى صاحب الزمه القضاء ساء كذا في التيين و ولو عرالمسلم والذي على اله اشرولم ولم بعلم بم ما تم على الحول الثاني يأخذ عنهما كذا في محيط على مسئلة أخرى اذاأحدث السرخسي والسراح الوهاج وولوم عليه باربعن شاة وقد حال عليه احولان أخدمنه الاولدون الناني فى ملاة العسدول محدماه كذانى السراج الوهاج وو مؤخذه ن في تغلب نصف العشروا لمأخوذ منهم عوض عن الحرّ به ولومرمتي عند أبى منفة رجهالله أوامرأة من ي تغلب عال فلس على الصي من وعلى المرأة ماعلى الرجل كذاف السراح الوهاج وومن تعالى سيملان عندهادا إ مربعاشرا خوارج وعشروه تمص على عاشراً هل العدل عشره فانساعه لاف ما اذا غلب الخواوج على الم محب علىمالقضاء لولم يتمم وأخذواز كاتسوائهم فاله لاشئ عليهم كذافى الكاف مرعلى العاشر عماسارع المه الفداد كالفوا تفوته الصلاة أمسلا والرطاب والبقول والليز وقعته نصاب أيوعم وعنسة أى حنيفة رجه الله تعالى وعندهم العشر وكذال وعندهمالوفاتته الصالاة السراح الوهاج ، وهكذا في محيط السرخسي والكافي، ولوم عواش ساءً دون النصاب وفي هـ ما 👫 🚃 تكنه القضا مغلايتمم \* (وأما الصابا خدمنمالواجب لان الكل داخل تعت الحامة كذاف السراح الوهاح كسة صلاة العيد) عماقاله ﴿ الباب الخامس في المعادن والركاذ) الزميعودرضي أشه تعالى عنده بكرفي العيدين تسع

ملحر جمن المعادن ثلاثه منطب بالنادوما فعوماليس بمنطبع ولاماتع ﴿ أَمَا المُنْطِبِعِ كَالْدَحِيمِ الْعَقَ والحديدوالرصاص والتصاس والصفرفقيه الحس كذافي التهديب به سواة الرحه حرا وعدداو دي صي أوامر أقوماني فللا خذ والحربي المسامن اداعل بغيران الامام لميكن فشي وال عمل العا فلاما شرط وسواء وجدفي أرض عشرية أوخراجية كذافي محيط السرخسي ، اذاعل رجلان في المليخ

منهافتكون الزوائد ست تكبرات فى كل ركعة ثلاث تكبرات زوائد ووالى بين القراءتين يسد أبالتكبر فى الركعة الاولى وبالقراء فيالركعة الثانية وهوقول أكثرالعماية رضياف تعالىءتهم وية أخذا محيا سارحهم القدتعالى لانالجهم فالتكمير عقفلا بوشق الاعاانيق علىه الصاخرض الدنعالى عنهم وعن ابرعماس رضى الله تعالى عند في المسهور روايسان وفي رواية بكريتي عشر فكم الافتتاح وتكميرتا اركوع منها فتكون الزوالد نسع تكميرات خس فالاولدوار بعرف الثانية وفدوا يذبكم للاغ مشرة ثلاث ألملة

تكسرات خسافي الاولى

وأربعاني النائسة تمكسرة

الافساح وتكسر تاالركوع

وغشرزوا أدخس في الاولى وخس في الشاتية ويدا أبالتكبر في كل ركعة وعن أبي وسف وحسه الله تصالى في رواية كاقال ابن عباس رضي الدنهال عنه والائمة في وما تا يكرون على وأى ابن عباس وضى الله تعالى عنه لان الملذاه شرطوا عليهم ذلك وأحسد والمارواية الاولى في عدالاضي وبالنائمة في عيداله طرفا وحدة قرود الله تعالى سوى بن تكموات العيدوين تكمرات مام النشر يق فقال في تمكمرات أمام التشريق مدأهم مصالاة الفعرس ومعرفة ويقاح بعسد صلاة العصر (١٨٥) من وم النحر وأخد بالاقل فيهاوهما أخذا بالاكثرفى تكبيرات أيام

لا كا فأصاره أحدهما كانالوا - دواد السناح أحراء للعل ف المعدن فالمصاب للسماح كذا في العد الرائق ووأمالما تع كالقروالنفط والمإوماليس عنطبع ولاماتع كالنورة والحص والجواهسرواليواقيت فلاشي فها كذافي الهذيب \* ويجب المس في الرسق كذاتي عيط السرخسي والايحب فيما وحدقي داره وأرضمن المدن عدأى حنيفة وجهالله تعالى وقالاعت كذافي التسن ومن وحدكترا في دار الاسلام و أرس غير بمادكة كالفلاة فان كان على ضرب أهل الاسلام كالمكتوب علمه كلة النهادة فهو عنزلة القطة وانكانعلى ضرب أهل الحاهلية كالدراهم المنقوش عليها الصليب والصرففيه الحس وأربعة اخاب الواحد كذافي عبط السرخسى \* ولواشنيه الضرب مأن لمكن فيسمشي من العلامات يصعل اهلافي طاهرالمذهب كذا في الكافى ، ويستوى أن يكون الواحد صغيراً وكبيرا حرّاً وعيد امسل أونما وانكان وسامس أمنالا يعطى لدشئ الأأن ككون الحربي عطادن الامام وشرطه ومقساطعته فعلمة أدن بالشرط كذافي الحيط ، وان وحدفي أرض مماوكة انفقوا جمعاعلى وحوب الحس قسم واختلفواني أربعة اخاسه قال أموحننفة رجمه الله تعالى هي لصاحب الخطة كذا في شرح الطعاوي ووفي الفياوى العناسة أذا كان صلحب الخطة دتساة لاشياله فان لم يعرف الخنط له ولاورثته يصرف الى أفسى مالا في الاسلام معرف له كذاف التتارث ته أولورت كذافي الصرال أن واقلاعن البدا معوشر مساوى ووالايكون ليت المال كذافي عيط السرت ي ولوو حدمسار كازاأ ومعد نافيد اراطرب فأرض غيرعاد كذلاحد فهوالواجده لاخس فيه ولووجده فيعلل بعضهم فاندخل عليهم بامان رده عليم ولوابرة وأخرجه الحداوالاسلام كون ملكاله الاانه لاطيباء ولوماعه يجوز يعمولكن لاسلب المشترى أيضا كذافي شرح الطماوى وسديه النصدق به كذافي العرال اتقء واندخل بغيرأمان كونام من غرخس كذافي محيط السرخسي والمتاع من السلاح والآلات وأثاث المنازل والفصوص وانفياش فيمدنا كالكنزمتي يتنمس كذاني التدين \* ولاشئ فعياب غرجمن البحر كالعنبر والمؤلؤ وأسمل كذافي قناوي قاضيفان والثلاصة جولوا أخرج النقدين من البحرلان فعبسما كذافي التهذيب المولس فيالفرور جالذي وجدف الحبال خس كذاف الهداية

﴿ الباب السادس في رَكاة الزرع والمسار ﴾ وحوفر خروسيدالادض النلمسة مانسك وسيستيقة بخلاف الخراج فان سبيه الادخ النامية حقيقة أو تغنيرا المنكم فلاعكن ولميزرع وبسائط اجدون العشرور أصاب الزرع أفة أبيجب وركنه الممليك وشرط أدائه مايرفي الزكاة وشرط وسويه نوعان الاول شرط الاهليه ومتر الاسلام فالهشرط ايتداء فلا يتدأالاعلى مسلم للنخلاف والعلم الفرصية وأمااله قل والبلوغ فليسامن شراقطانو سعوب سحي يجب الممرق ومس الصي واغمون لان فيسه معنى المؤة ولهذ اجاز الامام أن ما مند مبراو يه قطعن مد الرص الذاته لاواباد وكذالومات من عليه العشروالماءام قام وخدمت مصادف الركانوكذامال الاوض لبمربشرط الوجوب لوجوه فى الاواضى الموقوة قويجب فيأوض المأذون والمكاتب والنوع فسال شرط الفليفودوا فأمتكون عشرية فلاعشرف الخداريهم أوض الفراج ووجودا فللرج وان (۲۱ - فناوی اول)

وملم بالماس ملاة العدوم الفطرعي غيروضوه وعلم ذائق الزوال أعاداله لاتو انعم بعدالزوال مرجه من الغدوصل فان لم يعلم

مريد استالتهم من الغداييم وان كان ذات في عبد الاضي فعلم بعد الزوال وقدد بع الناس بازد بصمن دع وعرب من الغدويسل

وك النام فالبرم النافي مل مالنام ما برق الناسية والذال الذي يخ بهم الفدد صا مالة لا ما المالة الله و

كبرة في قول أبي حنيفة ومحدرجهماالله تعالى الا فى تىكىرة الركوع وان ملى خلف امام لايرى رفع البدين في التكسرات رفع المقتمدى ويقرأني العدينف كلركعة مفاعة لكابوأي سورةشا وبوحر التكبرات عن ثناه الافتتاح وأنأدرك الامام فالتشهدأ وبعدال الام ف حود السهوفاته يصل ركعتن ويكبربرأىنفسه فان فاتت ملاما افطرفي البوم الاول بعدر يصلى في اليوم الشانى وإن فاتت بغسرعذرلا يصلى فى اليوم الثانى فانعاتت فياليوم الثاني بعبذرا وبعبرعبذر لانصلي دحدد ذلك وأما مسدالاضيان فانتني

النشريق فقالا يدا بعد

صلاة الفيرمن يومعرفة

ويقطع بعدصلاة العصر

من أخر أبام التشريق لقوله

تعالى واذكروا الله فيأمام

معددودات وأرادمه أمام

التشريق وبرفع يديدمع

۵۰۰ به بعیدراوبغر عذر يصلى في اليوم ال فان فانت في اليوم الشاني بعذرأو بفيرعذريسلي فالبوم الذالت فان فامت فاللوم النالت بعذراً وبفيرعذرلا يصلى بعسفذاك قبل صلاة العيدولة ان تطوع بعدها والافضل أن اصل اربع ركعات فان تطوع في يتدقب ل الخروج الحالمة لي اختلفوا في سدة المعالم والمنطق النوليسة عال بعضهم يكره ومن خرج الحالمة وليدول الامام أف السلاخات المنطقة من ومن خرج الحالمة وليدول الامام المنطقة والمنطقة وال

والوعداجالا وتواناح للا

\*رحلأحدث في الحياله قبل

الملاةان أف فوتالملاة

لواشتغل بالوضوء كان له أن

يصلى بالتميريلا خلاف وان

أحدث بعدالشروع كان

لهذلك فيقول أىحنفة

رجهالله تعالى ومن تكلم

في صلاة العديد ما صلى

ركعة لاقضا علمه في قول

أبىحنىفةرجهالله تعالى

وأل الفقيه أنوجعفر رجه

الله تعدل سعت في المسئلة

خسلافا بن أبي حنيفة

وصاحب على قدول

صاحب الزمه القضاء بناء

علىمستلة أخرى اذاأحدث

في صلاة العسدولم يجدما

عند أبيحنفة رجمهالله

تعسالي يتيملان عندمادا إ

محب عليه القضاء لولم يتمم

ثفوته الصلاة أصلا

وعندهمالوفاتته الصلاة

عكنه القضا فلابتمم (وأما

كيشة ملاة العيد) وما قاله

ان مسعود رضى الله تعالى

عنده يكرفى المعيدين تسع

تكمرات خسافي الاولى

وأربعاني الناب تكسرة

الافتتاح وتكبر تاالركوع

ا فقاللست هو للقدارة فالقول قوله كذافي شرح الطعاوى \* ولومر عدائي درهم ضاعة فيعشر ماوكذا المضاربة الاأن يكور في المال رج يلغ تصييم له ما المؤخذ منه لا تعمال 4 كذا في الهداية ، وكذالوم عيد مأذون عال فان كان مال المولى لا مأخذوان كان كسيه فسكذلا وهوا العصير وان كان مولاه معه ماخذ منه الااذا كان على العبددين بخيط بساله كذا في السكاف \* ونهية الذي بالخروا خترير بنيسة التجارة وهما بسياو مانمائتي درهم فصاعداعشرا للرمن أيمتها ولميعشرا كاز برفي ظاهرال وابة وهوقول أعسنفة ومجدر مهدما تعالى هكذافي السراح الوهاج \* ولمهذكر محدر مدالله تعالى حكم حلود المتة أذام تها بأخذوامن تحارناأ كثرأوأ قل فبوخذمنهم كذلة وانام بأخذؤامنا شيالم نأخذمنهم سيأمج ازاتلهم على منعهم وانأخذوامنا جيع المال يؤخذهنهم جمع المال الاقدرما يبلغه الى مأمنه ولايؤخذ مركاتي لمر من وصدام مالااذا أحذوا من صدالناو مكاسمًا كذا في محمط السرخدي ولا يصدّق الحر وفي ا ي الأأندى في الموارى أين أمهات أولاده وفي الغلمان الم أولاده لان اقراره والنسب وأموم الوله محيم فالعدمت صفة المالية فان قال هم مدبرون لم يصدق لان الندبيرلا يصيمه فان مر محمسين درهما لم وخذم الأأن يكونوا ماخذون من تجارنامن مثلها وان لم نعد لم حل بعشروسا أم لا أونع إولكن لانعلم قدرما بأخذون مناأخذ امنهم العشركذا في السراج الوهاج وان مراطري على العاشرة مشره تم مرممة أخرى أيعشره حتى يحول الحول وانعشره فرجع الى دارا لحرب تمخر جمن يومد للتعشر وأيضا كذا في الهدامة \* ولومر حرب بعا شرولم يعلم والعاشر حتى خرج ودخل داوا لحرب ثم خرج لم يعشره لمامني كذافي النبين، ولومر المسلم والذيء لى العاشر ولم يعلم عام علم في الحول الثاني بأخدمته ما كذا في محيط السرخسي والسراح الوهاج وولوم علمه ماريهم فالقاق وقدال عليها حولان أخدمته الاولدون الثاني كذافى السراح لوهاج وو مؤخذهن في تفل نصف العشروالما خودمنهم عوض عن اخز مة ولوم من الم أوام أنمن في تغلب على للسرعلي الصي شي وعلى المرأة ماعلى الرجل كذا في السراج الوهاج • ومن م بعاشرا خواد بهوعشروه ثم مرعلى عاشراً هل العسدل عشره الساع لاف ما اداعل الخواد معلى 🛃 وأخذوا كانسوائهم مفاه لاشي عليهم كذافي الكافي مرعلي العاشر عما تسارع المه الفساد كالفواك والرطاب والمقول واللمة تحمة نصف ليعاسره عسداني مشفة رجمالله تعالى وعنده ما يعشره كذال السراج الوهاج ووهكذاف يحيط السرسي والكافي ولوم بمواض سأتمدون النصاب وفي متعملكم نسادا أخذمنه الواجب لان الكل داخل عداله الم كذافي السراح الوهاج

#### ﴿ الباب الخامس في المعادن والركاز)

ماعزج من المعادن ثلاثه منطب مالنارومانه وماليس عنطب عولامانع وأما النطب كالذهب والفقية والملديد والرصاص والتحد المواضوة فقيه الخسر كذا في التهديب و سواتم سرحه متراويد أوفي الم صبى أو امراة وماني فللا خذ واطري المستأمن اذاعل بغيراذن الامام لم بكن امنى وان فال الذهب فلما شرط وموا موجمل أوض عشرية أو مراجية كذا في محيداً السرخسي ، اذاعل رجلان في المسلم

منهانتكون الزوائد من المتصدر والمنهين القراءين بيدة بالتكبير في الركدة الاولى والقراءة الركا تكبيرات في كل كمدة الاولى والقراءة الركا تكبيرات في كل كمدة الاولى والقراءة في الركا في الركاة المتالكة وهو وقول الكردة عنه المتالكة وهو المناقبة من المتالكة والمتاكدة وهو المناقبة والمتالكة و

وغشرزوا شخس قى الاولى وخس فى الشاسة وسدة بالتكبرى كل ركعة وعن أبي وسف وجسه اقد تعالى في دواية كا قال ابن هباس رضى الدنها لى عنه والأعدة في دائماً مكرون على وأكما بن عباس وضى الله تعالى عنه لان الخانا الشرطوا عليه دلك وأخسد وابالروا به عدالا ضعى وبالنانية في عدالفطر والوحدة قدوحه الله تعالى سوى بين تكميرات العيدو بين ذكر برات المرالناس من فقال في مكروات المرالناس في بدأيد سد صلاة الفهر مربوم عرفة ويقعل بعد صلاة المصر ( ١٨٥) من يوم النحروا خد دلا قل في اوهما أخذا

> إركز فأصاره أحدهما كان للواجدواذ ااستأجر أجراه للعمل فبالمعدن فالمصاب للستاجر كذافي الصراراتي ووأماالما تع كالقبروا لنفط والمح وماليس عنطبع ولاماتع كالنورة والحص والجواهب والبواقيت فلاشئ فها كذا في التهذيب \* و يجب الجس في الرِّبق كذا في محيط السرخدي ولا يجب فهما وحد في داره وأرضمن المدن عندأى حندفه رجه الله تعالى وقالايجب كذافي التسنج ومروحد كترافي دار الاسلام وَ أُرِضَ عَرِ عَلُوكَ مَا كَالْفَلَامُ فَانْ كَانْ عَلَى صَرِبُ أَهِلَ الأسلام كَالْكُتُو وعَلْمَ كَلَمَ النسادة فهو عَمَرُكُ التقطة وانكان على ضرب أهل الحاهلية كالدراه مالمنقوش عليها الصليب والصغ ففيه الجس وأربعة اخاسه للواحد كذاف محيط السرخدى ، ولواشنبه الضرب مان لم يكن فيسه من من العلامات يجعل خدان ظاهرالمذهب كذا في السكافى \* ويستوى أن يكون الواجد صغيراً وكبيرا حرّاً وعبدا سلما أونتما وانكان حرسامه ستأمنا لابعطي لهشي الأأن يكون الحربي علماذن الامام وشرطه ومقباطعته فعله أدنة بالشرط كذاني المحيط ، وان وجدفي أرض بماوكة اتفقوا جعاعلي وجو سالحس فسه واختلفوافي أربعة اخاسمة فال أبوحننفة رجمه الله تعالى مي اصاحب الخطة كذافي شرح الطعاوي وو الفتاوى العناسة اذا كان صلحب الطفة دميافلاشي له فان لم يعرف المخط له ولاور شه يصرف الى أنسى مالك فى الاسلام معرف له كذافى التنارث انه وأولور ثنه كذافي الصرالرائق ناقلاعن البدائع وشرح الماوى ووالا كونالس المال كذافي عط السردى ولوو حدمسلم كاذا أومعد نافيد اراطرب فأرض غرىماركة لاحد فهوالواجدولاخس فيه ولووجده فيحلك بعضهم فاندخل عليهم مامان رده عليم ولوأبرد وأخرجه الحدار الاسلام يحكون ملكاله الاائه لايطيب له ولوماعه يجوز سعه والكن لاسب الشعرى أيضا كذافي شرح الطعاوى وسيده النصدق وكذافي العراراتي واندخل بغيرامان بكونة من غرخس كذاف محيط السرخسي والمتاع من السلاح والاكات وأثاث المنازل والقصوص والعماش في هذا كالكنزمتي مخمس كذافي النسين \* ولاشي فيما ستفرج من الصركالعنبر واللؤلؤ وأسمك كذافى فناوى فاضطان والخلاصة جولوأخرج النقدين من البحرلانثي فبهسما كدافي التهذيب ا مونيس في النبروزج الذي وحدق الحسال خس كذافي الهدارة»

#### ﴿ الباب السادى فرركة الزرع والممار ﴾

يوموم مروسيه الاوض النامية بالتراح حيد عقة بغلاف الخراج فان سيعه الاوض النامية معقدة أو تغير المنه كمن فاؤتكن ولم يزرع وحيسا الخراج ون العشر و أأصاب الإرع أفة لم يحب و وكنه التبلك وضعاً أن أنه عام توفا لاكة وشرط و سويه نوعان الاقليم والاعليم وسرا الاحلام فالمشرط النادا و يتعدل الاعلى مسام بالمنخلاف والعها الفرضة وأعاله قل واليابي فليساء شرائعا الاستوب سحي يجب تشترف ومنز الاتها لا والحيون لان في معمى المؤة ولهذا بإذا لا حام أن بالمند بعراويد قعاعي مساحداً الاومن الاتها لا والياب وكذا لوحات عليه العشروا العام أثار وضائدات بمنظل في الاوام اللاعام التروي المنازع والمورد والمنازع والناس من المنازع ووجود الخدار والناس المنازع ووجود الخدارة والناس من أوض الثاراج وجود الخدارة والناس عمد المنازع والناس من المنازع والناس من المن التواجه والمنازع والناس من المنازع والمنازع والمنازع المنازع والمنازع والمنازع المنازع المنازع والمنازع المنازع المنازع والمنازع المنازع المنازع المنازع المنازع المنازع والمنازع المنازع ال

مالاكثرفى تكسرات أمام التشريق فقالا يدأ بعد ملاة الفيرمن يومعرفة ويقطع بعمدصلاة العصر من آخراً بامالتشريق لقوله تعالى واذكروا الله فيأمام معدودات وأراديه أمام التشربق وبرفع يديدمع لل تكسرة في قول أبي حنيقة ومحدرجهماالله تعالىالا في تسكيرة الركوع وان صلى خلف امام لا برى رفع المدين في التكسرات رفع المقتسدى ويقرأني اسدين فى كل ركعة مقاتحة الخابوأى سورةشا ويؤخر التكبرات عن ثناء الافتتاح وأنأدرك الامام فى التشهدأ وبعسد السلام فحودالمهوفالهيصلي ركعتين وتكبربرأىنفسه فأن فاتت ملاة الفطرفي الموم الاول معذر يصلى في اليوم الشانى وان فاتت بغسرعذرلا يصلى فى اليوم الثانى فأن فاتت في الموم الثاني بعددأ ويغبرعدد لانصلي بعسد ذلك وأما عسدالاضيان فانتفى الدوادر بعيدرأوبغير

عدريصلي في اليوم المسافي عدريصلي في اليوم الساني فان قانت في اليوم الشاني

(27 - تناوى اول) معذرة وبغيرعذويسل في اليوم الثالث فان فات في اليوم الثالث بعذراً وبغيرعذولا يعلى فعد المذاك • معليها يشام مدالة العيد وم الفطوعي غيروض ووع إيدالك خيل الزوال أعاد الصلاحوات على بعد الزوال مزيمين الفدوسلي سخيد التناشير من الغذا يعتر جوان كان ذلك في عيد الاضحى فعليده الزوال وقد ذيح الناس باذر يحمن ذيح ويعتر بهمن الفدوسلي وكذا ان عدا في اليوم النافي صلى بالتعميم الم ترال المسمى وان زالت المتعمر بعض الفدو يسلى ما المركل فان على سعداذا الشعمى في

قبل صلاة العيدولة ان تطوع بعدها والافضل أن بصلى أربح ركعات فان نطوع في بينه قبسل الخروج الى المصلى اختلفوا فيسه قال بعضهم بكره ومنخرج الى الميا تعوايدوك الامام في من الصلاقان شاه انصرف الى يعتموان شامسلي والمنصرف والافضل أن يصل أريعاقتكون اصلاة النحمي كماروى عن الرمسعود رضى الله تعالى عندائه فالمن فانته صلاة العيد صلى أربيع ركعان بقرأ في الاولى سير أسمر بالثالاء لي وفي النانية والشمس (١٨٤) وضعاه اوفي الثالثة والليـ ل أدا يغشي وفي الرابعــة والتنجي وروى في ذلك عن رسول المه صلى الله عليه

وسلوعدا حملاوتواماح بلا

\*رحلأ-دىثقالمانەقىل

الملاة انشاف فوت الصلاة

لواشتغل بالوضوء كان له أن

يصلى بالتممرللا خلاف وان

أحدث بعدالشروع كان

لهذلك فيقول أبي منشة

رحمالله تعالى ومرتكام

في صلاة العديد ماصلي

ركعة لاقضاء علم الى قول

أبىمنىفةرجهالله تعالى

فأل الفقمة أوجعفر رجه

الله تعالى سعت في المسئلة

خسلافا س أبي حنيفة

وصاحبت على قدول

صاحب القضاء ساء

على مسئلة أخرى أذا أحدث

في صلاة العدول بحدماء

عند أبي حنيفة رجهالته

تعالى سمولان عدمادا ا

محب عليه القضاء لولم يتعم

تفوته الصلاة أمسلا

وعندهمالوفاتته الصلاة

عكنه القضافلا بنهم وأما

كفة صلاة العد) بما قاله

ابن مسعود رضى الله تعالى

ءنه يكرفي المعدين تسع

تكمرات خسا في الاولى

وأربعاني النائسة تكمرة

الافتتاح وتكبر تاالركوع

فقال السنه والتحارة فالقول قوله كذافي شرح الطعاوى \* ولومر بماثتي درهم بضاعة لم بعشر ماوكذا المضار بةالاأن يكون في المال رج سلخ صيعات بالقرو خدمته لا تعالات كذافي الهدامة وكذالوم عيد مأدون بمال فان كان مال المولى لا يأخذوان كان كسيه فسكذلك وهوا لتحتير وان كان مولاه معه مأخذاً منه الااذا كان على العدد ين تعسط عماله كذافى الكافى \* ولو والذي المروا للمرر بعسه التعارة وهما يساو انساتني درهم فصاعداعشرا للرمن قهتما ولم بعشرا خشار رفيتاهر الروابة وهوقول أوحنفة ومحدرجهم اتعالى مكذافي السراح الوهاج وابذك عدرجه الله تعالى حكم حاود المتماذا مربا الذيءل العاشرة الواو نبغي لعاشران يعشرها هكذا في المحيط وويأ فسنم والحربي العشرالا أن بأخذوامن تجارناا كترأوأقل فيؤخذهم كذلك وانال بأخذوامنات بالم أخذهم مسبأعج أزاتهم على صنيعهم وانأخذوامناج عالمال يؤخذهم جسع المال الاقدرما يلفه الى مأمنه ولايؤخذ مركاتي المرين وصدام الااذاأ خذوا من صدات اومكاسما كذافي محط السرخدي ولايصدق الحروق شي الأأنيدي في الموارى أنهن أمهات أولاده وفي الغلمان المهم ولاده لان اقراره والنسب وأمومية الوا صيرفانعدمت صفة المالية فان قال هم مدبرون لم يصدق لان الندبيرلا يصيرمنه فان مر يخمسوندوها لهو خذم الاأن يكونوا واخذون من تحارناهن مثلها وان انعما هل بعشروتنا أملاأ واهاو المن لانط قدرما يأخذون مناأخذ نامنهم العشركذا في السراح الوهاج ووان مراطويي على العاشرة مشرم مرمر أخرى إيعشرو - ي محول الحول وان عشره فرجم الى دارا لحرب تمخرج من يومدال عشر وأيضا كلة قى الهدامة \*ولومة حربى بعاشر ولم بعد لم به العاشر حتى خرج ودخل داد الحرب ثم خرج لم يعشره لما منى كذا في النبين، ولومرالمه موالذي على العاشرولم يعلم بم عائم علم في الحول الثاني بأخذه نهما كذا في عبط السرخسي والسراج الزهاج ولوحرعله مارده بنشاة وقد على عليها حولان أحدمنه الاولدون الثاني كذافي السراج الوهاج عو يؤخذه ن عي تغلب اصف العشروا بالخودمنهم عوض عن الحرية ولومره تي أوام أتمن ي تغلب على فلس على الصي شي وعلى المرأة ماعلى الرجل كذا في السراح الوهاج ومن مربعاشرا خلوارج وعشروه ثم مرعلى عاشراً هل الهديدل عشره ثانيا يخلاف ما اذاغل الخوارج على الم وأخذوا زكاتسوائهم فالهلاشي عليم كذافي الكافي مرعلي العاشر عمايسارع المدالف الفراكي والرطاب والمقول واللبزوقيمة في مي لم يعند وعند الى مندقة رحمالله تعالى وعندهما يعسر وكذل المنظم السراجالوهاج ، وهَكَذَا في عبط السر-سي والكافي ولوم بمواشساتُه ذون النصاب وفي منه ما كلم الله المسلم تصابا أخذمنه الواجب لان الكل داخل تحت الحامة كذاف السراح الوهاح

#### (الباب الخامس في المعادن والركاذ)

ملصر حمن المعادن ثلاثه منطب بالناروما تعوماليس بمنطب ولاماتع وأما المنطب كالذهب وانفت والمديدوالرصاص والنصاس والصفرففيه الجس كذافي التهذب مسوا أخرجه وواويدا ودي الوا صبى أوامرا أةوماني فللآخذ والحرب المستأمن اذاعل بفيراذن الامام لمكن لهنيئ وان عراية فلماتبرط وسواء وجدق أوض عشرية أوخراجية كذافي محيط السرخسي يه اذاعل رجلان في الما

منهافتكون الزوائد ست مكبرات في كل ركعية ثلاث تكبيرات زوائد وبوالى بين القرامين يسد أبالسكيرف الركعية الاولى وبالقراءة فيال كعةالثانية وهوقول أكثرالصماه رضياله تعالى عنهم وبه أخذا صما سارجهم القداهالي لانالجهر بالتكدير عقالا يؤسف الإيمااتفق علمه العجمامة رضي القدتعالى عنهم وعن امرعه المرضي الله تعالى عنه في المسهور وواسلان وفي رواية بكمرتنى عسرة ممكمية الافتتاح وتكميرنا اركوع منها فذكمون الزوائد نسع تكميرات خسرفي الاولى والربع في الثانية وفيروا ية تكميرثالات عشرة ثلاث أسليه

وغير زوا دخس فى الاولى وخس فى الساتية وسد أمالتكم فى كل ركعة وعن أنى وسف وجسما قد تصالى في دواه كا قال الن عباس رضى الفافالي عنه والاعمة في زما ما مكرون على رأى ان عماس وضي اقه تعالى عنه لأن الخلفاء شرطوا عليهم ذلك وأخد دوامارواية الاولى في عدالاحتى وبالنانية في عدالفطر فالوحدة فروس اقد تعالى سوى بين تكمرات العبدويين تبكيرات أمام النشريق فقال في تمكيرات للم النسريق يدأبه وصلانا لفسرم ومعرفة ويقطع بعد صلانا لعصر (١٨٥) من وم النحروا حد الأفل فيها وهما أخذا الاكترفى تكمرات ألم

الاكارفاصابه أحدهما كالمالوا حدواد ااستأحرا مواملهمل فبالمعدن فالمصاب الستأحر كذافي الصوالوافق ووأمالماتم كالقدوالنفط والمروماليس عطب ولاماتع كالنورة والمص والمواهسروالواقب فلاشي نها كذافي الهذب و عب اللس في الرسق كذافي محط السرخين ولا عب في أوحد في داره وأرضمن المدن عندأبي حنيفة رحه القينعالي وقالاعب كذافي التدمي ومن وحدكترا في دارالا سلام فأرض غيرعاوكة كالفلاة فانكان على ضرب أهل الاسلام كلكتو بعليه كلة الشهادة فهو بمنزلة القفلةوان كانتعلى ضربأهل الحاهلية كالدراهم المنقوش علياا اصليب والصنر ففيدا لخس وأوبعة اخلىمالواجمد كدافى محمط السرحسى ، ولواشقيه الضرب بأن لم يكن فيسه شي من العلامات يحمل الملافي ظاهر المذهب كذا في الكافي و وسيتوى أن بكون الواحد صغيرا أوكبرا- راأوعيد اسل أوندا وانكان وسامستأمنالا يعطى لهشئ الأأن يكون الحربي عملواذن الامام وشرطه ومقياطعته فعله أن يو طالسرط كذافي الهيط ، وان وجد في أوض عملوكة انفقوا جيعاعلي وجوب الحس فسه واختلفوافي أديعة اخاسه قال أبوحنفة رجمه الله تعالى هي لصاحب الخطة كذافي شرح الطماوي هوفي الفتاوي العتابة اذا كان صاحب الخلفة نسافلاشي له قان له يعرف المختطة ولاورثته يصرف الى أفسى مالك في الاسلام بعرف أكذا في التنارث في أولورث كذا في الصرال إن اقلاعن البدا تعوشر العدادى ووالأيكون لمست المال كذافى محيط السرخسي وولوو حدمسل كالزاأ ومعد افي دارا لمرب فأرض غيرماوكةلامد فهوالواحسدولاخس فيه ولووجلمف ملك بعضهم فاندحل عليهم بامان رده عنبه ولوأبرد وأخر حدالى داوالاسلام كون ملكاله الاانه لانطيب له ولوباعه يحوز عدولكن فينب النترى أيضا كذاف شرح الطهاوى وسيده التصدق وكذافي الحرال القدوان دخل بغيرامان بكونه من غيرخس كذافي محيط السرخسي والمتاع من السلاح والاكات وأثاث المنازل والفصوص وانفعاش في هــذا كالكنزحتي يتخمس كذا في النسين \* ولاشي فعمايستضرج من البحر كالعنبر واللوَّالُو والسمك كذافي فناوى فاضيفان وإلخلاصة بهولوأخرج النقدين من البحرلاشي فبهسما كذافي التهذيب مولس في الفيروز ج الذي وحدفي الحمال خس كذافي الهدامة \*

#### ﴿ الباب السادس في رُكاة الزرع والمساد ﴾

وحوفر مروسية الادض الناميسة بالمساوح حشقة بخلاف المواج فانسبيه الادض النامية حقيقة أو خدرالاند كمن فادقيكن والمزرع وحسائط اج دون العشر ومراطان و أفة لميعب وركنه التلك وشط أدامه مارتو في أزكاة وشرط وجويه فوعات الاقل شرط الاهليموس الاسلام فأنه شرط البنداء فلا من النوار يندا لاعلى مسلم بلاخلاف والعلم بالفرضية وأمااله قل والبلوغ فاسياءن شرائطانو العشرف رمض الصبي والمحنوز لان فيه ممعني الؤنة ولهذ اجاز للامام أن ياخذ جبرا ويه قطعن صار أزص الأأمه لأواباه وكذالومات من عليه العشروالطعام فالم يؤخذمنه بخلاف الركاة وكذامال تورض بريشرط الوجوب لوجوب في الاواضى الموقوة ويجب في أرض الماذون والمكاتب والنوع تساب شرط الهلية وهوأن تكون عشرية فلاعشرف الخارج من أدص الخراج ووجودا لخارج وان

وعدرجهمااته تعالىالا في تسكمرة الركوع وان صلى خلف امام لايرى رفع الدرن في التحسرات رفع القندى و نفرأني أميدين فاكركعة بقائحة الكات وأى سورة شاء ويؤخر التكمراتء بن ثناه الانتاح وأنأدرك الامام فىالتشهدأ وبعدالدلام في محود السمو فاله يصلى ركعتين وتكبربرأىنفسه فان فأتت ملاة الفطرف الموم الاول بعذر يصلى في الموم الشانى وإن فأنت اف رعد ولا بصلى في اليوم النابي فان فانت في اليوم الناني بعدرأ وبغبرعدر لانصلي بعددلك وأما عدالاضع إن فانتفى ٧٠٠ بعيدرأوبغبر

التشر بق فقالا سدأ سد

مسلاة الفعرمن يومعرفة

ويقطع بعدصلاة العصر

من آخر أمامالتشر بق لقوله

نعيالي واذكروا الله فيأمام

معدودات وأراديه أعام

التشريق وبرفع بديهمع

ل تكره في قول أني حسفة

عذر بصلى فى اليوم اساً فانفانت في اليوم الشاني بعذرأو غبرعذر يصلى في الموم المالث فان فاتب في الميوم الثالث بعذراً وبغبرعد ولا يصلى بعسد ذلك والمبملي بأساس الاة العيديوم الفطرعلي غيروضوه وعليداك قبل الزوال أعاد الصلاة وانعلم بعدالزوال موج من العدوصلي فان أبعلم

في التاليس من القدام عرب وان كانذاك في عبد الاضمى فعل بعد الزوال وقدد بع الناس مازد عومن ديع ويخرج من الفدوي سلى وكوان عمل فالبوم النافي صلى بالتام مالم ترل الشمس وان زالت الشمس يخرج من الغدويصلى مالم ترك فان علم بعد ماذالت الشمس ف

(۲۱ – نناوی اول)

قبل صلاة العيدوله ان يطوع بعدها والافضل أن يسلى أربح ركعات فان تطوع في يتمقب ل الخروج الى المسلى اختلفوا فيسم كال بعضهم يكره ومنخرج الحاسبانه وليدول الاسام فيءم والصلاقان شاءانصرف الحييشه وانشاصلي وأسنصرف والانشل أنبصلي أربعانتكوناه صلاةالغيي لماروى من ابرمسه ودرضياغه تصالىء مانه فالهن فانته صلاة العملصلي أربع ركعان بقرأ فيالاولي سياسهربك الاعلى وفي النانية والشعس (١٨٤) وضماها وفي النالثة والله والذابغذي وفي الرابعية والمفتحي وروى في ذلك عن

رسول الله صلى الله عليه

وسأوعدا حملا وتواماح بلا

\*رحلأحدث فالحياة قبل

الملاةان أفاف وتالملاة

لواشتغل بالوضوء كاسله أن

بصلى النميرملا خلاف وان

أحدث بعدالشروع كأن

لهذلك فيقول أبيحنيضة

رجهالله نعمالي ومن تكلم

فى صلاة العديع دماصلى

ركعة لاقضاءعلسه فيقول

أبى مشفة رجه الله تعالى

وأل الفشدأ وجعفر رجه

الله تعدل سعت في المسئلة

خسلافا بن أبي حنيفة

وصاحبيم على قسول

صاحب بازمه القضاء بناء

على سنلة أخرى اذا أحدث

في صلاة العسدولم يحدماه

عند أيحسفة رجمالته

تعالى يتهملان عندمادالم

محب عليه القضاء لولم سم

تفوته السلاة أمسلا

وعندهمالوفاتنه الصلاة

عكنه القضافلا بتعمد (وأما

كيفية صلاة العد) ومأقاله

ان معودرضي الله تعالى

ءنيه يكرفى المعدين نسع

تكبرات خسا في الاولى

وأربعاني النابعة تكبرة

فقال لست هد التعارة فالقول قول كذافي شرح الطعاوى \* ولوم بما أتى درهم يضاعة لم يعشر ما وكذا المضار بذالاأن يكون في المال وبيح يبلغ صيدند ما بانور خدمند لا ندمالية له كذا في الهداية ، وكذالوم عبده أذون والفان كان مال المولى لا يأخذوان كان كب ف كذلة وهو المعتبير وان كان مولا معه يأخذاً مة الااذا كن على العدلد ين يحيط بماله كذا في الكند \* ولو ترالدى بالغر والنفر ر بعيدة التجارة وهما يسماد يان التي درهم فصاعدا عدا عمرا الخرص قدم او بيضمر الخسار برف ظاهر الرواية وهوقول أو حسفة ومحدر حيدم اتعالى حكدافى السراح الوهاج وليذكر عدرجه الله تعالى حكم حاود المستدادام ما الذمى على العائمر قالواو ينبغي لعاشراً فايعشرها هكذا في الحميط ، ويأخسنه من الطربي العشر الأأن بأخذوامن تجادناأ كثرأ وأقل فيؤخذهم مكذلة وانام بأخذوامنا شيالم نأخذهم مسيأمجازاة لهمعلى صنيعهم وانأخذوامنا جيع للمال يؤخذهنهم جمع المال الاقدرما يبلغه الى مأمنه ولايؤخذ مرمكاتي طريب وصيائهم الااذاأ عدوان صياتاوه كاتسنا كذافي عيط السرخدي والايصدق الحرفي في شئ الأأن يدعى في خوارى أنهن أمهات أولاده وفي الغلمان انهم أولاده لان اقراره والنب وأمومه الوا صحيح فالمدمت صفة المالية فان فال هم مدبرون لم يصدق لان التدبير لا يصيم منه ونام تحمس مندرهما لم ووتحذمت والاأن يكونوا باخذون من تعارفا من طها وان ابنع المربع مروسا أم لاأونع إولى من لانعل قدرها بأخذون متأخذ فامتهم العشركذا في السراج الوهاج ووان مراطوبي على العاشرة مشروع مرمم أخرى ليعشره حتى محول الحول وانعشره فرجع الى دارا لحرب تمنوجهن يومعذلا عشروا يساكدا في الهداية \* ولومز حربي بعاشر ولم يعد لم به العاشر حتى خرج و دخل دا والحرب ثم خرج لم يعشره لما مضي أ كذاف التيين ولومرالم والذيءلي ألعاشر ولبعلهم انمعلى الخول الثاني بأخدمته ماكذافي عنا السرحسى والسراح الوهاج هولوهم علمهاو معنشاة وقدحال عليما حولان أحفمته الذول دون اثاله كذا في السراج الوهاج \*و يؤخذ من في تفل نصف العشر والمأخوذ منهم عوض عن الحرّ مة ولوم من أوامرا من ي تعلب عال فلدس على الصبي في وعلى الرأة ماعلى الرحل كذافي السراح الوهاج ، ومن مربعاشرا للوارج وعشروه تم مرعلي عاشراً هل العدل عشره ثانيات لاف ما اداغل اللوارج على 🛂 وأخدواز كانسوائهم فالدلاني عليهم كذافي الكافي ومرعلي الماشر عبانسارع البه الفساد كالغوالي والرطاب والبقط كاللمار وسنمنصاب لمعشروعسداي سنسفة رجهانه تعالى وعندهسه ابعشر وكذب السراح الوهاج ، وهكذا في عبط السرخسي والكافي و ولوتر عواش سائمة دون النصاب و في متما كال إنسابا أخذمنه الواحب لان الكل داخل تحت الماية كذافي السراج الوهاج ﴿ الباب الخامس فالمعادن والركار)

مايحر جهن المعادن ثلاثة منطب والنارو ماتع وماليس ينطبع ولاماقع وأما المنطبع كالذهب والفيت والحديدوالرصاص والنصاس والصفرفضية الجمس كذافي التهذب ۾ سواءً غرجه سرَّا وعبدأ وعبداً صبيأوامرأةومابق فللآخذ والحربى المستأمن اذاعمل بغيراذن الامام لمبكن لدشي وادعل الأم فلما مرطوسوا وجلى أوضعشرية أوخراجية كذاف يحيط السرخسي ، اذاعل رجلان في الم الافتتاح وتنكسر تاالركوع

منهافتكون الزوائد ست تكدرات فى كاركعة فلات تكدرات زوالد وبوالى بين القراءين يسد أبالتكدف فاركعه فالاولى وبالقراءة فيالركعة الثانية وهوتوليأ كترالصابةرضي الدنعالي عنهم وبه أخذأ صحابيارجهم القانعالي لانالجهر بالتكبير وعقلابؤ الإسائض على العمالة رضي القائمالي عنهم وعر إس عباس رضي الله تعالى عنه في المشهور روا سان وفي رواية تكرنني عشرة الانتناح وتكبير الركوعه مهافتكون الزوائد نسع تكبيرات خس في الاولى وأدبع في الثانية وفيدوا به مكبر ثلاث عشرة للات أسلك

وغشر زوائد خس قى الاولى وخس فى الشاتيقويد أمالتكمير في كل ركعة وعن أبي وسف رجمه الله تعالى في روامة كا قال ان عباس رضى الله تعالى عنه والانتمذق زماتنا يكبرون على رأى ابن عماس رضى الله تعالى عنه لأن الخلفا مشرطوا عليم ولك وأخذ وامالروا مية الاولى في عدالا بنحى وبالنانية في عداله طرفا ومند شقر حده الله تعالى سوى من تسكيرات العيدويين مكيرات الم النشر بق فقال في تسكيرات الم التشريق يدأبه مصلاة الفيرمن يوم عرفة ويقطع بعدد الاقالعصر (١٨٥) من يوم التحروا خدد الافل فيها وهما أخذا

> الركاز فأصابه أحدهما كاناللوا- دواذ ااستأجر أجراء للعمل ف المعدن فالمصاب لمستأجر كذافي الصرالراقي ووأماالما لع كالقبر والنفط والحروماليس عنطب ولامانع كالنورة والحص والحواهسرواليواقت فلاشي فهاكذا في المديب \* و يحب اللس في الرسق كذا في معط السرخني والعب فيما وحد في داره وأرضمن المعدن عدأى حنيفة رجه القدنعاني وقالاعب كذافي النسن ومن وحدكترا في دار الاسلام فأرض غر بماوكة كالفلا مفان كان على ضرب أهل الاسلام كالمكتوب عليه كلمة النسادة فهو بمنزلة التعطة والكانعلي ضرب أهل الحاهلية كالدراهم المنقوش عليها الصلب والصرفف الحي وأربعة اخا لهاجد كذاف محمط السرخسى . ولواشبه الضرب بأن المكن فيسه شي من العلامات يجعل علىان ظاهر المدم كذا في الكافى \* ويسسوى أن يكون الواحد صغيرا أوكمرا - راأ وعدام ال أوندا وانكان سرسام ستأمثالا يعطى لهشئ الأأن يكون الحربي عمل باذن الامام وشرطه ومقساطعته مله أدن مالله ط كذافي الحط ، وان وجدف أرض مماوكة انفقوا جمعاعلى وحوب المرفسه واختلفواني أربعية اخاسبه فالرأ توحننفة رجسه الله تعيالي هي لصاحب الخطة كذافي شرح العلماوي ووفي الفتاوى العتاسة اذا كان مسلحب الخطة ذميا فلاشي اله فان لم مرف المغتط له ولاورشه يصرف الى أنسى مالك في الاسلام بعرف له كذا في المتارجة بية أولورثته كذا في الصرالواثق ما قلاعن البدا مع وشرح اشاوى ووالا يكون لمت المال كذا في محيط السرخسي ولوو جدمسيار كاذا أومعد نافي د أراطوب فأرمش غبرمماوكة لاحد فهوالواجدولا خسرفمه ولووجده في مالت بعضهم فاندخل عليهم بامان رده علمه ولوأمرد وأخرجه الحداوالاسلام كونملكاله الاانه لانطسيله ولوماعه يجوز سعه وليكن لابسك الشترى أبضا كذافي شرح الطعاوى ووسدة التصدّق وكذافي البحر الرائق واندخل بغيرامان مكونية من غرخس كذا في محيط السرخسي و والمتاعمن السلاح والا آلات وأثماث المنازل والفصوص وانِمُماش فَ هَــذا كالكَرَرْ عَني يَخْمَس كَذَا فِي التَّهِينَ \* وَلَا شَيْ فَمَا يَسْتَخْرُ جَمِن البَعر كالعنبر واللؤلؤ والسمل كَذافى فناوى قاضيفان والملاصة ﴿ وَلَوْ أَمْرِ جَالَنَقَدِينِ مِنَ الْجَمِرُلَا شَيْ فَعِيمُ كذا في المهذيب أموليس في الفيرورج الذي وجدق الجبال خس كذاف الهداية.

#### ﴿ الباب السادس في زكاة الزرع والمسار ﴾

وموفرض وسبدالادض الناميسة بالتساو برسيقة بخلاف الخواج فانسبيه الادخ النامية حقيقة أو تغذرا باخكن فادغكن وإرزع وجب الخراج دون العشرور لمأصاب الزرع أفغ لميعب وركنه الغليك وشرط أدامها تزفيالزكاة وشرط وجويه نوعان الاؤل شرط الاهلية ومتر الاسلام فأنه شرط ايتداء فلا يندأ الاعلى مسلم الاخلاف والعلم بالفرضية وأماالعقل والبلوغ فاسسامن شرائط الورحوب حتى يتب المنسرف رمض الدبي والمحنولان فسمعني المؤنه ولهد اجازالا مام أن باخذ حمراو سقط عن ص الاومر الأأه لانواب وكذالومات من عليه والعشروالطعام قائم يؤخذمن وبخلاف الزكاة وكذاملا فوص لبرشرط الوجوب لوجوه فى الادادى الموقوقة ويعسف أرض المادون والمكاتب والنوع فسأس شرط الهلية وهوأن سكون عشرية فلاعشر في الخدار من أدض المراح ووجود اللهارج وان

فان فانت في الموم الشاني (۲۱ - فناوی اول) بعذرأو بغبرعدر يصلى في الموم الذال فان فانت في الموم الثالث بعذراً وبغير عدر لا يصلى بعددلك والمرسل والمرصلاة العدوم الفطرعي غمروض ومومل فالكقبل الزوال أعاد الصلاقو انتعام معداز والمترج من الغدوصل فان لم يعلم من التأنيس من الغد لم عز حران كان ذاك في عبد الأصلي ومراره الروالدو عدد ما النام بازد عرمن ديم وعرج من الغدويصلي وكذاك الماع المتافي المتام المترا الشمس والنزال النعر يعرج من الغدويسل مالم ترك فان عليصد ماذال الشعس ف

مالا كشرف تكسرات أمام التشر بق فقالا سدأ بعسد

مسلاة الفعرمن يومعرفة ونقطع بعددصلاة العصر من أخراما التشريق لقوله تعمالي واذكروا الله فيأمام معددودات وأرادمه أمام التشريق وبرفع يدبهمع كل تكمرة في قول أنى حسفة ومحدرجهماالله تعالىالا في تكبرة الركوع وان صلى خلف امام لارى رفع للدين في النكسرات رفع المقتمدى ويقرأني أعدن في كل ركعة مقاتحة لكابوأي سورةشا وبؤخر التكسرات عسن ثناه لافتتاح وانأدرك الامام فالتشهدأ وبعسدالسلام فحمودالسهوفالهيسلي ركعتين ويكبربرأىنفسه فان فأتت ملاة الفطرفي اليوم الاول بعذر يصلي في الموم الشاني وان فأتت مفسرعد رلايصلي في اليوم الثانى فان فاتت فالبوم الناني معمدرأ وبغم عمدر لانصلي دهــددلك وأما

عسدالاضح ان فانتفى الامل يعيد رأو بغير عذر بصلي في اليوم ال

قبل صلاة العيذوله انتشطر ع بعدها والافشل أن يصلى أربح ركعات فان نظرع في ينه قب ل الخروج الى المصلى اختا له وافيسه كال بعضهم يمره ومنخرج الحاسبانة ولبدرك الامام فسيمن الصلاقان شاءانصرف الحربية وانشاء صلى ولمنصرف والافضل أتابصلي الريعانسكونية صلاة الضحني كماروى عن ابرمسعود وضيالة تعساليء مائه فالمن فانته صلاتالعملصل أوبع ركعان بقرأ في الأولى سيد اسهروبال الاعلى وفي الثانية والشمس ( ١٨٤) وضعاعاوفي الذالثة والليدل أذا يغشى وفي الرابعية والنصى وروى في ذائر عن رسول الله صلى الله علمه

وساروعدا جملاوتواماجر بلا

\*رجلأ-دثق الحادة قبل

الملاة انخاف فوت الصلاة

لواشتغل بالوضوء كأسادأن

يصلى بالتمهيلا خلاف وان

أحدث بعدالشروع كان

لهذلك فيقول أبي حنيفة

رجهانته تعبالى ومن تكلم

في صلاة العيديع و ماصلي

ركعة لاقضا علسه فى قول

أبى مندفة رجه الله تعالى

وأل الفقعة أوجعفر رجه

الله تعالى معت في المسئلة

خسلافا بين أبي منيفة

وصاحب على قسول

صاحسه ملزمه القضاء ساء

على مسئلة أخرى اذاأحدث

في صلاة العسدول محدماء

عند ألىحشفة رجمه الله

تعالى يتهملان عندهادالم

محب عليمالقضاء لولم يتيم

تفوته الصلاة أمسلا

وعندهمالوفاتته الصالاة

كيفية صلاة العيد) بماقاله

ابن معودروسي الله تعالى

ءنه يكرفي المعدين سع

تكبرات خسافي الاولى

وأربعاني الناسة تمكمرة

الافتتاح وتكسرتاالركوع

فقال لمست هي التحارة والقول قوله كذافي شرح الطعادى ، ولوهم بما تتى درهم بضاعة لم بعشر « مأوكد ا المضاربة الاأن يكون في المال رج لغ صيبه نصارا فوخذ منه لا بعمال له كذا في الهداية بوكذالور عمد مأذون بمال فان كانسال المولى لا يأخذوان كان كسبه فسكذال وهوا العصيم وان كان مولاه معه واخذاً منه الااذا كان على العيددين عبط بماله كذلت الكافى \* ولوم والذي الخروا الحنزر بنية التجارة وهما بساويان مائتي درهم مفصاعد عشرا لخرمي فهمها ولمعشر الخشاذ رفي ظاهر الرواية ودوقول أدرمنفة ومحدرجهما تعالى حكد الى السراج الوهاج ، ولمنذ كر محدرجه الله تعالى حكم حاود المستة أذام ما الذمى على العاشر فالواو ضغى لعاشراً ويعشرها هكذا في الحيط و مأخد فدن الحرى العشر الأأن أخدوامن تجارناأ كترأوأ قل فوخذمنهم كذاك وانالم بأخذوامناك المناخذمتم مساعجازاة لهمعل صندهم وان أخذوامنا حسع المال يؤخذهنهم جسع المال الاقدرما يبلغه الى مأمنه ولايؤخذ من مكاتي طر سن وصدائه مالاادا أخذوا من صداتناو مكاسمنا كذافي عدط السرخدي ولا يصدق الحرف في شي الأأندي في الموارى أنهن أمهات أولاده وفي الغلان الهم أولاد الان اقراره والنسب وأموم الولد معصوفا لعدمت صفة المالية فان قال همديرون إيصدق لان التدبير لايصيم منه فان مر يخمسن درهما لميو خذمند والأأن بكونوا وأخذون من تجارناهن مثلها وان امنع مل يعشرونا أملاأ واعلم ولكن لانعل قدرما يأخذون مناأخذ نامتهم العشركذا في السراح الوهاج \*وان صراطر ي على العاشرة مشروم مرممة أخرى إيدنمو حتى يحول الخولوان عشره فرجع الىدارا لحرب تمخرجهن بومه ذال عذروأ بضاكذا في الهداية \* ولومة حربي بعا شرولم بعد لم به العاشر حتى خرج ودخل دارا الحرب غخرج لم يعشر ملسامضي كذا في النيين وولومر المسلم والذي على العاشر ولم يعلم عمائم علم في الحول الثاني بأخذ منهما كذا في عيط السرحسى والسراح الوهاج وولوم عليه واردهن شاة وقد حال عليها حولان أحدمنه الاولدون الثاني كذا في السراح الوهاج مو يؤخذ من ي تفل نصف العشروا الخودمنهم عوض عن المزية ولوم مي أوام ما تميزي تغلب بحال فليس على الصي شي وعلى المرأة ما على الرجل كذافي السراج الوهاج • ومن ر بعاشرانطواد بهوعشروه عمر على عاشراً هل العدل عشره مانيا يخلف ما اداغك الخوارج على الم وأحذواز كاتسوائههم فالدلاشي عليهم كذافي الكافء مرعلي العاشر عيامسارع اليه الفداد كالفواك والرطفة البقول اللين وقينه نصاب أيعشره عندالى مسفة رجه الله تعالى وعندهم العشر وكذاف السراج الوهاج ، وهكذا في محيط السرف والكافية ولوتر عواس ساعة دون النصاب وفي متعما مل عكنه القضا فلانتمم وأما تساما أخذمنه الواحب لان الكل داخل فعن الحيامة كذافي السراج الوهاج

#### (الباب المامس ف المعادن والركاذ)

مليخوجهن المعادن ثلاثه منطب عالنا وماتع وماليس بمنطب ولاماتع وأحا المنطب كالذهب وانفية والمددوالرصاص والتساس والصفرفضه المس كذاف التهذب وسوا أخرجه حراوع دأوذف وا صبي أوامر أةوماني فللأخذ والمربى المستأمن أداعل بغيرا دن الامام إمكن لهني وان علياده فلماشرط وسواء وجدف أوض عشرية أو مراجية كذافي محيط السرخسي ، اذاعل وجلان في الليم

منهافتكون الزوائد ست تكمرات في كل وكعدة ثلاث تكمرات ووالى ووالى بين القراء بن سدة بالتكمر في الركعدة الاولى و بالقراءة فيالركعة الثانبة وهوقول كالمالعمارضيانه تصانحتهم ومأخذأ صماخارجهم القدتصالى لانالحهر بالتكمير عذلا يوضيك الايمالاض علىهاالعمامة رسي الدنعالى عنهم وعن ابرعماس وضيالله تعالى عنه في المشهور رواسان وفيروا به مكرثتي عشر ملجه الافتتاج وتكبيراالركوع منها فنكون الزوالدنسع تكبيرات خس في الاولي واربع في الثانية وفيدوا مذيكر بالات عشرة للات أسلط

وغشر زوائد خس قى الاولى وخس فى الشاتبة ويبدأ بالتكمير فى كل ركعة وعن أبى بوسف رجمه الله تعالى في روامة كاقال استغماس رضى الاتعالى عنه والاعمة في زماتنا مكرون على وأى ابن عباس وضي الله تعالى عنه لأن الخلة امشر طوا علم وذلك وأخدوا الروامة الاولى في عدالاضحي وبالنائمة في عداله طرفا بوحنية مرحمه الله تعالى سوى بعن تكسرات العيدومين تكسرات أمام النتم بو فقال في تكسرات المام التشريق بدأ بعد ما الفعرم ومعرفة ويقطع بعد صلاة العصر (١٨٥) من وم النحروا فد درالا قل فعاوهما أحذا

> الاكاز فأصاره أحدهما كان للواجدواذ الستأجر أجراءللهمل في المعدن فالمصاب للستأجر كذافي الصوالرائق ورأسالها تع كالقدوالنفط والحروماليس عنطبع ولاماتع كالنورة والحص والحواهسرواليواقيت فلاشئ نها كذا في التهذيب \* و يجب الحس في الرَّبِّق كذا في محيط السرخسي \* ولا يجب فعم اوجد في داره | وأرضمن المعدن عندأى حنيقة رحمالله تعالى وقالا يحب كذافي النيين ومن وحدكترا في دارالا - الام إذا رمن غير علوكة كالفلاة فان كان على ضرب أهل الاسلام كالمكتبو ب عليه كلة الشهادة فهم عفراة القطة وانكان على ضرب أهل الحاهلية كالدراه مالمنفوش علمها الصلب والصير فقيه الحدر وأربعة اخام الواحد كذافى محمط السرخسى ، ولواشنيه الضرب مأن لم يكن فسمت من العلامات محل حلما في ظاهر المذهب كذا في السكاف \* ويستوى أن يكون الواجد صغيراً وكسراح اأوعد اسلما أونتا وانكان وسامستأمنا لايعطى لهشي الأأن يكون الحربي عرا ماذت الامام وشرطه ومقباطعته فعلمان بالشرط كذاني الحبط ، والتوجيد في أرض مماوكة الفقوا جيعاعلي وجوب الحس فيسه واختلفوا فيأر معة اخاسه قال أوحنفقر جمالله تعالى هي اصاحب الخطة كذافي شرح الطعاوى ووالفناوى العناسة اذا كان صلحب الخطة ذميافلاشي اله فانام بعرف المختطة ولاورثته بصرف الى أنسى مالك فىالاسلام بعرف له كذا فى التتارياتية وأولورته كذا فى البحر الرائق ماقلاعن البدا تعوشر المناوى دوالايكون ليت المال كذاف محيط السرخسى ولوو بدمسلم كاذاأ ومعد نافي دارا لرب فأرضغر بملزكة لاحدفه والواجدولا خرفيه ولووجده في ملك بعضهم فاندخل عليهم بامان رده عليم ولوأبرد وأحرجه الىدارالاسلام كون ملكاله الاانه لابطيبانه ولوباعه يجوز يتعمولكن لاست لاسترى أيضا كذافى شرح الطحاوى ووسدياه النصدق به كذانى البحر الرائق وان دخل بغيراً مان بكونا من غرخس كذافي محيط السرخسي ووالمناعمن السلاح والاكات وأثاث المنازل والفصوص وانفعاش في هذا كالكنزمتي يتخمس كذا في التبين \* ولاشي فعما يستفرج من التحركالعنه واللؤلؤ وأسمل كذائى نتاوى فاضحنان والملاصة يولوأخرج النقدين من البحرلانبي فبهسما كذافي التهذيب الموليس فيالفيرورج الذى وجدنى الحبال خس كذافي الهدامة

#### ﴿ الباب السادس في ركة الزرع والتسار ﴾

وحوفر من وسبيدالادض النلعيب فمانل كرب حديقة بخلاف الخواج فان سبيه الادض النامية حفيقة أو خدراباء كمن فادغكن ولمرزع وجب الخراج دون العشرور لأصاب الزدع أفة لهجب وركنه التمليك وشرط أدانهما يزفي الزكاة وشرط وجوبه نوعان الاؤل شرط الاهليموس الاسلام فأنه شرط ايتداء فلا يندأالاعلى مسلم للاخلاف والعلم بالفرضية وأمااله قل والباوغ فليسامن شراقط الور حوب متي يجب المنسرق أرمس الدسي والمحنوز لان فسممعي المونه ولهذا جازالا مام أن ماخد حراويد قطعن ص الأرض الأأعلانواب وكذالومات من عليه والعشروالطعام فاثم يؤخذ منه يتخلاف الزكاة وكذاملك تغوصرا بربشرط للوجو سلوجوه فىالادائ للوقوة قويجب فيأرض المأذون والمكانب والنوع السال شرة الملية وهوأن تسكون عشرية فلاعشر في الخياري من أرض الغراج ووجود الخياري وان

ل تكسرة في تول أبي حنيقة ومحدرجهماالله تعباليالا في تكمرة الركوع وان ملى خلف امام لاترى رفع المدى في النكسرات رفع المقتدى ويقرأني أصدى في كل ركعة مقاتحة اكتاب وأى سورةشاه ويؤخر التكسرات عن ثناه الافتتاح وأنأدرك الامام فى الشهدأ وبعد الدلام فحودالسهوفاته يصل ركعتن وبكبربرأىنفسه فان فاتت مسلام الفطرفي البوم الاول بعذر بصلى في اليوم الشانى وإن فأنت بغسرعذ ولايصلي في اليوم الثانى فان فاتت فىالموم الثانى ىعسذرأ ويغبرعسذر لانصلي بعمد ذلك وأما عسدالانعمان فانتفى

مالاك ثرق تكسرات أمام

نتشر مق فقالا سدأ معسد

صلاة الفيرمن يومعرفة

ويقطع بعدملاة العصر

من آخر أمام التشريق لقوله

تعالى واذكروا الله فىأمام

معددودات وأرادمه أمام

التشريق وبرقع يديدمع

اليوم ادر بعيد رأو بغير عذريصلي في ليوم م فانفاتت في اليوم الشاني

(٢٤ - فناوى اول) مدراً وبعبرعدر يسلى اليوم النائب فان فان فانت فاليوم النائب بعدراً وبغبرعد ولا يسلى بعد فلك و منرسل بالمرسلاة العدوم الفطري غيروضو ووالمظالة الزوال اعاد الصلاقو انعام بعداز والمتريح من الغدوصل فان لربعلم من التاسر من الغداييقر جوان كان ذات في عبد الأضى فع إبعد الزوال وقدذ ع النام بالذي عمن ذي ويضر يهمن الفدويسل وسال عسل فالبوم النافي صلى بالناس مالم تول الشعب وان والسالشعب عن من الغدو يسلى مالم ترك فأن على مد ما والسالشعب في

قبل صلاة الغيدولدان يتطوع بعدها والافشل أن بصلى أدبع ركعات فان نطوع في ينه قب الظروج الى المدلى اختلفوا فيسه قال بعضهم يكره ومن خرج الحا الحيا أخوابدول الامام في من الصلاة ان الصرف الحريشة وان المصلى والمنصرف والانطرا أنابعلى الويعاق كون له صلاة الفتني كماروى عن ابز معود رضي الله تعالىء ما له قال من فانته صلاة العيد صلى أو بع ركعان بقر أفي الاولى سيد اسمريال الاعلى وفي الثانية والسفس (١٨٤) وضعا داوني النالثة واللبد له أدا يغشى وفي الرابعب والتخصي وروى في ذلك عن

رسول الله صلى الله علمه

وسلوعدا حسلا وتواماحر بلا

ورحل دد في الحمالة قبل

الملاة انخاف فوت الصلاة

لواشتغل بالوضوء كان له أن

يصلى بالتمهملا خلاف وان

أحدث بعدالشروع كان

لخلا فيقول أيحنف

رجهاقه تعالى ومن تكام

في صلاة العديع دماصلي

ركعة لاقضا عليه فى قول

أيحنفة رجه الله تعالى

فالرالفشه ألوجعفر رجه

الله تعالى صعت في المسئلة

خسلافا من أبي حسفة

وماحسه على قسول

صاحب الزمه القضاء ساه

علىمستلة أخرى اذا أحدث

قرضلام العسدول عدماه

عند أليحسفة رحمالله

تعالى تسملان عدوادالم

عب على القضاء لولم يتمم

تقوته السلاة أمسلا

وعنعمالوفاتته السلاة

عكنه القضاء فلا تتمم \* (وأما

كيفة ملاة العد) جما قاله

المسعودرضي الدنعال

عن يكرفي المعدين تسع

تكمرات خما في الاولى

وأرفاق الناسة تكسرة

الافتاح وتكسر تاالركوع

4-10世紀

فقال لمست هد التحارة فالقول قوله كذافي شرح الطعاوى \* ولومر بما ثني درهم بضاءة لم بعشره ماوكذاً المضار وة الأأن يكون في المال و يحر سلخ صده تصارا فيؤخذ منه لا ومالت له كذا في الهدارة به وكذا لوم بيده أذون بمال فان كان مال المولى لا بآخذوا ن كان كسمة فكذلا وهو الصحيح وان كان مولامه بأخذ مه الااذا كان على العدد و تعسيس الدكذا في الكانى \* ولو و الذي والخرو الخرو الخرو المناز و هما ساو مان مائتي درهم مصاعداء سراللرمن قيم اولم يعسر النساز برقي ظاهر الرواية وهوقول أوحسفة وعدرجهما تعالى مكذافي السراح الوهاج \* ولهذك عدرجه الله تعالى مكم حلود المتة أدام ما لذمى على العائم والواو خبغي لمعاشراً نبعة مرهادك ذافي الخميط بهو بأحسد من الحربي العشر الأأن أخدوامن تجارناا كترأوأ فل فوخدمتهم كذلا واندار احتذوامنا استالمنا خدمتم متسأع الاالهم على صنعهم والتأخدوامنا حسع المال ووخذمنهم جسع المال الاقدرما سلفه الى مأمنه ولايؤخذ من مكاتي طر من وصدام ما لا أدا مدوا من صدالنا ومكاسما كذا في عبط السرحدي و ولا يصدق المرفي في ى الأأن يدى في الوارى أنهن أمهات أولاده وفي الغلمان انهم أولاده لان اقراده النسب وأمومة ألواد محصوفا لفدمت صفة المالية فان قال همدرون ابيصة قالان الندييرلا يصيمنه فانعز يحمسين درها لم وخذمنه الاأن كووا باخذون من تعارفاهن مثلها وان التعدة هل بعشروتا أم لاأواه إولكن لافط قدرما بأخذون مناأخذ دامنهم العشر كذافي السراج الوهاج ووان حراطوبي على العاشرف مشروع مرحم أخرى ليعشره حتى يحول الحول وانعشره فرجع الى داراطرب تمحر جمن بومعذال عشروأ يضاكذا فالهداية وولومر وبيعا برولم يعدله العاشر من مرود حل دارا لمرب تمنو بالمعسره لمامني كذا في التبيين، ولومر المسلم والذي على العاشر ولم يعلم جماع علم في المول الثاني باخذه تهما كذا في يحيط السرحى والسراح الوهاج وولوص عليه اربعين شاة وقد العلم احولان أحدمه الاول دون الثاني كذافى السراج الوهاج مو يؤخذه ن بن تغلب نصف العشروا التودمنهم عوض عن المزرة ولومر معي أوامراةمن فانغلب على فلس على الصي شي وعلى المرأة ماعلى الرسل كذافي السراج الوهاج ووس مربعا شراخوار بوعشروه تم مرعلى عاشراً هل الهدل عشره ثانيا يخلاف ما اداغل الخوار بعلي وأخذواز كانسوائمهم فاندلاش عليهم كذافي الكافي ومرعلي العاشر يحابد ارع المدالف ادكالفوا الرطاب والبقولواللين وقيده نصاب لم يعشره عسداني ششة رجه الله تعالى وعنده ما يعشر ككف السراج الوهاج ، وهَكذا في شيط السرسي والكافي ولوم بمواسساتمة ون النصاب وي متعماما تسانا خذمنه الواحب لان الكل داخل تعت الماء كذافي السراج الوهاج

#### ﴿ الباب الخامس في المعادن والركاف

مايخرج من المعادن ثلاثة منطب والنادوما لع وماليس بمنطبع ولاما لع وأما المنطب كالذهب والفقة والمددوالرصاص والتماس والصفرفقيه الحسركذافي التهذيب وسوا أخرجه حراوع دأوذي فو مية وامرأ توماني فللآخذ والحرب المستأمن اذاعل بغيرادن الامام لمكن فسي وان عليانه فلماشرط وموا وجدفي أرض عشرية أوخراجية كذافي عيط السرخسي ، اذاعل رجلان في الم

مراحكون الزواد س مخطرات فى كاركعة ثلاث تكمرات زوالد وبوالى بن القراء من سدة بالتكم في الركعة الاولى وبالقراءة والمحالثات وهوقولها كتراقعاه رضياله تعالىعهم وبه أخذاص الرجهم المدتمال لانالجهم فالتكميد عدفلا ومنط الانا مق على العما هرسي القائمالي عنهم وعن اس عباس رضي القد تعالى عند في المشهور روا سان وفي روا يمكر في عدر تكفير التحاج وتكبيرا الركوع مها فنكون الزوائد تسع مكبرات مسفالا ولدواد مع فالنابة وفدوا متكر فلات عشر الات أسلام

وغشه زوائد خس قي الاولى وخس في الشائية ويبدأ مالتكير في كل ركعة وعن أبي يوسف وجمه الله تعمالي في روامة كا قال ان غماس رضي المتراني عنه والاعمة في زماتنا يكرون على وأى الن عماس رضى الله تعالى عنه لأن الخلفا مشرطوا عليهم ذلك وأخد والارواية الاولى في عدالاضي وبالنازية في عدالفطر فالوحنية قرحه الله تعالى سوى بين تكسرات العيدوس تكسرات أمام النشر يو فقال في تكسرات لما التشريق بيدأ بمسد صلاة الفجر من يوم عرفة ويقطع بعسد صلاة العصر (١٨٥) من يوم النحر وأخد لمبالا قل فيها وهما أخذا

إ كاز فأصاره أحدهما كان للواجدواذ الستأجر أحراه للعمل في المعدن فالمصاب السماح كذافي العبر الرائز ووأمالها أمر كالقبروا لنفط والج ومالس عنطيع ولاماتع كالنورة والحص والحواهير والبواقت فلاشئ نساكذا في الهذب و عب اللس في الرسق كذا في عبط السرخسي والاعب فهما وحد في داره وأرضعن المعدن عندأى حنيفة رحه الله تعالى وقالايحب كذافي التسن يدومن وحدكترا في دار الاسلام في وض غير بملوكة كالفلاة فان كان على ضرب أهل الاسلام كالمكتوب عليه كلة النسوادة فهو بمنزلة القطة وانكان على ضرب أهل الحاهلية كالدراه مالمنقوش عليها الصلب والصنر فف الحسن وأرمعة اخاب للواحد كذا في محمط السرخوي ، ولواشيه الضرب بأن لم يكن فيسه شي من العلامات يجعل الملافي خلافه المذه كذا في الكانى \* ويستوى أن يكون الواحد صغيرا أوكم رامرا أوعد اسل أونتها وانكان وسامس أمثالا يعطى امثئ الأأن يكون الحربي على اذن الامأم وشرطه ومقباطعته فعله أرن مالنبرط كذافي الهبط يه وانوحدفي أرض بماركة اتفقوا جمعاعل وحوب الجمر فسه واختلفواني أدىعسة اخاسسه قال أنوحننفة وجسهانته تعيالي هي لصاحب الخطة كذا في شرح الطعياوي ووفي الفتاوى العتاسة اذا كان مسلحب الخطة ذشيا فلاشئ له فان لم بعرف المختط له ولاورثته يصرف الى أنهي مالك في الاسلام بعرف له كذا في التشارخانية بيأ ولورثنه كذا في البحرال التي ناقلاعن البدا تعوشر الخداوي ووالايكون لمعتالمال كذافي محمط السرخسي ولوو حدمسدار كاذا أومعدنا في دارالمرب فأرمن غبر عاوكة لاحد فهوللواحدولا خس فيه ولووجد مفعلك بعضهم فاندخل عليهم مامان رده علم ولولم ردوأخر جدالى دارالاسلام كونملكاله الاانه لانطبله ولوباعه بجوز سعمولكن لابطب للشقرى أيضا كذافيشر ح الطعاوى وسدة النصدق مكذافي العرالراثق واندخل بغيرامان بكوننة منغرض كذافي محيط السرخسي ووالمناعمن السلاح والاكات وأثاث المنازل والقسوص والمَماش في منذا كالكرحي عمس كذاق التدين . ولاشي فماستفر من الصر كالعنبر واللؤال وأنسمك كذاني فتاوى فاضحان والخلاصة بوولوأخرج النقد بزمن البحرلاني فنهسما كذافي التهذيب أمولس فيالفروزج الذى وحدف المالحس كذاف الهدامة

#### ﴿ البابالسادى قرر كاة الزرع والمساد )

وموفرض وسبيدالارض النامسة ماشغر برسيقة بخلاف الخراج فان سيدالارض النامية حقيقة أو تعنبرا بالمكن فاوغكن ولمرزع وبسائطواج دون العشر وراماصاب الزرع أفة لهيجب وركنه التمليك وشرط أدامه أزقى ألزكاة وشرط وجومه نوعان الاؤل شرط الاهلية ومؤ الاسلام فأنه شرط البداء قلا بندأالاعلى مسار بلاخلاف والعل مالفرضة وأماالعقل والبلوغ فاسياهن شرائطانو معوب معي يجب المشرق ومن الدي والحنود لان فسه معنى المؤنه ولهذا بالالامام أن بأخذ بمراويه قطعن صد الاومترانا أولانواب له وكذالوحات من علسه العشروالطعام فائم يؤخذ منسه بمخلاف الزكانو كدامات ألاوضرا بربشرط للوجو بالوجوء في الاواضى الموقوفة ويحب في أوض المأذون والمكاتب والنوع لسال شرط اخلية وحواك تسكون عشرية فلاعشر في الخسائي من أدص النواج ووجود الخياري وان

الوم الاول معذر يصلى في البوم الشاني وان قاتب بغ مرعدرلا بصلى في اليوم الثانى فان فاتت في اليوم الثانى بعبذرأ ويغبرعبذر لايصلي بعدد ذاك وأما عسدالاضح إن فاتتى الاءل بعيدرأوبغير

> فأنفانت فياليوم المشاني (۲۱ - فناوی اول) مدرأو بغبرعدر يسلى والموم الذالت فان فات في الميوم النالث بعدراً وبغيرعدرلا يصلى بعسد دلك • المهمل يشام صلاة العدد ومالفطر على عروض ووعلم بذالت قبل الزوال أعاد الصلاح انتعام بعد الزوال مرح من الفد وصل فان فريعلم سرة الت التسمير من النداييخر جوان كانذال في عبد الأصفى فعابعد الزوال وقدد يم الناس بالذي صين ذيح وينفر جن الغدويصل وكذا انتصابي التواكنان سكيالتام مالق الشمس وان ذالت الشمر عفر يهم القدويسلي مالم ترك فانتقاب مدما ذالت الشمس ف

مالا كسترفى تكسرات أمام التشريق فقالا مدأ بعد ملاة القورمن يوم عرفة ونقطع بعبدصلاة العصر

من آخر أمام التشر مق لقوله تعالى واذكروا الله في أمام معددودات وأواديه أمام التشربق وبرفع يديدمع كل تكسرة في قول أي حسفة ومحدرجهماالله تعالىالا في تكبرة الركوع وان ملى خلف امام لارى رفع المدين في التحكيرات رفع المقتمدي ومقرأني مدنف كلركعة مقاتمة الكاب وأى سورهشاه ويؤخر التكسرات عينانه الافتتاح وانأدرك الامام فى التذريد أو بعدال الام فحودالموفاته سل ركعتين وتكبررأى نفسه فان فاتتمسلامًا لقطرفي

عذر بصلى فى اليوم ال

بعضهم يكره ومنخرج الحاءنيا نفوليدوك الامام فيني من الصلانات شاه الصرف الحسيقه وانشاه طي وأينصرف والافضل أن يصلي أربعانت كوناه صلاة الضحى كماروى عن ابن معود رضى القد تعالى عنه انه فاسمن فانته صلاة العمد صلى أربع ركعان بفرا في الاولى سير المرربك الاعلى وفي الناسة والشعس (١٨٤) وضعاها وفي النالة والديد الذابعة بي وفي الرابعية والعنبي وروى في ذلك عن ا فقال لمست هي التحارة فالفول قول كذافي شرح الطعاوى \* ولوم بما أني درهم بنيا عنام معنى معاوكذا رسول الله صلى الله علم المضاربة الاأن يكون في المال رم يلغ صيعات بالفرخدينه لا معالدا له كذافي الهداية ، وكذا لوم وسام وعداجه الاوتواباح بالا عبده أدونهال فان كانمال المولى لا يأخذوان كان كسه فكذلة وهرا العصير وان كانمولامه موالخذ يرحل أحدث في الحيادة قبل لواشغل بالوضو كندلة أن في منه الااذا كان على العبدون يخد عالم كذا في الكافي \* ولو والذي يا نه والنظر بديدة التعارة وهما يساويان مائني دوهم فصاعدا عشرالجرمن قيتها وابعشرا نخسار برفي ظاهر الرواية ودوقول أوحسفة ومحدر حيد ماتعالى حكد افي السراح الوهاج مه ولريد كريح درجه ما الله تعالى سكم حاود المسته أذا مرجها يصلى التبهيلا خلاف وان الذيء على العاشر فالواد ضعي لعائموا ويعشرها هيكذا في المحيط جورا في المصرا الحرب العشر الأأن أحدث بعدالشروع كأن باخذوامن تجاوناأ كنمأ وأقل فبوخذمنهم كذلت وادال بأخذوامنات بالمتأخذم مسيأ تحازاتالهم على لدذلك فيقول أيحنف صندهم وإن أخذوا مناجسع المان ورخذمنهم جسع المال الاقدرما يبلغدالي مأمنه ولا يؤخذمن مكاني رجدالله تعمالي ومن تكلم المرين وصدائم الااذاأ مذواين صعباتنا ومكاسنا كذافي عبط السرحسي ولايصدق المريني في صلاة العديد ماصلي شي الأأن يدى في الخوارى أنهن أمهات أولاده وفي الغلمان انهم أولاده لان اقراره النسب وأموم والحل ركعة لاقضا علسه في قول جعيع فالعدست صفة المالية فان قال هم مدرون لم يصدق لان الند برلا يصح مفه فان مر يحمس مدروها أبى منطة رجه الله تعالى الميرة حذمنه والاأن بكونوا باخدون من فيارفاس مثلها وان انعدا هل يعشرونا أملاأو تعاول كمن لانعل وأز الفشيه أبوجعفر رجه قدوما باخذون منا خذ دمنهم العشركذا في السراج الوحاج «وان عمرا خربي على العاشرة مشروع مرّم المه تعد لي سمعت في المسئلة أخرى لمعشرو وتي يحول المولدوان عشر فرجع الى داوا لمرب تمخر يهمن ومعدلان عدره أيشا كذا خــــلافا بين أبي-نيفة فالهداية بوفوم حربي بعشروا بعدلم العاشروي حرج ودخل داوالموب تمخوج المعشر ملامني وصاحب على قدول كذا في النسين، ولومر المدرو الذي على العاشر ولم يعم انم على الحول الثاني بأخذ منهما كذا في عيما صاحب بازمه القضاء ساء السرخسي والسراج الوهاج وولوص عليه واربعين شاة وقد مال عليها حولان أخذ منه الاؤلدون الثاني علىمسئلة أخرىاذا أحدث كذافى السراح لوهاج وو توخذون في تغلب نصف العشروا لمأخود منهم عوض عن المزية والوحرصي فى صلاة العدول محدماء أوامرأتمن يخلب عالى فلس على الصي على المرأتماعلى الرحل كذافي السراج الوهاج • وس عند أبيحشفة رجمهالله مربعاشرا فلواد بوعشروه تممرعلى عاشراً ولى العسدل عشره أبانيا عنلاف ماا فاغلب الخوارج على بلله تمالى مسملان عدد ادالم وأخذواز كاتسواعهم فنه لانني عليهم كذافي الكافء مرعلى العاشر بما يسارع المه الفداد كالفواك مع على الفضاء لولم شمم والرطاب والبقول واللبن وفيته نصاب ليعشره عنسدالي سنفة رجه الله تعالى وعندهم المصروكذافي تنوته السلاة أمسلا السراح الوداح ، وهكذاف محيط السرخسي والكافي ولومز بمواس ساعد وزيالنماب وي مدما بمله و وعندهمالوفاتته الصلاة عكنه القضا فلابتهم وأما فسابا خذمنه الولجب لان الكل داخل فعنا لهاية كذافي السراج الوهاج كمنسة صلاة العيد) برما قاله (البابانظامس فى المعادن والركاذ) ابن معود رضى الله تعالى مايحر سهر المعادن تلاده منطب فالنارومانع وماليس بنطبع ولامانع وأما المنطبع كالدهب والفقة عنده بكرفى المعيدين تسع والمديدوالرصاص والتصامر والصفرفنسة الخس كذافي التهديب مسوانا ترجه حراوى داودي وا تكبيرات خسا في الاولى صيأوا مرأة ومابغ فلا خذ والحرب المستأمن اذاعل بغيران الامام بكن لهنتي والعلمانة وأربعاني النائسة تكمرة فلماشرة وسوا وسدق أوض عشرية أوخراجية كذاف محيط السرخسي و اذاعل رجلان فطلب

تكمرات في كل دكعة فلات تكمرات ووالد ويوالي بين القرامين يسدة بالسكير في الركعية الاولى وبالقرامة

فيالركعة الثانبة وهرقول أكثرالتصابة رضى الدنعال عنهم ومة أخذأ محما سارحهم القدنعالى لانا لحهر بالتكمير عقالا يؤخذ

الايماا نس علىه العدامة رسى الدنمال عنهم وعن ابرع المردني الدنو الدعدي المسهور واسان وفي رواه بكرونتي عشرة مكمة

ي ١١١٠ ك عند التكريد التوالد المتعدد ا

الافتتاح وتكبير تاالركوح

منهافت كون الزوائد ست

قبل صلاة العيدول ان يتطوع بعدها والافضل أن يصلى أربع ركعات فان تطوع في يته قب ل الخروج الى المملى اختافوا فيسه قال

عد الاضحى وبالنائية في عد الفطر والوحدة فرحد الله نعال سوى من تكسرات العدومين تكسرات اما النفريق فقال في تكسرات المراتشريق بدأ بعد صلا النجر من وم عرفة ويقطع بعد حلا قالعصر ( 180) من يوم النحروالحد فيالا فل فعاوهما أخذا ملاك ترفى تكسرات أمام نه كاز فاصابه أحدهما كان للوا- دوا ذااستاج أجراءللهمل في المعدن فالمصاب لنستأجر كذا في البحرالرا في التشم بق فقالا مدأ بعد ووأمالما لع كالقدروالنفط والخروماليس منطبع ولاماتع كالنورة والحص والحواهبرواليواقت فلاشي صلاة الفعرمن يومعرفة فها كذافي الهذب \* و يحب اللس في الرئيق كذاتي عبط السرف ي ولا يعب فيما وحد في داره ويقطع بعمدصلاة العصر وأرضعن المدن عندأي حندقة وجه القاقعالي وقالا يجبكذاني النسني ومن وحدكترا في دار الاسلام من آخر أمام التشمر من يقوله في وض غير علوكة كالفلاد فان كان على ضرب أهل الاسلام كللكتوب عليه كلة النسادة فهو عنزلة تعالى واذكروا اتدك أمام المقطة والكانعلى ضربة هل الجاهلية كالدراهم المنقوش عليها الصليب والصنم ففيه الخس وأربعة معددودات وأراديه أنام اخامة الواحد كذافي محيط السرحسى ، ولواشنيه الضرب بأن المكن فصد شي من العلامات عمل التشريق وبرفع يديهمع عدالى فاهرالمذهب كذا في الكافى \* ويسمنوي أن يكون الواحد صغيرا أوكبيرا - راأوعيد اسلما ال تكسرة في قول أنى حسفة أونسا وانكان حرسامس أمنالا يعطى لهشئ الاأن يكون الحربي عجاباذن الامام وشرطه ومقياطه تمه ومحدرجهماالله تعالىالا فعل أن بي بالشرط كذا في المحيط \* وان وحدق أرض مماركة انفقوا جمعاعلي وحوب الجس في في تكميرة الركوع وان واختلفوافي أديعة اخاسمه قال أوحنفه رحماله تعالى هي اصاحب انفطة كذافي شرح الطعاوي ملى خلف امام لايرى رفع للدرز في النكسرات أفعى مالتُ في الاسلام معرف أذكذا في التناوشانية والورثية كذا في الصرار التي ماقلاعن البدا مع وشرح وبرالمقتدى وبقرآني المساوى ووالا بكونليت المال كذافي عط السرحسى ولوو جدمسل كازاأ ومعد افي دارا طرب أمدن كالركعة بفاتحة فأرض غبرمماركة لاحد فهوللواحدولاخس فيمه ولووجده فيمال بعضهم فاندخل عليهم المانورده الكابوأي سورة شاءويؤخر عليم ولولم ردوأ وحدالي داوالاسلام كون ملكاله الاانه لاطب له ولوماعه يحوز سعه ولكن التكسرات عن ثناء المسب المنترى أيضا كذاف شرح الطعاوى وسدره التصدّقية كذافي المحرالرائق واندخل بغيرامان لافتتاح وأنأدرك الامام بكوزية من غيرخس كذا في محيط السرخسي ووالمتاع من السلاح والا الات وأثماث المنازل والفصوص فى الشهدأ و بعد الدام والغمائر في هـ ذا كالكترخي يتحمس كذا في التبيين \* ولاشي فيما يستخرج من التعركالعنبر واللؤلؤ في معود المهوفانه يصلى

ركعتين وتكبررأى نفسه

فان واستملاما العطرفي

المومالاول بعذر يصلى في

اليوم الناني وان فاتت

لف رعدرلالصلى في الموم

النانى فانفاتت فىالموم

الثانى بعددأ ويغترعدر

لابصلي بعددلك وأما

عيدالافعران فاتفى

الومادر

الاءل بعيدرأونغر

وغشرزوا لدخس في الاولى وخس في الشاتبة ويدأ بالتكبير في كل ركعة وعن أبي يوسف رجمه الله تصالى في وابد كا الداري عَباس رضى

المناعدة والاتمذق رمالنا مكرون على وأي ابن عباس وضي الله نعالي عنه لان الخاناء مرطوا علم ولل وأحد والارواية الاولى في

#### وانسمل كدافي فناوى فاضيفان والملاصة بولوأخرج النقدين من البحر لاشي فنهمما كذافي المهذب ورئس في الفروز ح الذي يوحد في الحيال حس كذافي الهدامة ﴿ الباب السادس في وكاة الزرع والمساد ﴾

وعونه مزوسية الارض النامسة بالخدار بمعشيقة بفلاف الخراج فانتسبيه الارض النامي خشيقة أق ضرابات كن فارتكن وابرزع وحساطراج دون العشرور ونه فأدائه مذبرتي الزكاة وشرط وحويه نوعان الاقراشرط الاهليه ومثر الاسلام فاله شرط انبتداء قلا بندأالاعلى مدرا بلاخلاف والعلى بالفرضية وأماالعقل والبلوغ فاسامن شرائطانو حوب حي يجب احتسرق ونش الدسي والمحنون لان فسيه معني المؤنة ولهذ اجاز للاحام أن بأخذ حبرا ويسقط عن صه أرض الأأه لأنواباه وكذالومات من عليه والعشروالطعام قائم بؤخذمنه يخلاف الزكاة وكذاملك الارشراب بشبرط للوجوب لوجوبه فىالاراضى الموقوقة ويجب فيأرض المأذون والمكاتب والنوع

عذريصلي في اليوم ا الساد شرط الحلية وهوأن تكون عشربة فلاعشرف الخارج من أرض الخراج ووجود الخارج وان فانفانت في اليوم الشاني (٢٤ - فناوى اول) للفرأو بفرعذر يصلى في الموم الذالث فان فانت في اليوم الثالث بعذراً و بفيرعذرالا يصلى بعسد ذلك • صبر ليسام والمذال العدد وما القطر على غيروضو وعلم ذاك قبل الزوال أعاد الصلاة وانعلم بعد الزوال مرجم الغدوصلى فان أبعلم مني الشالس من الغد لمعرّر جوان كان ذلك في عيد الاضحى فعل بعد الزوال وفدد مع الناس بازد عومن درم ويعر جمن الغدويصلي ونه انء الجاليا والنافي صلى النام مام ترل الشمس وان ذال الشمر يخرج من الفدويسلى مالم ترل فان على مداذال الشمس ف

قبل ملاة العبدوله ان تطوع بعدها والافشل أن سل أو يعركعات فان تطوع في يتدفيس النفروج الى المصلى اختلفوافيسه كال بعضه ميكر و ومن خرج الى اخبا أقوليدوك الامام في أن السلامات الشاع المنسوف الوسية والافضل أن يعلى المنافق المن أربعا فتكون له صلاة المختبى لماروى من ابر سعود رضى الله تعالى منه اله قال من فاتنه صلاقاله يدهل أو يعرز كمان يقرأ في الاولى مدام وبالمثالا على وفي النامية والشعب ( 1۸2) وضحا علوفي الثالثة والإسرار أنا يعشى وفي الرابعة والنحي وروى في ذلك عن

رسول الله صلى الله عليه

وساروعداحالا وتواماح بالا

\*رجلأ حدث في الحياله قبل

الملاة انتاف فوت الصلاة

لواشتعل بالوضوء كالمادأن

يصلى والتيمويلا خلاف وان

آحدث بعدالشروع كأن

لهذاك في قول أبي منهدة

رجمالله تعمالي ومن تكام

في مدلاة العديع دماصلي

ركعة لاتضاء عليده فى قول

أبى مندفة رجه الله تعالى

وال الفشية أبوجعفر رجه

الله تعدل معتفى المائلة

خدلافا بمن أبى حندفة

وصاحبه على قدول

صاحب القضاء ساء

على مسئلة أخرى اذا أحدث

في صلاة العدولم يحدما

عند أبيحنفة رجمالته

إمالي سملان عدد ادالم

محب على القضاء لولم تتمم

تفوته الصلاة أصلا

وغنثها وفاتنه الصالاة

عكنه القضاعة لايتهم وأما

كيفية صلاة العيد) بما قاله

ابن معود رضى الله تعالى

ء ــ م مكرف المعدن تسع

تكبيرات خسا في الاولى

وأربعاني الناسة تكبيرة

فقال ليست هي لنحيارة والفول قول كذافي شرح العلاوى و ولومر بما ثني درهم ونساعة لم يعشر و ماؤكذاً المضار بذالاأن مكون في المعارج سلغ صيدات الانتوانية الانتمانية كذافي الهداية مروكذالور عبد مأذون عال فان كان مال المولى لا مأخذوان كان كسمة فكذلة وهو العصير وان كان مولامه ماخذ منه الدي كان على العدد ين يعيد بساله كذافي السكاف \* ولور والذي الغرو الذي العدد ين بعيد التجارة وهما ساريان ماثني درهم وصاعدا عشرالخرمن قوتها وليعشر الخشاز برفي ظاهر الرواية ودوول أوحمقة وعدرجه العالى هكذا في السراج الوداح و وابذكر عدرجه الله تعالى حكم حلود المشة أنامرجا الذي على العانسروالواو ينبغي تعانس والموتسرها والمستكذافي الحيط ووياخد من أطرف العشرالا أن بأخذواه نقدارناأ كدراً وأقل فيؤخذهنهم كذاك وانام بأخذواهناك المراخذهم مسأمحال الهمعل صنيعهم وانتأخذوا مناجسع للمال ووخذمنهم جميع المال الاقدرما سلفه الى مأمنه ولايو خذمن مكاتي طريب وصدائم الاأذ أخذوا من صبالنا ومكاسنا كذافي عيط السرخسي ، ولا يصدّ الحرفيقي شئ الأأن يدعى في أجواري أنهن أمهات أولاده وفي العلمان انهم أولاد دلات اقراره بالنسب وأمومية الولد تعيير فانعدمت صفة المالية فان فالدم مدبرون لمصلق لان التدبيرلا بصيرمته فانتم تحصين درحما إير خذمن والأان بكوروا ماخذون من تجارفاس ملها وانالم تعمل عضروتنا ملاأو تعلولكن لانط قدوما يأخذون مناأخذ نامنهم العشركذا في السراج الوهاج ووان عمرا منوبى على العاشرة مشروم تأميم أخرى لمعشروسي يحول المولدوان عشره فرجه عالى دارا خرب منخرجهن يومعذان عشروأ يضاكذا في الهداية \* ولومز حربي عائم وليعد لم به العاشر حتى خرج ودخل دا والمطرب تم خرج لومشره لمامتي كذا فالنسين ووومر المسلم والذى على أأو اشروا بعلم جواشم على الحول الثاني بأخدمته ماكذا فحيط السرخسى والسراج الوهاج وولوهر علمه باربعن شاة وقد دل علم احولان أخذ منه لا ولدون الثاني كذافى السراج الوهاج هو يؤخذهن في تغلب أصف العشروا بالخوذ منهم عوض عن الحرية ولومر منيا أوامرا أممن فانغلب بمال فلدرعلي الصبي شئ وعلى المرأماعلى الرجل كذا في السراج الوهاج وومن مربعاشرا تلواد جوعشرودغ مرعلى عاشرأ هل العسدل عشره فانباجتلاف مااذا غلب النواوج على الم وأخذواز كاتسواغهه موالدلاش عليهم كذاني الكافي صرعلي العاشر عيابسارع البه الفسأد كالفواك والرطاب والبقول واللبن وقيته نصاب لم يعتبره عنسداً بي منيفة رسمالله تعالى وعندهما يعتبر وكذ فل السراح الوهاح وهمدنافي عده السرسي والكافي ولوم عواسساعة دون النصاب وفي متعالم نسارا خذمنه الواجب لان الكل داخل عت الحامة كذافي السراج الوهاج

#### ﴿ الباب الخامس في المعادن والركاف)

ما يخرج من الممادن ألا قد منطب بالناروا أو ومالس بنطبع ولامالغ ﴿ أَمَا المنطبع كَالْمُ مِوالْفَهُ والمديد والرحاص والتحساس والشفوف بما ألمس كذا في النهدب ﴿ سواماً مُرجه مِرَّا وعداً وقع أوقع أن صبى أو امراً قوما بني فللا شخذ والحربي المستأمن اذا تحل بغيراً ذات الأمام لم يكن فه من وان على الذي فم فلما شرط وسوا وسبد في أوض عشرية أو ضراحية كذا في عيط السرخسي ﴿ اذا عمل رجلان في طلا

الافتاع وتتكبير الركز على المنظم المواجد في أرض عسم ها وفراسية كذا في ميط السرخسي به اداع ل رجون ف المنظم المنظم

وغشرزوالمدخس قى الاولى وخسى فى الشاتية ويبدأ بالتسكيد فى كل ركعة وعن أبي بوسف روحها قد تعدال فى رواية كاقال ابن غياس رضى الدندالى عند والاندق رماتاً يكرون على رأى ابن عباس ردنى الله تعالى عند لان الخلفا مشرط واعليم ذلك وأخد خرابار وابدا الاولى ق عدالا نصى وبالنازية فى عدالفطر والوحدة فروسه الدتعالى سوى بين تسكيرات العدويين تسكيرات أم النشريق قتال فى تسكيرات بالم الشريق بدأ بعد فصد فعالم المتعارض وم عرفة ويقاع بعد صلاة العصر (180) من يوم النجروا خدار الانتقارة بالمواقد المارة المتعارض المتعارض

إز كا ذاماه أحدهما كاناللواحدواذ السناح أجراءلهمل فيالمعدن فالمصاب للسناج كذا في البحيرالرا في ووأمالها تع كالقدر والنفط والملح وماليس عنطبع ولامالع كالنورة والحص والحواهر والبواقت فلاني نها كداني الهذيب \* و يحب الخس في الرُّسق كذاني محيط السرخدي \* ولا يحب فيما وحد في داره وأرضعن للمدنء ندأى حنيفة وجهالله تعالى وفالايحب كذافي النسن ومن وحدكترا في دارالا ملام في ومن غير علوكة كالفلاة فان كان على ضرب أهل الاسلام كفلكتوب عليه كلة النهادة فهو بمنزلة المتعفةوات كانتعلى ضربأهل اخاهلية كالدواهسم المنفوش عليها الصليب والمسترفف الجس وأوبعة اخاصة وإحدد كذافى محمط السرخدي ، ولواشده الضرب أن أمكن فسم شي من العلامات يحمل طلاني ظاهرالمذهب كذا في الكاف \* ويستوى أن يكون الواحد صفيرا أوكدرا - را أوعد امسل أونتها وانكان وسامس تأمنا لايعطى لهشئ الأأن يكون الحربي عزياذ بالامام وشرطه ومصاطعته فعلمة أن يالدرط كذا في الهبط ، وان وحمد في أرض بملوكة انفقوا جمعاعلي وحوب الجسر فسم وخنلفوافي أربعة اخاسمة فالتأ بوحنفة رجمه الله تعالى هي لصاحب الخطة كذافي شرح الطحاوي ووالنتاوي العتاسة اذا كان صاحب الخطة دتسافلاشئ له فان لم يعرف المخطلة ولاورثته يصرف الى أنسى مالك في الاسلام بعرف له كذا في التشارة المه وأولورته كذا في الصرال أبق ما قلاعن البدا تع وشرح مارى ووالايكونليت المال كذا في عيط السرخسي ولوو جدم إركازا أومعد نافي دارا لمرب وأرمن غبرماركة لاحد فهوالواحدولا خسرفيه ولووجده فيملك بعضهم فاندخل عليهم مامان ردد علم. ولوارد وأخرجه الى دارالا سلام ، كون ملكاله الااهلابطيب له ولوباعه يجوز سعه والكن لابسب الشنرى أيضا كذافي شرح الطعاوى وسداه التصدق وكذاف المحرالراثق وان دخل بغيراً مان بكونة من غيرض كذا في محيط السرخسي والمتاع من السلاح والا الات وأثاث المنازل والفصوص والمدائن فيدنا كالكترخي يخمس كذافي التبين \* ولاشي فيمايستفرح من البحر كالعنبر واللؤلؤ واسمل كذافي فناوى فاضفان والخلاصة بولوأخرج النقدين من البحرلاني فبهمما كذافي التهذيب مولس في الفيرور ج الذي وجدفى الجبال خس كذافي العدامة

#### ﴿ الباب السادس في زكاة الزرع والتمار ﴾

ومورض وسبدالارض النامية ما خلى حسيسة عفلاف اخراج فانسيده الارض النامية حقيقة و ومورض وسبدالارض النامية حقيقة و ومورض وسبدالارض النامية حقيقة و تعدير المنظمة المنظمة و المنظمة

ألتئم مق فقالا مدأ بعد ملاة الفعرمن يومعرفة ويقطع بعهدصلاة العصر من أخراً ما النشر مق الفواه تعالى واذكروا الله فيأمام معددودات وأرادمه أمام التشريق ورقع بديهمع كل تكرة في قول أنى حنيفة ومحدرجهماالله تعالىالا في تسكميرة الركوع وان مل خف اماملارى رفع المدين في النكسرات رفع المقتمدي ويقرأني العبدان في كل ركعة مقاتحة الكابوأي سوره شاه وبؤخر النكسرات عسناه لافتتاح وأنأدرك الامام فى التشهدأ وبعد الدلام في معود السهوفانه بصلى ركعتين وتكبربرأىنفسه فان فاتتملاة الفطرف البوم الاول بعذر يصلي في البويالثاني وانفات بفسرعذرلا يصلي فى اليوم الثانى فان فانت في الموم الثانى بعلذرأ وبغبرعلذر لابصلي بعددلك وأما

لايصلى بعددلك وأما عيدالاضحىان فانت فى الدول بعيدرأو بغير الدوم ادر عدر يصلى في الدوم السانى

وان فاتت في الموم الشاني

(٢٦ - فناوى الول) بعد فارقو بفرعذر بصلى في اليوم النائت فان فاتف في اليوم النائب بعد فراً و بغرع فدلا يعد فذات و منسول بالسوم النائب في المستوال المستوال بعد في المستوال المستوال بعد المستوال بالمستوال بالنام بالأول بالمستوال بالمستوال بالنام بالمستوال بالنام بالمستوال ب

ملة وفاق مرقة وان مقطالفلام ربعان آمه ميتابغ سلويكفن ولايسل عليه وفي تحييه كلام هاذا مرى الماء على الميت أواصلة المطر ء أي ديث وحماق تعيالي لا يوب من النسل لا أأمر فا الغسل واصابة المطروبي بإن المنه ليس بغسل والغويق يغسس ثلا فافي قول أي ومذرجه الدائماني وعن محدوجه المتعالى في والدان فوى الغسل عند الاخراج من المله يغسل مرتبن وان أبد يغسل اللا باوعنه في رَرَبَ بِمُدَارِمِ وَوَا - مَدَّ وَاذَاعُدُ لِالْبِتِ مُرْسِمِ مَنْهُ تَجَاسَةُ لا يِعادَالْعَدِلُ والصغير (١٨٧) والصغيرة الذَالِم بالمنا - مدالته وقد بغسلهما الرجال والنساء

لانهاب لاعضائها حكم العورة وفي الاصل قال قدل ان يتكلم وعن أبي وسفرجه الله تعالى أكثر ن يغملهما الاحمى الخصى والمحبوب كالفعدل ويممانكنني وقبل بغسل فيامه اذاكان للرأة محرم بممهاماليد وأماالاحتى فيخرف عسلىد ويغض بصره عدن دراعها وكذا الرجسل في احراته الافي غض البصر ولافرق بن الشابة والتحوز ورجل ماتولم يجينواماه فمموه وصاواعليه تم وجددواماء غدل ويعلى عليه مانسافي قولأبي بوسف رجسه الله تعالى وعنه فيروامة يغسل ولاتعاد الصلامعنزلة حندتهم وصلي ثم وجد ماسدنك وعنعد رجه الله تعالى فستدفن قبل الغسل وأهالواعلسه التراب فال يعسلي على قدره ولاننش وعن مجدرجه الله تعالى في النوادراد اكفن المتويؤمنه عضولم بغدل بغسل ذلك العضو وانبق اصع أونحوداك

يندى كذا في الخيط وها أنارشفها يحموما وبرحفرت في اوض خراجي وأماما سيصون ومعد والفرات فراسي صنداً في حسفه وأبي يوسف رجه حاالله تعالى كذا في الكافي ﴿ وَلُوا مَرْأُرْضًا خمره كذاله شرعلي الاجرغد دأبي حنيفة وجهالله تعالى وعسده ماعلى المستأجر كذافي الخلاصة وووهلنا المارج قبل المصادلات العنسرعلي الاجر وانحلك بعد الحصادلا يسقط عن الاجروعنده نوه شغيل المدادأ وبعده فانه يهلنك المهد همكذافي شرح العاجاوي حولوأعارها من مسلوز وعها فالعشر على المستعبر ولواعارهامن كافرقا لعشرعلي المعبرعنسدا في سنيفة رجه الله تعيالي وعندهما على المكافر وفكن عسدة درجه الله تعالى عشر واحدوعه دأبي وسف رجه الله تعالى عشران كذافي محيط السرخدي ورفي الزارعة على قوله مااله شرعلها مالمصقوعلى قوله على رب الارض لكن يحب في حصه في منعوف معة المزارع بكون د منافي ذمته كذافي الحرال الق واوهاك الطارح سقط العشر عنم ماعندهما وعنداني منفذرجه الله تعالى قبل الحصاد كذال وعدهلا يسقط عنسه عشرحصة المزارع وسقط في ت ولواستها كدر حل معدا الاستفصاء قبل المصادأ وسرقه فلاعشر حتى يؤدى المستملا الضمان فعيب من رب الارض عشر المدل وعندهما عليهما كذا في محيط السرخسي ، ولوغص أرضا عشر يه فزرعها انة مفسه الزراعة فلاعشر على وبالارض وان نقصته الزراعة كان العشر على وبالارض كذافي تعزمة وواذاناع الارض العشرية وفيها زرع قدأدرك مغ زرعهاأ وياع الزرع خاصة فعشروعلي الباثع موسنترى ولوماعها والزرع بقل انفصله المشترى في الحسال عجب على السائع ولوتر كه حتى أدول فعشره من الشفري كذاني شرح الطعاوي ، وإذا باع الطعام المعشور فالمصدّق أن بأخذ عشره من المشترى وان تعرفا والمشاه أخذمن البائع ولوباعه باكترمن فيته ولم يقبضه المشترى فللمصدق أن بأخدع شرالطعام ومنه الندع برالنن وان كاناليا تع حاى فيه بمالا يتغان الناس فيه فلدر المعدّ والأخذع شرالطعام وأمامتها كم أخلعن السائع عشرطعام مثله الأأن بعطمه مقدار قعته من الثمن وان كانا لمشترى استهلك والمدق بالمبارات اضمن الماقع وانشا ضمر الشدرى مثل عشرولان كل واحدمتهما منقصة ولوماع العنب أخد العشرمن تمنه وكذاك لواتحذه عصيرا تماعه فعله عشرتمن العصركذا فعب السرخسي • ولا تحسب أجرة العمال ونفقة البقروكرى الانهاروأ جرة الحاقظ وغسردُ لك فيجب من الماسب وجيع ماأخر منه الارض عشراا ونصفا كذاف العراار التي ولاما كل سيامن طعام منسرحي بودى عنمر كذافي اظهرية ، وان أفر زالعشر يحله أكل الباقي وقال أو حنفة و ١٠٠ مختصاتها كلمن المرة أوأطع غروض عشره كذافى عيط السرخسي في ابما يحتسب لصاحب

#### ﴿ الباب السابع في المصارف ).

مرمه مفير) وهومر له أدنى في وهومادون النصاب أوقد رنصاب غيرنام وهومستغرف فالحاجة فلا معر معمل أسفر ملت فسب كثيرة غير فاسية إذا كانت مست فرقة والحابعة كذافي فتح القديري التصدّق مُ السِّبَاتُ أَنسُلُ مِن النَّمدُ قَاعِلَ الجاهل كذا في الزاهدي (ومنها المسكِّين) وهومن لاشي اله

و بارد مساعد المرامن عربية الفسل أجرا هدولك الامات المعل وليس عد وجل تبعد أمن أو أمد غيروند مروب الامن منتومن والامسولاها وكذاأمالوك وعزاي يوسف رجمه الله نفالى للحرمة والصائحة أن تفسل فوجها ادامات الرجل عم مر منعبا باليت والمدت والعباد مالة أووقت الخرمية منهمانيب من الاسباب المجزلها أن تفسله ادا ظاهر الرجل من ومه استنها وبالهااننفل منكومة الرجل افاتزوجت بزوج ودخل بهامتي وجبت عليها العدة تمفرق ويهما وودت الحالزوج

الموما الناات لابدلى بعدتك وانتحار مرمانته رقبل الزوال نادى بالناس بالصلاة وجازتهم من فيح قبل العلم ومن فيح بعد العالم لايجوز ذيه محتى ترول النمس ولانعالي ه لا قاله مدرا كذكالا تعلى الجعة والمسكنوبة عند لاف صلاة المنازة لام الست اعلاقهن كل وحمعكذا قال مضر المشا شرحهم والتداهالي في الروايات الظاهرة اذات الواعلى حنارة ركبارا في النساس محود وفي الاستحسان لاتحوز والسهوفي د لاة تعدوه لاذ الجمه وللكنوف (١٨٦) وصلاة النصر همواء ومشاعتنار مهداته تعالى فولوالا بسعد للسهوفي العدين الناس فىالنت

والجعمة كيلابقع وكون الخيارج منها محياها مقصد براعه في المالاوس هكذا في العزار الذي وفلاعشر في الحطب والمشترين والقصب والطرقا والمصلان الزواضي لانستهو بهذه الاساء مل تصدها حي لواستني يقوائم الظلاف والمنسن والقب وغصون النفل أوفيها دلبأ وصنو برونحوها وكان يقطعه ويبعه يحب فيد العشر كذا في يهي السردي • وعب العشر عند أبي حدة درجه الله تعالى كل ما تخرجه الارض من المنطة و تعبروالدن والارزوأت ناف المبوب والتقول والرياحين والاو وادوالرطاب وتصب السكر المنازة والتكنين وغسر والذريرة والدصيح والنشاء والخدار والماذ نحان والعصفر وأشد باهدلك محاله غرقاقية أوغير ماقية قل اوكتر همذافي فتاوي فاصحنان عرسوا سين عباءالسهما أوسيعا بشع في الوس أولا بشع همدا في شرح الطماوي كل مدر مكاف في ل ظلم اولم ه و يعيد في الدَّكان و بذر الان كل واحد منهما مقد و كذا في شرح المجمع و يعيد في الحوز والوز والكوق عبءن دمه بدار هومال والكزيرة مكذا في المضرات . و يجب العشر في العسل إذا كان في أرض العشر وكذا الن أدُّ النشاع في المول الاختمري أرضه كذاف مرانة الفتين \* وما يعم عن عمارالا معاراتي لست عماركة كالحارا المبال يحي فيها العشر كذا في الطهيرية ﴿ ولا عشرة بالموتاب عالدون كالفيل والا عماروكن ما يخرج من الشجر كالصغوالة عن الاندلا بقصديه الاستغلال كذافي البحر ازالق \* ولا يجب في البروراتي لانعلم الالازراعة والنداوي كيزا العلية والنافحوا ووالشوئيز كذا في المفاهرات » ولا يعيب في القنب والمستوقرا وهجرانقطن والباذنجان واكتدروا او زوالتين هكذافي حزانة المنتبن ، ولوكان في دارر - ل جمز متمراً لاعتبرفيها كذافي شرح المتحم لامزالمان ووماسني والدولاب والدالية ففيه لعب العشروان متي معالم ويدالية يعتبرأ كترالسنة فان استو بايجب نصف العشركذا في خزانة المنتبن ووقنه وقت مروح الزوج وظهورالترعندان حسنة وحماته تعلى كذاف الحرال اتق خارعها عشرارضه قسل الزع العوق ولوعل مدالزراعة مذالندات فأن محوز ولوعل مدالزراعة قبل النبات فالاطهر أدلا بحرز ولوعل عشم الفاران كاند وطاعها بحوروان كان قب ل طاوعها لا يحورف طاه را رواية حكفا في مرالط الله وويد قط جهلال الخارج من غدير صنعه وجهلال البعض بدة ما يقد دره وان أستهلك غديرالما الضهان منه وأذى عنسره والاستهلى كالمالك ضعن عنسره وصارد ينافيذ منه ويسفط الرمة عمر عليه من غيروصة إذا كان نداستها. كم حكذا في البحراز التي \* نفاي له أرض عند من يب العشر مضاعدًا المسفراهاذي ونغلى فهي على حالها: مدهم كذااذالسيمادا مسلم أواسلم التغلى عندالم ال. مراهادي من تغايي فهي هلي ما ها : ندهم كداالناال والما المساحين و المراة النظيمين الماني و المساحين و المساحين و المساحين و المساحين و المساحين و المساحين و المراة النظيمين و المساحين و المراة النظيمين و المساحين و ا يدا الله علمه وسلم لعملي رضىالله تعالى شهلا تنظر موسى والمقاميما المراح فهوخراس ملاف مااذات الذي داروب مااه منعمة ظاهر الرواية وضع م قر التاراح كدفها كان وداوسرة كذافي النسبي وكذا التاركذافي اليمر الراق وولوان السلم اوالعمة الى فل خرى ولاست وفي مرقتها العشرومرة بماخراج فالمسلم أحق بالعشرو الذميداخراج كذافي معراج الدراية وغم المانيشيط

ولمرتشام بغسل قناه أهل المدني أوقطاعااطريقأفر أهل الخرب يسلاح أوغيره والماذاقتل نفسه في قول ألىمنافة ومحمدرجهما الله تعالى فعلو يصلى علسه واذاحات الانسان لا بأس بأن يؤذن قراسه واخوانه عوته ويكردالنداء في الاحواق وكيفية الغمل أن يحرد المت عند فاوبوضع على عورته خرقة فدردراع مسترمن سرقه الى دكيت وسيترركينيه فالواية اليهنءن أله سنيفة رحمه الدنعالى لان النظرال عورة الميتحرام اقول الذي

\* إداب في غيد لالميت وما

يتعلق مدالصلاة على

دلك)•

ئستراك وأن مستراك وأن سائعت النارقة لكن المثرالتي- فرت في أرض العشر وماء العيز التي تطهر في أوض العشر وكذلا ما السها وما العاريق لايغمل السوأة ولاعمما سده والمجتعل في ده مرقة و يعسل سوأته ملك المراقة كالاعس عورته بف برسرقة كالومات المراق بين أجاب عسما أبني يحرقه عنسدالضرورة موصأو صومالصلاة الاافاكان صغيرالابصل فلابوضا ويندأ والمان اعتمارا علواعت المفسطة ولا يختمض ولايستنشق ومن العلماء من قال يحصل الغاسل خرقة في اصبعه عسر بهااسنا أه ولها ته ويدخل في مخرجه العالم الناس اليوم تميعه لا كاحوالمعروف والدخطالذي لمنهم عضاؤه لايدلي عليه بانشاق الأوابات واستتلفراني غهدوا فتنازأن بينسل ويستم

لدامر أنان فقال احداكا فالق الاناخ مات قبل أن ينالم بكن لواحدة منهما أن تغدل ولهما المراث وعليهما تدفا لوفاة والطلاق اذاحات الرجل عن المرأة المجوسة لانفسال فان أسلت كان لها أن نعسله الدامات الرجل عن اهم أندوا خنواني عندته لم نفسال وان انقضت عند أخنها كان لها أن تفدله الدامات الرجل فاقات (١٨٨) امر أنان أختان كل واحدته نهما بنة اله تروجها دخل جما ولا يعلم يتهما الاولى لم فعتاج الحالمسلة نقومة أومانوارى مدنه وعل ادخائ عدف الاول مستلا تعل المستلة له فاخ الاتحل لمن علله قوت يومه بعد سترة بدنه كذا في نتج القدير ﴿ وَمِنْهَا الْعَامِلُ } وهومن تصبه الاحام لاستيقاء الصدقات والعشوركذفي الكافيءو يعطيه مآبكف وأعوا مالوسط مدددها جمروابا بهممادام الماليافيا الاادااستغرقت كفايتمال كافغلا وادعلي النصف كذافي العيرالرائق ووان حل رحل زكاتماله منفسه الىالاماملابسةعوالعامل من ذلك كذا في المناجع وهكذا في حبط السرخسي \* ولا يحل للعامل الهاشمي تدرج القرابة النبي صلى الله علمه وسلعن شمة الوجو فحل الغني كذافي التسع \* فانعل الهاشم علىهاورزق من غيرها لا بأس مه هكذا في الخلاصة ، ولوه الثالم ال في مدالعا مل أوضاع سقط حقه وأحزأهن الزكاةعن المؤدين كذافي السراج الوهاج والمصدق فاذاأ وادأن بعل مق عمانيه فيسل الوجوب عارله الاحدوالافت لأناك بأخذ كذافي الخلاصة ووصها الرقاب) هـ ما لمكاسون و يعاونون في فال رقابهم كذافي محيط السرخسي . و يحوز الدفع الى مكاتب غي علىذلك أولم يعلم كذافي الخلاصة ومحيط السرحسى والاعجود الكاتب هاشمي لان الملائد يقع الول من وجدوالسبه ملقة ما لمقيقة كذا في عبط السرخسي \*(ومنهاانغادم) وهومن/رمهدينولآعلشنصابافاضلاعندسه أوكان مال على الناس الايكنه أحده كذافي التبيين ووالدفع الى من علمه الدين أولى من الدفع لى الفقير كذافي المضمرات ، (ومنها فيسيل الله) وهـ منقطعوالغزاة الغقرا منهم عسد أي لوسف رحه الله تعالى وعسد محدر حدالله تعالى منقطعوالحاج الفقرامنهم فكذافي التميس ، والعصم قول أي وسف رجمالله تعالى كذافي المضمرات \*(ومنها إن السيل) وهوالغرب المنقطع عن ماله كذافي البدائع \* حارًا لاحدمن الزكاة قدر حاجته ولم عوله أن بأخسد أكرمن ساحة وأخق به كلمن هوعائب عن ماله وان كان في ملد ولان الماحة مي المعتبرة ثملا بارمه أن يتصدّق بمافضل في يده عند وقدرته على ماله كالفقيراذ المستغنى كذا في النبين \*والاستةراض لابر السيلخرمن قبول الصدقة كما في اللهبرية \* فهدمجهات الزكاة والمالة أن فى المرضع الذى حرح فيسه يدفع الىكل واحدوله أن يقتصرعلي صف واحدكذا في الهداية جوله أن يقتصر على شخص واحدكنا في فتح القدير ، والدفع الحالوا حداً فضل إذا أبكن المدفوع نصابا كذا في الراهدي ، ويكر وأن يدفع الحا أوصى وصمة غمل قال رجل مائتي درهم فصاعدا واندفعه جاز كذافى الهداية وهذا اذالم يكن الفقيرمد وبافان كانمد يو مافذ فع

المهمقد ارمالوقضي بهدسه لاستي إستي أو ستى دون المائت نالاماس به وكذالو كان معملا مازأن بعشي أ

مة دارمالودرع على عناه يصب كل واحدمنهم دون الما سين كذافي فتاوي فانسي ان ، و در بالاغلام

عن السؤال في خلد السوم كذافي التسين ﴿ وَأَمَا أُهِلَ اللَّهِ عَلَى السَّمِ فَاللَّهِ عَلَى السَّمَ ال

صرف صدقة النطوع البهم بالاتفاق واختلفوا في صدقة الفطر والنذور والكفارات قال أبوحنه فوجمه

رجهماالة تعالى يحوزالاأن فقراء المامن أحسالها كذافي شرح الطعاوى يدوأ ماالمري المستأمن

فلاعتوزد فعالز كاوالصدقة الواحدة المدمالاحاع وعورسرف التطوع المدكذافي السراج الوداح

ولايحوزأن بيني بالزكاة المسحدوك أالقناطر والسقابات واصلاح ألطر فات وكرى الانهاد والمج

والجهاد وكل مالاتمليك فيسه ولا يحوز أن يكفن بهاست ولا يقضى بهادين المبت كذا في التعبين ﴿ وَلَا

يشمترى بهاعبد يعتق ولايدفع الحيأصله وانعلاوفرعموان مفل كذاق الكافى وولايعطى للواللفي

منقتل بالخروضودلل في عرانحار به في قول أي حسفة رجه الله تعالى لان هذا القتل يوسب الدية عنده ومن قتله

المدع أواحترق بالنارأ وتردى من جدل أومات تحت هدم أوقدل بقداص أورجم أوقتله انسان دافعهاي نفسه أوماله غسل ومن قتل است أوقتلت المرأة وزجها ولهامنه ولذار بضل لان تسل وقع موج القصاص والمارجيت الدية لتصدر استفادالفداص وولس ف

غدا اليد اسم. القطر في الرواد الظاهرة وعن أبي حشف رحمه الله تصال الايجمال القطن الحاج حرمتم ويوفعه ويعض

الاول فالتعتم اوهى في العدة عن تكاح فاسد أبكن لها أن نفسله وان انفضت عدّم الى حيادة أو بعسد وقاته كان الها أن تفسله ورجل

والا اصطرفي صرباخ أذنيه أيضا وفال بعضهم يعمل في دره أيضاوه وتسير و يكفن المت كفن مثله وتفسيره أن سفوال شاه في حمالة نذه جالحمة والعدن فذلك كفن مذاه أكثر مأمكفن فمه الرحل ثلاثة أنواب لسرفها عمامة عسدنا واستحسم المتأثرون وهو مروىءن عررضي المدنعيالى عنهو بدأ خسذمالك رضى اللهة مالى عنه وأد ناه في الرجل تو بان قبيص ولفاة ة وكفن السنة للرأة خسسة خاروازاروقيص ولفافة وخرقة تربط فوق تدييها وبطنها وكفن الكفاية الهائلانة (١٨٩) قبص وازار ولفافة فان كان مالمال

كثرة وبالورثة قلة فكانهن ولاالمخاذة مر ماته بالزنا كذافي التمر تاشيء ولايدفع الى احر أنه للاشتراك في المنافع عادة ولا تدفع المرأة الى السنةأولى وانكان على زوسهاعندأ بيحشفة رجهالله تعالى كذافي الهداية جولا يجوزالدفع الىعبده ومكاشه ومدبره وأمولسه العكس فكفن الكفاعة أولى ولاالىمعتق المعض عندأ بي حنيفة رجه الله ثعبالي وصورته أن يعتق مالك المكل حرا أشا تعامنه أو يعتقه والمراهق في الكفن عنزلة يم كدفستسعمة الساكت فيكون مكاساله أمااذااختارالته من أوكان اجنبياعن العبدجازله أن يدفع البالغ والتهالذي ازكاة البه لانه كمكاتب الغيركذا في التدين ولا يجوز دفع الزكاة الي من علانها ما أي حال كان د ما نيرا و دراهم ملغ حدالشهوة فالاحسن أوسوائم أوعروضا للتحارة أولغيرا لتحارة فاضلاعن حاجته فيجمع السنة هكذا في الزاهدي ووالشيرط أن أنكفن فمايكفن البالغ يكون فأضلاعن حاجمه الاصلية وهي مسكنه وأثاث مكنه وثياءه وخادمه ومركمه وسلاحه ولايشترط وان كفن في ثوب واحدجاز النماءادهوشرط وجوبالزكاة لاالحرمان كذافىالكافى \* وبحود فعهاالى من علداً قل من النصاب ويقدم الكفن من التركة وانكان صحصامكنيسيا كذافي الزاهدي وولابد فع الى مماول غني غيرمكاتمه كذافي معراج الدراية وولا وإسارا لمقوق فان أسرك عوزدفعهاالى وادالغني الصغيركذافي النسين يولوكان كبيرافق برابازويدفع الى امرأه غني اذاكات مالافالكافن على من يحب فنبرة وكذاالى البنت الكبعرة أذاكات أموها غنسالان قدرالنفقة لايغنها وبغني آلاب والزوج لاتعد عسة علمه النفقة الاالزوج في قول كذا في الكافي ، و يحوز صرفها الى الاب المعسروان كان المعموسرا كذا في شرح الطعاوى ، و يجوز محدرجه الله تمالي وعلى مهرفيه المدر لامحل لدالسؤال اذالم علأنفساها وان كانت لكن تساوى ماثتي درهم الأأمه يعتاج البها قول أى نومف رجمه الله . لتدريس أوالعفظ أوالتعصير عورصرف ازكاناليه كذاني نناوى فاضي أن وسواء كات فقها تعالى عمالكفن عملي

أوحد ناأوأ دماهكذا في محمط آلسرخسي يهوكذالو كانءنه دمعن المصاحف وهو يحتاج اليه وان كأن لزوج وانتركت مالا لاعتناج المهوهو مساوى ماأتي درهم لا يحوز صرف الزكاة المهولا يحوزله أخذها وكذالو كانله حوانت وعلمه الفتوى اذانيش أودارغالة تساوى ثلاثة آلاف درهم وغلنهالاتمك لقوته وقوت عاله بحورصرف الزكة السعف قول المت وهوطرى كفن مانيا محدرها الله تعالى ولوكان اه ضيعة تساوى ثلاثة آلاف ولاتخرج مامكني اه ولعياله اختلفوا فسه قال منجيع المال فانكان محدين مقاتل يجوزله أخذال كاةولو كانفادارفيها بستان وهو يساوى ماثتي درهم قالوا ان لم يحسكن قدقسهماله فالكثين بكون فالبسنان مافيه مرافئ الدارمن المطيخ والمفتسل وغيره لا يجوز صرف الزكاة اليه وهو بنزلة من له متاع عملي ألوارث دون الغرماء وجوا دروالذى له دين مؤجل على انسان أذااحتاج الى النفقة بيجوزله أن يأخذ الزكاة قدركفا يته الحساول وأحداب الوصاماوان لرتفضل الاجلوان كان الدين غسرمة حل فان كانسن عليه الدين معسرا يحوزله أخذالز كاه في أصح الا قاويل التركمن الدين فان لم يكن لامبنزلة الزالسمل وانكأن المديون موسرامعترفا لايحلله أخسذالز كاتوكذاأذا كإرسياحدا ف على الغرماء قبضوا دنهم مدئ المبربينة عادلة وانام وحصن بينة عادلة لايحل أخده المالم ومعالا مرالى القاضي فيحلفه فأذاحلفه مالكفن وانكانوا قبضوا وسلسبعددلك يوله أخذهاهمذافى فتاوى فاضى ان وروله داريكمها يحل الصدقة وان دونهم لايستردمنهم شيأ بسكر السكن هوالعديم كذاني الزاهدي وولايدفع الىبني هاشموهم ألءلي وآل عباس وآل جعفروال اروال ملك المت معتق عَبل وآل الحرث بن عبد المطلب كذافى الهداية ، و عبور الدفع الى من عداهم من وي هاشم كذر به أبي الرحل اذامات ولم يترك شيأ لمب لانهم إينامسروا المنبي صلى الله عليه وسسلم كذا في السراج الوهاج • هذا في الواجبات كالزكاة والنذر ولهخالة موسرة ومولاه الذي وللمنسروال كفارة فأماا لنطوع فيجوزالصرف اليهم كذاف الكافيء وكذالا يدفع الىمواليهم كذاف العبني أعتفه قال محدرجه الله من الكنز ويجوز صرف خس الركاز والمعدن الى فقرا وفي هاشم كذا في الموهرة النيرة والوكيل اذا تعالى كفنه على خالنه عنى ولمه الكبيرا والصغيراً واحراً فه وهم عاويج بارولايسلاسياً كذافي اخلاصة واداشل وعترى وعن أبي وسف رجمه الله سرف النوادراذامات المرأة وتركت أماوا يناف كفتها على على قدرمواريتهما وان لم يترك مالاولم يكن هناك أحد يحب عليه تفقت في مراه كان كنده على الناس والم بقد وواسالوالناس وفرق بين هذا وبين الحي اداله عداد بايصلي فيد ليس على الناس أن يسألوا الدويا أنان وبقدرع في الدوال بنفسه بخلاف الميت ورحل مات في مصدة وم فقام احدهم وجع الدواهم التكفينه فقدل من دلال عي ال مم المسالندار دوعليده وانام يعرف كفن معتاجاً غروان لم مقدر على صرفها الى الكف يتصدق بهاعلى الفقراء وحل كفن ميتا

تغسل واحدةمتهماومراث

امرأة واحدة سهما وينبغى

أنكون عامل المتعلى

الطهارة ويكره أنيكون

حائضا أوحنبا وريأس

عداوس الخائض والحنب

علده وقت الموت امرأة

ماتت والواد يضطرب في طنها

والمجدرج مالله تعالى

يتسق بطماو مخرج الواد

لاسمع الاذلاك اداعاش

المجروح في الماء ركة توماغسل

وانءاش أقلم ومليغسل

فيقول محدرجمالله تعالى

وهكذاروى المسنءنألى

حنيفة رجماقه تعالى وأذا

بر حالرجل تصامل قلملا

غمات غلاأن بعقط

فيموت قلا بغسسل ومن

الفقيه أنوجعفررجمه الله

تعالى أنماسطل الشهادة

مالوصة اذازادت الوصية على

كلتن أماالكلمة والكلمتان

لاسطل الشهادة ومن قتل في

سالة الحرب فعل نفسه مأن

أصابه سفه أوسهمه شل

فى قول محدرجمالله تعالى

ولايغسل في قول أبي وسف

رجمه الله تعالى وبغسل

دنماله غوجدالكفن فيدرجل كاناله ان بأخذ مندلاه مازال عن ملكه الحالمية وان كان وهب مالورثة وكفنه الورثة فالورثة أحق به وكذالو كفن مستافا قدره السبع كان الكفن له لانديق على ملكه بعي عربان ومست ومعهدانوب واحدان كان النوب ملكاللحي فله أن يلسه ولا يكفن به للسلاند عمتاج البه وان كان ملك البرواط، وإدارة مكفي فيه المستولا بلاسه الان الكفن مضدم على للمرات ومن لا يحدول النفق في حياته كأ ولاد (١٩٠) الاعمام والعمال والاخوال والمالات لا يحدول المكفن وب الحنازة أفسرقوا أنوقع فيأ كرراماله يحل الصدقة هدفع اسه أوسال منسه فدذم أورآء في صف الفقراء فدفع فانظهرانه عرضاخا لمالتحلله ليس يحمل الصدفة باز بالاجماع وكذاان لم فاورحاله عنده وأمااذا فالمراند غني أوهاشي أوكار أومولي الهاسمي المران تعدقه ال أوالوالدان أوالمولودون أوالزوج أوالزوجة فاله يحورونسقط عنه الركاة في قول أي حسفة ومحمد يسده ويصرف تمنسه في أن وحهماالقدنعال ولوظهر المصده أومدره أوامواده أوسكاسه فادا يجوزوعله أن بعدها بالاحاع وكذا نوب أخربه مجوز الاستشار المستسعى عنداني سنمة رحه افدتعالي حكذافي شرح الطماوي وواذاد فعهاو لمتعطر ساله اندمصرف على حل الحنازة وحفر القبر أملانهوعلى اخوا ذالااذا سنانه غسرمصرف واداد فعهاالسه وهوشان ولم يتحرأ وتحسري والمنظهر المها ولابحوزعلى غسدل المبت مصرف أوغلب على ضاءاندلس عصرف فهوعلى الفادالا اذاسينا أمصرف هكذا في النسين ويكو و بعض المشاعخ رحمه الله نقل الزكتمن بلدال بلدالاأن يتفله االانسان الى قرابته أوالى قوم همة أحوج اليهامن أهل بلده ولينقل معالى حوزوادال أساخ الى عدد ما سرأ دوان كان سكروها واعدا مكرو تقل الركاة اذا كان الاخراج في حياما أن أخر جها تعد الحول السمة في جل المنازة عندنا ماذاكان الاخراج وبرحيم افلاياس مالتقل والافضل في الزكاة والفطر والتدور الصرف أولالله أنعملها أربعة نفرمن لاخوة والاخوات تمالى أولادهم تمالى الاعام والهسات تمالى أولادهم تمالى الاخوال والخسالات تمال أ حوانبها الاربع يطوفكل أولادهم ثمالا دوى الارحام ثمالي الميران ثمالي أدل سرفته تمالي أهل مصرماً وقريسه كذافي السراج واحسد منهم على حوانها لوهاج ﴿ مُناهُ مَرْفَ الرَّكَامُكَانِ المَالَ حَيْلُو كَانْ دُوفَى للدُومَالَةُ فَيَالَدَاّ حَرْ فَر وَفِي موضع المالعولُ إ الاربعيضع مقدمها على صدقة الفطر يعتبرمكاندلامكان أولاده الصغا روعسده في العجيبي كذا في النبين بهوعله النسوى كما أز منه مم مؤخرهاء لي عنه نم المضورات ، وأما مُذخطة زما تنامن الصد قات والدخوروا تقراح والمبات والمصادرات فالاصم مقد أدمها على بسياره تم يسقط جميع فللدعن أرباب الاموال أذانو واعتسدالدفع التصدق عليهم كذافي انتتار مارية والسدا مؤخرهاء إيساره روى النامن من أنزكاة يه ولوقف يدين الفقيرين كامالهان كأن وأصره بحوروان كان بفيراً من المحوروسة أبويوسف عن أبى حذف الديرولود فعاليه دارانسكتها عن الزكاة لا يحوز كذا في الزاهدي . وي الزكاة بما يدفع السيان الرقع رحيما الله تعالى اله فعل آولن باتيه بالدسارة أو بأقى الباكورة إجرأ ولونوى الزكائية الدفع المه الحداخليفة ولم يستأجروان كانتا كذلك ومكرهأن يضعها الللفة بعال لوليد فعديد مرالصدان وسااجراء والافلا وكذاما يدفعه الى اخدمهن الرجار والتعاق على أصل العنق ويقوم بين الاعادوغ برها منداز كأك ذاف مراج الدراية واذا وفعالز كافالى النفولا بتماليع ماليت المودين ويسرع بالحنارة ويقدمها الفقيرين لولاية عليه نحوالاب والوسى بقبضان السبى والجنون كذافي اخلاصة واوين كلا وعشي الاعلى عله ولابط فيعساله من الافارب أوالا بانسالة بر بعولونه والملتقط بقيض القيط ولودفع الزكانال يحبونا وي كبلابتمرك الميت والشى لابه قال فدفع الى أبو به أووصمه قالوالابجوز كالوضع في دكان ترقيت ما تقير لابحوز ولوقيع خلف الخنازة أفضل ويجوز وهومراهق جازو كذالو كان معدل القدص بأن كان لارجى ولا عدع عدمه ولودفع الحدفقه ومعوج الشي امامها مالم تساعدعن

الفوم ولاسغىأن تقدم

القوم كاذم ولابأس الكوب

فياخنازة والشيأفضل

ويكره أديتف دما لجنانة

راكا وكروالنوح

والسام وشدق الحيوب

ف لما يوضع في يتالمال أو يعدا فواع ) (الاول) زكة السوائم والدخور وماأخذ العاشر مي في ا أسليناللنين يمرون عليه ومحله ماذكرناه ن المصارف (والنابي) خس الفناغ والمهادن والركان يسيخ اليوم الى ثلاثة أصناف البنامى والمسساكين وابزالسيل (وانسالت) الغراج والمزرة وساس في مستعمل غرانه واطال وموقفات من العدقة الضاعفة وماأخذه العاشرين المستأمنين وتعارا هلات فيالسراج الوهاج \* وتصرف للسالى عفاما المقاتلة وستالتغورو بناما لحصون عنوالي مراسدة تسريخ

ولاءاس بالبكاء بأنعطل الدمع فان كانت مع المتازة والمحة أوصائحة وبعرت فان لم تذبر وللا بأس بالمشي معها و مكر دوم الصوت بالذكر فان أوادان يذكرا قد يذكر في نفسه وعن ابر اهم رحما للدتمالي كافوا مكرهون أن يقول الرحل وهو يشي معها سنفروا في المقار مرجع عن المنازة قبل المفن بغيران العلها وأذا كان القوم في العلى في ما لمنازة قال بعدم م يقومون الهاافارا وهاقبل المعتب من الايمان على من الايمان المنازة قبل المنازة قبل المنازة قبل المنازة والمنازة قبل المنازة على المنازة م الاعالم و كال معند الاندوران و العبد فيذات كان الانداء الانداء استرات احتافت الولمان في هواس بالداعل المندي

شر حالصلاة لشمير الائمة الحلواني رجه القدتمالي امام الحي أوليمن أي الميت له أن تقدم ويصلى من غير تقديم أحد وفي روا به الحسين عن أي حنيفة رجه اقدتهالي الاب أولى ولا يتقدم امام الحي الادان الاب وعند عدد مامام الحي أب الميت أولى من سائر العصبات وذكرالنيغ الامام أو بكرعد بذالفضل وحداته تعدالي السلطان أحق بالدلاء على الميت اذاحضرتم المآمان تم الوالى ولا يتقدم أحدغير اذاحضرال لطان يقددم الاولياء السلطان عبرامام المي الابادن الولى و قال النقمة الوجعفر رحم الله تعمال (191) فصل عام أوان حضروان

فيدارالاسد لامحي يقع الامنءن قطع النصوص الطرق والحاصلاح القناطروا خسورك ذافي همه السرخسي • والى كرى الانها والعظام التي لامال لا- دفيها كالجعون والفراث ودجالة كذافي شرح المنهاري ووالى بناءار ماطات والمساجد وسدّالبشق (١) وتحصين ما ينحاف عليه البنق والح ارزاق الولاة وأعوانه موالقصاة والمفنن والمحسسين كنافى محيط السرخسي ووالمعلين والمعلين كذافي السراح إداحه ويصرف الىكل من تفلد شأمن أمور الملئ والى مافيه صلاح المؤسن كذا في محدا السرخدي وإدارابع) انقطات همدا في محيط السرخسي ، وماأخذ من تركة المت النكمات ولم يترا وارماأ وترا زوجاوزوجة وهداالنوع يصرف الحانفقة المرشى وادويتهم وهم فقراءوالى كفن الوقى الذين لامالىلهم والماانيط وعقل حنايه وآلى نفقة من هوعا جزعن الكسب وليس لهمن تحب عليه نفقته وماأنسه ذلت كذاف شرح الطماوي وفعلى الامامأ المجعل سالمال أربعة الكل فوع ستالان لكل فوع حكا يختص ولايساركه مال آخرف فان لم يكن في بعضها شي فللا مام أن يستقرض عليه محافيه مال فأن استقرض من متمال الصدقة على بيت مال الغراج فإذا أخذ الخراج يقضى المستقرض من الخراج الأأن يكون المنالة فقراءلان لهم علافها فلانصر قرضا وان استقرض على بست مال الصدقات من ست مال الخراج ومرفعالى الفقراءلا بصعرقرضا عليهم لان الخراجله حكم النيء والغنيمة وللفقرا محظ فيهاوانحا الإيعطي ليهم استغنائهم بالمددقات كذافى محمط السرخدي والواحسعلي الاعدان وصلاا خدوق الي أرباج اولأ يعسه ونهاعن مولا يحل للامام وأعوافه من هدنده الاموال الاما يكفهم وعائلتهم ولا محداد بما كنوزاوما مسلمن حدد الاموال قسم بن المسلمان فانقصر الأعدق ذلك فو ماله عليهم والافتسال الامام والمصدّق أن وبنارزة النهر ثان بل يأخذرزقه في كل مهر مدخل كذافي السراح الوهاج ، ولانبي لاهل النمة في يتالما ألاأن يرى الامام فسيايم للتجوعا فعليه أن يعطيه ون يتالمال لانه ون أهل دا والاسلام وكان مله اساؤه كذا في محيط السرخسي، ومن له حظ في بيت المال ظفر عما دوو جه ليت المال فله أن يأخذه وبنوادمام الليارف المنع والاعطاق المكم كذاف القنمة

#### (الباب النامن في صدقة الفطر)

ومى واجبة على المرالم المالك القدار النصاب فاضلاعن حوانحه الاصلية كذافي الاخسار شرح المختاء وولابعتبرف وصف النماه ويتعلق بمذاالنصاب وحوب الاخصة ووحوب فققة الاقارب هكذا وتأتناوي منعنان . وانمانيب صدقة الفطر من أربعة أشامهن الخنطة والشعيروالقرواز بسكذا في خزانة تغنيب شرالطعاوي وهي نصف عاعمن برأوصاع من شعيراً وزود قيق الحنطة والشعبروسويقهما شهماوا لمبرلا بموزالا باعتبارالقيمة وهوالاصع وأماالز بب فقدد كرق الجامع الصغيرات صاع عنسد مسنفة رحداف تعالى لانه يؤكل بحميع إجرآله وروىءن أبيحنيفة رجدافة تعالى صاع وهوقولهماغ الرجوزاد أوباعتبار العن والاحوط أنبراي فيه القعة هكذا في محيط السرحسي ، عالد قيق اولي من ا/ فوا البنؤ المثلة من الوحدة والقداف معناه كسرشط النهرو يطلق على نفس ذلا الموضع كافى

صعبيره الهلاصغران ينعه فانخدم كل واحدمنهما رجلا آخر فالذي قدمه الاكبرأولي وكذا الابن الاكرمع الاصغر وكذلا ابنا

م من منه عبره ماوال كان الاخ الاصفر لاب وأموالاخ الا كرلاب فالاصفر أولى وان كان الاصغر قدم غيره ليس للاخ الا كرأن ينعد

وماسو لاخالا معالاخلاب وأم فأن كان الاخلاب وأمنا أيرافكت ويتقدم فلانان مات فلان فلاخ لاب أن يتعملان الغاب

بعدة نغسرم وحدالغيبة فيسه أنالا يقدرعلى أن يقدم فيدوك الصلاة ولا ينتظر الناس بقدومه وعن مجدر حسه القه تعمالي امرأة مانت

فصاحب الشرطة أوفأن تقدم والاكادالوالي خليفة فالمعضر الخلفة تغليفته أولى بالنقديم من القاضي ومسن صاحب شهطة وان لم محضرالوالي ولاخلفته ولاالقاضي ولا صاحب الشرطة وحضر الاولىأه وامام الحيي خدني للإواماء أن السدمواامام الحم وانام يحضرامام الحي وحضرالمؤذن فلسعملي الاولماءتقدعه وأن حضر الوالىأ وخليفته والقاضي وصاحب الشرطمة وامام الملي والاولياء فابي الاولياء ان قدموا أحدامن هؤلاء وأرادواان تقدموافلهم دلكولهم أن يصدموا من شاؤا ولايتقدمأ حمدمن هؤلاءالاباذنهم وهذاكله قماس قول أى حسفة وألى بوسف وزفررجهم المهتعمالي وبهأخذالحسن رجمه الله تعالى مات الرجال وله اخوان لاب وأم فالاكبر أولى فان أراد الاكرأن

المصروالقاشي فالزالىأول

ان بقدمعليها وانالم يحتشر

القانبي ولا الوالى وحضر

صاحب الشرطة واماتيي

وكذاب مد نجب علمه عن ذفسه كذا في الندين \* ولا تجب عن عسده التحارة عند مذاولا عن عسد عده المذون كذافي فتاوى فاضيحان \* ولا يحرج عن مكانه القصور الله فيسه ولا يخرج المكانب أيضاعن نفيه الفقره ولا ينحر ح المولى عن رقدق مكاتبه ولا يخرج المكاتب أيضاعف وأما المعتق بعضه فعند أبي منفة رحه الله تعالى هو كالمكانب فلا بلزم المولى فطرته وعندهما كرمدون فأن كان غنداو حت عليه والأفلا كذافي السراج الوهاج وواذاهم زالم كأنب ورقي الرقالا عجب على المولى زكاة السسند المياضية ولاصدقة الغيطراذا كانالغدمة كذافى فقاوى فاضيخان حولاتيب عن عملاً وعسد مشد ترك بعناشعن ولو كان ال عدد آنق أومأ سوراً ومفصوب مجمود لا يجب على المولى فطرته ولا تجب عليه أيضاعن أنسه يمهم كذافى التسين وفانعادالا تبقءن الاباق أورة المغصوب عليه بعدمامضي وم الفطر كان عليه و رقة مامضي كذا في هناوي قاضي حان مه ولوائد ترىء مدانسرط الحيار السائع أوالمسترى أولهما جمعا أوشرط الخيار لغبره فريوم القطرفي مذة الخيار فانصدقة القطرموقوفة الأثم البسع تجب على المشترى وال فه وفعلى الدائم ولورد المشسترى على البائع بخيار وفية أوعيب ان رده قبل القبض تجيء لي البائع وان رتماه القيض تجب على المشستري كذا في خرانه المفتين ﴿ وَلِوَاشْتِرَا مِعَقِدٌ مِاتَّ فَرُ مُومِ الْفَطر قبل القبض فه إلى المسترى ان قيض و ان مات العيد قبل القبض فلا تحب على أحد منهما كذا في السراح الوهاج \*ولو ك العدمده اسعافا سدافر يومالفط وقيل قبض المشترى ثم قبضه المشترى وأعنقه فالصدقة على الباتع وكذا اذامة توم النطروه ومقبوض للشترى غماسترده البائعوان لميسترده البائع وأعتقه المشترى فصدقة السارعلى المسترى كذا في فناوي واضحان ، وتجب عن عبد المنذور بالتّحدق كذا في التتاريخية ووالعبدالجعول مهراان كانبعينه تجبعلى المرأة قبضة أولم تقبض لانهاملكته مفس العقدوان طلقها قبسل الدخول بهائم مربوم الفطران لم يكن المهرم قبوضاؤ لاصدقه على أحدوان كانحقبوضاف كذلث على الاسم كذافى خزانة الفتين هوان كان بغبرعمنه فلاصدقة على أحد لذافى التنارخانية جولوقال لعيده اذآ جآموم النطرفأنت سرفحه لموم الفطرعتق أأميد وتجب على المولى فطرته قب ل العتق بالافصيل كذابي الجلوهرة النبرة وفتاوي قاضعتان يدولا مؤذىءن زويسته ولاعن أولامه المكاروات كانوافي عباله ولواذي عنهم أوعن زوجته بغيراً مرهماً جرأهم استحساما كذافي الهدامة وعليه الفتوي كذافي تباوي فاضيخان والايجوزأن بعطىء غيرعهاه الامأهره كلافي الهيط وولا بؤدى عن أجداده وجداته ونوافاه كذافي النبيين ﴿ وَلا بِلزَمَ الرَّجِلِ الفُّطرةَ عَنَّ السَّمُو أَمَّمُوا لَ كَانَافَى سَالُهُ لانَهُ لاولا يَهُ عليهما كالاولاد السَّمَاركذا فرالجوه رةالنبرة يه ولاعب أن وتيءن اخوته الصغار ولاعن قرابته وان كانوافي عباله كذافي فتاوي فاضيفان ووالاصل انتصدقة الفطرمة ملقة بالولاية والمؤنة بمكل من كان عليه ولايته ومؤتته ونفقته فانه مجيعليه صدقة الفطرفيمه والافلا كذافي شرح الطعاوى وويجب دفع صدقة فطركل شخص الى مسكن واحسد حتى لوفرقه على مسكن رأوأ كثرايج ويحوزد فعمايعي على حاعدة الى مسكن واحد كذافى التيين . واذامات من عدة كاتأوه ارة أوكفارة أوندر لموخذ من تركته عند داالاأن يترع ورشه بذالة وهسمهن أهل التبرع فالمامن عوالم يحبروا عليسه وان أوسى بذلك يجوزو ينقذ من ثلث مالة كذاف الموهرة النيرة حالمرأة أذاأمر ها زوجه اباداه مدقة الفطر فلطت منطقه بحنطتها بغيرا دن الزوح

ترا وفاوان أدت كابتمه أوكان المال (١٩٢) حاشر الايحاف عليه الناف فالابن أحو بالسلاة عليه و بكروأن يقدم جده وهوأن المكاتب وان كانالمال المروالدراهسم أولى من الدقيق لدفع الحاجة وماسراه من المبوب يجر والانالقمة وذكر في الفناوي ان أدار إ عا سافالمولى أحق مالصلاة لقهمة أفضل من عمر المنصوص عليه وعلمه الفنوى كذاني المودرة النبرة بدولوأ ذى ويعصاع من حنطة علمه . ولارفع الامدى حددة بالغ قهمةه قهمة فصف صاعمن أونصف صاعمن شعبر حيدمكان صاعمن شعير لا يجوزين السكل مل في تسكسرات الحنيازة الافي فعءن ننده وعليد تكاللاق وكذالا يجوزر مصاعمن خطه عن صاعب شعره كذاني تكسرة الانتتاح عند عيط السرخسى ، فان أدى فصف صاعمن معرونصف اعمن تمرأ ونصف صاعمن تمروما وأحدامن مشايخنارحهمالله تعالى المنطة أونصف صاع شعيرور بع صاع منطق بازعند ما كذاني العراراتن \* والصاع علمة أرطال وبعضمشا يخبلورجهم البغدادي والرطل البغدادي عشرون أستارا كذافي النسين ، والاستاراً وبعتمد اقيل وفعف منقل الله تعالى برفع الآمدى رجل كذافي شرح الوقامة 😱 غريمترنصف صاعمن برأوصاء من غسيره بالوزن فصار وي أبويوسف عن أبي 🎚 أدرك أول التكسم صلاة حنقة رجها الله لان اختلاف العلى في الصاعبان كر طلا وهوا حياع منهم مانه معتبر مالورن كذافي الحساره ولميكبر حنيكم التدين وووقت الوجوب بعد د الوع العبر النائي وروم الفطر في مات قبل ذال لم تحب عد والصدقة الامام كسمه ولامتظر ومن ولدأواسا قبله وجبت ومن ولدأ وأسام عده لمنعب وعدااله غيرادا أيسرقباه تحب ولوانقرالفي التكبيرة الثانية لانعلها قبله لم تعب كذا في محيط السرخدي ومن مأت بعد مانزع النجرفيدي واجمة علمه وكذا الذا افتقر بعد قائم فأنالم يكبرحسني كبر ومالفطركذاني الموهرة النبرة ووان تقموهاعلى وم انفطره زولا تسميل بين مدة ومدة وهوالصحيروان الامام الثانية كبرالثانية أخروهاعن يوم الفطر لمتسقط وكان علهم اخراجها كذاني لهداية مهولوهل صدقة النطرقبل النصاب الامامول مكمرالاولىحتى انمملكاصع كذافي البحرالرائق ووفي يجنس الملتقط من قطعت مصوم النهر لكبرأ ولمرض لاسقط سلم الامام لانه لو كبرللاولى عنه صدقة الفطركذاف والمضمرات ، والمستحملناس أستحرجوا الفطرة بعدطاوع الفير يوم النطر كأنقضا والمقتدى لاشتغا قسل المروج الحالمصلي كذافي الموهرة النبرة ووأماوت أدائها فمسع العرعد عامة مشايحنا وجهم مقضاه ماسبق فبسل فراغ الله كدافي المدائع ، وتحب عن نفسه وطفه الفضركد افي الكافي يوالمعرو والمحنو وعمراه الصغير سواه الامام وان لميكسبرمع كان الحنون أصل أوعارضاوهوالظاهرمن المذهب كذاني الحيط و غماذا كان الولداله مراوا فيتون الامام حــــتى كير الامآم مال فان الاب أووصيدا وحد همما أووسم يخر حصد قد فطر أنفسهما ورقية بمسامر مالهما عسداى أرىعا كبرهو للانتاحقل حنيفة وأى بوسف وحهما القه تعالى ولابؤذي عن المختب لأنه لا بمرف حياته هكذا في السراح الوهاج وليس على آلاب أن يؤدّى العبدقة عن عماليا؛ إنه الصغير من مال نفسه وكذا المفود في قول أبي منهقة وأبي بوسف وجه ماالله تعالى ولس على الحذأن يؤدى الصدقة عن أولادا بما لمعدراذا كان الابسنا الادعامقها فأذارفعت الحنازة وكذالو كان الاسمتاق ظاهر الرواية كذاف فتارى فاستمان ، والوادين الأورى على كل واحدمتها صدقة نامة كذافي الظهرية ، وإن كان أحدهماموسراوالا خرمعسرا أومسافعلي الاخرصدقة ملة ولاصدقة على واحدمنهمالاحل أمهداالوادكداني الخلاصة بدرؤح المتم الصغيرتمس رحل و-لهاالمهتم جاوم الفطر لا تجب على الابصدقة الفطركذافي التتارخانية ، ويؤدّى عن محاوك للندمة مسلما كلنا وكافراو يحب عن مديره والمهات أولاده عند الوعيد عليه صدقة فطر عبده المستأمر وعيده الماندون

وان كان على العبددين، مستغرق ولو كان العبد موصى بخدمته كان صدقة الفطر على مالث الرقبة وكذا

عبدالعارية والوديعة والعبدال اني عداأ وخطأ لان مائ المالان اعدرول بالدفع الي الجني على عمقه ودا

ولهاأبه وابره ونوح فالاسأحق بالسلاة عليها نم الابران كانحن غيرانوج فان حيكان الابرس الزوح فالاسأحة نم الزوج وع

أفياوسف رحمالقة تعالى أمفمان وحضر حنازتها الزوج وابن المولى والمول اضرف المسرا عسر حنادتها فابن المول أحقمن الزوم

وعدمات فاختصم فالصلا عليه المولى وأسانعدوات ودهاحران فالمولى أحز بالصلاة عليه ركذا المكاتسادا مات عروفاء وأن

والكرالنانية سوى ماعليهما لميكن خارجاعن صلاة الرأة الى صلاة الرجل الأأن سوى الصلاة علىه وحدمتمزاة مالوشرع في فريضة فل ما يعضها كبرينوىالفريضةوالنطوع لايكون خارجامن الفريضة الى النطوع وكذالو كبرعلى جذازة فأني بجنازة أخرى فأنه عضى في أزرلي ويتقبل المدلاء على النائمة فال كبرفه وعلى هذه الوجودان فرى الاولى أو فواهما أولم يوشأ كان في الاولى الااذاكر بنوى النائمة لاغرفاند بصرفارجاعن الاولى وعن أبي وسف رحدالله تعالى اذا كبر سوى النطوع (١٩٣) وصلاة الحذارة حازعن التطوع

اذاصلي المريض على جنازة قاعدا وهوواجا والمقوم خلفه قسام جاز وقال محد رحسه الله تعالى لا يحوز \* ومدعو في صدارة الحنارة بالادعمة المعروفة ولانقرأ مفاتحة الكاب فان قرأ بنية الثناءلا مأس به وان قرأها منة القراءة كرمذلك عال شمس الائمة الحاواني رحه المانا فالمرزأ صحالنا فال قراءة الفاتحة في الشفع الشانى من ذوات الاربع كونعلى وجدالدعاء والتنآء لاعلى وحمالقراءة وعن محدرجهاته تعالىادا اشترى الرقدق الصغارفي دار الحرب فمات أحسد منهم في دارا لربلانه لي عليه أذا رتداروجان فيدارفات أحد منهمف داراطرب لايصلي عاسه اذاارتد الزوجان والمرأتسامل فوضعت الولد ممات الوادلايصلي علسه وحكم الصلاة علمه عذأات مكمالمراث رحدلماتفي غبر بلددفه ليعلسه ثمجا أهمله وحاوه الىمنزله ان كانت الصلاة ماذن السلطان أوالقاضي لاتعاد اذاصلي على حنازة عند غروب الشمه أوعند مالوعها أو

(٢٥ - النَّمَاوي اول) عندارُ والايعاديعدد للهُ أهل البغي اذا فتاوافي الحرب لايصلي عليهم وان فتأوا بعدما وضع الحرب أوزارها

بسلى عليم وكذا قطاع الطريق اذافت فالخرب لايصلى عليهم وان أخذهم الامام تمقتلهم يصلى عليهم وحكم المفتولين لمعصية حكم

فطأع الطريق والمكابرون في المصر بال ينزلة قطاع الطريق والذي صلبه الامام عن أب حذية مرجه الله تعالى فيد مروا يتان روى أبو

سأسان عندأنه لايصلى عليمه ومن قتل الرمايصلى عليمولم يغسل ومن قتار ظلماغسار ولايصلى عليم وباصل على جنازة والول خلفه

على الحال لاقب له كذافي فتاوى فاضفان ووعن المرهون تعبف المشهوران فضل عدالدين قدرالنصاب المنازة تكبيرة اوتكيون فياورجل لايكره داالرجل حى يكيرالامام فيكرمه ملافتتاح وبكون مسبوقاعا كبرالامام قبله بخلاف من كانساضرا فأعلى الصف ولم يكمرالا فتناحم الامام نفافلا أوكان في النسة فاله يكرولا ينظر تكبيرة الامام وإذا كبرالامام فيصلاة المنازة خساء رأى منفقر وساقه تعالىف وواينان والخناران لاينا بعدفي السكم والخامية والمنظوفانا سلمسامعه وجل كبرعملى جنازةامرأة فحضرت جنازة وجل فكعربيو يدونوى أنالا تكرعلى المرأة فقد سرج من صلاة المراة الى صلاة الرجل

أنسر الامام تمكر ثلاثا

قبلأن يرفع المنازمة متتامعا

من الارض يقطع التكسر

وعن أبي سنندر حسالله

تعمالى أذالم تكبر حستيكر

الامام أربعا فانته سلاة

المنازة وإن كبرمع الامام

التكمرة الاولى ولم مكر الثانية

والثالثة بكبرهما تربكبرمع

الامام واذاكرالامامعلي

و باعمالشترى بعد قبضه من آخر باتلوسلم وقاب ذلا العول الامترداد من النافى لان حق الحبس وان كان الرئمن لمكن بدالنافى مبطلة ذلا مالث الحد ملكمين المبطل فاذا حدثر (2.3) للرئبر، أعاديد فد مستى يأخذو ينه وكذا ادامات الدائع والمشترى الاول والنافى

فاورته السائع الاول الاخذ القيامة وفي بدرتك المدردة يحاج ابطان مقسه والوج الضرب السكين وأصله يوجأ كذافي الحيط و قال من ورثمة المسترى الثاني ولورثة رضى المدعن ملاسالته عن كنب قصة الى السلطان وسألسب تملك أرض محدودة فأمر السلطان المرتهن اعادة بدهم الى قبض بالتوقيع فكتب كأنب لساطان علىظهرالقصة انىجعلت الارض ملكاله هل تصمملكاله أم يحتاج الى ا دنه مذا كله دليل على لقبول من السلطان في مجلس واحدفا مقلل عناج الى القبول في المجلس حدد اهو القياس لكن لما تعذر الرجوع ووالقول الثاني مأذك لوصول اليمه أقيم السؤال الفصة مقام حضوره وقبوله فاذاأص منذلك وأخذمنه التوقيع تقال كذافي الكشيء علامة مرقند حواهرالفتاوى . قال محدرجه الله تعالى في السيم الكبيراد اقسم الامام الغنائم في أرض الحرب من مولاناصاحب المنظومةانه الغانين أوباعها من قوم من التجار دخلاا عده فله غيم العسد ووهزواءن اخراجها الحدار الاسسلام فاراد فالدانفق مشايح الزمان على لمشترون والذين وقع ذلك فيسه لمهم أن باقوا بالمشاع ليحرقوه فرموابه ثم بدالهم فقالوامن أخذمن ذلك شيآ صمحد االسع لاعما مافظا فهواه فأخذذاك أقواممن الماين صاردك لهمدين أخذوه وأخرجومالى دارالاسداد مأولم يخرجوه عال بلفظ البيع ولاعبرة بمعرد محدرجه الله تعالى فقال لان هذا بمنزلة الهية منهم كذاف الذخيرة وذكرفي كتاب الصيد حديثا يدل على أن النية بلالفظ فانون تزوج الهددية مشتركة بين جلسائه وبيزالمهدى اليه قال الطحاوي اذا كانت الهدية لاتحتمل القسمة كالثوب امرأة بنية انبطلقها اذا أوممالا يؤكل في الحال كاللعم وتحوه لم يعمل لا حمايه منه شيأ وان كأنت الهديد تحقل القسمة وهومهيأ مضى سنة لايكون منعة وحاه للاكل المال يحمل لاحدامه من ذلك حفاوي كالبقية لادله كذافي التنارخانية ، رحل مات فعث صاحب الحادثة الى العلامة رجلالها والميت شوب ليكفنه فيه هل علكه الان حق يتلون له أن يكفنه في غره وعسكه لنف ه ان كان و قال معتمانوتي شمادعي الميت من بتبرك متكفينه اذهه أوورع فان الابن لاهلكدولو كفنه في غدره وجب عليه رده على صاحمه المشترى انه وفاءوطلب مني وان لم يكن كذاك مازالابن أن يصرفه الى حدث أحب كذاف السراح الوهام واداوه بالاب أطفاد الرا مقدالتن ونسليما لحأنوت ولم سنحدودها وحقوقها وكانت الداروديه ةعندا خروقت الهبة والمودع ساكنها ملك الصغير بالعقد وادعمت انه كان اتا قال والمدقة في هذامثل الهبة كذافي جواهر الاخلاطي والله أعلم القول قولك قال كانمن \* (البابالدانىء شرف المدقة ). عزمى ان أنقدوأ سترد ومن عزمه الردحين أنقدفهللى

الصدقة بغزلة الهبة في المشاع وغيرالمشاع وحاجته الى القيض الأأنه لارجوع في الصدقة اذاعت ويستوى ان أحلف قال كان ذلك قسر ان صدق على غني أوفقه في أنه لأرجوع نها ومن أصحابنار جهم الله تعالى من يقول الصيد قد على الغني العقدباللفظ ولاعرقبالسابق والهبة سوام كذافي الحيط واذا تصدق على رجل بدارلس له أن يرجع سوام كان للتصدق علي مفقيرا أو وحال ألعقد فىالقلب ولا غنما كذاني المضرات ولودفع اليرجل ثو مابنية الصدقة فأخذه المدفوع المعظاماأنه ودبعة أوعار ية فرده عرقه بلالفظ فاللفظ لليسع لاللرهن فيثبت اللفظا فاد على الدافة لا يعل الدافع أخد ولاته قد زال عن ملك حين فيضه الرجل فان أخد مرده كداف السراج الوهاج \* العبيد تصمام بقبول القول واستمسن في صحة المدقسن غرقبول والقول لحر بإن العادة في فلت السائع يعمره ويؤدى كافة الاءسار بالنصدق على الفقرا من غيراظهارهم القبول بالقول كذافي القنية ووالصدفة الفاسدة الخراج في العرف المستمردل كالهبة الفاسدة كذافى الوجيزال كردري ولوتصدق على غنيين جارفي رواية عن أبي حشيفة رحما الله تعالى الهملك قلت بقعله طوعا وهوقولهمماولواصدق على فقدين بازيالاجاع كذاني السراجية ولوتصدق بقطغة نقرة على فقيرين لاحداوكذالاعدعل ترك بازاتفافا كذافى التهذيب ورجل وهبلسآ كنزهبة ودفعها اليهم لم يرجع فيها استحساراوف القباس الوفاء ويجعمل البسعوانا جع كذاف المبرط وواذاأعطي ساللاأومحتاجاعلي وجها لماجه والمنصعلي الصدقة فلارجوع أبه ويكون للشترىحق المطالبة استنصارا كذاف النحرة ورجل فيدمدواهم ففال للهعلى أن أنصدق بهذه الدراهم فتصدق بغيرها قال ف النمن فانالم دمت الدار تسرر جمه الله تعالى جاز وان لم يتصدق حتى هلكت الدراهم فيده فلاشي علم كذافي فتاوى قاضي حان المبعمة لايحسر البائع وفى الفتاوى سئل ابن الم عن تصدق على اص أدوهي معسرة عمران لهاز وجاموسرا قال ان كان الزوج على ودالتن لانه بمنزلة سع يوسع عليها النفقة فهي موسرة يغني الزوج كذافي الحاوى الفتاوى ﴿ وَفَالْمُنتَقِي ابراهم عن محمد رحمالته أوالى وحل تصدوعلى وجل بصدقة والمهااليه تماستقاله الصدفة وأقاله لم يحرحني بقبض لانهاهية

جديد وكذاآذا كن المسبح المادر سل قصدة وعلى رسل تصدق وعلى اليه مراسسان المددة وأقاله لم يعرب من المهاجنة عنادات تها الامرولاسيل المادر ولا تعالى المراسبان المادر ولا المادر ولا

ثم ذكر النسرط على وجه المواعدة حاز البيع ولزم الوقاء وقد ملزم الوعد في عمل هنا لازما طاحة الناس المده والقول الرابع قال في العد واختاره الامام ظهر الدينا أنه سع قالمد فائز بابعائم قال أحدها حون سيم آرت ( ٤٠٧) سعم بي بالوده وقعال أن في السع أما لوزير المورد الم

ويتقله وكذلك الهدة اذا كانتلذى وممعرم وقال كلشي لايفسضه القاضي اداات صمااليه فه حكه وكل في فدعه القاضي إذا اختصم السه وأقاله الموهوب له فهومال لا واحب وان لم يقبض يجب أن بعار مأن الصدقة لانقبل الا قالة والفسير فيعمل أقالة الصدقة تمليكا سبتدأ وهية مستدأة كذاني المحيطية فالر ألو يوسف رحه الله تعالى لوتناقشا الصدفة فات المتصدق عليه قبل أن يقيضها المنصدق فان المنافضة باطلة ولُو كَانَ ذَلْكُ في هَنِهُ كَانْتِ المُنافِضَةِ جَائِرَةً كَذَا في الجمرال انن \* عن أبي يوسف رحمه الله تعالى لوأعطى ر - لاداراعلى أن نصفها صدقة عليه و نصفها هية و قبض الرجب ل فله أن يرجع في فصف الهمة لان كل نصف على حدة والشيوع لايمنع الرجوع كذافي محيط السرخسي \* اذا تصدق بدا وعلى امرأة وعلى ماني بطنها وهي حامل لميجزنسي من الصدقة ولوقالها تصدقت عليك وعلى غلامي أوقال عليك وعلى نفسى بمده الداراء ولوقال تصدقت علما وعلى الرحل الذي في هذا البيت وليس فيه أحداء ماهداء مراة رجل قال تصدقت بهذه الدارعلي بني الصغار الثلاثة وهو يظن أنهم أحيام وكان يعضهم ساوهولا يعب فالمدقة بإطارة ولوقال همذاوهو يعاعوت من مات منهم جازت الصدقة وكلهاللحي أشارا لي أن الاعجاب اداوقعلن علت ولمن لاعال وحمد من الوجوه كان الاعصاب كالهلن علا وعندد لك لا يمكن السموع أملا فيعوز الاعباب واذاوقع الاعباب حصين كل واحد من علك وجهمن الوجوه فالاعباب يكون لهماوعندذاك يمكن الشبوع نأحدا لجانبين فمنع حوازالا يجاب على قولمن يرى الشبوع منأحد الحانبين مانعاهكذا في المحيط وواذا تصدق على رجل بصدقة وسلواا ليه ثم مات المتصدق عليه والمتصدق وارزه فورث تلك الصدقة فلاباس عليه في الاصابه منها كذا في الظهرية ، إذا قال جعلت غله داري هذه صدقة في المساكين أو قال دارى هذه صدقة في الماكين في ادام حماية مر بالنصدق وادامات قسل تنفيذ الصدقة فالداروالغلة مراث عنه كذافي الذخرة هوان كان حياوت مدق بقعتم أأجزأه كذافي المسوط وومن قال مالى أوما أملك في الما كين صدقة فهوعلى مال الزكاة ويدخل فيصحنس ما يجب فيد الزكاة وهي السواغ والنقدان وعروض الحار تسوا والفت فصابا أولم تباغ قدرالنصاب وسواء كان علسه دين ينغرق أولم يكن عليه دين وتدخل فيه الاراضي العشر يةعند أبي يوسف رجه الله تعالى وعندمجد رجمه الله تعمالي لاتدخل ولاتدخل الاراضي اغراجية ولايدخل الرقمق الخدمة ولاالعقاروا عاث المنازل وثياب البذلة وسلاح الاستعمال وتحوذال عماليس من أموال الزكاة ومن مشايخنا من قال في قوله ما أملك أوبعيع ماأمك فيالمداكين صدفة يحبءليه أن يتصدق بجميع ماعل قياساوا ستحسانا واعاالفياس والاستحسان فيقوله مالح صدقة أوجمع مالى صدفة والعصيم هوالاول لاتهما يستعملان استعالاواحدا كذا في النمين في مسائل شتى في كتاب أدب القياضي ، و يسلمن ذلك قونه فاذا أصاب شيأ بعد ذلك تصدق بما أمسك ولم بين في الكتاب مقد ارماعسك لان ذلك يختلف بقلة عداله وكثرتم موقد للان كان محترفاء الدفوتوم وانكان صاحب غدله أمسالة وتشهروان كان صاحب ضياع أمسالة فوت-نة كذا في المسوط ، وذكر في الاحماس فال مجدر جه الله تعالى لو قال مالي في الساكين صد تقوله دراهـ م على الناس لايازم التصدق بها وقال أبو يوسف رجه الله تعالى لوقال مالى فى المساكن صدقة والديون ولاتمة دخل ودخل فيده أرض العشردون اظراج وقال مجدرجه ماهه تعالى لايتصدف مهما جمعاف ولو حلف أن تصدق عاملاً بدخل ذلك كله ومسكنه وخلامه وشابه ومناع البيت كذا في المناسع \*ولوقال مالى صدقة في المساكين ان فعات كذا ففعل قال أبو حنيفة رجه الله تعالى لا يدخل الاالعامت وأموال التصارة ولايدخل ماله على الناس كذافى المتقط وقال الخندى اذا قال تدعلى أن أهدى جيع مألى أو جمع ملك مدخل فممايل وقسالنذر فصبأن بهدى ذلك كامالاقد رقو مفاذ الستفاد مالا آخر

والقول الراجع قال في العدل بالإده فقال أما لا يضد السيد أما لوشرط الحق ليسع يضب ولوبعد العدد يلتحق به عند الاسام وهل يستموط المجار الالصال في كرالسرخة وأبواليسرا فائيستمرط وفر وفي فوائد البرهان تمياع وفي فوائد البرهان تمياع

مطلقام آخفالوفاه بالتحد عندالامام كانبات الشر المفسدوا مقاطه اذا أي كا قو باوعندهما لاوان شره قرارة مقد ما مطلقا ان فالمقد بسار ولاعبرة بالساء فالمقد بسار ولاعبرة بالساء فالمقد خوار زم الهاذا أطا وكليسا لكن وكل المنسخة وكسلا بنسخ البسع ا أحضر البائح التي أوع على أنه اذا أوفاه فسخ البسع ا على أنه اذا أوفاه فسخ البسع ا والشن لا بعادل المسمود

والفن لا يعادل المستعود في المستعود المستعدد ال

بظاهر حاله انه لايقصدال

عالما مالغن ولسيععو

أو جميع ملك يدخل فيه ما يالك وقت الذكر فيصب أن يهدى ذلك كاله الاقد رفو مغاندا استفادها لا اخر الصحال بع على الفن المبات واختار عام اختيد من مولانا سبف الدير العصبة انه رون حوالقول السادس ما اختاره البعض واختاره الشيخ الامام خرازا «ا الشرط اذا ابذكرف البسع فعدله صحيف وقالمسترى حتى ولنا الاتراق ورضاف حق البائع فإيلال المشترى يحو بل يده وصل كماك و باعمالمة بن عدقيسه من آخر باتاو له وعاب فله العول الامترداد من النافي لان حق الحدس وان كان الرتم ل لكن يدالنافي ميطلة فله المالك أخذ ملك من المبطل فاذا حضر (٢٠٠٦) المرتب أعاديد فله مع يأخذ يديم وكذا إذا مالك أخذ المرتب المبطل فاذا حضر (٢٠٠٦) القيامة وفي بدرة ال الحديدة بحام العلن نفسه والوح الضرب الكين وأدابد حاكدافي الحيط وفال رضى الله عن ملا التدعن كنب قصته الى السلطان وسأل منه علد أرض محدودة فأمر السلطان بالتوقيع فكتب كانب لساطان على ظهر القصة الىجعلت الارض مليكاه دل تصيرملكاله أم يحتاج الى ا القسول من السلطان في مجلم وا- معانه تليك يحتاج الى القبول في المجلس ديذا هوالقياس لكن لماتعذر لوصول الميدة أقيم السؤال بالقصة مقام حضوره وقبوله فاذاأ مرد بذلك وأخذ منه التوقيع تملك كذافي جواهرالفتاوي . قال محدرجه الله تعالى في السمرالكيم اداقسم الامام الفنائم في أرض الحرب من الغانين أوباعهامن فوممن انتجار دخاواه مسة فلمقهم العسد وعجزوا عن اخراحها الحدار الاسسلام فأراد المشترون والذين وقع ذلشف مهامهم أن بالقوا بالمساع ليحرقوه فرموابه تميد المهم فقالوامن أخدمن ولأسيأ فهوله فأخذذاك أقوامهن الماين صاردال لهمدين أخذوه وأخرحوه الىدادالاسلام أولم يخرجوه علل محدرجه الله تعالى فقال لان هذا عزلة الهيمنيم كذافي الذخيرة وذكرفي كأب الصيد حديثا بدل على أن الهددية مشتركة بمن حلدائه ويبزا الهدى البه قال الطعاوى اذا كانت الهدية لا يحتمل الفسمة كالثوب أوعمالا يؤكل فيالحال كاللعم وتحوم لم يجعل لاصحابه مت مشيأ وان كأنت الهدية نحقل النسمة وهومهيأ لار كل للعال يجعل لا حدايه من ذلك حظاو عدل البقية لاه له كذافي المتارخانية \* رجل مات فيعث رجل الحاين الميت شوب ليكفنه فيه هل علكه الابن حق يتكون له أن يكفنه في غيره و عسكه لنفسه ان كان الميت عن سرك بتكامنه انقه أوورع فانالابن لاعلكه ولو كفته في غسره وجب عليه رده على صلحمه وان لم يكن كذلك جازلان أن يصرفه الى حيث أحب كذافى السراح الوهاج واذا وهب الاب الطفاد دارا ولم يمن حدودها وحقوقها وكانت الدار وديعة عندة خروقت الهية والمودع ماكتهامك الصغيرالعقد والصدقة فيهذامنل الهبة كذافي حواهرالاخلاطي واللهأعلم • (الباب الثاني عشرف الصدقة) •

فاررته السابع الاول الاند

من ورثة المشترى الثاني ولورثة

المرتهن اعادة مدهم الى قبض

دندهدف كالادلاعلى

الرجوع والقول الثاني ماذكرا

الكشيءن علامة مرقند

مولاناصاحبالمنظومةانه

والدانفق مشايخ الرمان على

صحةهذا البيع لانهما تلفظا

بلفظ البدع ولاعبره بحمرد

النبة ملالقط فانعن تزوح

امرأة بنه انبطلقها اذا

مضى سنة لامكون متعة وحاه

صاحب الحادثة الى العلامة

وقال بعت حانوتي ثمادهي

المشترىانه وفاءوطلسمني

مقدالتن وتسليما لحأنوت

وادعت اله كأن ماتا قال

القول فولك قال كانمن

عرمىان أنقدوأسرد ومن

عزمه الردحين أنقدفهل

ان أحلف وال كان ذلك قبل

العقد باللفظ ولاعبرة بالسابق

وحال ألعقد في القلب ولا

عرداه بلالفظ فاللفظ للسع

لاللرهن فشنت ماثلفظا فآن

فلتالبائع جمره ويؤدى

الخراج في العرف المستمردل

انهملكه قلت مقعله طوعا

لاحداو كذالا محدعلي تركة

الوفاء ويجعم لالبسعوانا

وبكون للشرى حتى المطالبة

فىالنن فانانم دستالدار

للبيعمة لايجسير الباثع

على روالنن لاند عنزلة سع

الصدقة بمزاة الهبة فىالمشاع وغيرالمشاع وحاجته الى القبض الأأنه لارجوع في الصدقة اذاعت ويستوى ان تصدق على غني أو فقرق أنه لارجو عنها ومن أصابنارجهم الله تعالى من يقول الصدقة على الغني والهية سوا كذافي المحط ماذا تصدق على رجل بدارليس له أن يرجع سوا كان المنصدق عليه فقيراً و غنما كذافي المضمرات ولودفع الى رجل ثويابنية الصدقة فاخذه المدفوع اليه ظاماأه ودبعة أوعاد يةقوده على الدافع لايحل للدافع أخد ولانه قد زال عن ملك حن فيضه الرجل فان أخذ مرزمه وده كذافي السراح الوهاج ﴿ الهبة لا تصمَّا لا بقبول بالقول واستمسن في صحة المدقسن غــ مقبول بالقول لحر بان العادة في كأفة الاءصار مالتصدقء لي الفقرامين غبراظه ارهم القبول مالقول كذافي القنمة به والصدفة الفاسدة كالهمة الفاسدة كذافي الوجيزللكر درى ولوتصدق على غنيين جازفي رواية عن أبي حنيفة رجه الله تعالى وهوقولهما ولواصدق على فقدرين جاز بالاجاع كذاني السراجية وولوبصدق بقطعة نقرة على فقدين مازاتها كاكذاف التهذب ورحل وهسلساكن همة ودفعها الهم أبرجع فيها استصاداوف القياس يع كذاف المسوط واداأعطي ساللاأومحتا جاعلى وجها لماجة واستصعلي الصدقة فلارجوعف استحدانا كذاف الذخيرة ورول في يدودواهم فقال قدعلى أن أنصدق مهذه الدواهم فتصدق بغيرها قال تصرره بمالة تعالى جاز وانام يتصدق حتى هلكت الدراهم في مده فلاشي علمه كذافي فتاوى فاضي خان وقى الفتاوى سلل الرسلة عن تصدق على احمرا أدوهي معسرة غيران لهاز وجاموسرا قال أن كأن الزوج بوسع عليها النفقة فهي موسرة بغني الزوج كذافي الحاوى الفتاوى وفى المنتقى ابراهم عن محدرجه الله تمالى رجل تصدق على رجل بصدقة والمهااليه تماسية قاله الصدقة أقاله لم يحرحتي بقبض لانهاهبة

جديد وكذااذا كأن المبيع عناداك تمالامرولاسدل لؤا حدمته واعلى الآخر والقول الثالث ماذكره القائسي فال الصيرانه اذا جرى بلفظ البيع لا يكون روناتم ان شرطاف يخ البيع في العقد وتلفظ البيع بشرط الوقاء أو تلفظا والسعال الروعنده ماهدذا البيع غيران م فالبيع فأسد وان ذكر البيع الاشرط

غ ذكر الشرط على وجه المواعدة ببازاليب ولزم الوقاء وقد بلزم الوعد فيتعل هنالار ما لحاجة النام اليه و والقول الرامع قال في العدد واختاره الامام ظهيرالدين أنه سع فاسد فان با بعام قال احدد حاسون سيم آرز (٤٠٧) سعين بالود و فقال فع لا نصد البس

أمالوشرطاه في البيع يف ستقلة وكذلك الهبة اذا كانتلنى رحم محرم وقال كلشي لايقسعه القاضي ادا اختصما المعفهدا ولومدالعقد يلتعقءعنا مكه وكل نبي قديمه القاضي اذااختصمااليه فأقاله الموهوب له فهومال الواحسوان لم يقبض يجسأن الامام وهل يشترط المجابر يعل أن الصدقة لا نقبل الاقالة والنسم فجعل اقالة الصدقة تليكامية دأوهبة مستدأة كذافي المحيط وقال للالتصاف ذكرالسرخي أونوسف رجه اقداعالى لوتناقضا الصدفة فات المتصدق عليه قبل أن يقبضم المنصدق فان المناقضة بإطلة وأبوالسرائه أشبترط وفا ولوكان ذلك في هبة كانت المناقضة جائزة كذا في البحرال الن مدعن أبي يوسف رحمه الله تعمال لوأعطى لابضاح لابشترط وهوالصر رجلاداراعلى أن نصفها صدقة عليه ونصفهاهبة وتبيض الرجسل فله أندرج مف تصف الهبة لان كل وفىفوائد المرهان تباء نصف على حده والمسوع لا يمنع الرجوع كذافي عيد السرحسي و اداتصد قبدا رمعلي احراكه وعلى مطلقا ثرأ لحقاالوفاء ياتعي مافي بطنها وهي حامل لم يوزنني من الصدقة ولوقالها تصدقت عليك وعلى غلامي أوقال عليك وعلى عندالامام كانسات النسر تفسى بهذه الدادل بجزولوقال تصدقت علياله وعلى الرجل الذي في هذا البيت وليس فيه أحداث اهذا عنزلة للفسدوا مقاطه اذالم يكر

رحل قال تصدقت بدالدارعلى في الصفار الثلاثة وهو يظن أخم أحما وكان بعضهم متاودولا يعما قوما وعندهما لاوان شرط فالمدفة إطاة ولوقاله مذاوهو يعلج وتمن مات مهم حارت الصدقة وكلها للحى أشاراني أنالا يحار اذاوقع لمن علا ولمن لاعلا بوحمه من الوجوء كان الاعجاب بكراه لمن علا وعند ذلك لا يمكن الشميوع أمالا فعيوز الاعصاب واذاوقع الايجاب اخصين كل واحد عن علنا يوجه من الوجوه فالاعجاب يكون لهماوعندظان بمكن الشيوع نأحدا لمانسين فمنع حوازالا يجاب على ول من يرى الشيوع من أحد الحانين مانعاهكذا في الهيط وواد اتصدق على رجل بصدقة وسلها المه عمات المنصدق عليه والمنصدق وارته فورث تلك الصدقة فلابأس عليه في الاصابقة بها كذا في الظهيرية \* إذا قال جعلت غله داري هذه أئمة خوارزمانهاذاأطا صدقة في المساكين أو قال دارى هذه صدقة في المساكين في ادام حيايؤمر بالتصدق وادامات قب ل تنفيذ الصدقة فالداروالغلة ميراث عنه كدافي الدخيرة ووان كان حياوته دق به عتما أجزأه كذافي المسوط وومن قال مالي أوماأ ملافي المساكين صدقه فهوعلى مال الزكاة ويدخل فيسه حنس ما يجب فيه الزكاة وهي السوائم والنقدان وعروض التبارتسوا ولغت نصابا أولم تبلغ قدرالنصاب وسواء كان عليه دين ستغرقا أولم مكن عليه دين وتدخل فيسه الاراض العشير يفعندا أي يوسف رجه القه تعسال وعندمجد رجسمالله تعمالي لاتدخل ولاتدخل الاراضي الخراجية ولايدخل الرقدق للغدمة ولاالعقادوأ ثاث المتازل ولياب البدلة وسلاح الاستعمال ونحوذال عماليس من أموال الزكاة ومن مشايخنا من قال في فواه ما أملك أوجمع مأأمك فيالمساكن صدفة عصعليه أن يتصدق بجميع ماعك قياساواستحسانا واعاالقماس

كذافي النبين فمسائل شتي في كلب أدب القياضي ، و يحسل من ذلك نونه هاذا أصاب شيأ بعد ذلك تصدق عاأمسك ولم يدن في الكابعة دارمايسك لان ذلك يختلف قلاء اله وكثرتم موقد. لمان كان محترفاء التعوت وم وانكان صاحب عدلة أمسالة وتشهروان كانصاحب ضياع أمسالة فوتسمة مالغن الفاحش أمااذا ه كذا في المسوط ، وذكر في الاحساس قال مجدر جه الله خالي وقال مالي في الساكن صدقة وأدر اهم انه عُرج عدل لكنه ماله على الناس لايلزم التصدق بها وقال أنو نوسف رجمه الله تعالى لوقال مالى في المساكن صدقة وله دنون ولانمة دخل ودخل فيمه أرض العشردون الخراج وقال مجدرجم اقدتمالي لايتعدق سماحه عافسولو حلفأن يتصدق بمايملك بخل للد كله وسكنه وخاد موساج ومناع البيت كذافي المناسع وولوقال مالى صدقة في المساكن ان فعات كذا ففعل قال أوحني فقرحه ما لله تعالى لا يدخل الاالصاحت وأموال نظاهر حاله انه لا يقصدال الصارة ولايدخل ماله على الناسكذا في المنفط و قال الخندى أذا قال ته على أناً هدى حيام مألى

أو جميع ملكي يدخل فيه مايلك وقت النذر فيعب أنبهدى ذلك كاه الاقدر قوره فاد الستفاد مالاآخر البان واختار غاتم المجمد ين مولانا مسف الدير العصبة أندرهن ووالقول السادس ما اختار والبعض واختاره الشيخ الامام فحرالزاه د الشرط اذالبذ كرفي البسع فعمله صحصاف حق المنستري - في ولا الازال ورهناف سق البائع فاعلا المنترى عور بل بده وملكه الى

الوغاء ثمعق فامطلقاان مة رامالسنام عسلي الاوا فالمندجا ترولاعره بالساد كإفي التلحئة عنسد الاما ووالقول الخامس مااختار

المع لكن وكل المشترة وكيسلا بفسخ البيع اذ أحضرالبائع آلثمن أوعه على إنه إذا أوقاه فسيخ الب والثن لايعادل المسعوة عنفاحش أووضع المشبر

على احسل المال رجالا شعطىمائة عشريندية والاستمسان فيقوله ماؤهدفة أوجسع مالى صدقة والعصيم هوالاول لائه ما ستعلان استعالاواحدا فرهن وان كان بالاوط رجح عشل الثمن أوبغت بسر فيآت بشرطأن بعباراليا

الفاحش فيالواقع فأذاه لعادلة و واعمالغين النياح فعات لأما أغبانجعساء و

عالما بالغن ولس بمعه وضعال بحصلي الثمز

وأجبرع الداذا احضر الدين لامكار الديم مركب من البيع والرهن فكندمن الاحكام اسكان كالهيم سال المرض وبشرط الموص وجعلناء كذائب خالجة الناس الدمغوار ( ( ٤٠٨) من الربائية عنادوا الدين والاسادة وي لاسع ف المكرم و بخاري الإسارة الطويلة ولاعكن ثالث في الانتصار أهدى مثارهكذا في السراج الوهاج ، ولوقال لله على أن أنصدق بهـــذا الثوب فعلمه أن تصدق للممتم قاضطروا الى معهاوفاه وما وعسانا النوب ولدأن يتصدق بثمنه كذاعن خلف والفقيه وكذالوأوسي بالتصدق بهسذاالنوب كذاف ضاؤعلى الناس أمره انسع المنقط . وذكرهاد لبريحي في وقفه لوقال أرنبي صدقة في المساكين لاتصـ برصد فقلام انجير له ولو حكه وقد نص في غريب فالأرضى هد مصدقة وأشار الهاولم عددها تصدرهدة الاز الارض بالاشارة صارت معاومة وكذلا لو الروامة عن الامام ان البيع حددهاولم بشرالها الانها بالتصديد صارت معاومة فاستغنى عن الاندار ووتكون هدم مدقة الفلالا لأمكون الحنة حتى مص صدقتموقوفة كذافى محيط السرخيي وفي فتاوى آمو رجل دفع الىرجيك شرة وقال تصدق بماعلى عليها في العقد وهي والوفاء فلان الذهرفت مدق بعشرتهن عنسد نفسه وأمسك تلائا العشرة فالبالفان يدييع الدين يضهن بالانفاق واحسد واختارالمسدر رحلدفع آلى رجل عشرة دراهم أومائه من من حسطة و قال ادفع الى قلان الفقير فلدفع الى غيروتي الحاوي الشهيد تاج الاسلام والامام أنه بضن وقال ظهيرالدين رجه القدتمالي لايضمن لان المقصودا سعاهم ضائبا تستعالي وقدو حدق سق المرغساني والامام عـ لاء فشركذا في التنار خامة ومحتاج معدد راهم فالانفاق على نفسه أفضل من التصدق على الفقرا وإن آرهم الدين المعسروف سدرأن على نفسه فهوأ فضل بشرط أن يعلمن نفسه حسن الصبرعلى الشدة وان خاف أن لايصبر ينفق على ننت البسع بشرط الردعندنقد كذافي المانقط ووسئل بعصم عن التصدق على المكدين الذين يسألون الناس الحافاه مأكاون اسرافا النمن أن المشترى على وقال فالمالم ظهرال أنساتنصدق علسه ينفق في المصية أوجوعي لاباس بالتصدق عليه وهوما جرر عانوي الامام علا الدين مدر علكه من سنخلنه كذافي الخاوى للقناوي والصبي أذا نصدق عاله بأذن الابالا يصح كذافي السراجية وذكرا انتفاعا فادماء مالمترى في المنتق عن أبي يوسف رجه المقاتعالي ادانصدق بعبد آبق له على اشه الصغير لا يحوز وروى المعلى عشمة أنه من غره أجانوا سوى علاء يحوز غصل عنه روايتان كذاف الفلهرية ورجل فيعده دارفنصدق مهاعلى ولده الصغيرولم يقل قبضهاا خ الدين بدر بعدة السعالتاني أحرحها ويدهفاغ الصيوا فامالينه على ووالاب فالدارله كذافي التنارخانه والنصدق بتن العيد لانهسلم البائع الأول الى على المحتاجين أفصل من الاعتاق كذافي السراجية ورجل تصدق على الميت أودع له فأهوص النواجال المسترى برصاء والقول المت اداجعل توابعماد لغيره من المؤمنين جازكدا في السيراجية وتصدق على فقير مطارحة على ظن أنه فلش لسله أن يستردها ظاهرا فالبالقانى عبدالجباران كان قال قدملكت منه فلساغ ظهرأ نهطاذبة أن يستردها وان قال ملكت هذا الإسترد قالسيف السائل الإستردق الحالين كذافي القنية ، وسل ا أخوج الدراهم من الكيس أومن الميسايدة مها المعسكين تمداله فايدفع فالآني عليمس سب الملكم كذافي السراحية ، ولوتصدق مأد ، قود فعهاو علم الساب أو - لي جازو مكون النوب والحلي للذي تصدق م كذا في خزانه الفتين . وقال مجد بنيم قيا تا في قال لا خركل منفعة تصل الى من مالك فعلى أن أنسدق بهافان وهس أمسسا وحب علسه أن يتصدق به وان أدر أنان بأكل من طعامه فالدلاع للاأن يدع المكرولا كالبيع الفاسد متصدق به واعماعول أن ما كل من طعامه كذافي الماوى الفتاوى وعن الحسس البصرى فعن عفر كسرة الحسكة فإيحده فالربضع احتى يحو وآخروان أكلها أطع مثلها قال امراهم الضعي مثادوقال عامرالشعي هوماخدا وانشاء قضاها وانشاء ليقضها الانجوز الصدقة الامانقيض وقال مجاهد من أحرج ـ دقه فه و بالخياران شاء أمضي وانشاء لم يض وعن عطاهم شدله قال الفقيه ألوالليث رجــ مالله تعالى وهوالمأخوذيه كذافي الحيط هاختلة وافي النصدق على سائل المسعد فالوالا نعني أن ينصدق على السائل في المسدد الما مع لانذلا اعانة على أذى النام وعن خاف بن أبو ب رجه القدتعالي قال لوكنت قانسالم أقبل شهادتمن تصدق على سائل المسجد وعن أبي بكريما بمعيل الراهيدرجه الدنعالي فالحداقلس واحد عتاج المسبعين فلسالنكون الاالسبعون كفارة عن الفلس الواحد ولكن متصدق قبل أن يدخل المدعدة وبعد مماخر جمنه كذاني فذاوى فاضغان ووفي تحتيس الناصري اذا فال السائل عق

الشأو يحق محدصلي السعليه وآله وسلم ان تعطيني كذالا يحب عليه في المحيم والاحسن في المرومة

ولا بفرمان هلك كزواند الغضوب هو القول النامن هوا لقول الحامع في مما قاله بعض المحققين في الشامسيّلة وهي من باع عقارة بالفاج المهمة الذهب تواع هذا الذهب من مسترى العقاريما المشقال فضة تقدا للدائرا وعرضيخ الوقافي العقار بردافيهم

السابع أجاب عدالاء الدمن

مدرأنه لابصير وعلى هدذا

اختيارها حسالهداية

وأولاده ومشبايخ زمانها

وعليه الفتوى أعنى لاعلك

المشترى البيعمن الغبركافي

بعدالقبض وسثل المسدر

عنه بأه يحمل فاسدا وبينع

من الاسترداد بعد البيع

من غره كالفاحدوان قضي

الدتن فالهذاكييع

المسترى من المكره قبل له

فانأكل المشترى غله الكرم

والارض والنار قالحكمه

حكمالزواندق البسغ الفاسد

وفي أنه يضمنه ان استهلا

الذيذ كرفي العقد لا الشفية المقبوضة (اغترض عليه) بان هذا البسع فاسدق حرّ بعض الاحكام حتى ملك كل منهسما النصيخ وجيح في حق مصل الاحكام كمل الانزال ومسافع المسنع ورهن ف حق البعض حتى لم يلك الشارى بعد (٥٠٩) من آخرولاره، وأبدال فطع

## له بعطيه وعن ابن المباركة فال بعيني اذاسأل سائل لوجمه الله نعالى أن لا يعطى كذا في السّار خاسّة

 ﴿ كَابِ الْاَجَارَةِ ﴾ • وهويشتمل على النين وثلاثين مايا م الباب الاول في تفسير الاجارة وركتها والفاظها وشرائطها وسان أنواعها وحكهاوكيفية العقادها وصفتها كه

والالفاظ الموضوعة في عقد الآجارة ﴿ وَأَمْ إِيَّانَ أَلفَاتُهَا ﴾ و فنقول الأجارة أنما تنعقد بلفظ من بعمر بهم عن الماني تحرأن يقول أحدهما آبَرت هذه الداروية وله الآخوقيلت أواستأجرت ولاتنعقد بلفظين أسدهما بعبربه عن المستقبل محوآ بوني فية ولى الاسترآ بوت كذافي النهاية • وذكر شمس الائمة المالواني فشرح كأب السلم أن الاجارة انعقد بلفظ الهبة والصطروذ كرشس الاعمالسرفسي أن الاجارة انعقد بلفظ الآعارة وأسااذا وهسمنفعةالدارمن آخرته رابعشرة دراهسه أوأعار عسناء شرة دراهسه شهراسكي أوطاهرالدياس عن أى حديقة رحدالله تعالى اندلا بازمة تسل استفاء المنصة وعسد استيفاء المنفعة بعت أبارة كذافى اظهم منى بأب العط قمن همة الاصل واذا فالدارى حسذه الدعمة البارة كل مريد وهم أو فألها جاوة هبقهي أجاوتني الوجهين وأبهذ كرفي الكذاب أن هدنده الاجاوة ها تمكون لازمقذ كراخصاف رجمالله تعالىأ بمالا تمكون لازمة حتى كان لكل واحدمنهما أن يرجع عنه اقبل القبض ويكون اكل واحد منهماأن يفسيخ فل القيض واذاسكنها يعب عليه أجوالتل كذافي الحيط وفوقال ملكناك منفعة دارى هنده شهرابكذا كانت الاجارة بالزة ولوقال آبرتك منفعة هندالذارشهر ابكذا يجوزعلى الاصح كذافي إنزائة الفتين ، وذكرفي كأب السلم رجل ادعى شقصامن دارة أنكر المدى عليه وما لمه على سكن يت معاديهن هذهالد اوعشرسن سازفاوا الدى آسرهذا البعت من الذى صالحه سازف ولو أف وصف رسه اله تعالى ولا عود في قول عمد رجه اله تعالى كذافي فناوى فاضحان، ولو باع المدى هذه السكني سعامن وجل إيجز مصر مشايعنارحهم المعنعالى فالواانسال بجز سع السكني لترا المتوقسة والبعضهم لايجود بمع السكني وان كان موقتا كذافي المنورة وواذا قال الغمومس منائمنا فع مدالد اركل مر مكذاأو مَنْاأَتُهُم بَكَدُادُ كُرِفِ العَبِونَ أَنَا الأَيُّارُةُ وَابْتُدَةً كَذَافَ النَّهَامِ وَذَكِّر شَمْ الاتَّمَا لَمَاوَافَ أَنْ فَيَافَعَهُ ا الاجارة ملقظ البيغ اشتلاف المشايئ والاتكفراخ انعقد ملقظ البيع اذاوجد التوقيت كذاف الغياثية ورجل فال اختروا تشريت منك خدمة عدل هذاهم رابكذا كاستداجارة فأسدة كذافي فتاوى قاضيعان وعن تحدرجه أقه تعانى أعطيتك هذا العيدسنة يخدمك بكذاجاز ويكون اجارة كذافي اخلاصة ووتنعقدالاجارة والتعاطى ساته فياذكر محدرجها فدفي اجارات الاصل في واساح ارتالنياب اذالستأجر وجسلهن آخر قدورا بقسيراعيانم الايجوز للنفاوت بين القدورمن حسسا لصغروا كرفان ساميقسدور وتبلهاالمستأمر على الكرا الاول جاز و يكون صداا جارتميت أنبالتماطي كدافي الظهيرية ، والانتقاد الاجارة الطويلة بالتعاطى ولايقوله ٢ (بمن كروكردى) وقال الآخر (كرم) وان كان مرادهــــا الابارة كذافي للللاصة ووفي اليتبيت السابية أبلو مف رحمه اقدتمالي عن الرجول بدخل السفينة أو يحتم أوختصدا وبدخل الحام أويشرب للماس السقاء تهدفع الاجرة وعن المما فقال بيجوزا ستحسارا ولايحتاج

أجعلت مغي رهنا وقالبحلت

(٥٢ - فتاوى دابع) المذكوروقد بقع فى المقبوض فلارج وقوال مانه فاسد حقيقة منه علانهات

عليه) اله يجدرعا به للمه المقبوض لا رعاية المسي لان لزوم الضرر في فوات المقبوض لافى فــــوات المذكور ولانهاذاوقعالتردد فى الحاقه بالفاسد أو الخاقه بالصحير فالحاقه بالفاسد أولى لانهرفامد حقيقة لالحاق الشرطالفاسدمه وهوشرط الفسخ عندنند النن والهدد الميصوب الوقاء فالمنق رلوكم في العقار ماستحسان معض المتأخر بن لالانه خال عن المقسد فاداكان كذلك فالحاقه الفاسد أولى كا الحق بالفاسد في ان اليجير للشترى على دفع الثمن (قلت) الضررمعارض قديقعني

الشحر ولاهدم البنا وسقط

الدين بهلاكه وانقدم النمن

اندخار نقصان كافي الرهن

فالإيعطى لمحكم السع

الفاسد أوار من الصحيري

و هذا الحكم حتى لا يجب

علممه وقت الفسكاك الا

ماقبض كافي البيم الفاسد

والرهن يجب زدالمتبوض

لاالمسمى (قلت)هذاالعقد

مرك من العقود الثلاثة

كازرافة فيهاصمقة المعبر

والبفروالفرجوز خاحمة

المناس اليه يشرط سلامة

البدلين اصلحهما والبدل

لذ كورلما كان دهياوج

رعامة سلامتها (اعترض

ذ زعد الضارب شاء

الذوء وأنكر والمضروب

عدم الحالاطا وقسل

يحتمر بحسة للق بنابدات

وقبل يستغفل وينصب

مزيديه ثبئ وقبل يستقبل

العن بصعب النبي

مفتوحية فاناسال دمع

فالصوماق وانام يسل

لالان العججة تدمع عند

المذا له جوا وانالم يعسبها إيه

أيصافهوك إرادعاوي

والقول الضارب المنكرعلي

الشات لانه على فعدله ولا

شتص المن المنى السرى

ولاالعكس عدلاف مأاذا

كانتعمان الحانية نقص

أذا كرمن عن المنروب

فالذيقتص والابعدان

الجيعليه حول لأيغير بصره

ولاينقص فتصمن الذي

أذهبضوء واناطول

والبصر فكومة

والالخول المنقص البصر

ومراسل حرالحين ان

ر ی بالسافص اقتص أو

أخد ذند ف الدنة في ماله

وأذهب عناه ويسرى الحاني

ذاهمة لاعناه يقتص وبترك

أعمى وانعناه مضا عند

#### ﴿ الفصل الاول في سان جواز الحيل وعدم جوازها كي

فتقول مذهب على النارجه با قد تعالى أن كل حداد عمال به الرجو الإنطاب عن العرا ولاد شالسمة في الورد شالسمة في الورد من المسمد في المولود وكل حداد بعدال بها الرجل المختلص بها عن سرا ما وليتوصل بها الى حداد أو في حدث والاحراق بيواد النوع عن الحيل قول القد تعالى وحدث من المراقد والمنافذ من بدولات وهذا تعليم الخرج والانتعام المراقد والمنافذ والسلام عن يسته التى خلف ليضر من الحراقد ما العداد والتعليم من المراقد المنافذ والمنافذ والمنافذ والمنافذ والتعليم من المراقد عالى المنافذ والتعليم من المراقد عالى المنافذ والتعليم من المنافذ المنافذ والتعليم من المنافذ المنافذ والتعليم من المنافذ والتعليم المنافذ المنافذ والتعليم المنافذ المنافذ والتعليم المنافذ ا

#### فانفصل الناني في مائل الوضوء والصلاة ك

الاغة الجلوان به المام قد سلاة الفهرو عاف فون أجاءة لوائت فل بالسنة جازله أن يدخل في صلاة الاهام و وجازي بالسنة جازله أن يدخل في صلاة الفهرو عالى المساقة على السنة جازله أن يدخل في ما المساقة على المساقة المساقة على المساقة المساقة على المساقة المساقة على المساقة المساقة المساقة على المساقة المساقة المساقة على المساقة المساقة والمساقة المساقة المساقة المساقة المساقة على المساقة المساقة والمساقة المساقة المساقة المساقة المساقة على المساقة المساقة والمساقة المساقة المساقة المساقة المساقة على المساقة المساق

الاذهاب تم زال يقتص المستحق من بضرب التسميح السنه م يعجرهم والمعلقورية و تعوي بها السعير على الفريسة و الفريسة حدولا غير قلوت المنابقة والمضربة و من بضرب لا تصاف في فوقية حكومة عمل و شرب الصنعة عبن الفريسة الفريسة الفريسة تعجد ترجم الله اذا فعد شياس المسابق من وان ما استفاد فقد تم على عاقلته و تصدف بين السيف فاضارا أبان يأسه فوعد وان قدم في مرب يدرجل بالسيف فاضارا أبان يأسه فوعد وان قدم في مرب نيد والما السياسة و المنابعة المنابعة و تصدف المنابعة والمنابعة والم

فهوعده شريد جرام أمان أوعلى القلب فتات عنو لا يجب القصاص لانه لا يجرى بن الرجل والمرآة في الاطراف و ف عن الاعور ندف الدية وقبل كالها لان العين الواحدة كالعين وفي العين القائمة الداهب ضوءه أحكومة ه ندر بعد رجد فالمحسقة حدقته و سوو وسالة عود فعب المصران خطافه ية وان عمد الحكمة الشافعة وعن الامام القصاص لوعد اوان فورت والاصح حوالاؤل و و في الحين السان فنفذ من الفقا يجب نسف الدية و حكومة أصاب الوكز ( ٣٩١) عينه وجرحه افد اوا عليب بشرط

### الفروضة ولا يصير مفد مالله مل بل يصير بحاوزا عن عمل الحاق (١) كذا ق الحيط .

﴿ الفصل النالث في مسائل الزكاة ﴿ رحل لهما أتنادرهم أرادأن لانزمه الزكاة فالحلة له في ذلك أن يتصدق بدرهم قبل تمام المول سوم حي مكون النصاب فاقصاق آخرا لحول أويهب ذلا الدرهم لابه الصغير قسل تمام الحول سوم أويهب الدراهم كاها الانه الصغيراً ويصرف الدراهم على أولاده فلا تحيب الزكاة " قال الخصاف رجه الله تعالى كرده هـ أصاب ا رجهماقة تعالى الحلة في اسقاط الركاة ورخص فيها بعضهم قال الشيخ الامام الاحل عمس الاعمة الخاراني رجه الله تعالى الذي كرهها محدين الحسن وجه الله والذي رخص فيها أبو يوسف وجه الله تعالى فقد ذكر الخصاف رحه الله تعالى الحدلة في اسقاط الركاة وأراديه المنع عن الوجوب لا الاسقاط بعد الوحوب ومشاعدًا رجهم الله تعالى أخذوا يقول محدر خصه الله تعالى دفعا النضر رعن الفقرا وفان الرحسل اذا بحانت اسأتمة لابعزأن يستبدل فنلتمام الحول سوم يحنسه أأو بحلاف حنسه افسقطعه حكم الحول أويهب النصاب من رجل بذق به ثم يرجع بعدالحول في هبته فيعتبرا لحول من وقت الرجوع والقيض ولا بعتبر مامضي من الحول وكذافي السنةالثامة والثالثية يفعل هكذا فيؤتى الحاطاق الضرر بالفقراء والاالشيزالامام الاحل مس الاغدا الحالى رحه الله تعالى ذكر محدر حدالله تعالى في كاب الاعبان مسئلتن وهدى إلى الحملة فبهمامع أن فيهما اسقاط حق الشرع احداهمار حل علمه كفارة الهين وله عادم لاعد رأن مكف عن بمنه الصوم ثم قال ولوماع الخادم أو وهيدمن انسان تم صام تمرجع في الهيمة أو أقال السيع قائد يحو ز صومه ويبق الخادم على ملكه فقدهدى الحالحماة المسئلة الثانية رجل علمه كفارة عن وعنده مطعام بكانيه عن كفارته وعلب دين لا يجوزله أن صوم عن كفارة منه اذب عدل أن مكون عسده طعام وهو يصوم عن بمنه ويستعيل أيضا أن يكفر بالطعام وعلسه دين تم قال ولوصرف الطعام أولا الى الدين ثم صامعن سنه معور فقدهدى الى الحداد فأن كان هذامن محدر حدالله تعالى اخارة العداد صارع عد رجه الله تعالى في ماب الركاة روايدان رحل اعلى فقيرمال وأوادان تصدق عاله على غر عه وعتسب مهعر زكامماله فقدعرف من أصل أصحا خارجهم الله تعالى أنه لاستأدّى بالدين زكاة العسن ولاز كاقدس آخر والحيلة في ذلك أن يتصدق صاحب المال على الفريج عثل ماله على من المال العن ناوراء : زكاة ملة ويدفعه البه فاذا قبضه الغرج ودفعه الى صاخب المال قضاء عاعليه من الدين محوز وذكر في النواد وأن محدارجه القه تعالى سئل عن هذا فأجاب و قال هذا أفضل من أن مدفعه الى غيره ومشا يخذا المتقدّم و سرحهم الله تعالى يستملون هذوالحملة معغرماتهم المفالس وكانوالار ونبه مأسا وانشاف الطالب أنولود فعمقدا والدس الحالفر بم يمتنع عن قضا الدين فلا منعني له أن يحاف من ذلك الإنه يمكنه أن عديده و باخذ ذلك منه الانه قد ظفر بجنس حقيمة فان كان الغريم بدافعه وعيانعيه برفع الامر الى القاضي فيعده القائي مارأف كلفه (١) قوله كذا في الحيطاد كرف ومدهد الكلام أن هذه الحيلة مشكلة عندى لان السنة الفياصارت دينا فبالذمة ههنايفه ادفهي عنرلة الصلاة المندوية اذاأداهافي هذا الوقت وانه مكروه وان صارت ديناف ذمته

بفعال كذاهذا أو بلغظة تقام مصحمه المسترق على المسترق المسترق المسترق المسترق المسترق المسترق المسترق المسترق ا الباق أو تعيب في كومة الاتصاص وي المجامع الصغير حجالة دية السن عكم يعضها وسقط الماتي الاتصاص وعن ابن جاءة رجه الله السماس ولا قصاص في السنة المواجعة على مستوياً المسترق السنة الاولى المسترق المسترق السنة المواجعة المسترق والمسترق المسترق المسترق

النجمان ان دهب السرز لايضن لامقعنسل بالند والاذن يعتبر في الإطراب و تعان العن الإشارات الدية فهما والتحميان الحالمة كالحراؤكل القيمة في با والنصف في احسداهما كالعبديقة ريدل الذات

العبديق أريدل الآن الشاقي أن يكون في الم الساقي أن يكون في الم احداهما ربع بدل الذات كالمهام لان الانتفاع فيه الربعة أعين كالمهام التي الفرس والبغل والعاسر وقور العلى والماد الذالت تقصان الفيسة كالكلب والشنع الذيسة في السن النبة الذيسة في السن بالناب والضرب بالضرس ولا الإسفل الاسفل ولا المبضل الاسفل الحيل الاسفل ولا المبضل الاسفل الحيل الحيل الم

عسلاقصاص والدية في ماله وان ضربسنه و تحرك وسقطت خطأ فالد -حسمالة على عاقلتة وان عسدا أقتص وفي التدريد

أصلها فالقصاص ولوكسرت

معضها واسودت الباقية أو

مرتأ واخضرت أودخاها

والقصاص فيالسن لا يكون على اعتبارة درسن الكاسروالمكسووصفيرا أوكبيرابل على قدرما كسيرسعن السن ان نصفاأ وثلثاأو ربعا وكذائان الكسرمسنو باستطاع الاقتصاص ستص مالمردوان كسرامه اغرمستولاقصاص فيموعله الارش وفي كل سنخسر من الامل أوالبضرولا يرادعلي تمهام الدية في عضومن أعضاه الإنسان الان الاسنان فانه يجب الزائد على الدية فيهن والانساب والانسراس وللقدم والمؤخرسواء ولونيت معية فكومة (٣٩٢) والانبت وداويجه لكان لمتنب والاصدر تبالضرب لموجب الامام في المرتشأ وأوحب الحكومة في العبد ولوأنت القارع سنه سنه وحيلة أخرى كي أن يقول الطالب للطاوب من الابتداء وكل أحيد امن خدمي ليقبض لك زكاة مال ثم مكانب فالتعمت أوالاذن وكله بقضا دينا فاذاقيض الوكيل يصيرا لمنبوض ملكالموكاه وهوالمديون والوكيل الفيض وكيل الفغاء المقطوعة مكائما فالتصقت دينه فيقتنى دينه من هذا المال يحكم وكالنه فال الشيخ الامام الاحل تنمس الاتمة الحلال وحه الله تعالى أ يجي الارش كالملأ لانها لاتشت أحسن ماقيل في أصل هذه المراك ويعطى صاحب المال المديون من ماله العين زيادة على مقد ازالدن کا کانت وذ کر بکر فان حتى يقضى الدين عقد ارممن المال العمر وسيق المتعمد قضا الدين عي منتفع بمقالا يقع في قلمه أن لايز عا ثبت بلا تضاوت سيقط شرط عليه فان كان الطالب شر مك في هذا الدين أن كان ارجان على رجل ألف درهم أراد أحدهما أن أ الواحب وعن الذاني رحم يحتال عاذكرناني تصيمه وأوادالشريك الاخرأن بشاركه فعماقيض من الدين كان ادلك فأن أوادان التدأنه لايؤحل فيسن الباله لاستاركه ذال الغيرف اقبض فالحيلة في ذلك أن بعسم ادفع صاحب المال من ماله العسم الي الغير عودر اغاذلك في سن الصي لكن الدس ماو ماعن الركاة متصدق صداح عالم الدعلى هدد المدون عسمه من الدس م أن الدون بهددات لنظرالىأن يرأموضع المقبوض من صاحب المال فيصم ولا يكون الشريكة حق المشاركة معه ف المقبوض (ومن وحد أخر) ألسن وانتحرك بالضرب أن يستقرض المدون من رجل مآلا وقدر حصة هذا الشر بك ويهب من هذا الشروك م أن هذا الشريك شطرحولا وفي الصغري بتصدق بذلا ويالمكدون فاوياعن زكاتماله غميري هندا الشر والمالدون من نصيبه من الدين فلا مكون لابؤ حل في البالغ وأشارفي لشريك الا خرعليه سيل من عليه الركاة اذا أراد أن يكافئ مناعن ذكاة مال العجوز (والميلافيد أن الزيادات الى أنه يؤجل وذكر متَّصدَق جِماعَلَى فَقَيْرِ مِنْ أَهَا لِلْمِينَ مُ هُو تَكُفَنَ هَ الْمِتْ فَدَكُونَ لَهُ وَأَبِ الصدقة وَلَا ذَلَ الْمُتْ وَإِنَّ المه خده استأنى حولاني لتكذبن وكذلك فيحسع أواب البراني لايقع مرا القليسات كمازة المساجسد وساه الهناطر والرماطات الكسرالذى لابرجى ساله في ألكمر والفلع وبالاول يفتي لاعررص فالركاة الى هذه الوحوم ﴿ وَالْحَيْلَةُ لِهُ أَن يَصِدَق عَقَدُ الرِّكِالَهِ ﴾ على فقير ثم أمن وعد ذلك الضرف الى هذه الوجوه فلكون ،اندلايو خل\*ضربصى»ن لمتصدرونواب الصدبة ولذلك الفحر تواب السحدوالقنطرة وفي فتاوي أمى اللمثر جمالله تعالى مناه منظرالي للاعبه قان واضعموات على نسط جصون عرهاأ فوام كانالساطان أن واخد العشر من غلاتها وهذا الحواساتما بلغ ولم ست وجب على عاقلت حسماته وانس يتقسرعل قول محدرجه الله تعالى لان مأم حصون عنذه عشرى والمؤنة تدوره ما الماءولوأ باح السلطان العمفني ماله عندمن لارى مامن ذلك لرياط غية لا يجوز ولا يعل للنول أن يصرفه الى الرياط (والحسلة في ذلك) أن تصلف السلطين بداك على الفستراء ثم الفسقراء يدفعون ذلك الحالمتولي تمالمتولى يصرف فلا الحالر ماما كذافي لهمافلة ولايقاع سنالة الع ولكن مردالي أن بعداله الى اللهم وسقط مأسواء ولو ﴿الفصل الزابع في الصوم ﴾ رعماز والاراد احساط اذا النزم صومشهز ين متنادعين وصام وحدوشعهان فاذاشعهان نقص يوسا فالحيلة أن درافر مسدة السغو لئلابؤدىالىفساد اللعموف فسوى اليوم الاول من شهر رمضان عبالتزمه اذا أرادأن يؤدى الفدية عن صوماً سهأ وصلاً بموهوفقير الكسريتظرالي المكسود فاله بعطى منو ين من الحنطة فقد الم يستوهيه م بعطيه هكذا الى أن يتم كذا في الفناوي السراحية عالم كمالداه فسنردسها وفالعيون ولوحلف لايصوم هذاالشهر يعني شهررمصان كه شلات تطليقات احرأته وأرادأن لايحنث ذلك القدر واناضطريت

السن الضرب ان حرالات الفطالة أن سافرو يقطر كذاف التدار مائمة

منظر حولا ثماحر والسود ت فكال الدية وإن اصفرت اختلفوا والختار الوحوب كالاسوداد وان لم معرا من

يحرك وقلعها آخر يجبعلى كلمنهما حكومة عدل فان اخضرت أواسودت أواحرت تجب الدية اذا فاستمنده مالفغ فان انفشان

كانعن الاسنان التى ترى تعب الديدالفوا تسالجال وانهابيف المضغ أواجال فعب الديدق رواية ولاتعب في أخرى والصحيم عدم الوجوب

وانكان سن المكدو راخضراً واسود في كومة عدل قال الفائني الاماموفي كسر بعض السن اعلى يرد المبرد الدرادا كسرت عرض أماد

نبه وانعبدا فيكومة فان

غيروان يت كالاول لائده عطيه وان لم منت أومعسا فكومة ولكن في العيب الواحب أقل من غيرالناب ، وفي قطع بدأ وثي منهاات عمدا من مفصل فالقصاص وكذاان من موضع يكن الاقتصاص وفي البدين والرجان لا يؤخذ (٣٩٣) بالعني الأالمي ولا السرى الا \*(الفصل الخامس في الحير)\* الممان للا فاقي اذاأ راددخول مكتمن غيراخ امن المقات أن لا مقصد دخول مكتواف القصد مكاما آخر وراه المقات خارج الحرم نعوستان بن عامر موان بستان بن عامر موضع هودا خل المقات الأنه خارج المرم أوموضعا آمر بهذه المصقة طاجة نماذاوصل ذلك الموضع يدخل مكف بغيرا حرام كذاف الذخيرة ﴿الفصل السادس في الديكاح ﴾ حندفة رحمه الله تعمال فقمالت المرأة القاضى لاعكني أن أتزوج لان همذا زوجي وقد أمكر النكاح فره لمطلقني حتى أتزوج والزوج لايمكنه أن بطلقهالان بالطلاق يصيرمقر ابالنسكاح فادا يصنع حكى عن الشيخ الامام الراهدعلي المردوى رجمه الله تعالى أن القماضي يقول الزوج قل لهاان كنت احر أنى فأت طالق ثلا مافان على هذا التقدير الزوج لايصرمقرا بالنكاح ولا بلزممشى ولوكانت احرأته تتخاصر منه وعكنها التزوج بغيره كذافي المنفرة ، رجل ادعى على امرأة سكاحا وأراد القياضي تحلفها على قول أن يوسف ومحدرجهم االله تعالى فأخمله لهانى دفع المنزعن نفسهاأن تتزوج روح فأن بعدما تروحت لانستحلف للدى لان فائدة الاستعلاف النكول الذي هواقرار ولوأ قرت بالنكاح للدى معدماز وحت روح لابصير اقرارها فلانستصاف لانعدام الفائدة ، اذا أراد الرجل ان يحدد فكاح احرا مه ولا يلزمه مهر آخر ملا خداف كف يستع يج أن يعلم أن من تروج احراء على مهرمع ادم ثم تروجها مانساعه راحرمسمي هل يحسالت متان ففي المستلة خلاف وقدمرت المسئلة في كأب السكاح ثم اذا أوادا لزوج أن لا الزمه و وآخر ولاخلاف منعي أن عدد التكاح ولايذ كرالهرأو عدد النكاح مذلك المهر فلاعب علمه مهر آخر \* الاب اذاز وج استهمن انسان فطلبوامنه أن يقر بقبض شي من الصداق فالاقرار بالقبض باطل لان أهل الجلس بعرفون أنه كذب حقيقة وأماالهية فان كانت البنت كبعرة والاب يقول أهس اذن البنت كذا وكذا ثم بضمن للزوجءنها ومةول ان أنكرت الإذن مالهمة ورجعت علمك وأفاضام الماعنها مكون همذا الضمان صحيالكونه مضافاالى سالوحوب وانكات الاسة صغيرة فالهية لاتصليحة ولكن شغ عبدبعبدولاالصعيم للشكر ان يحسل الروج معض الصداق على أبي الدغيرة ويفرغ ذمته ان كان أبوالصغيرة أملا من الروح ولاالرجال المتكاء وعسرة ويعقدان العقدعلي ماورا ماوقع الاتفاق على هبتمحتى اله الوقع الانف اقعلى أن يكون الموهوب من فى الانسان فى كل واحدة الخسمائة مائة نبيغي أن يعقدا لعقدعلي أربعائة واذاجعل بعض مهرا ينته البالغة مجملا والمعض مؤجلا لدية كاملة الانفواللان والبعض هيمة كإهوالمعهودوطلبوامن الابالضمان ومرادالاب أن لاملز مشئ يقول الاب أهب كذا والذكر والخصشان والعقل فانام تجز الاستقاله بمقتهى على ولا يقول أهب بالن الابنة على نحومانكرنا في المسئلة الاولى في والرأس ملق ولم منت واللعمة اذا لم تنت والصل اذا فىأموره أولارغب أحدفي شراله بعدداك فالحملة للولى أن مول له زوجتك أمتى هذه أو دسده الحرة على كمبروا اقطع الما أوسلس أنأمرها يسدىأ طلقها كلبأ ريدفادافيل العبدنكاحها بصبرالامن سدالموك يطلقها المول ووله وفى الدمر أذاطعهن ولم كماأراد ، وحِل أرادأن يتروح احرأه فحاف المرأة أن يحرجها من الدا البلدة أوخاف أن يتروح عليها

[٠٠ ـ فتاوى سادس] فرج إمرأة فصارت لاتجامع فدية كاملة وعشرة أخرى في اثنين متها الدية العينان والاذنان والحاجبان

والشفتان والبدان والرحلان والانسان، والالمنان والالمنان وفي النديين بالنا المثلثة الدية وفي احداهما نصفها وفي الحلمان

الدية وفي احداهما تصفها وفي تدبى الرحل حكومة وفي احداهما تصف تلاث أي تصف ماوحب الحكومة في كلها وفي المه تدمه حكومة

ووال قطع الذكرمن أصلدان خطأفد بدوان عدااختاف أجعانا وفي المنتق لاقصاص فيه قالواوهو وولي عدوعن الذاني ان أصحا ااجتمعوا

ورطول ففيما لمكومة وانكسره من سنه فاسود الباقي يجب الارش لاالقصاص لان حذائي واحده أراد ضره والسف فأخذالسف

أنسان وحذبه صاحب السيف فانقطع بعض أصامع الممسك ان من المفصل القصاص وانمن غير المفصل عليه دية الاصابع وقلع ظفر

لسرىء وكذلك فيالاصابع لأبؤخ فأمن الاعضاء الاعثل السمامة المق عثلها وكل اصمع كذلك وقطعمن نصف الدراع في الكف والاصامع نصف الدبة وفىالذراع حكومة عندد الامام وآندن العضدأو الرحل من الفغد فنصف الدمة ومأقدوق الكعب والقدم تسعود ومدودا منتسل تلشاها في الأولى والثلث في الثانمة تعالى مكر الواحب لوأفل من خسمائه فالدوان حسما دالى ثانها فغرسنة وانأكثرهن الثلث فالنلث فيسمنة والزائدفي الثانية وكسر بدعبدرجل أورجاد لاعتفالاال وينتظرالماآل شاتاليد بالضرب بحث لانقسض ولا مسطفدية ولايقطعطرف عبد بطرف حر ولاطرف



ت<sub>عنین</sub> چکی *محر (ا*لبجاوی

الطبعة الثانية فيها زيادة ضبط وشرح وتعليق

عيتسى البابي الحيت لبي وسيشركاه

بها والحثُّ عليها ؛ فـكانت واردةً بمعلوم على معلوم ، وسقط ما ظنَّه هؤلا، من الموهوم . المسألة الثانية ــ « ويتيمون » ، فيه قولان :

الأول يُديِمون فِعْآمًا في أوقاتها ، من قولك : شيء قائم ، أي دائم .

والثانى معناه 'يقيمونها بإتمام أركانها واستيفاه أقوالها وأفعالها ، وإلى هذا النعني أشار

عمر بقوله : مَنْ حَفِظُهَا وحافظ علمها حفظَ دينه ، ومَنْ ضَيَّمها فهو لما سواها أُضْيَع . الآية الثالثة ــ قوله تعالى ( ) : ﴿ وَ مِمَّا رَزَ قَنَاهُمْ "يَنْقُونَ ﴾ .

فيها مسألتان :

المسألة الأولى \_ في اشتقاق النفقة، وهي عبارة عن الإتلاف ، ولتأليف « نَفَق » في اسان العرب مَمَانِ ، أو الإنكرف، وهوالمراد هاهنا ، يقال نَفِق ( [ ] الزاد ينفق إذا فَمني ، وأَنْفَق صاحبُه : أفناد ، وأنفق القوم : فَمِني زادهم ، ومنه قولُه تعالى ( ) : «إِذَا لاَ مُسَكّمتُهُم ، خَشْيَة الإنْفَاقِ » .

المسألة الثانية \_ فى وَجْهِ هذا الإتلاف ؛ وذلك يختلف ، إلا أنَّه لما اتَّصَلَ بالدَّحَ تخصَّصُ<sup>(٤)</sup> من إجماله جملة . وبعد ذلك التخصيص اختلف العاماء فيه على خمسة أقوال : الأول أنه الركاة الفروضه \_ عن ابن عباس .

الثانى أنه نفقةُ الرجل على أُهْلِه \_ قاله ابن مسعود .

الثالث صدقة التطوُّع \_ قأله الضحاك.

الرابع أنَّه وفاه الحقوق الوَاجْبَةِ العارضةِ في المال باختلاف الأحوال ما عدا الزَّكاة . الخامس أنَّ ذلك منسوخُ بالزِّكاة .

(التوجيه) أما وَجْهُ مَنْ قال: « إنّه الزكاة » فنظر إلى أنَّه قُرِن بالصلاة ، والنقلةُ

المقترنةُ [ في كتاب الله تعالى ] (٥) بالصلاة هي الزكاة .

وأما مَنْ قال : إنه النفقة ُ على عِيَاله فلأنه أفضلُ النفقة . رُوِى عن النبيّ سلى الله عليه وسلم أنه قال له رجلٌ : عندى دينار . قال : أنفيّة على نَفْسك . قال : عندى آخر . قال : أنفيّة على أهلك ، وذكر الحديثَ ، فبدأ بالأهل ِ بعد النفس .

(۱) الآية الثانة . (۲) النمل كفرح ونصر . (۳) سورة الإسراء : ۱۰۰ . (٤) في م : تخصيص . (٥) الجي في م .

وفى الصحيح أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصدقة على القرابة صَدَقةٌ وصِلَة . وأما مَنْ قال : إنه صدقةُ التطوُّع فنظر إلى أنَّ الزكاة لا يَأْتَى الابلَفْظها المحتصَّ بها ، وهو الزكاة ، فإذا جاءت بلفظ الصدقة (١٦) احتمات الفَرْض والتطوُّع ، وإذا جاءت بلفظ

الإنفاق لم يكن إلاّ التطوع -وأما من قال : إنه في المحتوق العارضة في الأموال ما عدا الزكاة فنظر إلى أنَّ الله تعالى لمّا قَرْنه بالصلاة كان فَرْضا ، ولما عدل عن لَفْظها كان فَرْضا سِوَاها .

لها وره بالصلاء على وحد والركاة ، وأما من قال : إنه منسوّخ فنظّر إلى أنه أما كان بهذا الوّجه فَرْمنا ســوى الركاة ، وجاءت الركاة المفروضة فنسخت كلّ صدقـة جاءت فى الترآن ، كما نسخ صَوْمٌ رمضان كلّ صوم ، ونسخَتِ الصلاة كلّ صلاة ، ونحو هذا جاء فى الأَثْهَرِ .

صوم، وتسحت الصار، في تصوف و المراه التوجيهات تحقُّنَ أن الصحيح المراد<sup>(٢)</sup>

رسم يُرَكِّ وَالسَّهُ وَمَا بَمِدَهَا المُنافِقُونَ الذِينَ أَظْهَرُوا الإِيمَانَ ، وأَسرُّوا الكُفُر، واعتقدوا المراد مهذه الآية أنهم كيفيَّعون الله تعالى ، وهو منزَّهُ عن ذلك ، فإنه لا يخفى عليه شيء . وهذا دليلُ على أنهم لم يعرفوه ، ولو عرفود لعرفوا أنه لا 'بَخَدَعُ ، وقد تسكلمنا عليه في موضعه .

أنهم لم يعرفوه ، ولو عرفوه تعرفوا الله ما يبلغ عرفه الما يقتُل المنافقين مع علمه بهم وقياً واكليمُ الستفاد هاهنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتُل المنافقين مع علمه بهم وقياً

الشهادة عليهم أو فى أكثرهم . واختلف العلماء فى ذلك على ثلاثة أقوال :

(١) في الفرطني: فإذا جاءت بقضفير الوكاة. (٣) في ا : أن الصحح أن المراد.(٣) الآية الثامنة

وصحَّ فى الدين وداده ، إنْ سبق لهم من الله تعالى توفيق ، وإلَّا أَخَذُنَا بظاعمه وحـ . على الله .

المسألة الثالثة \_ إذا كان الإكراءُ بغير حقّ لم يثبت حُكُما ، وكان وجودُه كدمه . و المسألة الثالثة و إذا كان الإكراء من المسأثل ، وستأتى منها مسألة إكر الطلاق والكفر في قوله تعالى (٢): ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُكُ مُحَاْمَـيْنُ ۖ بِالإِيّانِ ﴾ إن نه . الطلاق والكفر في قوله تعالى (٢): ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُكُ مُحَاْمَـيْنُ ۗ بِالإِيّانِ ﴾ إن نه .

الآية (٢) انثالثة والثمانون ـ قوله تعالى (٤): ﴿ يَأْيُّمُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيَّبَ مِ كَنَبَّتُمْ وَبِمَّا أَخْرُجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا تَيَمَّنُوا الْخِينَ مِنْهُ تُنْفَقُونَ ، وَلَنْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُنْفِيفُوا فِيهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَيْنُ خَبِيدٌ ﴾ .

بها ست مسائل:

السألة الأولى \_ في سبب نزو لها(ء):

لاخلاف بين أهل انتفسير أمها رَلَتْ فياروى أبو داود وغيره أنّ الرجل كان يَأْنَى بالقَوْلَ مِنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَالَى اللَّهُ مَنْ مَالِمُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِل

أحدها \_ أنها صدَّقة الفرُّض ؟ قاله عبيدة السلماني وغيره .

الثانى \_ أنها عامَّة في كل صدقة ؛ فن قال : إنها في الفرض تعلَقَ بأنها مأمود بها . والأمرُ على الوجوب ، وبأنه نهى عن الردى ، ، وذلك مخصوص بالفرض .

والصحيحُ أنها عامَّةٌ في الفرض والنَّفَل؛ والدليلُ عليه أنَّ سبَّ زول الآية كن ف

(۱) في ل : في كتاب « السائل » . (٢) سورة النجل ، آية ٢٠٠ .

 (٣) في هامش ١ : ثرك هنا رحمه الله آيات كان بنيني له الكلام عليها ، لاسيا سألة إيطال تحميه و الأذى.

(٤) الآية النابعة والستون بعد المائنين . (ه) أسباب النرول : ٤٨ . (٦) الننو: العنف : فيه الرطب . وفي الحديث: أنه جريخ أي أقناء معلقة قو منها جشف ( اللمائه ـ قنا وحشف ) . والحنف البابس الفاسد من النمر ، أو الغبيف الذي لا نوي له ، أو أردأ النمر .

انانى - أن لفظ أفيل صالح للندب صلاحيته للفرض ، والردى منهى عنه في النفل، كما هو منهى عنه في الفرض ، إلا أنه في التطوّع ندب في « أفْسِل» مكروه في « لا تَفْسَل »(١) وفي الفرض واجب في « أفْسِل » حرام في « لا تفعَلْ »(١) .

النوص واجب ي مسلس و أو السَّم عَلَم اللَّهُ اللَّهُ مَا يَعْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُنْمِعُوا فِيهِ ﴾ .

السابه الناسه علمائنا: هذا دليل على أن الآية في الفَرْض؛ لأنَّ فوله تعالى: ﴿ بِآخِذِيهِ قَالَ بَعْنُ عَلَمَائنا: هذا دليل على أن الآية في الفَرْض؛ وَقَاقَتُهَا، الردى، فهما عن الجَيد، إلا أن تُعْمِضُوا ﴾ لفظ يختصُ الدُّيون التي لا يتسامحُ في اقتضا، الردى، فهما لو كانت الزلة في الفرض ولا في الفرض المناس، وهذه عَمَلة م المالي المجوز أخذُه في الفرض المالي المحافظة المناس، والمعالى، لا يجوز أخذُه في الفرض على المالي، لا يجوز أخذُه في الفرض على المالي، لا يجوز أخذُه في الفرض على المالي، لا يحوز الإنجاض ولا مع عدمه، وإنما يؤخذُ بإنجاضٍ في النفل.

بمالى، لا مع تقدر الإعماص ولا مع عدمه، وإنه يوسع أَخْرَ جُنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾.

السالة الرابعة قوله تعالى: ﴿ مَا كُنْبَاتُ مَا كُنْبَتُمْ وَمِمّاً أُخْرَ جُنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾.

الراب علماؤنا: قوله تعالى : ﴿ مَا كُنْبُتُم ﴾ يعنى التجارة ، ﴿ وَمَا أَخْرِجِنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

الراب الراب

بعني النبات . وتحقيقُ هذا أنَّ الاكتسابَ على قسمين : منها ما يكون من بَطْن الأرض وهـو النباتات كلَّمها ، ومنها ما يكونُ من المحاولة على الأرض كالتجارة والنتاج والمُناورة في بلاد العدو ، والاصطياد ؛ فأمرَ اللهُ تعالى الأغنياء من عباده بأن 'يؤتوا الفقراء مما آناهم على الوَجْوِ الذي فعله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

الساة المنشر ، وفها سق بنصح أو تابير -وهذا لا متعلَّق فيه من الآية ؛ لأمها إنما جاءت لبيان علَّ الزكاة لا لبيان نِمَا بِها ، أو متدارها ، وقد بيَّن النبيُّ صلى الله عليه وسلم النّصب بقوله (٢) : لبس فيا دون خس ذوَّ مِهِ

 <sup>(</sup>١) الراد صيفة الأمر والنفى . (٢) إن ماجة : صفحة ٨١٠ .
 (٣) إن ماجة، ضفعة ٤٧١، ومسلم : ٩٧٠.....

فأما صدقة النَّفُل فالقرآنُ صرَّح بأنها في السر أفضل منها في الجهر ؟ بيد أنَّ علماءنا فذه ا : إنَّ هذا على الغالب مخرجه .

والتحقيقُ فيه أن الحالَ في الصدقة تختلف محال المعطى لها ، والمعطَى إياها ، والناسِ هدى لها .

ناهدين لها . أما المطى فله قائدةُ إظهار السنة وثوابُ القُدُّوَة ، وآفتها الرياء والمنّ والأذى .

وأما المطَى إياها فإنَّ السرَّ أَسلم له من احتقارِ الناس له أو نسبته إلى أنه أخذُها مع

النبي عنها وترك التعنف. أن الأبيار : لا منت أن الإلان قبل من حيقاً أن د عا طهنهُ أنه

وأما حالُ الناس فالسرُّ عنهم أَفضلُ من العلانية لهم ، من جهة أنهم ربمًا طعنُوا على النُمْعلى لها بالرياء، وعلى الآخذِ لها بالاستفناء ؛ ولهم فيها تحريك النلوب إلى الصدفة ، لكن هذا الدم قلما .

الآبة الخامسة والثمانون \_ قوله تعالى() ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ۗ وَلَـكِنَ اللهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاهُ وَالْمَانِونِ لِللهِ تَعَالَى أَلْهُ مَا تُنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِيَاءَ وَجْهِ اللهِ وَمَا تُنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِيَاءَ وَجْهِ اللهِ وَمَا تُنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ إِبُونَ ۚ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُطْلَمُونَ ﴾ . وَمَا تُنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِيَاءَ وَجْهِ اللهِ وَمَا تُنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ إِبُونَ ۚ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُطْلَمُونَ ﴾ . فيا ثلاث مسائل :

المسألة الأولى \_ في سبب نزولها : وفي ذلك قولان :

أحدُها \_ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لاتصدفوا إلا على أهل ِ دينكم ، فنزلت : (لَسْنَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ .

الثاني \_ قال اب عباس : كانوا لا يرضخون (٢) لقراباتهم من المشركين ، فعرلت الآية .

وهذا هو الصحيح لوجهين : أحدهما أنَّ الأول حديث باطل . الثانى أنَّ أساء سألت النيَّ صلى الثانى أنَّ أساء سألت النيَّ صلى الله على النبيَّ على النبهَّ وهي مشركة ، أنَّ أُمِّيلُها ؟ قال : صلى أُمَّلُك ؟ فإنما شَكُّوا فى جواز الموالاة لهم والصدقة عليهم ، فسألوا النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ فأذنَ لهم .

المسألة الثانية \_ قال علماؤنا رحمة الله علمهم : لا تُصْرَفُ إليهم صدقةُ الفرض ؛ وإعمار (١) الآية الثانية والمنبعون بيد المائين . - (١) يرمنخون نه يعلون .

صدَقة ، وليس فيا دون خمس أواقٍ من الورق صدقة، وليس فيا دون خمسة أوْسُق من صدَقة. وقد حقتنا ذلك في موضعه من مسائل الخلاف ، وتقصَّينا القول على الحديث . المسألة السادسة ـ في هذه الآية فائدة ؟ وهي معرفة معنى الخبيث ، فإنّ جماعة قالوا :

إنّ الخبيث هو الحرام ، وزلّ فيه صاحب المَثِّن فقال : الخبيثُ كلُّ شيء فاسد، وأخذ.\_ والله أعلم ــ من تسمية الرجيع خبيثا . وقال يعقوب : الخبيث الحرام ، وهذا تفسير منه للغة بالشرع ، وهو جَهْلُ عظيم . والصحيحُ أن الخبيثَ ينطلق على معنين :

أحدها \_ مالا منفعة فيه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : كا ينفى الكبر خَبَثَ الحديد.
اثنانى \_ ما نَشْكِرُه النفس ، كقوله تعالى : ( وَ لَا تَمْتَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تَنْفَقُونَ ) .
الآية الرابعة والنمانون \_ قـوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَفَاتِ فَنَهِماً هِيَ ، وَإِنْ
تُخْفُوهَا وَتُوْتُوها الْفَقْرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ \* وَيُسْكَفَّرُ عَنْكُمْ \* مِنْ سَيِّنَاتِكُمْ \* ، وَاللهُ إِما تَمْمَالُون خَبِيرٌ \* ﴾ .

المسأله الأولى \_ اختلف الناسُ في الآية على قولين : أحدُها \_ أنها صدَقَةُ الفرض . الثاني \_ أنها صدقةُ النطوّع . قال ابنُ عباس في الآية : جعل اللهُ تعالى صَدقةَ السرَّ في التطوع تَفْشُلُ صدقةَ العلانية بسبعين ضِففا ، وجعل صدقةَ العلانية في انفرض تفضلُ صدقةَ السر بخمسة وعشرين ضِففا .

المسألة الثانية \_ أمَّا صدقةُ انفرض فلا خلاف أنَّ إظهارَها أفضل ؛ كصلاة الفرض وسائر فرائض الشريعة ؛ لأن المرء يحرزُ بها إسلامَه ، ويقصِم ماله . ويقصِم الله . ويسمِ ماله الملانية حديث وليس في تفضيل صدقة الملانية على المدنية حديث

صحيح يعوَّل عليه ، ولكنه الإجماع الثابت . (١) الآية الواحدة والسبون بمداناتين ......

صلى الله عليه وسلم جالسًا فجاء رجلُ من الأنصار فقال (`` يا رسولَ الله ؟ هل بق من ﴿

والديّ مِن بعد موتهما شيء أبرهما به ؟ قال : نعم ، الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما، وإنه

عهدها بعدها ، وإكرام صديقهما ، وصِلة الرحم التي لا رَحِم لك إلَّا من قِبَلهما ، فهذا الذي

وقد كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم بهدى لصدائق خديجة بِبرًّا بها ووفاءٌ لهـا . ومِ

وقد أخبرني شيخنا الفهري في المذاكرة أنَّ البرامكة لما احتبسوا أُجَّنَب أَدْبٌ ، فاحتــ

الآية الخامسة ــ قوله تعالى (\*) : ﴿ وَ آتِ ذَا الْقُرْ بَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبيلِ

وَلَا نَبَدَّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ ﴿

كَنُورًا . وَإِمَّا تُمْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْنُغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلُ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾.

المسألة الأولى ــ قد قدمنا القولَ في حق ذوى القربي في سورة البقرة والنساء ، وأكـ

الله ها هنا حَمَّه ؟ لأنه وَصَّى ببرِّ الوالدين خصوصاً من القرابة ، ثم ثنَّى التوصيةَ بذى النرب

عموماً ، وأمر بتوصيل حقَّه إليه من صلة رحم وأداء حَقَّ من ميراث وسواه فلا يبدُّل فيه ٠

ولا ُيُغَيِّرُعن جهته بتوليج وصية، أو سوى ذلك من الدخل. ويدخل في ذلك قرابة رسول<sup>الله</sup>

صلى الله عليه وسلم دخولا متقدّمًا، أو من طريق الأولى ، من جهة أن الآية للقرابة الأدنين

إلى غُسل، فقام ابنه بالإناء على السراج ليلةً حتى دفئ واغتسل به، ونسأل الله التوفيق :

زوجةُ ، فما ظنُّك بالأبوين .

فيها أربع مسائل:

ولهم حَمَّان :

أحدها \_ أداء الزكاة . واناني\_ الحق المفترض من الحاجة عند عدم الزكاة ، أو فنائها ، أو تقصيرها من عموم

ليناجين ، وأخذ السلطان دونهم ، وقد حقتنا ذلك فيا مضي ، فانظرُ وا فيه . السألة الثانية \_ قوله : ﴿ وَلَا تُبَدِّرُ كَبُذِيراً ﴾ .

قَلَ أَشْهِبٍ ، عَنْ مَالَكَ : التَّبَدُّيرُ هُو مُنْعُهُ مَنْ حَقَّهُ ، ووضعه في غير حقه ، وهو أيضاً

سير الحديث: نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال. وكذلك يروى عن ابن 

وذتك نصيفي التحريم . فإن قيل : فمن أنَّفَق في الشهوات ، هل هو مبذِّر أم لا ؟ فلنا : مَنْ أنفق ماله في الشهوات زائدا على الحاجات ، وعَرَّضه بذلك للنفاد فهو مبذِّر . . مَنْ أَنْفَى رِبْحَ ماله في شهواته ، أو غَلَته ، وحفظ الأصل أوالرقبة ، فليس بمبذِّر . ومن

مَن درها في حرام فهو مبذِّر يُخْجَر عليه في نفقة درهم في الحرام ، ولا يحجر عليه ببَدُّله ن الشهوات ، إلا إذا خيف عليه النفاد .

المسألة الرابعة \_ قوله : ﴿ وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُم ... ﴾ الآية . أمر الله بالإقبال على الآباء والقرابة والمساكين وأبناء السبيل عند التمكُّن من العطاء ، والتموة؛ فإن كان عجزعن ذلك جاز الإعراض، حتى يَرْحَم الله بما يُعاد عليهم به ؛ فاجعل بَدَلَ

"مطاء قولا فيه 'يُسر . وقيل: إنما أمر بالإعراض عنهم عند خوف نققتهم في معارِ الله ، فينتظر رحمةً الله

وقدقال جماعة من المفسرين: إنهذه الآية نزلت فيخَبَّاب، وبلال، وعامر بن ُفهَـ يْرَة، ونجرهم، من فقراء المسلمين ؛ كانوا يأتون النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فيسألونه ، فيمُرْض سَم ؛ إذ لا يجد ما يُعطيهم ، فأُمِر أن يحسن لهم القول إلى أن يرزقه الله ما يعطيهم ، وهو

فوله: ﴿ ابتناء رحمةٍ من ربك تَرْجُوها ﴾ .

المختصين بالرجل ، فأما قرابةُ رسول الله صلى الله عليـ۞ وسلم فقدأ بان اللهُ على الاختصاص حقَّهِم ' وأخبر أنَّ محبَّمِهم هي أُجْرُ النبي صلى الله عليه وسلم على هُدَاه لنا . المسألة الثانية \_ قوله تعالى : ﴿ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ .

(١) ابن ماجه : ١٢٠٨ به: (٢) آية ٢٦ـ٨٨ .

الآية السادسة \_ قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكُ مَعْلُولَةً ۚ إِلَى عُنتُكَ وَلَا تَبْسُنْ

كُلَّ الْبَسْط فَتَقَعْدُ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾ .

سَبَادًا، وكان يأخذ لعياله قوتَ سنتهم حين أفاء الله عليه النضير وفدَك وخَيْر، ثم يصرف

يَ بَقِيَ فَى الحَاجَاتَ ، حتى يأتَى أثناء الحول وايس عنده شيء ، فلم يدخل في هذا الخطاب بتجاء من الأمة، لا هو عليه من الخلال والجلال، وشرف المنزلة، وقوة النفس على الوظائف ،

وعظيم العَزْم على المقاصد ؛ فأما سائرُ الناس فالخطابُ عليهم وارِدْ، والأمر والنهى -كما تندم - إليهم متوجَّه ، إلا أفراداً خرجوا من ذلك بكال صفاتهم ، وعظيم أنسمهم ، منهم أبو

كر الصديق ، خرج عن جَمِيع مالهِ للنبي صلى الله عليه وسلم، فقَيله منه لله سبحانه؛ وأشار على أبى لُبَابة وكُمُّ بالثاثمن جميع مالهم ؛ لنقصهم عن هذه المرتبة فى أحوالهم ؛ وأعيان من السحابة ، كانوا على هذا ، فأَجْرَاهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم عليه ، والتصروا بأمْر الله ،

المتحابة، كانواعلى هذا، فاجراهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، والتعروا بامر الله ، واسطوا بامر الله ، واسطوا على بَلَانُه ، ولم تتمانَّن قلو بهم بدُنياً ، ولا ارتبعات أبدالهم بمالٍ منها ؛ وذلك المنتهم بموعود الله في الرزق ، وعزُوب أنفُسهم عن التعلَّق بغضارة (٢) الدّنيا . ولا نظر بمؤخر وقلد كان في أشيئا لندٍ ، ولا نظر بمؤخر

عِنه إلى أحد ، ولا ربط على الدنيا بِيَد ، وقد تحقّق أَنَّ الله يبسُط الرزق لمن يشاء ويَقْدر، وهو بعباده خبير بَصير . وهو بعباده خبير بَصير . الآية السابعة \_ قوله تعالى<sup>(7)</sup> : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشَيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْدُهُمُ

وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْنًا كَسِيراً ﴾ . فيها ثلاث مسائل :

السالة الأولى \_ روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئل ؟ أَيُّ الذَّنَب أَعظ ؟ قال : أن تعتل ولدك خشية أن يطم منك . وهذا نص صريح وحديث صحيح ؟ وذلك لأنَّ الفتلَ أعظم النفوب ؟ إذ فيسه بالحات ، وإيثارُ النفس، وتماطى الوحدة التي لاقوام المالم بها ، وتخلَّق الجنسية بأخلاق السبئية، وإذا كانت معقوة الأسباب في جارٍ أو قريب، والولد ألصق القرابة ، وأعظم الحرمة،

(۱) العفارة : النعبة والسعة والخصب . (۲) آية ۳۱ . ( ۱۱ ــ أحكام ــ ۲ )

فيتضاعف الإثم بتضاعف الهتأكِ للحرمة .

فيها ثلاث مسائل : المسألة الأولى ــ قوله : ﴿ وَ لَا تَجْمَلُ بَدَكَ مَعْلُو لَةً ۚ إِلَى عُنْقِكَ ﴾ .

هذا بجاز، عَمَّر به عن البخيل الذي لا يقدر من قلبه على إخراج شيء من ماله ؛ فضرب له مثلًاالفل الذي يمنع من تصرفاليدين، وقد ضرب له النبيُّ صلى الله عليه وسلم مثال آخر. فقال البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جُبتَّانَمن حديد، من لكُنُ تُديَّهما أَنَّ مَنْ القيما ، قأما المنفِقُ فلا يُبتفق إلا سبعَتْ ووفرَتْ على جلده حتى يخنى بنانه، ويَمْفُو أثره. وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لومت كل حُنْقَة مكانها . فهو يوسع ولا يتسع .

السألة الثانية \_ قوله : ﴿ وَلَا تَنْسُقُهَا كُلِّ الْبَسْطِ ﴾ . ضرب بَسْطَ اليد مثلا لذهب المال ، فإن قبض الكف يَحْسِنُ ما فيها ، وبسطها يذهب ما فيها ، ومنه المثل المضروب في سورة الرعد (٢): « إلّا كباسط كَفْيَه إلى الماء لِيَبْلُنعَ فاه » في أحد وجهى تأويله كأنه حه على التوسط في المَنْع والرفع ، كما قال (٤) : « والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا وكن بَيْن ذلك قواما» ، فيؤول معنى السكلام إلى أوجه ثلاثة :

الأول \_ لا يمتنع عن تفقته فى الخير ، ولا ينفق فى الشر .
الثانى \_ لا يمنع حق الله ، ولا يتجاوز الواجب ؛ لئلا يأتى من يسأل ، فلا يجد عطا . .
الثالث \_ لا تمسك كل مالك ، ولا تُعْطِي جَمِعه ، فتبق مَلُوما فى جهاتِ النع الثلاث، المحسورا ، أى منكشفا فى جهام الْبَرِعيش والعطاء المكل أو لسائر وجوه العطاء الذمومة .

القرآن؛ فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم لماكان سيدهم وواسطتَهم إلى ربهم عَبْر به عنهم، عَى عادة العرب فى ذلك ، فإنه صلى الله عليه وسلم كان قد خَيَّرَه الله فى الغِنَى والفَتْر ، فاختار الفقر ، يجوع يوما ، ويشبع يوما ، ويشدُّ على بطنه من الجوع حجرين ، وكان على ذلك

المسألة الثالثة \_ هذا خطابٌ للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد أمَّته ، وكثيرا ماجاء في

(١) آية ٢٩. (٢) صحبح هبتلم: ٧٠٨- (٣) آية ١٥من الرعد- (٤) سورة القرقان ، آبة ١٧

O

- 1844 -

سُورة النِّحبُ لة [ فىها ئلاث آيات ]

الآية الأولى ــ قوله تعـــالى(١) : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَن ِ الْمَضَا حِم ِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ

خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنْفَقُونَ ﴾ .

فيها ثلاث مسائل:

السألة الأولى \_ المَضَا جِع جمع مَضْجَع، وهي مواضع النوم. ويحتمل وقت الاضطجاع،

ولكنه مجاز . والحقيقة أولى ، وذلك كناية عن السهر في طاعة الله تعالى . السألة الثانية \_ إلى أي طاعة الله تتحاف ؟ ونيه تولان:

> أحدها \_ ذكر الله . والآخر الصلاة . وكلاها صحيح ، إلا أن أحدها عام ، والآخر خاص . فإن قلنا: إن ذلك في الصلاة ، فأيُّ صلاة هي ؟ في ذلك أربعة أقوال ، وهي :

المسألة الثالثة \_ الأول : أنها النَّفْلُ بَيْنَ المفربِ والعشاء ؟ قاله قتادة . الثاني \_ أنها العتَمة ؛ قاله أنس وعطاء .

الثالث ــ أنها صلاةُ العتمة والصبح في جماعة ؛ قاله أبو الدرداء . الرابع \_ أنه قيام (٢٦) الليل ؛ قاله مُجاَهد ، والأوزاعي ، ومالك .

قال ابن وهب : هو قيامُ الليل بعد النوم ، وذلك أثقله على النــاس ، ومتى كان النوم حِينَنْدَ أَحَتَ فالصلاةُ حينئذ أَحتُ وأَوْلَى.

والقولُ في صلاة الليل مضي ، وسيأتي في سورة الزمر إن شاء الله تعالى .

المسألة الأولى \_ القَصْدُ في المشي يحتمل أن تريد به وجهين : أحدها \_ أن تكون السرعة ، ويحتمل التؤدة ؛ وكلاها صحيح في موضعه . ويحتمل أَنْ يُربِدَ به الشِّي بَقَصْدِ ، لا يكون عادة ، بل يجري على حكم النسة ،

ولا يسترسل استرسالَ البهيمة ؛ والكلُّ صَحِيحٌ مُواد . والله أعلم . المسألة الثانية \_ قوله : ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ . يعنى لاتتكاف رفْع َ الصولةِ ﴾ وخُذْ منه ماتحتاجُ إليه ؛ فإنَّ الجهْرَ بأكثر من الحاجة تىكلُّف ئو دى .

وقد قال عمر لمؤذن تسكلُّف رَفْعَ الأذان بأكثر من طاقته : لقــد خشيت أن تنشق مُ أَنْطَأُواكُ . والمؤذَّن هو أبو محذورة سَمُرَة بن مِعْيَر (١) . والمُرَيْطاء : ما بين السرة إلى العانة .

الآية الخامسة ــ قوله تعالى(٢) : ﴿ وَوَصَّائِنَا الْإِنْسَانَ بِوَالدَّيْهِ ، حَمَلَتُهُ أَمُّهُ وَهْنَا عَلَىٰ وَهْن ِ ، وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُر ۚ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰٓ الْمَصِيرُ ﴾ . يأتى في<sup>(٣)</sup> سورة الأحقاف إن شاء الله .

> (١) في الأصول معمر . والصواب من الاستيعاب ( ٢ \_ ٢٥٦ ) . (٢) آية ١٤ ، وهي في السؤرة قبل الآية التي سبقها . (٣) صفحة ١٦٨٥ .

(١) آية ١٦. (٢) في م : صلاة الليلي .

المسألة الثالثة\_ قال بعضُ الشافعية: إنَّ قولَ الشافعي إنَّ الرجلَ إذا قال في يمينه\_ أشهدُ بالله يكُون يميناً بنية اليمين . ورأى أبو حنيفة ومالك أنه دون النية [ يمين ] (١٦ ، فليس الأمر كما زعم الشفعوى إنها تكون يمينًا بالنية ، ولا أرى السألةَ إلا هكذا في أصلها ، وإنما غلط هذا العالم أو غلط

وقد قال مالك : إذا قال [ الرجل ] (٢) أشهد : إنه يمينُ إذا أراد بالله . الآية الثانية ـ قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَا مَهُمْ ۚ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ

سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

机环 化铁 化二氯化甲酚磺基化亚氯磺酸

المسألة الأولى \_ قوله تمالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَا مَهُمْ جُنَّةً ﴾ ليس يرجع إلى قوله : ﴿ نَشْهَدُ

إِنَّكَ لَوَسُولُ اللَّهِ ﴾، وإنما برجع إلى سبب الآية الذي نزلَتْ عليه، وهو ما رُوي في الصحيح بألفاظ مختلفة ، منها عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنت في غزَّاةٍ فسمتُ

عبدالله بن أبِّيٍّ يقول: لاتُنفِّقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رسولِ الله حتى ينفَشُّوا من حَوْله، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَ الأَعَزُّمْمها الأَذَلَ ، فَنَكُرَتْ ذَلكُ لمعنى ، فَذَكُرُ ذَلكُ لُرسُولُ الله صلى الله

(١) ساقط من م ، ش . (٢) من ش . (٢) آية ٢ .

عليه وسلم، فدعانى فجئتُهُ ، فأرسلررسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بنأتيّ وأصحابه. خْلَفُوا ما قالُوا ؟ فَكَذْبَنَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وصدَّقه ، فأَصَابَنَي هُمْ لَمْ يُصبني مثله

فجلستُ فى البيت ، فقال عمى : ما أردت إلا [إلى ]<sup>(٢)</sup> أنْ كذبك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومَقتك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ

يَمْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ۗ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَاقِينِ لَكَاذِبُونَ﴾ ، فبعث إلىَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله قد صدقك . فتبين بهذا أن قوله تعــــالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَا مَهُمْ جُنَّةً ﴾

إشارة إلى أن ابن أبيّ حلف أنه ما قال . وقد قال . وليس ذلك براجع إلى قوله تمالى : ﴿ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ ، فاعلموه .

المثالة الثانية \_ هذه اليمينُ كانت غَمُوساً كاذبةً من عديم الإيمان ؛ فعي موجبة للنار ،

إِمَا عَدَمُ إِيمَانِهُ فِيقُولُهِ تَمَالُى<sup>(١)</sup> : ﴿ ذَٰ لِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى فُلُوبِهِم ۖ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ ﴾

وأما عدَمُ الثواب فيهم ووجوبُ العقاب لهم فبآيات الوعيد الواردة في الكفار . وقد

كُثُرَ ذلك في القرآن . الآبة الثالثة \_ قوله تمالى (٢٠): ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَا كُمْ مِنْ قَبْـل ِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَ كُمُ

الْمُوتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلًا أَخَّرْ نَنِي إِلَى أَجَلٍ قَوِيبٍ فَأَصَّدَّنَّ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ م

السألة الأولى ــ روى الترمدي وغيره عن ابن عباس أنه قال: مَنْ كان له مالٌ يبلُّمه حجًّ بين ربًّه ، أو نجب فيه الزكاة ، فلم يفعل شيئًا سأل الرجمة عنـــد الموت . فقال رجل : بان عباس ؛ اتَّق ِ اللهَ ؛ إنما سأل الرجمة الكفارُ . قال : سأتلو عليك بذلك قرآناً (<sup>(1)</sup> :

﴿ بَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ قَالُولَيْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ . وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي أَحَدَكُمُ الْمُوتُ فَيَقُولَ رَبُّ لَوْلَا أَخَّرْ نَنِي إِلَى أَجَل ِ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَكَنْ يُؤخِّرَ اللهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجُلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . قال : فما يُوجب الزكاة ؟ قال :

إذا بلغ المال ما ثنى درهم فصاعداً . قال : فما يُورِجبُ الحجّ ؟ قال : الزاد والبعير (١٠) .

المسألة الثانية \_ أخــذ ابنُ عباس بمموم الآية في الإنفاق الواجب خاصةً دون النفل. وهو الصحيح ؛ لأن الوعيد إنما يتعلق بالواجب دون النفل -

وأما تفسيره بالزكاة فصحيح كيم عموماً وتقديراً بالماثتين . وأماالقول في الحج ففيه إشكال؛ لأنا إنقلنا: إن الحج على التراخي فني العصية في الموت<sup>(٥)</sup> قبل أدائه خلاف بين العلماء بينًاه في أصول الفقه ، فلا تُخَرُّج الآية عليه .

(۲) آیهٔ ۱۰ ، ۱۰ آیهٔ ۲ ، ۱۰ ، ۱۰ ۱۰ (۳) (١) آية ٣ من السورة نفسمها . 

السأله السادسة \_ دون توقع مكافأة ، أو شكر من المعلى، فإذا لم يشكر فسخط المعلى

الآية الخامسة \_ قوله تعالى (١) : ﴿ وَاذْ كُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ .

فها مسألة واحدة \_ البُكْرة وقتْ منأوقات النهار، وهو أوله ، ومنه باكورة الفاكهة. والأصيل : هو العشيّ . وهــده الإشارةُ إلى صلاة الصبح ، وصلاة العصر ؛ وقد قدمنا معني

omni, on interession of about the figure

ن*ڭ ، وأنه المراد بقوله صلى الله عليــه وسلم : مَنْ صلّى البَرْ دَن<sup>(٢٢)</sup> دخل الجنة ، ومعنى قوله •* 

ملى الله عليه وسلم: ترون ربِكم تَرَونَ القمر ليلة البدر ، فإن استطعتم ألا تغلبوا عن صلاةٍ قبل طه عالشمس وقبل غروبها فافعلوا. وقرأ: «فسبِّحْ بِحَمْدِ ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها».

ومؤلفوها مختلفون في ذلك ، لكن الغدة والعشى والظهيرة من أمَّهات ذلك الذي لا كلامً **نه** . والشُّحى يلحق به والإشراق<sup>(؛)</sup> مثله ، وقد قيل : إن معناه وكبّر ، فكان يكبر ثلاثًا بدالصبح وثلاثا بعد المغرب ، ولا يصح . والله أعلم .

وقد قسمأربابُ اللغة ساعاتالليل وساعات النهار على تفاصيل(٣) وأسماء عرفية في اللغة،

. الآية السادسة \_ قوله تعالى (٥٠) : ﴿ وَرِمَنَ الَّذِيلِ فَاسْجُدُ لَهُ وَسَبِّحُهُ ۖ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ . هذه الآية محتملة للفرض؛ وهو المغرب والعشاء، فإنهما وقتان من أوقات المصلّى، وصلاتهما من صلاة الليل . وأما قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْهُ ۖ لَيْلًاطُوبِلَّا ﴾ فإنه عبارةٌ عن قيام الليل . وقد كانالنيُّ صلى الله عليه وسلميفعل ذلك كما تقدم . وقد يحتمل أن يكون هذاخطابا للني صلى الله عليه وسلم وَحْدَهُ ، فيبتى الأمرُ به عليه مفردا ، والوجوب بلزم(٢) له خاصة . ويَحتمل أن

(١) آية ه ٢ . (٢) البردان ، والأبردان : الغداة والعشي . (٣) في ش : تفصيل . (٤) في ش: والأشراف. جر(ه) آية ٢٦٠ - (٦) في ١٠١ أليم. (٧) في ش: علينا .

(٨) سورة الإسراء ، آية ٧٩ .

بكونخطابا للنبيّ صلى الله عليه وسلم، والمراد به الجيع، ثم نسخ عنا<sup>(٧)</sup> ، وُبق عليه كانقدم؛

وَالْأُولُ أَطْهُو ؛ وهو معنى قوله تمــالى(^) : « وَمِنَ اللَّيْـلِ فَقَهَجَّدْ بِهِ نَافِلُهُ لَكَ » ، كما

السألة الثانية \_ الندر مكروه بالجلة (١٦) ؟ ثبت في الصحيح ، عن مالك ، عن أبي الزاء. عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة أنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : قال الله تمالى : لايأتي النذر على ابن آدم بشيء لم أكُنْ قدَّرْته له ؛ إنمــا يستخرج به من البخيل. وذتك

لفقه صحيح؛ وهو أنَّ الباريسبحانه وعد بالرزق على العمل، ومنه مفروضٌ، ومنهمندوب، فإذا عين (٢٦) العبدليستدرّ به الرزق، أو يستجلب به الخير، أو يستدفع بهالشر لم يصل إليه. فإنْ وصا فِهُو لبخله . والله أعلم .

رَ وَهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مُعَلِّمُ اللَّهُ مَا عَلَىٰ خُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. فيها ست مسائل: المسألة الأولى ــ قوله : ﴿ وَيُطْمِئُونَ الطَّمَامَ ﴾ تنبيه على المواساة ؛ ومن أفضل الواساة صلى الله عليــه وسلم أيُّ الإسلام خَيْر ؟ قال: تُطْمِع الطعام، وتقرأ السلام على مَنْ عرفْتَ

ومَنْ لم تعرف ، وهذا في الفَصْل لا في الفرض من الزكاة على ما تقدم بيانه . المسألة الثانية \_ قوله : ﴿ عَلَىٰ خُبِّهِ ﴾ . وقد بيناه في سورة البقرة . المسألة الثالثة \_ قوله : ﴿ مِسْكِيناً ﴾ . المسكين قد تقدم بيانه ، وهــذا مثاله ما رُوى فى شأن الأنصارى الذي ذكر نا قِصَّتَه فى سورة الحَشْر ، عند تأويل قوله<sup>(٣)</sup>: « وَيُؤْرِرُونَ

عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ». فهذا هو ذلك. المسألة الرابعة \_ قوله : ﴿ وَكَبِيماً ﴾. وإنما أكد باليتيم ؛ لأنه مسكين مضعوف بالوحدة وعدم الكافل مع عجز الصغر .

المسألة الخامسة .. قوله تعالى : ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ . وفي إطعامه ثوابٌ عظيم ، وإنكان كافرا فإن الله يرزقه . وقد تعيّن بالمهد إطعامه ، ولكن من الفصل في الصدقة ، لا من الأصل في الزكاة ، ويدخل فيه السجون من السلمين ، فإن الحق قد حبسه عن التصرف وأُسَّرُهُ فياوجب عليه، فقد صار له على الفقير المطلق حقٌّ زائد بماهو عليه من المنع [عن التمحلف] (٢٠

المعاش أو التصرف في الطلب ، وهذا كُلَّه إذا خلصت فيه النية لله ، وهي : (٣) آية ٩: ﴿ (٤) ليس في شي٠ (١) في ش : في الجُمَلَة . أَمْ ﴿ (٢) في شي : غيره .

سُورَهُ الصِّحَىٰ

[ فيها ثلاث آيات ]

الآية الأولى \_ قوله تعالى(١) : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ .

فها أربع مسائل: السألة الأولى \_ قوله : ﴿ الضَّحَى ﴾ : هو ضوء النهار حين تشرق الشمس، وهيمؤنثه،

يقال : ارتفعت الضحي ، ومعناها هو الضوء مذكر، وتصغيره ضحيا ، فإذا فتحت مددت، قال الشاعر (٢)

أتجلها أَقْدُحي (٢) الضَّحاءَ ضُعَّى وهي تُناَصي (١) ذوائبَ السلم يصف أنه نامَ عن إبل ، فأخذها ضحى قبل أن تبلغ الضحاء ، وتبيّن بهذا أن الضحاء

بعد الضحى ، حتى إنه ليتمادى إلى نصف النهار ، فني الحديث : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة حين هاجر ، وقد اشتد الضحاء ، وكادت الشمس تزول .

المسألة الثانية \_ في سبب نزولها :

أحدها \_ أنَّ رسول الله صلى الله عليـــه وسلم رُرِيَ بالحجر في إصبعه فدميت؛ فنال

النبي صلى الله عليه وسلم: هل أنتِ إلّا إصبع دميتِ ، وفي سبيل الله مالقيتِ . قال : فكث ليلة أو ليلتين [ أو ثلاثا ]<sup>(ه)</sup> لايقوم ، فقالت امرأة له : يا محمد ؛ ما أرى شيطانَك إلّا فد تركك ؟ فنزلت السورة .

الخدري يقول: مرحبا بوصية رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إنَّ النبي صلى الله عليـــة وسلم

قال: إن الناس لكم تبع ، وإن رجالا (٥٠ يأتونكم من أقطار الأرض يتفقَّمون ، فإذا أتوكم

فاستَوْصُوا بهم خيراً . وفي رواية : يأتيكم رجال من قبل الشرق . . . فدكره .

الثانى \_ روى جُنْدب بن سفيان في الصحيح ، قال : اشتكي رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً ، فجاءت امرأة فقالت: يامحمد، إنى لأرجو أن يكونشيطانك قد تركك . وفي رواية : ماأري صاحبك إلا أبطأك ، فنزلت . وهذا أصح .

السألة الثالثة .. بوب عليه البخارى في باب «ترك القيام للمريض»، وأدخل الحديث ليتبين

(١) آية ١ . (٢) هو الجمدى ( اللسان ــ مادة ضعا ) . (٣) ق 1 : أفرجى . (٤) ق 1 : وهو بيانى . وللإثبت من اللسان ، ش . (٥) ساقط منش . (٦) ق ش : لمبين .

(١) سافط من ش . (٢) آية ١٠ . (٣) في ١ : بل . (٤) في ش ، م : وكيف . (٥) في ش : رجاليكم ..... (٦) آية ١١ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

مِمْحَبَا بَأُحَبَّةِ رَسُولَ الله صلى اللهعليه وسلم .

فسها مسألتان:

على النبي صلى الله عليه وسلم وَحْدَه .

فيها مسألتان :

الآية الثالثة \_ قوله تعالى (٦٠ : ﴿ وَأَمَّا بِينْعَمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث ﴾ .

بذلك وجوب قيام الليل . وقد قدمنا القول المحقّق فيه في سورة المزمل ، وإن ذلك كان فرضا

المسألة الرابعة \_ الحديث بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكي ، فترك القيام صحيح، وذِكره فيه : هل أنت إلّا إصبع دميت . وفي سبيل الله ما لقيت . غَيْرُ صحيح ، [ وقوله : فلم

يِّهُمْ ليـــلة أوليلتين أسقطه الترمذي والبخاري في كتابهما ، وهو صحيح ، خرَّجه القاضي

الأول \_ وأما السائل [ للبر ] (١) فلا تَنْهَرْ ؛ أى (7) ردّه بلين ورحمة ؛ قاله قتادة .

المسألة الثانية \_ أما من قال: إنه سائل البر فقد قدمنــا وجوه السؤال في غير موضع

وكيفية (٤) العمل فيه ، وقول معروفُ ومغفرة خُيْرُ من صدقة يتبعها أذًى ، فكيف بالأذى دون الصدقة . وأما السائل عن الدين فجوابُه فرضٌ على السالم على الكفاية كإعطاء سائل

البرسواء ، وقد كان أبو الدرداء ينظر إلى أحماب الحديث ، ويبسط رداءً ، لهم ، ويقول:

وفي حديث أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد اُلخُدْري، قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد

أبو إسحاق وغيره من طريق صحيحة ، وقد ذكرناه في صريح الصحيح ](١).

💎 الآية الثانية \_ قوله تعالى 🗥 : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَاتَنْهُو ۗ ﴾ .

المسألة الأولى .. ذكر الفسرون فمها قولين :

الثاني \_ سائل الدىن للبيان لا تنهره بالجفوة والغلظة .

بها والحثُّ عليها ؛ فكانت واردةً بمعلوم على معلوم ، وسقط ما ظنَّه هؤلاء من الموهوم .

하는 회문에 반출된다 기능되었다.

المسألة الثانية ــ « ويقيمون » ، فيه قولان:

وفى الصحيح أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصدقةُ على الترابة مَندَقةٌ وصِلَة . وأما مَنْ قال : إنه صدقةُ التطوُّع فنظر إلى أنَّ الرَّكاة لا تأتَّى إلابلَفْظهِا المختصُّ بها ،

وهو الزكاة ، فإذا جاءت بلفظ الصدقة<sup>(١)</sup> احتمات الفَرْض والتطوُّع ، وإذا جاءت بلفظ

الإنفاق لم يكن إلاّ التطوع · وأما من قال : إنه في الحتوق العارضَةِ في الأموال ما عدا الزكاة فنظر إلى أنَّ الله تعالى

لَّمَا قَرْنَهُ بِالصَّلَاةَ كَانَ قَوْضًا ، وإلما عدل عن لَفْظَامِ كَانَ قَوْضًا سِوَاهَا . وأما من قال : إنه منسوخ فنظر ۗ إلى أنه إلى كان بهذا الوَجْه فَرْضًا ســـوى الزكاة ،

وجاءت الزَّكَاءُ الفروضة فنسخت كلُّ صدقــة جاءت في الترآن ، كما نسخ صَوْمُ رمضان كلُّ صوم، ونسخَتِ الصلاءُ كلُّ صلاة، ونحو هذا جاء في الأَثْرِ.

(التنقيح) إذا تأمَّل اللبيبُ النصفُ هذه التوجهات تحقَّنَ أن الصحيحَ المراد(٢) بقوله : « يُؤمنون بالنيب » كلُّ غَيْبٍ أخبر به الرسولُ صلى الله عليه وســـلم أنه كائن . وقوله : « ويقيمون الصلاة » عامٌّ فَي كل صــلاة فَرْضا كانت أو نَفْلا. وقوله : « وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ 'يُنْفِتُون » عامٌ في كلّ نفقة ، وليس في قوّة هذا الكلام القضاء بفرضيَّة ذلك

كلُّه ، وإنما عَلِمِناً الفرضيَّة في الإِيمانِ والصلاة والنفَّة من دليل آخر ، وهذا القولُ بمطلقه يقتضى مَدْح ذلك كله خاصة كيفها كات صِفَته . الآية الرابعة ــ قوله تعالى (٣): ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيُومُ ِ الآخِرِ

المراد بهذه الآية وما بَهٰدها المنافقون الذين أَظْهَروا الإيمان ، وأُسرُّوا الكُفْر، واعتقدوا أنهم يخمُّعون الله تعالى ، وهو منزَّه عن ذلك ، فإنه لا يخفَّى عليه شيء . وهذا دليلُ على أ أنهم لم يعرفوه ، ولو عرفود لعرفوا أنه لا 'يخدّعُ ، وقد تسكامنا عليه في موضعه . واُكِلَمْمُ السَّمَاد هاهنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقْتُلُ النافقين مع علمه مهم وقياً

الشهادة عليهم أو في أكثرهم . واختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال : (١) في القرطمي: عادة جاءت بانفخير الزكاة. (٣) في ١ : أنالصحيح أن المراد .(٣) الآيةالنامنة

والثاني معناه 'يَقِيمونها بإنمام أركانها واستيفاء أقوالها وأفعالها ، وإلى هذا المعني أشار عمر بقوله : مَنْ حَفِظُهَا وحافظ عليها حَفِظَ دينه ، ومَنْ ضَيَّعها فهو لما سِواها أَضْيَع . الآية انثالثة \_ قوله تعالى (١٠ : ﴿ وَ مِمَّا رَزَ قَنَاهُمْ ۚ يُنفِقُونَ ﴾ .

الأول يُدِيمُون فِعْلَهَا في أوقاتها ، من قولك : شيء قائم ، أي دائم .

المسألة الأولى \_ في اشتقاق النفقة،وهي عبارة عن الإتلاف ، ولتأليفٍ « نَفَق » في لسان العربَمَعَانَ ٍ، أَصُّهَا الإتلاف، وهوالمراد هاهنا ، يقال نَفْقِ (٢ [٦] الزادُ ينفق إذا فَنِي ، وأَنْقَه صاحبُه : أفناه ، وأنفق القوم : فَـنِي زادهم ، ومنه قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : «إِذًا لَأَمْسَكُتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ » . المسألة الثانية \_ في وَجْهِ هذا الإتلاف ؛ وذلك يختلف، إلا أنَّه لما اتَّصَل بالَدْح

تخصُّص (١) من إجماله جملة . وبعد ذلك التخصيص اختلف العلماة فيه على خمسة أقوال :

الأول أنه الزكاة الفروضه ـ عن ابن عباس . الثاني أنه نفقَةُ الرجل على أَهْله \_ قاله ابن مسعود . الثالث صدقة التطوُّع \_ قأله الضحاك. الرابع أنه وفاء الحقوقِ الواجبةِ العارضةِ في المال باختلاف الأحوال ما عدا الزكاة . الخامس أنَّ ذلك منسوخٌ بالزكاة .

( التوجيه ) أما وَجْهُ مَنْ قال : « إنَّه الزكاة » فنظر إلى أنَّه قُرِن بالصلاة ، والنققةُ المقترنةُ [ في كتاب الله تعالى ] (٥) بالصلاة هي الزكاة . وأما مَنْ قال : إنه النفقةُ على عِيَاله فلأنه أفضلُ النفقة . رُورِي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجلُ : عندى دينار . قال : أَنْفَيَّهُ على نَفْسك . قال : عندى آخر . قال :

أَنْفَيُّهُ عَلَى أَهْلَكَ ، وذَكُر الحديثَ ، فبدأ بالأهل ِ بعد النفس . (١) الآية الثالثة . (٢) الفعل كفرح ونصر . (٣) سورة الإسراء : ١٠٠٠ .

(٤) في م : تخصيص.

عبد الملك : لاَ يُقْتَلُ بالنبل ولا بازَّمَى بالحجارة ؛ لأنه من التعذيب . واتفق علماؤنا على أنه

إذا قطع بده ورجله وفَقاً عينه قَصْدَ التعذيبُ نُعِل ذلك به ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسر

ولا يصحُّ لوجهين بينَّاهما في شَرْح ِ الحديث الصحيح . وكذلك حديث عبد الله بن عمر رضي

بالرَّعاء حسبا رُوِي في الصحيح ، وإن كان في مُدافعة ومضاربة ُقتِل بالسيف.

الله عنه في شِبْهِ العَمْد بالسوط والعصا لا يصحُّ أيضا .

وروى الأثنةُ أنَّ بهوديًا رضخ رأسَ جاربة ٍ على أوضاح (١) لها ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فاعترف فرضَّ رأسه بين حجَرين اعهاداً للمثلة وحكماً مها<sup>(١٧)</sup>. الآية الرابعة والأربعون ــ قوله تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَأَنْقِتُوا فِ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا ۚ بِأَبِدِيكُمْ إِلَى التَّمْ لُكُنَّةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ مُحِبُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

فيها أربع مسائل: المسألة الأولى ـ في سبب نزولها:روى الترمذيّ وصحّعه عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم

مولى عمران التُّسِجِيبي ، قال : كنَّ بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفًّا عظيا من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلُهم أو أكثر ، وعلى أهل مصر عُقْبَةُ بن عامر ، وعلى الجاعة فضألة بن عبيد، فحمل رجلُ من السلمين على صفَّ الروم حتى دخــل فيهم ، فصاح الناسُ وقالوا : سبحان الله ! 'يُلْقِي بيده إلى التَّـمُّلُكُهُ ! فقام أبو أيوب فقال: يأيها الناس ، إنكم لتتأوَّلون هذه الآية هذا التأويل ، وإنما أنزِلت هذه الآية فينا مُشْكَرَ الأنصار لما أعزَّ اللهُ الإسلام

فقال بعضنا لبعض سِرًّا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أموالَنَا قد ضَاعَتْ ۗ ، وإنَّ الله قد أُعزَّ الإسلام وكَثُر ناصروه ، فلو أقمنا فيأموالنا فأصْلَحْنا ما ضاع منها . فأنزل الله تمالى على نبيه بردُّ علينا ماقُلْناً : «وأنفقوا فيسبيل الله ولاتُلقُوا بأيديكم إلى التَّـهُلُكَةِ»، وكانت النهلكةُ الإقامةَ على الأموال وإصلاحَها، وتركَّنا الغزو ؛ فما زال أبو أبوب شاخصا في سبيل الله حتى دُرِفنَ بأرض الروم م السألة الثانية \_ في تفسير النفقة . فها ثلاثة أقوال:

الأول\_ أنه ندبهم إلى النفقة في سبيل الله . قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أنفق زَوْجَيْن في سبيل الله نودِي من أبواب الجنة الثمانية أي هَلُم ( ﴿ ﴾ . (١) الرضخ: ألندخ والدق والكسر . وق ق: رض . والأوضاح: نوع من الحلى يعمل من الفقة سميت بها لبياضها ، واحدها وضح ( النهاية لإن الأثير ) . (٢) في ل: وحكايتها .
 (٣) أكّرة الحاشة والبنمون بعد المائة ... (٤) في إ: أي فل هلم . والمثبت من ل .

والصحيح من أقوال علمائنا أنَّ المائلَةَ واجبه ، إلا أن تدخلَ في حدَّ التعذيب فاتُــُرُّكُ وإلى هذا يرجع جميعُ الأقوال . وأما حديث أبي حنيفة فهو عن الحسن عن أبي بكر عن النبيّ صلى الله عليه وســـــم ؟ ٧٠

والذي يصحُّ مارواه مسلم (1) وغيرُه عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : إنى لقاعدْ عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجل يْقُودُ آخر ِ بِلِسْمَةٍ (٢٠. فقال: يا رسول الله؛هذا قَتَلَ أخيي . فتال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَ تَتَلَّتُهُ \* فقال : إنه لو لم يَعترِف لاقتُ عليه البيِّنة . قال: نهم ، قَتَلَتُه . قال: كيف قَتَلَتَه ؟ قال: كنتُ أنا وهُوَ محتَطِبُ (٢٦) من شجرة فسبّني فأغضبني فصر بتُـهُ بالفأس على قَرْ مَهِ فقتلته . وروى أبو داود: ولم أرِدْ قَتْلُه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك من شيء

الرجلُ ؛ فلما ولَّى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ قتلَه فهو مِثْله . فرجع . فقال : يارسولَ الله، بلغني أنك ُقلْتَ كذا وأخذُتُه بأمرك. قال: أما تُرِيدُ أنْ يَبوءَ بإنمك وإثم صاحبك؟ قال: لدَّله. قال: بلي. قال: فإنَّ ذاك كذلك. قال: فرَّى كِثْمَتِيه وخَّلَى سبيله. والحديث مشكل وقد<sup>(4)</sup> بيّناه في شرح الحديث الصحيح ، والذي يتعلّن به من مسألتنا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أوجب عليه انقَتْلَ ، وقد قَتل بالفأس .

تُوَّدِّى عن نَفْسِك ؟ فقال : مالى مال ۗ إلَّا كِسائى وفأسى . قال: فترى قَوْمَك يشترونك؟قال:

أنا أهْوَنُ على قوى مِنْ هذا . قال: قركى إليه بنسمَتِــه ، وقال : دُونَكَ صاحبك. فانطلق به

(۱) صحيح مسلم : ۱۳۰۷ . (۲) النسعة : حيل منجلود مصفورة جعلها كالزمام له يقوده بها . (۳) في مسلم : نخيط : أي نضرب الشجر بالعما فيسقط ورقه فنجمه علقا . (٤) في ا : أوقد ، وهو تحويف طبعي .--

جواب [ ٧٣ ] آخر : وذلك أنه يحتملُ أنَّ هــذاكان في صَــدد الإسلام حيث كان

· [기속회사장소] [1] 그리고 아니라 아이들은 경우 왕고, [1] 소리가 소리를 받는 사람이 되는 사람이 되는 것이다.

ويُرْ وَى أَنَّ عَمْر رضى الله عنه كان إذا صلّى الصبح<sup>(۱)</sup>دخل مِرْ بَدَاً له،فأرسل إلىفتيان قد فرووا القرآنَ ،منهم ابنُ عباس وابن أخى عنبسة فترووا القرآن،فإذا كانت القائلة انصر فوا. مَنْ وَهُوا المَدْهُ الْآوَهُ (۲) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ النَّقِ اللهُ أَخَذَتُهُ الْعِزِّةُ عِلْلاَيْمٍ فَحَسَبُهُ جَهَنَّمُ

هد مر و الحرف الله الآية (٣٠: ﴿ وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقَى اللهَ أَخَذَنْهُ أَاهِزَّهُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَنَ فِلْوَا مِبْدُهُ اللهِ وَاللهُ رَءُوفُ بِالْمِادِ ﴾ . وَيَشْلُ الْمِبْدُونُ اللهِ وَاللهُ رَءُوفُ بِالْمِادِ ﴾ . وَيَشْلُ البِنْ عَباس لبعض مَنْ كان إلى جانِبه: اقتتَل الرجلان . فسمع عمر رضى الله عنه ماقال، فَعَالَ ابْنُ عَباس لبعض مَنْ كان إلى جانِبه: اقتتَل الرجلان . فلما رأى ذلك ابنُ عباس قال: فال ! وَأَنْ عَبَاسَ قال:

أَرِى هذا أَخَذَنْهُ العِزَّةُ بِالإِثْهِرِ مِنْ أَمَرِهُ بِتَقُوّى اللهَ،فيقول هذا : وأَنا أَشْرِى نَفْسِى ابتغاء مرضاة اللهِ فَيْقاتله ، فَاقتتلِ الرِجلانَ . فقالُ مُحر : لله رِنَلادكُ بابنَ عَبَاس . المَمَانُة الثانية مِهذاكُمَه من الأقوالِ ، لا امتناعَ في أن يكونَ مُراداً بالآية ، داخلًا في عميها ، إلّا أنّ منه متَّفَقًا عليه ، ومنه مختلف فيه ؛ أمّا القولُ : إنّها في الجِهاد والهِجْرة

فلاخلاف فيه. وأما اقتحامُ القتالِ فمختلفٌ فيه ، وقد تقدَّمَ أنَّ الصحيح جوازُه ، وكذلك الأمر بالمروف والنهى عن المنكر إذا خاف منه المره على نفسه سقط قرضُه بغير خلافٍ ، وهل يستحبُّ له اقتحامُ المنرر فيه وتعريضُ النَّهُ لِللاذاية أو الهَلَكَمَّ ؟ مختلفٌ فيه . وعمومُ هذه الآية دليلُ عليه ، وسيأتى بيانُه في موضعه إنْ شاء الله تعالى . الآية النالثة والحجسون قوله تعالى . الآية النالثة والحجسون قوله تعالى . . فرياً أَنْ فَقَدَمْ مِنْ

خَيْرَ وَالْوَالِدَيْنَ وَالْأَقْرَ بِينَ وَالْيَتَاكَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنَ لِـ السَّبِيلِ وَمَا تَغْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَهِنَّ اللهِ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ . فيها قولان : أحدها أنها منسوخة آباية الركاة كا تقدم في يرها ؟ فإنَّ الركاة كانت موضوعة أوَّلا ۞ في الأَقْرَبِين ، ثم بَيِّن اللهُ مَصْرِفها في الأصنافِ الثمانية .

انتانى سأنها مبيئة مصارف صدقة النطوع، وهو الأولى؛ لأنَّ النسخ دعوى، وشروطُه معدومة هنا؛ وصدَقَةُ النطوع في الأقريين أفضلُ منها في غيرهم، يدلُّ عليه ما رَوَى الأثمّةُ (١) في ا: السبعة ، وتراه تحريفا . (١) الآيتان السادسة والسابعة بعد المائتين . (٣) الآية الخاسة عصرة بعد المائتين . إسلامهُم سلامهُم ؛ فأما وقد عمّ الناسُ الفسادَ فلا .

المسألة الثالثة قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ يعنى ذا جدال إذا كلّمك وراجهَك
رأيتَ لكلامه طلاوة وباطنه باطل ؛ وهذا يدلُّ على أنَّ الجدَالَ لا يجوزُ إلا بما ظاهرُ.
وباطنهُ سواء . وقد رَوَى البخارى وغيره أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : أبغضُ الرجالِ
إلى الله الأَلدَ الْخَصِمِ (١) .

الآية الثانيسة والخصون - أوله تعالى (٢٠): ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ الْبَيْنَا، مَرْضَاةِ اللهِ وَاللهُ رَمُوفَ إِللْهِبَادِ ﴾ .
فيها مسألتان :
السألة الأولى ـ في سبب ترولها أربعة أقوال :
الأول ـ تركت في الجهاد .
الثاني ـ فيمن يقتحمُ القتال ؛ أرسل عمر رضى الله عنه جَيْشًا في احِصْنًا فتقدّم

وحمل هشام بن عامم على الصفّ حتى شقّه فقال أبو هم برة: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ الْبِتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللّهِ ﴾ . الثالث \_ نرلت في الهجرة و تَرْكُ المال والدبار لأجاما ؛ رُوى أن صُهمينا أخذه أهاموهو قاصد النهم صلى الله عليه وسلم ، فافتدى منهم بماله، ثم أدركه (٣) آخر فافتدى منه (١) ببقية ماله، وغيره عمل عملك فأثبي علمهم.

رجلُ عليه فقاتل فَقُتِل ، فقال الناس : أَلْقَى بيده للتَّهَلُكَة ، فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه

فقال : كذبوا ؛ أوليس الله تعــالى يقول : ﴿ وَمِنَ النَّــاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ۖ ا ْبَيِّنَا ۗ

واسترجع ، وقال : قام رجل يَأْمُر يالمروف ويَنْهَى عن المنكر فَقُتِل . (١) الحصم : الشديد المحصومة . واللدد : المحصومة الشديدة ( النهاية ) ... (٢) الآية المابعة بعد الماثنين . ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ فِي ل : فَأَمْرُكُ . ﴿ ﴿ وَ﴾ فِي ل : مُنْهِم .

الرابع ـ أنهـا نزلت في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ قال عمر وقرأ هذه الآية

السألة الخامسة ـــ ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ : ثبت عن النبيّ صلى الله عايه وسلم أنه قال () : ليس المسكين الذي تردُّه اللَّغَمّةُ واللقمتان والنمرة والنمرتان ، إنما المسكين الذي

إنه قال(1): ليس المسكين الذي تردَّه اللقمة واللقمتان والنمرة والنمرة والمحرقان ،
 لا بجد غيتى كيفنيه ، ولا يفطنُ له فيتصدق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس .

لا يجد عنى يعنيه ، ود يقص له سيست على المدقة كان إماما أو مالكا أن يراعي أحوال السألة السادسة \_ الواجب على مُعظِى الصدقة كان إماما أو مالكا أن يراعي أحوال الناس ، فمن علم فيه صَبْرًا على الخصاصة وتحليًا بالناعة آثر عليه من لا يستطيع الصدر ،

السألة السابعة \_ قوله تعالى : ﴿ إِلْجَافَا ﴾ . معناه الشمول بالسألة إمّا للناس وإمّا في الأموال ؛ فيسأل من الناس جماعةً ، ويسأل من المال أكثرتما يحتاج إليه. وبناء ( لرف ) للشمول، ومنه اللحاف؛ وهو الثوبُ الذي يُشتَمل به ، ويحوه الإلحاح ؛ يقال : ألحف في المسألة إذا شمل رجلا أو مالا ، وألح ً فيها إذا كرّرها.

به ، وبحوه الإخاح : يعال : احمد في اسلمه به الله وسلم قال : أن الله وروى الفسر ون عن قتادة أنه قال : ذكر لنا أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : أن الله عب الحليم الحمين النبنيّ النفس المتعنّف، ويُدفين الغنيّ الفاحث البذي السائل الكُوف . ولم يصح لهذا الحديث أصل ، ولا يحرف له سند ، لكن روى مسلم عن معاوية قال (٢٠): قال رسول الله عليه وسلم : لا تُناحِنُوا في السألة ، فوالله لا يسألني أحددٌ منكم

بن رسون الله على المسالته مني شيئا وأناكارَهُ فيبارك الله له فيا أعطيته . فقال لى أهلى : وروى مالك عن الأسدى أنه قال : ترك أنا وأهل بَيقيع الغَرْ قَدْ (٢) ، فقال لى أهلى : اذَهَب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسّله لنا شيئا نأكله ، وجملوا يذكرون من حاجبهم . فذهبتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجدتُ عنده رجلا يسأله ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الرجلُ عنه وهو منصَب ، وهو الله عليه وسلم يقولُ الرجلُ عنه وهو منصَب ، وهو

يقول: لَمْمُولُكُ إِنَّكَ لَتُمْطَى مَنْ شَنْتَ .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليغضب على ألَّلا أجد ما أعظيه! مَنْ سأل

(۱) سلم : ۷۱۹ .

(۲) صعبح مسلم : ۷۱۸ (۲) بهيم المرقد : مقيرة الذي ؟ لأن منتها
كان الزقد ، وهو شجر عظام أو شجر النوسج ( الناسوس - قرقد ) .

سى صراحه . وقال أبو حنيفة : تصرّفُ إليهم صدقةُ الفِطْر لحديث يُرْوَى عن ابن .سعود أنه كان أيْمْطِى الرهبان من صدقة الفطر ؟ وهذا حديث ضعيف لا أصْلَ له . ودليلُنا أنها صدقة طهر (١) واجبة ، فلا تُصْرَف إلى الكافر كصدقة الماشية والمين .

ذلك في انتطوع ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ أن آخذَ الصدقةَ من أغنيائكم وأردَعا

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: أُغَنُّوهم عن سؤال هذا اليوم ـ يعنى يُومَ الفِطْر .

السألة الثالثة ـ إذا كان مسلما عاصيًا فلا خلاف أنَّ صدقة الفَرْض تُصرَف إليه ، إلا أنه إذا كان يتركُ أركانَ الإسلام من الصلاة والصيام فلا تُصرَفُ إليه الصدقة حتى يتوب. وسائرُ الماصي تُصرَفُ الصدقة ألى مرتكبها لدخولهم في اسم السلمين .
وفي الحديث الصحيح: أنَّ رجلا خرج بصدقته فدفعها ، فقيل تصدَّق على سارق ،

فقال: عَلَى سارق؟ فأوحى الله تعالى: لعله يستعفُّ عن سرقته ... الحديث.

الآية السادسة والثمانون \_ قوله تعالى (٢٠٠٠ : ﴿ لِلْفَقَرَاءُ الَّذِينَ أَخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيمُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضَ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِهَا ، مِنَ النَّمَهُمُ بَوْ لِسِهُمُ لَا يَسْتَطِيمُونَ ضَرْبًا فِي الْخَافَا وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ . لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ . فيها سبع مسائل :

المسألة الأولى \_ ﴿ لِلِفْقَرَاءُ النَّذِينَ أَحْصِرُوا ﴾ . سيأتى تحقيق النَقْر في آية الصدقة .

المسألة الثانية \_ مَنْ هُمْ ؟ ؛

قيل : هم فقراء المهاجرين . والصحيحُ أنهم فتراء السلمين .

المسألة الثالثة \_ لا خلاف في هذه الآية وغيرها أنَّ الصدقة على فقراء المسلمين أفضلُ من غيرهم . ويحكى عن جابر بن زيد أنَّ الصدقة لا تُعْقل لكافر ، ومعناه صدقة الفرْض. المسألة الرابعة \_ قوله تعالى: ﴿ تَعْمُو فَهُمْ ۚ بِسِماً هُمْ ۗ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ ﴾ قبل : هو الخشوع. وقبل : الخصاصة ، وهمو الصحيح ؛ لأنَّ الخشوع قد يكونُ على الغني ؛ قال تعالى (٣٠ : «سياهُمْ في وجوههم مِنْ أثرِ الشّجود » ؛ فمَّ الفتير والذي .

(١) في ا : طهرة . (٢) الآية الثالثة والسيون بعد الثاثين . (٣) سورة الفتح : ٢٩ .

in the property of the contract of the contrac

لَه أَنْمَافَا كَشِيرَةً ، وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَنْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

انــألة الرابعة ــ انقسم آلخلْق بحُـكُم ِ الحالق وحكمتِه وإرادتِه ومشيئته وقضائه وقدرِه الآية الوفية ثمانين \_ قوله تعالى (١٠): ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي أَيْقُرِضُ اللَّهَ قَرَّضًا حَسَنًا فَيُصَاءَنُهُ ين سموًا هذه الآية أقسامًا وتفرَّقُوا فِرقًا بُلاثة : انهرقة الأولى ــ الرذلى ؛ قالوا : إنَّ ربَّ محمدٍ فقيرٌ محتاج إلينا ، ونحن أغنياء ؛ وهذه

ِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقَيرٌ وَنحن أغنيا ۚ ، سنكتُبُ ما قالُوا » . والعجبُ مِنْ مُعَاندتهم ـ غِذْلانهم ؛ وفي التوراة نظيرُ هذه الألفاظِ .

 الغرقة الثانية \_ لمَّا سمَّتْ هذا القول آثرت الشحَّ والبُخْل ، وقدمت الرغبة في المال ؟ رْأَمْهَتْ في سبيل الله ، ولا فكَّت أسيرا ، ولا أغاثَتْ أحــدا ؛ تكاسُلًا عن الطاعة بركونا إلى هذه الدار

انمرقة انتالثة ــ لما سمعَتْ بادرَتْ إلى امتناله ، وآثر الجيبُ منهم بسرعةٍ بماله ، أوَّلهم ُ وللهَّحْدَاح لما سمع هذا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا نبيَّ الله ؛ ألا أرى ربَّنا بمنترض مما أعطانا لأنفسنا ، وَلِي أرضان أرض بالعالية وأرض بالسافلة ، وقد جعلتُ حبرَها صدقة . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : كم عَدْق (٢) مذَلَّل لِلَّ بِي الدحداح في الجنة .

فانظروا إلى حُسْن ِ فهمه في قوله : يستقرضُ مما أعطانا لأنفسنا ، وجُودِه بخيرِ ماله وأنسَلِه ؛ فطو کی له ! ثم طوی له ! ثم طوبی له ! ثم طوبی له ! المسألة الخامسة \_ القرُّ ض يكون من المال ويكون من العرض ، قال التي صلى الله عليه وسلم في مشهور الآثار : أيعجز أحدكم أن يكونَ كأبي ضُمْضَم ، كان إذا خَرَج من بيته

وروى عن ابن عمر : أقرض مِنْ عِرْضِك ليوم فَقُركِ ، يعني مَنْ سَبَّك فلا تأخُذْ منه عُنًّا، ولا تُقِمْ عليه حدًّا ، حتى تأتى (٣) يوم القيامة مُوَفَّر الأَجْرِ . وقال أبو حنيفة : لا يجوزُ التصدق بالمرض ؛ لأنه حقٌّ لله تمالى ، وهذا فاسد ؛ أُ النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح: إنَّ دماءً كم وأموالَكم وأعراضَكم عليكم حرام

أَنَّ : اللهم إنى قد تصدقت بمِرْضي على عبادِكُ .

(١) سورة آل عمران ، آية ١٨١ · (٢) العذق ـ بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون با فيه من النمارغ ، ويجمع على عذاق ( النهاية ) · (٣) في ١ : يأتي .

المسألة الأولى ــالقَرْض في اللغة:القَشْع ، والمعنى مَنْ 'يقْطع الله جزءاً مَنْ ماله فيضاعن له ثواَبه أضعافًا كثيرة، إلّا أنه في الشرع مخصوص بالسلَف على عادة الشَّرْع في أن يَجْرَي على أسلوبِ اللغة في تخصيص الاسم ببعض محتمَلاته، كما أنَّ القِرَ أَصْ<sup>(٢)</sup> مخصوص،المضاربة. كَأَنَّ هذا سلف ماله وهذا سلَّف عمله فصارا متسالفَيْن، فسمى قِراضا . وقيل متقارضُّ.

الله تعالى على الفقراء المحتاجين ، وفي سبيل اللهِ بنُصْرة الدين ، وكني الله سبحاً به عن الفتر بنفسه العليَّة المَنَّ هَةِ عن الحاجات ترغيبًا في الصدقة ، كما كني عن الريض والجائع والعاطني بنفسه المقدَّسة عن النقائص والآلام ، فتال رسول الله صلى عليه وسلم : يقولُ الله تعالى : عَبدى مرضت فلم تَعُدْنى ، يقول (٦): وكيف تمرضُ وأنتَ ربُّ العالمين ؟ فيقول: مرض عَبْدِي فلان ولو عُدُّته لوجدتني عنده ، ويقول : جاع عبدى فلان ولو أطعمته لوجدتني عند.، ويقول: عَطِيش عبدى فلان ولو سقيتُه لوجدتني عنده.

المسألة الثانية \_ جاء هذا الكلام في معرض الندب والتحضيض على إنفاق المال في ذان

وهذا كلَّه خرج محرج التشريف لمن كني عنه ترغيباً لمن خُوطِبَ به . أَلْمُ أَلَهُ الثَّالَثَةُ مِنْ اللَّهِ أَلَمُ اللَّهِ الإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى ؛ لأنه قال قىلبا<sup>(1)</sup>: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ ، فهذا الجهادُ بالبدن ، ثم قال بعده : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهُ قَرْضاً حَسَناً ﴾ ، فهذا الجهادُ بالمال . وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> : مَنْ جَهَزَّ غازيًا فقد غَرَ**نَ** وَمَنْ خلفه فى أهله

والصحيحُ عندي ما قاله الحسن من أنه في أبواب البرُّ كلِّم، ولا يردُّ عمومَه ما تندُّمه من ذِكْر الجهاد . (١) الآية الخامـة ويلاربعون بعد الماثنين . (٢) القراض : المضاربة في لغة أهل الحجاز . (٣) في ا : بقوله . (٤) سورة البقرة ، آية ٣٠٣ . (٥) مــلم : ٢٠٥٧ .

بخير فقد غزا .

해진 사진 "해면 함께는 사람들이 가장 <u>나는</u> 것도 보는 것인 것이 되었다고 있다면 보다 되었다.

هذا اليومَ قليل.

فيها ثلاث مسائل:

فأما صدقة النَّفُل فالترآنُ صرَّح بأنها في السر أفضل منها في الجهر؟ بيد أنَّ علماءنا آن هذا على الغالب مخرجه .

والتحقيقُ فيه أن الحالَ في الصدقة تختلف بحال المطي لها ، والمطَى إياها ، والناسِ

الشاهدىن لها .

أما المعطى فله قائدةُ إظهار السنة وثوابُ القُدْوَة ، وآفتها الرياء والمنَّ والأذى . وأما المعطَى إياها فإنَّ السرَّ أُسلم له من احتقارِ الناس له أو نسبته إلى أنه أخذُها مع

الفُّني عنها وترك التعفُّف. وأما حالُ الناس فالسرُّ عمهم أَفضلُ من العلانية لهم ، من جهة أمهم ربما طعنُوا على المُعطِي لها بالرياء،وعلى الآخدِ لها بالاستغناء؛ ولهم فيها تحريك الناوب إلى الصدقة ، كن

الآبة الخامسة والثمانون \_ قوله تعالى(١) ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ۚ وَلَكِنَّ اللَّهُ ۖ يَهْدِي مَنْ يَشَا﴾ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ وَلِأَنْفُسِكُمْ . وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِنَاءَ وَجُو اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرِ إِيُونَ ۚ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ .

المسألة الأولى \_ في سبب نزولها : وفي ذلك قولان : أحدُهما \_ أنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : لاتصدقوا إلا على أهل ِ دينكم ، فنزلت :

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ . الثاني \_ قال ابن عباس : كانوا لا يرضخون (٢٠) لقراباتهم من المشركين ، فنزلت الآية . وهذا هو الصحيح لوجهين : أحدهما أنَّ الأول حديث باطل . التاني أنَّ أساء سألت

أُ فَأْصِلُها ؟ قال : صِلَى أُمَّك ؟ فإنما شَكُّوا في جواز الموالاة لهم والصدقة عليهم ، فسألوا النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ فأذنَ لهم .

النيَّ صلى الله عليه وسلم ، قالت : يارسول الله ، إنَّ أُمِّي قدمَتْ علىَّ راءبةٌ وهي مشركة ،

السألة الثانية \_ قال علماؤنا رحمة الله علمهم: لا تُصرَفُ إليهم صدقةُ الفرض ؛ وإنسا

صدَقة ، وليس فيا دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيا دون خمسة أوْسُق من. وقد حتقنا ذلك في موضعه من مسائل الخلاف ، وتقَصَّينا القول على الحديث . المسألة انسادسة \_ في هذه الآية فائدة ` ؛ وهي معرفة معنى الحبيث ، فإنَّ جماعة قالوا :

إنَّ الخبيث هو الحرام ، وزلَّ فيه صاحب المَّين فقال : الخبيثُ كلُّ شيء فاسد ، وأخذ . \_ والله أعلم ــ من تسمية الرجيع خبيثا . وقال يعقوب : الخبيث الحرام ، وهذا تفسير منه للغة بالشرع ، وهو جَهْلُ عظيم . والصحيحُ أن الخبيثَ ينطلق على معنين :

أحذها \_ مالا منفعةَ فيه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : كما ينفى الكبر خَبَثَ الحديد. اثناني ـ ما تُنْكِرُ و النفس ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّنُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفَقُونَ ﴾ . الآية الرابعة والثمانون \_ قــوله تعالى() : ﴿ إِنْ تُبِدُوا الصَّدَفَاتِ فَنِيعِمَّا هِيَ ، رَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوْتُوهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ، والله إِمَا تَعْمَانُون خَبيرْ ۗ ﴾.

المسأله الأولى ــ اختلف الناسُ في الآية على قولين : أحدُها \_ أنها صدَّقَةُ القرّض . الثاني \_ أنها صدقةُ التطوّع . قال ابنُ عباس في الآية : جعل اللهُ تعالى صَدقةَ السرِّ في التطوع تَفْضُلُ صدقةَ الملانية

بسبعين ضِمْفًا ، وجعل صدقةَ العلانية في الفرض تفضلُ صدقةَ السر بخمسة وعشر بن ضِمْفًا . المسألة الثانية \_ أمَّا صدةً انفرض فلا خلاف أنَّ إظهارَها أفضل ؛ كصلاة الفرض وسائر فرائض الشريعة ؛ لأن المرء يحرزُ بها إسلامَه ، ويعْصِيم مالَه .

وليس فى تفضيل صدقة العلانية على الـمر ولافى تفضيل صدقة السر على العلانية حديث صحيح يعوَّل عليه ، ولكنه الإجماع الثابت .

(١) الآية الواحدة والسبعون بعدالمائتين...

(١) الآية الثانية والسعون بيد المائين . (x) يرضغون نه بعطون .

경소하는 하는 것으로 가득한 한 번도 있는 것은 것이 모르는 이 그리고 하는 것으로 모든 것이 있는 아니다. 모르는 <u>연하고 있는 아니다. 모르는 연락했다.</u>

فإن قيل : فقد روى البخارى وغيره فى كتاب أبى بكر الصدّيق بالصدقة : ومن بلنت صدقته بنْتَ كَخَاض ، وليست عنده ، وعنده بنت لَبُون ، فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدق عشر بن درهما أو شا تَيْن .

قلنا : قد أجاب عنه علماؤنا بأربعة أجوبة : أحدها ــ أن هذا خَبَرُ واحد ٍ يخالِفُ الأصولَ ، وعندهم إذا خالف خَبَرُ الواحدالأسول

بطل فی نصه . التانی ــ أنّ هذا الحدیث لم یخرج نحرج التقویم ، بدلیل أنه لم یقل : ومن بلنت صدقته بنّتَ مخاض ، وعنده بنت لبون ، فإنها تؤخذ منه ویعطی عشرین درها ، إنماكان القیاس بن

أن يقول: فإمها تؤخذ منه إذا عرفت قيمتها، فلما عدل عن القيمة إلى التقدير والتحديد بتميّن الشائين أو العشرين درهما \_ دلّ على أنه خرج مخرج العبادة . الثالث \_ أن هذا إنما جوز في الجيران<sup>(1)</sup> ضرور ً اختلاف السنين ، ولا ضرورة إلى إجزائه في الأصل ، فيتم على حاله .

الرابع ــ أن كتاب عُمر فى الصدقة الذى رواه مانك وعُمل به فى الأقطار والأمصارأولى من كتاب أبى بكر الصدّيق الذى لم يجىء إلا من طرين واحدة . ولعله كان لقضيةٍ فى ءَيْن محصوصة .

المسألة الثالثة \_ في معنى تسميتها صدَّقة : وذلك مأخوذ من الصِّدْق في مــاواة الفعل

للقول ، والاعتقاد ، حسبا تقدم فى الآية قبلها . وبناء ( ص دق ) يرجع إلى تحقيق شىءبشى. وعصده به ، ومنه صَدَاقُ المرأة ؛ أى تحقيق الحل وتصديقه بإيجاب المال والنكاح على وَجْه .

ويختلف فى ذلك كله بتصريف الفعل ، يقال : صدق فى القول صداقا وتصديقا ، وتصدقت بالمال تصدقا ، وأصدقت المرأة إصداقا . وأدادوا باختلاف الفعل الدلالة على المدى المختصّ به فى السكل. ومشامهة الصدق ها هنا للصدقة أن مَنْ أُ يُقَى مِنْ دينهأنّ البعث هن،

وأنّ الدار الآخرة هي المصير ، وأنّ هذه الدار الدانية قنطرةْ إلى الأخرى ، وباب إلىالسوأى أو الحسني عمل لها ، وقدَّم ما يجده فيها ؟ فإن شكّ فيها أو تكاسل عنها ، وآثر عليها ـ بخل

بماله ، واستمد لآماله ، وغفل عن مآله . وفى كتب الذكر تحقيق ذلك . المسألة الرابعة ــ قوله تعالى : ﴿ لِلْفَقَرَاء ﴾ واختلف الملماء فى المدنى الذى أفادت هذه اللام ؛ [ فقيل: ]() لام الأجل<sup>(٢)</sup> ؛ كقولك:

هذا السرج للدابة ، وإلياب للدار ؛ وبه قال مالك وأبو حنيفة . ومنهم من قال : إنَّ هذه لامُ التمليك ؛ كقولك : هذا المال لزيد ؛ وبه قال الشافعي .

واتفقوا على أنه لا يعطى جميعها للعاملين عليها . واعتمد أصحابُ الشافعي على أنَّ الله أضافَ السمة والتقويم على أنَّ الله أضافَ الصدقة بلام التمليك إلى مستحق حتى يصح منه الملك على وَجُو التشريك ؟ فكان ذلك بيانًا للمستحقين . وهذا لم لو أوصى لأصناف معينين ، أو لقوم معينين . وتعلَّق

علماؤنا بقوله تعالى (٣): « إِنْ تُبَدُوا الصدقاتِ ... » الآية .
والصدقة متى أطلقت فى القرآن فعى صدقة الفرْض . وقال النبى صلى الله عليه وسلم :
أمرْت أن آخذ الصدقة من أغنيائكم وأردَّها على فقرائكم . وهذا نصٌّ فى ذكر أحد
الأصناف الثمانية قرآنا وسنة .

وحقّق علماؤنا المني ، فقالوا : إن المستحقّ هو الله تعالى ، ولكنه أحال بحقه لمن ضمن لهم رزقهم بقوله<sup>(۱)</sup> : « وما مِنْ دَابَّةٍ في الأرض إلَّا على الله رِزْقُها » ؛ فكان كما لو قال زيد لممرو : إنَّ لى حقا على خالد يما ثِلُ حقّك باعمرو أو يخالفه ، فخذه منه مكانَ حقّك ؛ فإنه يكون بيانا لمصرف حقّ المستحق لا للمستحق ، والصنف الواحد في جهة المصرف والمحلية

كالأسناف الثمانية . فإن قيل : هــذا يَبْطُلُ بالكافر ؛ فإنه مضمون له الرزق بذلك الوعد الحق ، ثم ليس بمصرف للزكاة . قلنا :كذلك كنا نقول:إنه تُصرف الزكاة إلى الذمى ، إلا أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) زيادة يقتضها الكلام . (٢) في ل : المحل . (٣) سورة البقرة ، آية ٢٧١ . (٤) سدرة هدد ، آنة ٢٠ .

(۱) في ل

والثانى معناه 'يقِيمومها بإتمام أركامها واستيفاء أقوالها وأفعالها ، وإلى هذا المعنى أشار

عمر بقوله : مَنْ حَفِظَهَا وحافظ عليها حفِظَ دينه ، ومَنْ ضَيَّمها فهو لما سِواها أَضْيَع .

وفى الصحيح أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصدقةُ على القرَّابة صَدَقةً وصِلَة .

وأما مَنْ قال : إنه صدقةُ التطوُّع فنظر إلى أنَّ الزكاة لا تأتى إلا بلَفْظها المختصُّ بها ، وهو الزكاة ، فإذا جاءت بلفظ الصدقة<sup>(١)</sup> احتمات الفَرْض والتطوُّع ، وإذا جاءت بلفظ

الإنفاق لم يكن إلاّ التطوع . وأما من قال : إنه في الحتوق العارضَةِ في الأموال ما عدا الزكاة فنظر إلى أنَّ الله تعالى

لمّا قَرِنه بالصلاة كان فَرْضًا ، ولما عدل عن لَفْظها كان فَرْضًا سِوَاهَا . وأما من قال: إنه منسوخ فنظر ﴿ إِنَّى أَنَّهُ لِما كَانَ بَهِذَا الوَّجْهُ فَرْضًا سَــوى الرَّكَاةُ ،

وجاءت الزكاةُ الفروضة فنسخت كلِّ صدقـة جاءت في الترآن ، كما نسخ صَوْمُ رمضان كلّ صوم، ونسخَتُ الصلاءُ كلّ صلاة، ونحو هذا جاء في الأثَرَ. (التنقيح) إذا تأمَّل اللبيبُ النصِفُ هذه التوجهات تحقَّقَ أن الصحيحَ المراد(٢)

بقوله : « يُؤمنون بالنيب » كَلُّ عَيْبٍ أخبر به الرسولُ صلى الله عليه وســـام أنه كائن . وقوله : « ويقيمون الصلاة » عامٌّ في كل صــلاة فَوْضا كانت أو نَفَلا. وْقوله : « وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۚ يُنْفَقُونَ » عامٌّ في كلِّ تفقة ، وليس في قوَّة هذا الكلام القضاء بفرضيَّة ذلك كلُّه ، وإنما عَلِمِناً الفرضَّيَّة في الإِبّانِ والصلاة والنفَّة من دليل ِّ آخر ، وهذا القولُ بمطلقه يقتضي مَدْح ذلك كله خاصة كيفها كانت صِفَته .

الآية الرابعة ــ قوله تعالى(٣) : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْمَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بُمُوْ مَنينَ ﴾ . المراد بهذه الآية وما بَعْدها المنافقون الذين أَطْهَروا الإيمان ، وأسرُّوا الكُفِّر، واعتقدوا أنهم كِغْدَتِهِنِ الله تعالى ، وهو منز ﴿ عن ذلك ، فإنه لا يخفَى عليه شيء . وهذا دليل على ا أمهم لم يعرفوه ، ولو عرفود لعرفوا أنه لا 'بخدّعُ ، وقد تـكلمنا عليه في موضعه . واكُـكُمُ الستفاد هاهنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتُلُ المنافقين مع علمه بهم وقيالم

الشهادة عليهم أو في أكثرهم . واختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال : (١) في القرطني: فإذا جاءت بانتخفير الزكاة ـ (٣) في ا : أنالصحيح أن المراد .(٣) اكريةالنامة

بها والحثُّ عليها ؛ فكانت واردةً بملوم على معلوم ، وسقط ما ظنَّه هؤلاء من الموهوم . السألة الثانية \_ « ويقيمون » ، فيه قولان : الأول يُديمون فِعْلَهَا في أوقاتها ، من قولك : شيء قائم ، أي دائم .

الآية الثالثة \_ قوله تعالى (١٠) : ﴿ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۚ يُسْفِقُونَ ﴾ . الممالة الأولى ـ فياشتقاق النفقة،وهي عبارة عن الإتلاف ، ولتأليفِ ﴿ نَفَقَ ﴾ في لسان العرب مَعَانَ ٍ، أَصُّهُا الإِتلاف، وهوالمراد هاهنا ، يقال َ فَقِ (٢) [٦] الزادُ ينفق إذا فَـنِي ، وأَنْفَهَ صاحبُه : أفناه ، وأننق القوم : فَـنِنى زادهم ، ومنه قو له تعالى(٢٠ : ﴿ إِذًا لاَ مُسَكُّمُتم خَشْيَةَ الإنْفاَق » . المسألة الثانية ــ في وَجْهِ هذا الإنلاف ؛ وذلك يختلف ، إلا أنَّه لما اتَّصَل بالدُّح تخصُّص (٢) من إجماله جملة . وبعد ذلك التخصيص اختلف العلماء فيه على خمسة أقوال :

الأول أنه الزكاة الفروضه ـ عن ابن عباس . الثانى أنه نفقَهُ الرجل على أَهْلِه \_ قاله ابن مسعود . الثالث صدقة التطوُّع \_ قأله الضحاك . الرابع أنه وفاة الحقوقِ الواجبةِ العارضةِ في المال باختلاف الأحوال ما عدا الزَّكَاة . الخامس أنَّ ذلك منسوخٌ بالركاة .

( التوجيه ) أما وَجْهُ مَنْ قال : « إنَّه الزَّكَاة » فنظر إلى أنَّه قُرِن بالصلاة ، والنققةُ المقترنةُ [ في كتاب الله تعالى ] (٥) بالصلاة هي الزكاة . وأما مَنْ قال : إنه النفتة ُ على عِيَاله فلأنه أفضلُ النفتة . رُوِي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجلٌ : عندى دينار . قال : أَنْفَيْهُ على نَفْسك . قال : عندى آخر . قال :

أَنْفِيُّهُ عَلَى أَهلك ، وذكر الحديث ، فبدأ بالأهل ِ بعد النفس . (٢) النعل كفرح ونصر . (٣) سورة الإسراء : ١٠٠٠. . খাণা নূসা (١) (٤) في م : غنصيس.

فأما مَنْ قال : إنه سترها بعقله فإنه بناهاعلى أن العقل يُوجِب ويحظر ويحسّن ويقبّح ،

وهو حَمْلٌ عظيم بيَّنَّاه في أصولِ الفقه ، وقد وَهِلَ (٢٢ أقضى القضاة في ذلك ، إلا أنه يحتمل

أنه سترها من ذاتِ نفسه من غير أن يُوجِبَ ذلك عليه شيء ، فيرجع ذلك إلى القول الثانى

[ المسألة الأولى ــ بأى شيء سترها؟] (١)
فقالت طائمة : سترها بِمَقَله حين رأى ذلك من نفسه منكشفاً ، مهم القدرية ، وبه قال وقيل : إنه الاتحناء انة ، وذلك يعم الركوع والسجود ، وقد كان الركوع أثقل شيء فقالت طائمة : سترها بِمَقَله حين رأى ذلك من نفسه منكشفاً ، مهم القدرية ، وبه قال على القوم في [١٦] الحاهلية ، حتى قال بعض مَنْ أسلم للنبي صلى الله عليه وسلم : على أكّر أُخرً وممهم من قال : إنه سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنما سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنما سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنما سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنما سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنما سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنها سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنها سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنها سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنها سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنها سترها استمرازاً على عادَرته . ومنهم من قال : إنها سترها استرها المنافرة على القرار الله عادرته . ومنهم من قال : إنها سترها الله عادرته . ومنهم من قال : إنها له عادرته . ومنهم من قال : إنها عادرته . ومنهم من قال : إنها عادرته . ومنهم من قال : إنها عادرته من قال المنافرة المنافر

إلا قائمًا ، فمن تأوُّله (1): على ألا أركع ، فلما تمكَّن الإسلام من قلبه اطمأنَّت بذلك نفسه .
ويحتمل أن يكونوا أمروا بالركاة لأنها معلومة في كل دين من الأديان ، فقد قال الله تعالى عند عن المعالم عليه السلام (7): « وَكَانَ أَمْنُ أَهُلُهُ بِالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندُ

رَبِّهِ مَرْضِيًا » . ثم بين لهم مقدارَ الجزء الذي يلزم بَدُنُه من المال . والزكاةُ مأْخوذة من النماء ، 'يقال : زكا الرَّرْعُ إذا نَمَا ، ومأخوذة من الطهارة ، 'يقال : زكا الرجُل' ، إذا تطهّر عن الدناءات . الآية الثالثة عشرة ـ قوله تعالى ؟ : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ .

قال بعضُ علمائنا : قبل لهم قولوا حطة (٤)، فقالوا : سُقائاه أزَّهُ هَذَبا ، معناه حبة مقلوة في شعرة مربوطة ، استخفافاً (٥) منهم بالدِّبن ومعاندة للنبي صلى الله عليه وسلم والحق وقد قال بعض مَنْ تسكلم في القرآن : إن هذا الذمَّ يدلُّ على أن تبديل الأقوال المنصوص عليها لا يجوز ، وسبيلُ التحقيق فيه أن نقول : إن الأقوال النصوص عليها وهذا الإطلاق فيه نَظَر ؟ وسبيلُ التحقيق فيه أن نقول : إن الأقوال النصوص عليها في الشريعة لا يخلو أن يقع التعبُّد بمناها اجز تبديلها بما يؤدّى ذلك المدى ، ولا يجوز فلا يجوز تبديلها بما يؤدّى ذلك المدى ، ولا يجوز

تبديلًها بما يخرج عنه ، ولكن لا تبديل إلا باجهاد .
ومن المستقل ( الملمني المستوفى لذائه المالم أن اللفظين الأول والثانى المحمول عليه طبق المدنى ، وبنو إسرائيل قيل لهم قولوا : حطة ، أى اللهم احطط عنّا ذوبَك . فقالوا للهم احطط عنّا ذوبَك . فقالوا للهم معناه ] ( ( ) فق تحدة اللهم معناه ] ( ) .

(١) في ق : فن تأويله . والبارة في م : فن تأول على ألا أركه نائما يمكن الإسلام من قله .
( ) سورة مرم ، آية ه ه . ( ) الآية الناسة والخيون . ( ) في ق : قالوا حنطة فرادوا حرة . ( ) في من السندل ، ( ) من ، .

وأما من قال: إنه سترها بأمر ألله ، فذلك صحيح لاشك فيه ؛ لأن الله تعالى المخلق آدم عليه السلام علَّمه الأسماء وعَر َّفه الأحكام فيها وأُسْجَل له بالنبوة ، ومن جملة الأحكام سَتْر ُ المعورة .
المعورة .
المسألة الثانية \_ مِمَّنْ سترها ؟ ولم يكن معه إلا أهله الدين ينكشف عليهم وينكشفون

عليه (٢) ؟وقد قدمنا في مسائل الفقه وشرح الحديث وجوبَ سَتْم العورة وأحكامها [وعلها] (٢)، ويحتمل أن يكون آدمُ سترهامن زَوْجه بأَثمرٍ جازم في شرعه، أو بأمر ندّب، كما هو عندناً.

ويحتمل أن يكون ما رأى سَنْرَها إلا لعدم الحاجة إلى كشفها ، لأنه كان من شرعه أنه

لا يكشفها إلا للحاجة . و يجوز أنه كان مأموراً بسترها في الخلوة ، وقد أمم النبي صلى الله عليه وسلم بسترها في الخلوة ، وقال مبيّن في موضعه . وبالجلة فإن آدم لم يَأْتِ من ذلك شيئًا إلا بأمرٍ من الله لا بمجرً د عقل، إذ قد بيّنًا فساد اقتضاء العقل لحكم شرى . اقتضاء العقل لحكم شرى . الآية الثانية عشرة \_ قوله تعالى (٥) : ﴿ وَأَقِيمُوا السَّلَاةُ وَآتُوا الرّ كَاهَ وَاركُمُوا مَسعَ الرّ كَينَ ﴾ .

(١) لبس في م . (٢) وهل في ذلك : غلط نيه ونسيه . وفي م : ذهل . (٣) هنا في هامش م : سألة ستر ألموزة . (٤) لبس في م . (٥) الآيه الثالثة والأربعون .

المسألة الثالثة عشرة \_ ولأجْل ذلك لا يَسْتَبيحُ العاصي بسفره رُخَص السفر ؛ وقد اختلف العلماء في ذلك ؛ والصحيح أنها لا تُباح له بحال ؛ لأن الله تعالى أباح ذلك عَوْ نا ، والعاصِي لا يحلُّ أَنْ يُعان ، فإن أراد الأكلِّ فليَتُبُ ويأكل ، وعجبًا ممن يبيخُ ذلك له مع التمادى على المعصية ، وما أظنُّ أحداً يقوله ؛ فإن قاله أحد فهو مخطئ قطما .

المسألة الوابعة عشرة ـ إذا وَجَدَ المضطر مَنْيتة ودَما ولَحْمَ خَنْرِير وَخَمْرا وصَيْدا حرميا أو صيدا وهو محرم ، فهذه صور ان :

الأولى الحلال الحجيدها ، والثاني الحرام ؛ فإن وجد ميتة وخرا قال ابن القاسم : يأكل الميتة حلالا بيتين ، والخمر محتملة للنظر ؛ وإنْ وجد ميتة وبَصِيرًا ضالًا أكل الميتة ، قاله ابن وهب . فإن وجد مَيْتةٌ وكنزا أو ما في معناه أكل الكَنْزُ ، قاله ابن حبيب . فإن وجد ذلك محت حُرْز أكلَ البيَّة ، ولو وجد مَيْتةً وخنريرا ، قال علماؤنا : بأكلُ البيَّة ، فإن وجد لحم بني آدم والميتة أكل المَيْتَة ؛ فإنها حلال في حال ، والخذر وابن آدم لا يحلّ بحال ، [٣٣] ولا يأكل ابنَ آدم ولو مات ، قاله علماؤنا .

وقال الشافعي : يأكل لحم ابن آدم .

في الجرين(١) ؛ وقد تقدم القول في الميتة والآدمي .

الصورة الثانية \_ إذا وجد الُحْرِمِصَيْدًا ومَيْتَة؛ قالعلماؤنا: يأكل البيتة ولايا كل الصيد. والصابط لهذهالأحكام أنه إذا وجد ميتة ولحم خنزير قدَّماليتة ، لأنها كملُّ حيَّة والخنزير لا يحلُّ ، والتَّحريم المخفَّف أولى أن 'يَتْتَحَم من التَّحريم الثَّمَل ، كما لو أكره أن يطأ أخته أو أجنبية وطئَّ الأجنبية ، لأنها تحلُّ له بحال ، وإذا وجد ميتة وخمرا فقد تقدُّم ، وإذا وجد ميتة ومال الغير ، فإنْ أَمِنَ الضررَ في بدُّنه أكل مالَ الغير ، ولم يحل له أكل البيتة ، وإن لَمْ لَمْ يَأْمَنَ أَكُلَ المِيسَة ، وأَمْنه إذا كان مال الغير في الثمار أَكْثُرُ مِن أَمْنِهِ إذا كان

والصحيح عندى ألَّا يَأْكُلَ الآدميُّ إلَّا إذا تحقق أن ذلك يُنْجيه وْيحْبِيه ، وإذا وجد المُحْرِمُ صيدا ومَيْتُهُ أَكُلِ الصيد ؛ لأن تحريمه مؤنت ، فهو أخف وتُقْبَلِ الفِدَّية في حال الاختيار ، ولا فدْية لآكل الَمِيْتَة .

(١) الجون : الجون .

المسألة الخامسة عشرة \_ إذا احتاج إلى التَّدَّاوِي (١) بالميتة ، فلا يخلو أنْ يحتاجَ إلى استمهالها مَائَة (٢٢) بميمها ، أو يستعملها مُحْرَقَة ؛ فإن تغيّرَت بالإحراق فقد قال ابنُ حبيب : يجوز التداوى مها والصلاة ، وخفَّه ابن الماجشون بناء على أن اكحرْق تطهير لتغير الصفات .

وفى العتبيَّة من رواية مالك فى المَرْ تك (٢٠ يُصْنَع من عظام الميتسة: إذا جعله فى جرحه لا يصلِّي به حتى يغسله .

وإن كانت الميتة بميمها فقد قال سحنون : لا يتداوى بها بحال ولا بالخنزير .

والصحيحُ عندي أنه لا يُتَدَاوي بشيء من ذلك ؛ لأن منه عوضا حلالا ، ولا يوجد في المجاعة من هذه الأعيان عِوَض، حتى لو وَجَد منها فيالمجاعة عوضاً لم يأكلها ، كما لا يجوزُ التداوى بها لوجود العِوض ، ولو أحرقت لبتيت نَجِسة ؛ لأن العين النجسة لا تَطْهُرُ إلا بالماء الذي جعله الشرعُ مُطَهِّرًا للأعيان النجسة .

وقد رَوى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الحر أَيْتَدَاوَى بها ؟ قال : ليست بدَوَاء ، ولكنبا دا،(١) .

الآية الثانية والثلاثون \_ قوله تعالى (\*): ﴿ وَآنَىٰ الْمَالَ عَلَى خُبِّهِ ذَوِي الْقُو ٰ نَى وَالْيَتَاكَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّا يُلِينَ وَفِي الرُّوَابِ وَأَوْلَمَ الصَّلَاةَ وَآنَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِمَهْدِهِم إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّا بِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ صَدَفُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ ۗ الْمُتَّقُّونَ ﴾ .

فيها أربع مسائل:

المسألة الأولى ــ قد قدَّمْنا فيها قَبْسُلُ أنه ليس في المال حقٌّ سِوَى الزَّكَاة ، وقد كان الشمعيّ فَهَا يُؤْثَرُ عنه يقول : في المال حنُّ سِوَى الزَّكَاة ، ويحتجُّ بحديث بروى عن فاطمة بنت قيس أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : في المال حقُّ سوى الزكاة . وهذا ضعيف لا يَثْبُت عن الشعبي ، ولا عن النبيّ صلى الله عليَّه وسلم ، وليس في المال حقٌّ سوى الزكاة ، وإذا وقع أداء

(١) عنا في هامش م : سألة التداوى بالميتة . (٧) في ق : فائمة العين . (٣) المرتك : ضرب من الأدوية . (؛) صحيح مسلم : ١٥٧٣ ، وابن ماجة ١١٥٧ . (٥) الآية السابعة والسعون بعد الأثة .

وقد قال مالك : يجبُ على كافَّة المسلمين فداه أسراهم وإن استغرق ذلك أمواَلهم ، وكذا إذا منع الوالى الزكاة فهل بجبُ على الأغنياء إغناء الفقراء ؟ مسألة فيهانظر ، أصحُّها عندى وجوبُ ذلك عليهم .

المسألة انتانية \_ قوله تعالى : « والمساكين » ، يعنى الذين لا يسألون ، والسائلين يعني الذين كشفوا وجوهَهم ، وقد صحَّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليس السكين الذي تردُّه اللَّقَمَة واللَّقِمَان والتمرَّة والتمرَّان ? ولَكُنُّ المسكينَ الذي لا يجدُ غِنَّى يُعْنِيه ، ولا 'يفطن له فيتصدّق عليه »(١).

المسألة الثالثة \_ قوله تعالى [٣٤]: «وفي الرقاب» ؛ هم عبيد يُمُتَّقُونَ فُو " بَمَّ ، قاله مالك والشافعي ـ وقال أبوحنيفة : والقول الآخر للشافعي أنهم المكاتَبون يمانُون في فكُّ وقامِهم ، وذلك محتَمَلُ . والصحيحُ عندي أنه عام .

المسألة الرابعة ــ قوله تعالى : « وآنَى الزكاة » . قيل: المراد بإيتاء المال ِ في أولها النطوُّ ع أو غيره مما قدرناه ، وبالزكاة هاهنا الزكاة العروفة . وقيل : المراد بإيتاء الزكاة هاهنا تفسير لقوله تمالى : « وآنَى المالَ على حُبِّه » ؛ فبيَّن المالَ المؤتى ووَجْه الإيتاء فيه وهو الزكاة .

والصحيح عندى أنهما فائدتان : الإيتاء الأول في وجوههِ ، فتارةً يكون نَدْبا وتارَّة يكون فرضا ؛ والإيتاء الثاني هو الزكاة المفروضة .

الآية الثالثة وانثلاثون \_ قولة تعالى (٢): ﴿ يَناأَتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُيْبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاص فِي الْتَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرُّ ، وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ، وَالْأَنْنَى بِالْأَنْنَى ، فَمَنْ عُفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىٰۥ فَاتَّبَاعْ بِالْمَمْرُوفِ وَكَاا إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، ذَالِكَ تَغْنِيفْ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَهُ فَمَن اعْتَدَى بَعْدَ ذَاكِ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

## فها إحدى عشرة مسألة:

(١) في ق : قلت والحديث وإن كان فيه مثال فقد دلءلي صحته معنى ما في الآية نفسها من قوله تعالى: وأقام الصَّلاة وآتَى الزَّكاة . فَذَكَرُ الزِّكاة مع الصَّلاة ، وذلك دليل على أن المرَّاد بقوله : وآتَىالزُّكاة، على حبه ، لهي الزَّكاة المقروصة فإن ذلك بكون سُكَرارا. والله أعلى (٢) الرَّيَّةاللمَّة والسَّمُون بعداًاللَّةُ م

السألة الأولى ــ في سبب ترولها : قال الشعبي وقتادة في جماعة من التابعين إنها نزلت فيمن كان من العرب لا يَرْضَى أن يأخذَ بَمَبْدِ إلا خُرًّا ، وبوضيع ِ إلا شريفاً ، وبامراأة إلا رجلًا ذكَرًا ، ويقولون : القتلُ أَنْفَى للقتل ، فردَّهم الله عزَّ وجل عن ذلك إلىالقصاص ، وهو الساواةُ معاستيفاء الحق، فقال: (كُتِبَ عليكم القِصاص فيالقَتْلَى). وقال تعالى(١٠: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» . وبين الكلامين في الفصاحة والعدل بَوْنُ عظيم.

المسألة الثانية \_ قال علماؤنا : معنى (كُتِب) فُرض وأَلْزُم ، وكيف يكون هذا والقصاصُ غَيْرُ واجب! وإنما هو لخيرة الولىّ ؛ ومعنى ذلك كُتِب وفُرض إذا أردتم [استيفاء والمنطق المنطق الوضوء ، وإذا أردت الصيام النيّة .

المسألة انتالثة \_ اختلف الناس في قوله تمالى : كُنِيبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى (٢٠٠٠)؛ فقيل : هوكلام عامّ مستقلُّ بنفسه ، وهو قولُ أن حنيفة .

وقال سائرهم: لايتمُّ الكلامُ هاهنا ؟ وإنما ينقضي عند قوله تعالى : (الأنثى بالأنثى) ، وهو تفسير اله ، وتتميم لعناه ، منهم مالك والشافعي .

( فَأَدْهَ ) ورد علينا بالمسجدِ الأقصى سنةَ سبع وثمانين وأدبمائة فقيهُ من عظاء أصحابِ أبي حنيفة يُعْرَف بالزوزني زائراً للخليل صلوات الله عليه ، فحضرنا في حرم الصخرة المقدسة طَبُّرِها الله معه ، وشهدَ علماءُ البلد ، فسئل على العادة عن قَتْل المسلم بالكافر ، فقال : يَقْتُلُ به قَصَاصًا ؛ فَطُولِب بِالدليلِ ، فقال : الدليلِ عليه قوله تعالى : [ يأمها الذي آمنوا ] (ن كَتِبَ عاييكُم القصَاصُ في القتلي . وهذا عام في كلِّ قَتيل .

فانتدب معه للـكلام فقيهُ الشافعية مها وإمامهم عطاء المقدسي ، وقال : ما استدلُّ به الشيخُ الإمام لا حجَّة له فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها \_ أن الله سبحانه قال: كتب عليكم القصاص، فشرط الساواة في الجازاة ، ولا مساواة بين المسلم والكافر ؛ فإن الكُفُر حَطُّ مَنْزَلته ووضع مَرْ تَبِّته .

- (١) سورة البقرة، آية ١٧٩ . (٣) ليس في م . (٣) هناق هامش م : هـ ألة قتل الحر باهتد. (٤) المير إلى م .

وصحَّ فى الدين وداده ، إنْ سبق لهم من الله تعالى توفيق ، وإلَّا أَخَذْنَا بظاعره وحـ . علم الله .

السألة انتالتة \_ إذا كان الإكراءُ بغير حقّ لم يثبت حُكُما ، وكان وجودُه كدمه .... ذلك تفريغ كثير قد بيناًه في كتاب الإكراء من السائل<sup>(١١)</sup> ، وستأنى منها مسألة إكر. الطلاق والكفر في قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُتَامَّتُنْ إِبالإِعَانِ » إن ــــ

الله تعالى . الآية (٢٦) إنثالته والثمانون - قوله تعالى (١٠): ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آ مَنُوا أَنْفَوُا مِنْ طَيِّسَدِ.

كَسْبُتُمْ وَيِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَيَمَّنُوا الْحِيثَ مِنْهُ تُنْفَقُونَ ، وَاَلْم يِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُنْمِضُوا فِيهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيْ حَمِيدُ ﴾ . فنها ست مسائل :

المسألة الأولى \_ في سبب يرولها (٥):

لاخلاف بين أهل التفسير أنها نزات فياروى أبو داود وغيره أنّ الرجل كان يَأْنَى بالتَّمُونَ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّ

المسألة الثانية \_ في المراد بالنفقة ، وفيه قولان :

أحدهما \_ أنها صدَّقة الفَرْض؛ قاله عبيدة السلماني وغيره .

الثانى ــ أنَّها عامَّة فى كل صدقة ؛ فمن قال : إنَّها فى الفرض تعلَّقَ بأنَّها مأمور بـ ٠ والأمرُ على الرجوب ، وبأنه نعى عن الردى ، ، وذلك مخصوص بالفرض .

والصحيحُ أنها عامَّةُ ۚ في الفرض والنَّفُلُ؛ والدليلُ عليه أنَّ سببَ رول الآية كن ن

(١) في لم : في كتاب « المسائل » . (٢) سورة النجل ، آية ١٠٦ . (٣) في هامش ا : ترك هنا رحمه الله آبات كان ينهي له لـكارم عليها ، لاسيا مسألة إبطال المسا

بائل واددى . (4) الآية السابعة والستون بعد المائين . (٥) أسباب النّرول : ٤٨ . (٦) التنو: العَدْن : فيه الرطب . وق الحديث: أنه خرجز أي أقناء معلقة قد منها حضف ( السان .. قنا حجد . ) . والمُنت :

فيه الرطب. وق الحديث: أنه جَرجَواًى أثناء معلقةقو منها حشف ( اللهان ـ قنا وحشف) . والحنف: الباس الفاسد من النمر ، أو الفيميف الذي لا نوى له ، أو أردًا النمر .

إثاني \_ أن لفظ أُفيلُ صالح للندب صلاحيته للفرض ، والردئ منهيٌ عنه في النفل، كما

هو منهى عنه فى الفرض ، إلا أنه فى التطوّع ندب فى « أَفْسِل» مَكُرُوه فى « لا تَفَمَّل »(1) . فى الفرض واجبُ فى « أَفْسِل » حرام فى « لا نفعَلْ »(1) .

السألة الثالثة \_ قوله تعالى: ﴿ وَلَسْتُمْ ۚ بِآخِدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ .

قال بعضُ علمائنا : هذا دليلٌ على أن الآية في الفَرْض ؛ لأنَّ قوله تعالى : ﴿ يَآخِذِيهِ ِ إِذَّانُ تُنْمِصُوا ﴾ لفظ يحتصُّ اللهُ يُون التي لا يتسامحُ في اقتصاء الردى، فيها عن الجيّد، ولا في أخذ العيب عن السلم ، إلا بإنماض ، وهذه عَفلة ، فإنها لو كانت ناذلة في الفرض نا قال : ولستُم بآخِذِيه إلا أن تَنْمِضُوا فيه ، لأنّ الردى، والعيب لا يجوز أخذُه في الفرض بمالي ، لا مع تقدير الإنماض ولا مع عدمه ، وإنما يؤخذُ بإنماضٍ في النفل .

السألة الرابعة قوله تعالى: ﴿ وَنَ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ . والسألة الرابعة قوله تعالى : ( ما كسبتم ) يعنى التجارة ، ( ومما أخرجنا لكم من الأرض )

الذى فعله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . المسألة الحامسة \_ قال أصحاب أبي حنيفة : هذا يدلُّ على وجوب الزكاة في كل نباتٍ من غير تقدر نصابٍ ولا تخصيص بقوت ، وعضدوه بقوله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> : فها سَفَتِ

الكَّهُ النَّشْر ، وفها سُقى بنَضْح أو دالية نصف النُشر . وهذا لا متعانَّى فيه من الآية ؛ لأنها إنما جاءت لبيان علَّ الزّكاة لا لبيان نِصَا بِها ، أو متدارها ، وقد بيِّن النبيُّ صلى الله عليه وسلم النّصب بقوله<sup>(٢)</sup> : لبس فيا دون خمس ذوْدٍ

(١) المراد صيغة الأمر والنهي . (٢) ابن ماجة : صفحة ٥٨١ .

صدَّقة ، وليس فيا دون خمس أواقٍ من الورق صدقة. وليس فيا دون خسة أوْسُقُ من

فأما صدقة النَّفْل فالقرآنُ صرَّح بأنها فى السر أفضل منها فى الجهر ؛ بيد أنَّ علماءنا ة لوا : إنَّ هذا على الغال مخرجه .

والتحقيقُ فيه أن الحالَ في الصدقة تختلف بحال المطى لها ، والمعطَى إياها ، والناسِ الشاهدين لها .

من أما المطلى فله قائدةً إظهار السنة وثوابُ القُدُوّة ، وآفتها الرباء والمنّ والأذى .

وأما المعطَى إياها فإنَّ السرَّ أَسلم له من احتقارِ الناس له أو نسبته إلى أنه أخِدَها مع النّــَى عنها وترك التعفُّف.

وأما حالُ الناس فالسرُّ عنهم أفضلُ من العلانية لهم ، من جهة أنهم ربما طمَنُوا على العلمي العلمي المعلمي الآخذِ لها بالاستفناء؛ ولهم فيها تحريك النلوب إلى الصدقة ، لكن هذا اليوم قليل.

الآبة الخامسة والثمانون ــ قوله تعالى(١) ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ۚ وَلَكِنَّ اللّهَ يَهِدِي مَنْ يَشَاهُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ وَلاِّنْفُيكُمْ . وَمَا تُنْفِقُونَ إِلّا ابْتِفَاءَ وَجْهِ اللّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ إِيُونَ ۚ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُطْلَمُونَ ﴾ .

المسألة الأولى ــ في سبب نرولها : وفي ذلك قولان : أحدُها ــ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لاتصدقوا إلا على أهل ِ دينكم ، فنزلت :

فها ثلاث مسائل:

(لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ) . الثاني \_ قال ابن عباس : كانوا لا رضخون (٢) لقراباتهم من المشركين ، فنزلت الآية .

وهذا هو الصحيح لوجهين : أحدها أنَّ الأول حديث باطل . الثاني أنَّ أسهاء سألت

النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قالت : يَرْسُول الله ، إنَّ أُمِّي قدمَتْ علىَّ رَاغَبَهُ وهي مشركة ، أَ فَأَصِّلُها ؟ قال : صِلِي أُمَّك ؛ فإنما شَكُوا في جواز الموالاة لهم والصدقة عليهم ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأذنَ لهم .

المسألة اثنانية \_ قال علماؤنا رحمة الله علمهم : لا تُصْرَفُ إليهم صدقةَ الفرض ؛ وإعما \_ () الآية الثانية والسبون بعد الماثين - ( ) يرضغون : بعطون .

وقد حتقنا ذلك في موضعه من مسائل الخلاف، وتَمَكَّينا القول على الحديث. السادم على الحديث . السادسة ... فقد الآمة فائلتُذَّ وهم ... وقد بنا المادم عند الآماد

النسألة انسادسة \_ في هذه الآية فائدة ؟ وهي معرفة مدى الخبيث ، فإنّ جماعة قلوا: إنّ الخبيث هو الحرام ، وزلّ فيه صاحب النّين فقال : الخبيث كلّ شيء فاسد ، وأخذه \_ والله أعلم \_ من تسمية الرجيع خبيثا . وقال يمقوب : الخبيث الحرام ، وهذا تفسير منه لنفة بالشرع ، وهو جَهْل عظيم .

والصحيحُ أن الخبيثُ ينطلق على معنين :

التمر صدَّقة.

أحدها \_ مالا منفعة فيه ، كتوله صلى الله عليه وسر : كا يننى الكبر خَبَثَ الحديد.
اثنانى \_ ما تُنْكِرُه النفس ، كقوله تعالى : ( وَ لَا تَبَسَّوُ االْخَبِيثَ مِنهُ تُنْفَقُونَ ) .
الآية الرابعة والثمانون \_ قـوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ إِنْ تَبْدُوا الصَّدَفَاتِ فَنَمِعاً هِي ، وَإِنْ تُخْفُوها وَتُوتُوها الْفَقْرَاء فَهُو خَيْرٌ لَكُمْ قَ بُكَفَّرٌ عَنكُمْ مِنْ سَيِّتَاتِكُمْ ، وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُون خَبِيرٌ ﴾ .

السأله الأولى \_ اختلف الناسُ فى الآية على قولين .
أحدُها \_ أنّها صدقةُ الفرض . الثانى \_ أنّها صدقةُ التطوع .
قال ابنُ عباس فى الآية : جعل اللهُ تعالى صدقةَ السر فالتطوع تَفْشُلُ صدقةَ الملانية بسبعين ضِمْفا ، وجعل صدقةَ الملانية فى انفرض تفضلُ صدقةَ السر بخمسة وعشرين ضِمْفا .
المسألة الثانية \_ أمّا صدقةُ انفرض فلا خلاف أنّا إظهارَها أفضل ؛ كصلاة الفرض

(١) الآية الواحدة والسبعون بعدالمائتين ....

وسائر فوائض الشريعة ؛ لأن المرء يحرزُ بها إسلامَه ، ويُعْصِم مالَه .

عَمَانَ أَنْ أَقَدُمُ المدينة . فقدمتها ، فكثر على الناس حتى كُسَّمْ مَنْ يَنَّى قبل ذلك، فذكرتُ

ذلك لمثمان . وفي رواية قال : حتى آ ذَوْني . فقال ليعثمان : إن عَدُّ ، ننحَّيت فكنت قريبا ,

فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمرُّوا علىّ حبشيا لسمعت وأ لمت .

وقال أبو حنيفة : تحبُ فيه الزكاة . ولم يصح عن النبي صلى للمعليه وسلم فيه شيء . فأما أبوحنيفة فأخذَ بمموم الألفاظ في إيجابـالزكاة في النقدين ولم يفرق بين حلى وغيره.

وأما علماؤنا فقالوا : إنْ قصد التملك<sup>(١)</sup> لما أوجب الزكاة في العروض ، وهي ليست بمحلّ لإيجاب الزكاة ، كذلك قصد قطع النماء في الذهب والفضة بانخاذها حليا يُسقط الزكة،فإن

ما أوجب مالم يجب يصلح لإسقاط ما وجب ، وتخصيص ما عمّ وشمل . وقد قال بعض الناس: إنهازادعلىأربمة آلاف كَنْر ، وعَزُّوه إلى علىَّ. وليس بشيء يذكر ، لبطلانه.

أما إنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسسلم أنه قال : إنَّ الأكثرين هم الأملُّون يوم القيامة إلّا من قال هكذا وهكذا، وأشار بيده يفرّقها . قال أبو ذر: الأكثرون أصحاب عشرة آلاف، يريد أنَّ الأكثرين مالا هم الْأَنْلُونَ يوم القيامة ثُوابًا ، إلا من فرَّقه في سبيل الله .

الواحبة ، يُبَيِّنُهُ ما روى الترمذي عن ســـالم بن أبي الجمد ، عن ثوبان ، قال : لمـــا نولت : ﴿ وَالَّذِينَ يَكُنْزِونَ الذَّهَبَ وَالْفِشَّةَ وَلَا يُنْفَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال: كنامع النبي صلى الله عليه وسلم في بمض أسفاره ، فقال بمض أصحابه : أثرات في الذهب والفضة . لو علمنا

أى المال خير فنتخذه ؟ فقال: أفضلُه لسانٌ ذَا كِر ، وقلبٌ شاكر ، وزوجة مؤمنة تمينه على إيمانه . فجمل النبيّ صلى الله عليه وسلم هذا جوابًا لمن علم رغبَّتَه في المال فردَّه إلى منفعةٍ المال، لما فيه من الفراغ، وعدم الاشتغال. وقد بيَّن أيضاً في مواضع أخر: أي المال خير

فى حالة أخرى لقوم آخرين؟ فقال : خير مال السلم غنم يتبسع بها شَعَفَ (٢) الجبال ، ومواقع القطر ، يفرُّ بدينه من الفِيّن . لسَّالةالثامنة وله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكُنزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَ} فذكر ضميرا واحداً عن مذكورين . 🏿 🧑

أحدها ــ أن قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَكُنْزِ ُونَ ﴾ جماعة ، ولكل واحد كنز ، فمرجم قوله: « ها » إلى جماعة الكنوز .

(١) مكذا في الأصول ، وفي القرطي : قصد الهاء يوجب الزكاة في العروض .
 (٢) الدهقة حكركة : وأس الحبل ، وجمع شعف ، ( القاموس ) .

وهذا يدل على أن الكُفّار عند الصحابة يخاطبون بفروع السريعة . وذهب عمر إلى أنها منسوخة نسخَتْها (١٠) : ﴿ خُذْ مِن أَمَّ ۚ هُمَ صَدَقَة ﴾ ؟قال عِرَ اكْ بِن مالك : ولا شك في أنها منسوخة . المسألة السادسة \_ في تنقيح الأقوال ، وجَلاَء الحن ، . . نك ينحصر في ثلاثة مدارك : المدرك الأول- أنَّ الكلُّ من فقياء الأمصار عنوا على أنه ليس في المال حقُّ سِوَى

ائرُكَا: ، وقد بيناه . وإذا لم يكن في المال حقٌّ سواه \_ قسيت بق المال مطهِّرًا ، كم قال عمر . المدرك الثانى \_أن الآية عامة في أهل الكتاب وغيرهم، وقد أكَّد الله ذلك بقوله (٣): « وويل للمشركين ، الذين لا يُؤْتُون الزَّكاة » المدرك الثالث \_ تخليص الحق من هذين ﴿ عَلَيْنَ ، فَنَقُولُ : أما الكنز فهو مال مجموع ، لكن ليسَ مال دَيْنُ (٣) لله تعالى فيه حق ، ولا حنَّ لله سوكى الزكاة ؛ فإخراجها يخرج المال عن وس الكنزية ، ثم إنَّ الكنز لا يكون إلا في الدنانير والدراهم أو تِبْرِها؛ وهذامعلوم لغة . ثم إنَّ الحليَّ لا زكاةً فيه ؛ فيتنخل من هذا أنَّ

كلَّ ذهباو فضةأدِّيت زكاتهما، أو اتحذت حليا فليسا بكنز، وذلك قوله سبحانه : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُ ونَ الذَّهَبَ . . . ﴾ الآية . وهذا بدل على أنَّ الكنز في الذهب والفضة خاصة ، وأنَّ المراد بالنفقة الواجب لقوله : ﴿ فَبَشِرُهُم بِمَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ، ولا يتوجَّه العذاب إلا على تارك الواجب .

فإن قيل : فما الدليلُ على أن الحليّ لا زكاة فيه ، وهي : المالة السابعة \_قلنا: اختلف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا، أصله قول مالك والشافعي: لازكاةً في الحلي الباح .

(١) سورةالتوبة، آية ١٠٣٪ (٢) حم تصلت، آية ٧٠. (٣) في اليسكل مال دين مالته نعال.

قال عمر : فوالله ما هو إلا أنَّ شرح الله صَدَّرَ أَبِي بَكُو للقتال ، فعرفت أنه الحق . وبهذا اعترضت الرافضة على الصديق ، فقالوا : عجل في أمره ، ونبذ السياسة وراء

ظهره ، وأراق الدماء.

قلنا : بل جعل كتابَ الله بين عينيه ، وهَدَى رسول الله صلى اللهعليه وسلم ينظر إليه،

والقرآن يستنير به ، والسياسة تمهد سبلها ، فإنه قال : والله لأقاتلنَّ من فرَّقَ بين الصلاة والقرآن يستنير به ، والسياسة تمهد سبلها ، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآنوا الزَّكاة والزُّكاة ، وصدَق الصدَّق المعمة بهما ، وقال الني صلى الله عليه وسلم :

أمرت أنْ أقاتلَ الناس حتى يقولوا : لا إلهَ إلا الله، فإذا قالوها عصَمُوا مِنِّى دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسائهم على الله .

فقال أبو بكر لعمر \_ حين تعلق بهذا الحديث : فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : إلَّا بُحَمًّا . والزَّكَاةُ مُعقَّ الله ، والزِّكَاةُ تعصِمُ المال .

جمع . والرادة حق المال المصيح : أرمرات أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة ، ويُؤتّوا الزكاة .

وأما السياسة فما عداها فإنه لو ساهلهم فى مَنْعر الزكاة لقويت شوكتهُم ، وتحكّنتُ فى القلوب بدعتهم ، وعسر إلى الطاعة صرفهم ، فعاجل بالدواء قبل استفحال الداء . فأما إراقتُه للدماء فيالحقّ الذي كان عصمها قبل ذلك، وإراقةُ الدماء \_ يامعشر الرافضة\_

في توطيد الإسلام وتمهيد الدين آكد من إراقمها في طلب الخلافة ، وكل عندنا حق، وعليكم في إبطال كلامكم، وضيق مرامكم خنق ، فأما قولهم: إن هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يلتحق غيره فيه به، فهذا كلائم جاهل بالقرآن غافل عن مأخذ الشريعة ، متلاعب بالدين، منهافت في النظر ؛ فإنّ الخطاب في القرآن لم يرد بابًا واحداً ، ولكن اختلفت مواردُه على وجود منها في غرضنا هذه ثلاثة :

الأول \_ خطاب توجّه إلى جميع الأمة ، كقوله (٢٠ : « يأمها الذين آمنوا إذا قمتم إلى (١) سورة النوبة ، آية ١١ . . (٣) سورة النادة ، آية ٦ الشهادة عندهم ووجودُها عند البدويين ربية تقتضى النهمة ، وتوجب الردّ ، وعن هذا قال علماؤنا: إنّ شهادتهم علمهم فيا يكون بينهم كالجراح وتحوها مما لا يكون فى الحضر ماضية . وقال أبو حنيفة : تجوزُ شهادة البدوى على الحضرى ؛ لأنه لا يراعى كلّ شهمة ؛ ألا تراء يقبل شهادة المدوعلى عدوه . وقد بينا ذلك فى مسائل الخسلاف ، فلينظره هنالك

من أراد استيفاءه . الآية السادسة والثلاثون ــ قوله تعالى<sup>(۱)</sup> : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً 'نَطَهِّرُ'هُمْ' وَتُزُ كِيْهِمْ ۚ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنْ لَهُمْ ۖ وَاللهُ سَيْسِعْ عَلِيمْ ۖ ﴾ .

السألة الأولى \_ قوله : ﴿ خَذْ ﴾ .
هو خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقتضى بظاهره اقتصارَه عليه ، فلا بأخذ الصدقة
سواه ، ويلزم على هذا سقوطها بسقوطه ، وزوالُ تسكليفها بموته ، وبهذا تعلق مانيُو الزكاة
على أبى بكرالصديق ، وقالوا عليه : إنه كان يعطينا عوضا عبها التطهير ، والنزكية لنا، والصلاة

علينا ، وقد عدمناها من غيره ، ونظم في ذلك شاعرهم فقال : أطفّمناً رسولَ الله ما كان بيننا فياعجب مابال ملكِ أَبى بكر وإن الذي سألوكُمُ فنعتُم لكالتّمر أو أخْلَ لديهم من التمر سنمنمهم مادام فِينا بقية كرام على الضراء في الشُرِ واليُسْرِ وهذا صنف من القاعين على أبى بكر أمثلهم طريقة ، وغيرُهم كفر بالله من غيرتأويل ،

وفي هذا الصنف الذي أُقرَّ بالصلاة ، وأنكر الزكاة وقدت الشبهة لعمر حين خالف أبا بكر في فقالهم، وأشارعايه بقبول الصلاة منهم وترَّكُ الزكاة ، حتى يتمهدَّ الأمر، ويظهر حزّبُ الله، وتسكن سَوْرَة الخلاف ؛ فشرح الله صَدْرَ أبى بكر للحق ، وقال: والله لأفاتلنَّ مَنْ فَرَّق بين الصلاة والزكاة ؛ فإن الزكاة حقّ فالمال ، والله لومنعوني عِقَالًا كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه .

وأنكر النبوة ، وساعد مُسيلة ، وأنكر وجوب الصلاة والزكاة .

(۱) اية ۲۰۳

وأما قوله: ﴿ وَ ٰنَظَمُّو ٰهُمْ ۚ وَتَزَكُّمِيمٌ ﴾ . فإنه من صفة الصدَّقة ، وكذلك قوله : تزكيهم . يعنى أنَّ الصدقة تكون سببا في طهارتهم وتنميتهم .

وأهلُ الصناعة يرون أن يكون ذلك خطابا النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى بالنُّو ا فقالوا: إنه يجوز أن يقرأ نطهِّر هم بجزم الراء، ليكون جواب الأمر . والذي تراه أن كونه صفةً المنم

ى نعت الصدقة ، وأقطع لشغب المخالف ، وأبعد من المجاز بمنزلة . المسألة الثالثة \_ قوله : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكُنْ لَهُمْ ﴾ :

يمني دعاءك . وقد تكون الصلاة بمعني الدعاء في الأظهر من معانمها قال الأعشى(١) :

تقولُ بِنْسِتِى وقد يَمَّتُ مُوْتَحلا للزَّبِّ جَنَّبِ أَبِي الْأُوصابَ والوَجَمَّا عليكِ مِثْلُ الذي صَلَّيْتِ فاغتمِضي نوما فإن لِجَنْبِ الرَّ مُضْطَجَّعا والسكَنُ: ماتسكن إليه النفوس وتطمئنُ به القلوب . وقال قتادة (٢٠) : وقارْ لهم . المسألة الرابعة \_ اختلف الناس في هــذه الصدقة المأمور بها ، فقيل : هي الفَرْض ،

أمر الله بها هاهنا أمرا مجملاً لم يبين فيها المقدار ، ولا الحل ، ولا النصاب ، ولا الحول ؛ وبيَّن في سورة الأنعام الحلِّ وحده ، ووكل بيانَ سائر ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ورتب الشريعة بالحكمة في السادات على ثلاثة أنحاء؟ منها ما يجب مرَّةً في العُمْر كَالْحَجُّ، ومنها ما يجب مرة في الحول كالزكاة ، ومنها ما يجب كل يوم كالصلاة .

وقيل: المراد مها النطو ع . قيل: نرك في قوم رّبيب علمهم فرأوًا أنّ من توبهم أن يتصدقوا ، فأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بهذه الأوامر . قال ابنُ عباس : أتى أبو لُبابة وأصحاً به حين أُطلقوا ، وتيب عليهم ــ بأموالهم إلى النبيّ

صلى الله عليه وسلم . فقالوا : يا رسول الله ، هذه أمواانا فتصدّق بها عنا ، واستغفر لنا ، فقال: ما أمِرِت أن آخذَ من أموالكم شيئًا ، فأثرل الله: ﴿ خُذْ مِنْ أَمُوَّ الِهِمْ صَدَفَةً ﴾ وكان ذلك مَرْ جِمَه من غَزْوة تبوك . وأبو لبابة ممن فرط في قريظة ، وفي تخلفه عن غزوة نَبُوك ، وحين تيب عليه قال : يارسول الله ، إن من توبتي أن أتصدَّق بمالي ، وأهجُر َ دار قومى التي أُصَبُّتُ فيها الذنب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يجزيك الثلث .

(١) اللَّمَانَ \_ مادة صلى ، وديوانه ٢٠١٠ . ﴿ ﴿ فِي الْقَرْطَى : قال قتادة : معناه وقار لهم

إلىالصلاة » ، وكقوله <sup>(١)</sup>: « يأيها الذين آمنُوا كُتِ عليكم الصيام » ، ونحوه . الثانى \_ خطاب خصّ به النبي صلى الله عليه وسلم ، وكقوله <sup>(٢٢)</sup>: «ومن الليل فَهَبَّحَدْ به الغلة لك » . وكقوله في آية الأحراب : « خالصةً لك من دون المؤمنين » ؛ فهذان مما أفردَ

النبيّ صلى الله عليه وسلم بهما . ولايشركه فيهما أحدٌ لفظا ومعني ، لما وقعالقول به كذلك. الثالث ـ خطاب خصّ به النبي صلى الله علبـه وسلم قولا ويشركه فيه جميعُ الأمة معني وفعلا ، كقوله (<sup>٣)</sup> : « أَرِقِم الصلاةَ لدُنُولِكِ الشمس » . وقوله <sup>(١)</sup> : « فَإِذَا قَرَأْتَ الْيُورَانَ

فاستعِذْ بالله من الشيطان الرَّجيم ». وكقوله (نَّ): «وإذا كُنْتَ فيهم فأَقَمْتَ كُمِّ الصِلاةُ ...» فكل من دلكت عليه الشمس مخاصِّ بالصلاة ، وكذلك كلَّ من قرأ القرآن مخاطبُ بالاستعادة ، وكذلك كل مَنْ خاف يقيمُ الصلاة بتلك الصفة .

ومن هذا القبيل قوله : (خُذْ من أموالهم صدَّقةً تطهُّر مُمْ وتُزَكِّهم بها ) ، فإنه صلى الله عليهوسلم الآمر بها، والداعى إليها، وهم المعطون لها، وعلى هذا المعنى جاء قوله<sup>(٦)</sup> : « يأيها النبيّ أنَّق الله » ، و « يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقُوهن لِمدَّتِهنّ » (٧) .

وقد قيل له (٨): «فإن كنتَ في شكٍّ مماأر لنا إليك فاسأل الذين يقر أون الكتابَ من قبلك » . وماكان ليشك ، ولكن المراد مَنْ شك مِنَ الناس نمن كان معه في وقته . المسألة الثانية \_ قوله : ﴿ تُطَمِّرُهُمْ وَنُزِّ كَلِّهِمْ ۚ بِهَا وَسَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ . الأصل في فعل كل إمام يأخذ الصدقة أن يدعو للمتصدق بالبركة؛ ثبت في الصحيح عن

ابن أَبِي أُوْفَى أن النبيِّ صلى الله عليــه وسلم كان إذا أناه رِجلُ بصدقته قال : اللهم صَلَّ على آل فلان، فجاءه ابنُ أبيأوفي بصدقته ، فأخذها منه، ثم قال : اللهم صلَّ على آل أبي أوفى .

(١) سورة البقرة ، آية ١٨٣ . (٢) سورة الإسراء ، آية ٧٩ .

(٣) سورة الإسراء ، آية ٧٨ . (٤) سورة النل ، آية ٩٨ . (٥) سورة النساء ، آية ١٠٢ . (٦) أول سورة الأحراب . (٧) أول سورة الطلاق . (٨) سورة يونس ، آية ، ٩٤.

السألة الثالثة عشرة ـ ولأجُل ِ ذلك لا يَسْتَبيخُ العاصي بسفره رُخَص السفر ؛ وقد

اختلف العلماء في ذلك ؛ والصحيح أنها لا تُباح له بحال : لأن الله تعالى أباح ذلك عَوْ نا ، والعاصي لا يحلُّ أَنْ يُمان ، فإن أداد الأكلِّ فليَتُب ويأكل ، وعجبا ممن يبيحُ ذلك له مع التمادى على المعصية ، وما أظنُّ أحداً يقوله ؛ فإن قاله أحد فهو مخطئ قطعاً .

السألة الرابعة عشرة ـ إذا وَجَدَ المضطر مَيْنة ورَ ﴿ وَلَحْمُ خَنْرِيرٍ وَخَمْرًا وَصَيْدًا حرميا الأولى \_ الحلال كَرَاها ، والثاني الحرام ؛ فإن وجد ميتة وخمرا قال ابن القاسم : يأكل

الميتة حلالا بيتين ، والخمر محتملة للنظر ؛ وإنْ وجد ميتة وبَصِيرًا ضالًّا أكل الميتة ، قاله ابن وهب . فإن وجد مَيْتةً وكنرا أو ما في معناه أكل الكَنْرَ ، قاله ابن حبيب . فإن وجد ذلك تحت حرَّز أكلَ الميتة ، ولو وجد مَيْنةٌ وخَذرِرا ، قل علماؤنا : يأكلُ الميتة ،

فإن وجد لحم بني آدم والميتة أكل المُيتَة ؛ فإنه حلال في حال ، والخذير وابن آدم لا يحلّ الصورة انتانية \_ إذا وجد المُحْرِمِ صَيْدًا ومَيْتَة؛ قال علماؤنا: يأكل الميتة ولايأكل الصيد.

والضابط لهذهالأحكام أنه إذا وجدميتة ولحرخنزير قدَّماليتة ، لأنها تحلُّ حيَّة والخنزر لا يحلُّ ، والتحريم المخفَّفُ أولى أن يُمثَّكُم من التحريم المثتل ، كما لو أكره أن يطأ أخته أو أجنبية وطئ الأجنبية ، لأنها تحلُّ له بحال ، وإذا وجد ميتة وخمرا فقد تقدُّم ، وإذا وجد ميتة ومال الغير ، فإنْ أَمِنَ الضررَ في بدنه أكل مالَ الغير ، ولم يحل له أكل البيتة ، وإن بِهِمْ يَأْمِنَ أَكُلَ البيتــة ، وأَسْنه إذا كان مال النير في الثمار أَكْثَرُ من أَسْنِهِ إذا كان

والصحيح عندى ألَّا يَأْكُلَ الْآدِيُّ إلَّا إذا نحقق أن ذلك يُنْجِيه وْيحْيِيه ، وإذا وجد الْمُعْرَمْ صيدا ومَيْنة أكل الصيد ؛ لأن تحريمه مؤقت ، فهو أخف وتُقْبَل الفِدْية

المسألة الخامسةعشرة \_ إذا احتاج إلىالتَّدَّاوِي(١) بالبيَّة ، فلا يخلو أنْ يحتاجَ إلىاستمالها

قائمة (٢) بميمها ، أو يستعملها مُحْرَكَة ؛ فإن تغيّرَت بالإحراق فقد قال ابنُ حبيب : يجوز التداوي بها والصلاة ، وخفَّه ابن الماجشون بناء على أن اكحرْق تطهير لتغير الصفات .

وَفَى العَتَبَيَّةَ مَن رَوَايَةَ مَالِكَ فَى الْمَرْتَكَ<sup>(٢)</sup> يُصْنَعَ مَن عَظَامَ الْمِيْسَةَ إِذَا جَعَلَهُ فَي جَرِحَه لا يصلِّي به حتى يغسله .

وإن كانت الميتة بميمها فقد قال سحنون : لا يتداوى بها بحال ولا بالخنزير . والصحيحُ عندي أنه لا يُتِدَاوي بشيء من ذلك ؟ لأن منه عوضا حلالا ، ولا يوجد فى المجاءة من هذه الأعيان عِوَض، حتى لو وَجَد منها في المجاعة عوضاً لم يأكلها ، كما لا يجوزُ

التداوى بها لوجود العِوض ، ولو أحرِقت لبتيت نَجِمة ؛ لأن المين النجسة لا تُطهرُ

إلا بالماء الذي جعله الشرعُ مُطَهِّرًا للأعيان النجسة . وقد رَوى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الخمر أَيْتَدَاوَى مها ؟ قال : ليست بدَوَاءُ ، ولكنها داءُ<sup>(١)</sup> . الآية الثانية والثلاثون ــ قيله تعالى (٥): ﴿ وَآتَىٰ الْمَالَ عَلَى خُبِّهِ ذَوِي الْقُرْ نَى وَالْبَيَّاكَى

وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرُّوَابِ وَأَوْمَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكةَ وَالْمُوفُونَ بِمَهْدِهِم إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّارِينَ فِي الْبَأْسَاءِ والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ صَدَفُوا وَأُولَٰ ثُكُ مُمُ الْمُتَّقُّونَ ﴾ .

فيها أربع مسائل : المسألة الأولى ــ قد قدَّمنا فيما قَبْـلُ أنه ليس في المال حقُّ سِوَى الرَّكاة ، وقد كان الشمعيُّ ــ فيا يُؤثَّرَ عنه يقول : في المال حنُّ سِوَى الزَّكَاة ، ويحتجّ بحديث بروى عن فاطَّبة بنت قيس

أن النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : في المال حنٌّ سوى الزُّكاة . وهذا ضعيف لا يَثْنُت عن الشعبي ، ولا عن النيّ صلى الله عليه وسلم ، وليس في المال حقٌّ سوى الزَّكَاة ، وإذا وقع أداء

(١) هنا فى هامش م : مــألة التداوى بالمية . (٢) فى ق : فائمة العين . (٣) المرتك : ضرب من الأدوية . (٤) صحيح مــلم : ١٥٧٣ ، وابن ماجة ١١٥٧٧ .

في حال الاختيار ، ولا فدُّية لآكل الْمُنَّةَ . (١) الحِن : الحِن .

في اَلْجَرِينُ<sup>(١)</sup> ؛ وقد تقدم القول في البيتة والآدى .

أو صيدا وهو محرم ، فهذه صورتان :

بحال ، [٣٣] ولا يأكل ابنَ آدم ولو مات ، قاله علماؤنا .

وقال الشافسي : يأكل لحم ابن آدم .

ذلك في التطوع؛ لقولِه صلى الله عليه وسلم: أُمِرْتُ أن آمَـا الصدقةَ من أغنيائكم وأرذير

على فقرائككم .

المسألة الخامسة ـــ ﴿ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ : ثبت عن النبيّ صلى الله عايه وسلم

 أنه قال (١): ليس المسكين الذي تردُّه اللقّمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ، إنما المسكين الذي لابحد غِـنَّى 'يُغْنيه ، ولا يفطَّنُ له فيُتصدّق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس.

المسألة السادسة \_ الواجب على مُمْطِي الصدقَةِ كان إماما أو مالكا أن يراعي أحرالَ

الناس ، فمن علم فيه صَرًّا على الخصاصة وبحلِّيًّا بالقناعة آثر عليه من لا يستطيع الصبر ،

فربما وقع فى انسخَط ، قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الصحيح: إنى لأَعْطِي الرجلِ وِغيرُه

أحبُّ إلىّ منه مخافَة أن يكبّه اللهُ في النار على وَجْهه. المسألة السابعة \_ قوله تعالى : ﴿ إِلْحَافًا ﴾ .

معناه الشمول بالمسألة إمّا لاناس وإمّا في الأموال ؟ فيسأل من الناس جماعةً ، ويسألمن المال أكثرمما يحتاج إليه. وبناء ( لحف ) للشمول، ومنه اللحاف؛ وهو الثوبُ الذي يُشْتَمَل

يقُول: لَمَمْرُكُ إِنَّكَ لِتُعْطِي مَنْ شَئْتَ .

به، ونحوه الإلحاح؛ يقال: ألحف في المسألة إذا شمل رجالًا أو مالًا، وألحَّ فيها إذا كرَّرها. وروى المُسِّر ون عن قتادة أنه قال : ذُكر لنا أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحبُّ الحليم الحييَّ النهيَّ النفس المتعفِّف، ويُبينضِ الغنيَّ الفاحش البذي السائل الْمُأحِف.

ولم يصح لهذا الحديث أُصل ، ولا عُرف له سَند ، لكن روى مسلم عن معاوية قال (٢٠): شيئًا فتُخْرِج له مسألته مني شيئًا وأناكارهُ فيبارك الله له فما أعطيتُه .

وروى مالك عن الأسدى أنه قال : ترنُّتُ أنا وأهلى بَبَقِيع الغَرْ قَدْ (٢٠) ، فقال لى أهلى : اذَهَبِ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسُنَّله لنــا شيئًا نأكاه ، وجعلوا يذكرون من حاجتهم . فذهبْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكحتُ عنده رجلا يسألُه ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: لا أجِدُ ما أُعْطيك . فولَّى الرجلُ عنه وهو مغضَبْ ، وهو

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليغصُّب علىَّ أَلَّا أُجِدُ مَا أُعْطِيه! مَنْ سأل (۱) مسلم : ۷۱۹ . (۲) صحيح مسلم : ۷۱۸ . (۳) بقيم الغرقد : مقيرة النبي ؛ لأن منبتها كان النرقد ، وهو شجر عظام أو شجر الدوسيج ( القاموس تيتجرقد ) . وقال أبُّو حنيفة : تصرَّفُ إليهم صدقةُ انخِطْر لحديثٍ يُرْوَي عن ابن مسعود أنه كان أيْمطي الرهبان من صدقة الفطر ؛ وهذا حديث ضعيف لا أصْلَ له . ودليلُنا أنها صدقة طهر(١) واجبة ، فلا تصرَّف إلى الكافر كصدقة الماشية والعبن. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أَغْنُوهُم عن سؤال مذا اليوم ــ يمني يَوْمُ الْفِطْرِ .

السألة الثالثة \_ إذا كان مساما عاصِياً فال خلاف أنَّ صدقة الفرض تصرف إليه ، إلا

أنه إذا كان يتركُ أركانَ الإسلام من الصلاة والصيام فلا تُصْرَفُ إليه الصدقةُ حتى يتوبَ. وسائرُ المعاصي تُصْرَفُ الصدَّةَ ۚ إلى مرتكبها لدخولهم في اسم المسلمين . وفي الحديث الصحيح: أنَّ رجلا خرج بصدقته فدفعها ، فقيل تصدَّقُ على سارقٍ ، فقال: عَلَى سارق؟ فأوحى الله تعالى: لعله يستعفُّ عن سرقته ... الحديث. الآية السادسة والثمانون \_ قوله تعانى (٢) : ﴿ لِلْغَفِّرَاءُ الَّذِينَ ٱلْحُصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لَا يَسْتَطِيمُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِياً ۚ مِنَ التَّمَقُٰتِ، تَعْرِفُهُمْ إِسِيمَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفَقِتُوا مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ . فيها سبع مسائل: المسألة الأولى \_ ﴿ لِلْفَقَرَاءُ الَّذِينَ أُحْصِرُوا ﴾ . سيأتى تحقيق الفَقْر في آية الصدقة.

السألة الثانية \_ مَنْ هُمْ ؟

قيل: هم فقراء الهاجرين . والصحيحُ أنهم فقراء السلمين . المسألة الثالثة \_ لا خلاف في هذه الآية وغيرها أنَّ الصدقة على فقراء المسلمين أفضلُ من غيرهم. ويحكى عن جابر بن زيد أنَّ الصدقةَ لا تُنعَلَى لـكافرٍ ، ومعناه صدقةُ الفَرْض.

المسألة الرابعة \_قوله تعالى: ﴿ تَمْرُ فَهُمْ لِسِيهَا هُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ ﴾ قيل :هو الخشوع. وقيل: الخصاصة ، وهــو الصحيح؛ لأنَّ الخشوعَ قد يكونُ على الغني ؛ قال تعالى (٣٠): « سِيَاهُمُ في وجوههم مِنْ أَثَرِ السُّجود » ؛ فعمَّ الفقير والغني .

(١) في ١: طهيرة . (٢) الآية الثالثة والسعون بعد المائنين . (٣) سُورة الفتح : ٢٩ .

السألة الأولى ــ في سبب ِ نزولها : قال الشعبي وقتادة في جماعة من التابعين إنها نزلت

فيمن كان من العرب لا يَرْضَى أن يأخَذَ بَعَبْدِ إلا حُرَّا ، وبوضيع إلا شريفاً ، وبامرأة إلا رجلًا ذكرًا ، ويعوضيع إلى القتالُ أَنْفَى للقتل ، فردَّم الله عزّ وجل عن ذلك إلى القصاص ، وهو الساواةُ مع استيفاء الحق، فقال: (كُتِبَ عليكم القِصاص في القَتْلَى) . وقال تعالى (١):

«وَلَكُمُ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةُ يَأْلُونِي الْأَلْبَابِ» . وين الكلامين في الفصاحة والعدل بَوْنُ عظيم. السألة الثانية ـ قال علماؤنا : معنى (كُتِب) فُرِض وأَلْزِم ، وكيف يكون هذا

المسالة الثانية \_ قال علماؤنا : معنى (كتِب) فرض وألزِم ، وكيف يكون هذا والقصاصُ غَيْرُ واجب! وإنما هو لخيرة الولى ؛ ومعنى ذلك كُتِب وفُوض إذا أردتم [متيفاء](٢) القصاص فقد كُتِب عليكم ، كما يقال كتب عليك \_ إذا أردت التنفل \_

رسيبية ؟ الوضوء ، وإذا أردت الصيام النيّة . المسألة انتالته \_ اختلف الناس في قوله تعالى : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَىٰ (٣٠٠) ؛ فنيل : هوكلام عام مستقِلٌ بنفسه ، وهو قولُ أبي حنيفة .

وقال سائرهم: لايتم الكلامُ هاهنا ؛ وإنما ينقضى عند قوله تعالى : (الأنثى بالأنثى) ، وهو تفسير له ، وتتديم لمعناه ، ممهم مالك والشافعى .
( فائدة ) ورد علينا بالمسجد الأقصى سنة سبع وثمانين وأربعائة فقيه من عظاء أصحاب أبي حنيفة يُمرَّف بالزوري زائراً للخليل صلوات الله عليه ، فحضرنا في حرم الصخرة المقدسة طهرًها الله معه ، وشهد علما البلد ، فسئل على العادة عن قَتْل المسلم بالكافو ، فقال :

'يثَلُ به قِصَاصا ؛ فطُولِ بالدليل ، فقال : الدليل عليه قوله تعالى : [يأمِها الذين آمنوا] (\*) كتِبَ عايدكم القِصَاصُ في القتلى . وهذا عام في كلّ قتيل . فانتدب معه للسكلام فقيه أالشافعية بها وإمامهم عطاء القدسي ، وقال : ما استدلَّ به الشيخُ الإمام لا حجَّة له فيه من ثلاثة أوجه : أحدها ـ أن الله سبحانه قال : كتِب عليكم القِصَاص ، فشرط الساواة في الجازاة ،

ولا مساواة بين المسلم والكافر ؛ فإن الكُفر حَطَّ منزلته ووضع مَر مَبته . (١) سورة البقرة، آية ١٧٦ . (٣) ليس ق م . (٣) هناق هامش م : منألة قتل المو بانتية . (٤) ابسرة ف م . الزّكة ونزلت بمد ذلك حاجة فإنّه يجبُّ صَرْف المال إليها باتفاقٍ من العلماء . وقد قال مالك : يجبُّ على كافّة السلمين فداه أسراهم وإن استغوق ذلك أموالَهم ، وكذا إذا منع الوالى الزّكاة فهل يجبُّ على الأغنياء إغناء الفقراء ؟ مسألة فيهانظر ، أصحّها عندى

وجوبُ ذلك عليهم . المسألة انتانية \_ قوله تعالى : « والمساكين » ، يمنى الذين لا يسأَلون ، والسائلين يعنى الذين كشفوا وجوهَهم ، وقد صحَّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليس المسكين الذي تردُّه اللَّقِمة واللقِمتان والتمرة والتمرتان ، و أكن أنسكين الذي لا يجدُ غَنَى 'يُغْنِيه ، ولا يُفطنُ له فيتَصدق عليه » (١) .

السألة التائية \_ قوله تعالى [٣٤]: «وفى الرقاب» ؟ هم عبيد يُمثّقُون فَرْ بَهَ ، قامِمالكوالشافعي . وقال أبوحنيفة : والقول الآخر للشافعي أنهم الكاتبون يعانُون في فكَّ رقابهم ، وذلك محتّقَلْ . والمصحيحُ عندي أنه عام . المسألة الرابعة \_ قوله تعالى : « وآنّى الزكاة » . قيل: المراد بإيتاء المال في أولها التطوّع

أو غيره مما قدرناه ، وبالزكاة هاهنا الزكاة المروفة . وقيل : المراد بإيتاء الزكاة هاهنا تفسير

لقوله تعالى : « و آنى المال على حُبّه » ؛ فبيَّن المال المؤتى ووَجْه الإبتاء فيه وهو الزكاة . والصحيح عندى أنهما فائدتان : الإبتاء الأول فى وجوهه ، فتارةً يكون نَدْبا وتارة يكون فرضا ؛ والإبتاء الثانى هو الزكاة المفروضة . الآية الثالثة وائتلاثون ـ قوله تعالى (۲) : ﴿ يَدَا تُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْتُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْعَدْ ، وَالْمَبْدُ ، وَالْمَارِ ، وَمُنْ عُفِى لَهُ مِنْ أَخِيهِ

فِ الْفَتْلَى الْحُرِّ وَالْمَبِّدُ وِالْمَبِّدُ وِالْمَبِّدِ ، وَالانشَى وِالْانْتَى ، فَمَنْ عُنِى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىٰ\* فَاتَّبَاعْ وِالْمَمْرُونِ وَأَدَانِهِمِيهِ وِإِحْسَانٍ ، ذَالِكَ تَخْفِيفْ مِنْ رَبَّكُمْ وَرَحْمَةُ فَمَنَ الْمُتَدَى بَعْدُ ذَالِكَ فَلَهُ عَذَابِ أَلِيمْ ﴾ . فما إحدى عشرة مسألة:

(١) ق ق : قلت والحديث وإن كان فيه مثال فقد دل على صحته معى ما فى اكرة نفسها من قوله تعالى: وأتما السلاة وآتى الزكاة . فذكر الزكاة مع الصلاة ، وذلك دليل على أن المراد بقوله : وآتى الزكاة ، على حجه ، ليمن انزكاة المفروضة فإن ذلكة بكون تحكرارا. والله أعلى . (٧) الآية الثامة والسبعون بعدالالله.

البلد حتى أخرج الأَسيرة ، واستولى على الموضع ، فكيف بنا وعندنا عَهْدُ اللهُ أَلَا نسلَم إخوانَنا إلى الأعداء ، وتَنْعَم وهم فى الشقاء أو تملك بالحربة وهم أزقاء . يالله ، ولهذا الخطب الجسم ! نسأل الله التوفيق للجمهور ، والمنة بصلاح الآمر والمأمور . فإن قيل : فكيف يصنع الواحدُ إذا قصر الجميع ؟ وهي :

السألة الخامسة \_ قلنا : يقال له : وأين يَفَعَانِ مما أُريد؟ مكانك أيها الواحد لايفتى ومالك

لا يكنى ، والأمر لله فيما يريد من توفيق ، أو قطع للطريق ، وقد همهم الخاطر بهذه المسألة ، ورَمْزُم اللسان بها مدّة . والذي يحدث أخبارها ، ويطنى ً ــ والله أعــلم ــ أَوَارَهَا أَن يعمد منْ رأى تقصير الخَلْق إلى أُسير واحد فَيَفْلويه ؛ فإن الأغنياء لو اقتسموا فِيداء الأسرى مالزم كلَّ واحد منهم إلا أقل من دِرْهم للرجل الواحد ، فإذا فدى الواحد فقد أدى في الواحد (١)

أكثر مماكان يلزمه فى الجماعة ، ويغزو بنفسه إنْ ندر ، وإلا جهزَّ غازيا . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (<sup>7)</sup> : مَنْ جَهَزَ غازيًا فقد غزا . الآية الخامسة والمشرون \_ قوله تعالى (<sup>7)</sup> : ﴿ وَمِنْهُمُ مَنْ يُلْمِزُكُ فَى السَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَشْخَطُونَ ﴾ . أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُمْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَشْخَطُونَ ﴾ . فيها إلانمسائل:

المسألة الأولى \_ قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، أى يَمِيك ، وفيه قولان : وفيه قولان : أحدها \_ أنه العيب مطلقا ، ومنهم من قال : إنه العيب بالغيب ، يقال : لمزه يَلْمِزُهُ بكسر العين في المستقبل وضّمها ، قالتمالي (٤) : « ولا تَسْمِزُ واأنْسَكِمُ ولا تنابَرُ وا بالألقاب »

المسألة الثانية \_ قال أبو سعيد الخدرى : بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة ، وقال : تألفهم . فقال رجل: ما عدل. فقال : يخرج من ضفضيء (٦) هذا (١) في ١ على العدو أحدا فقد أنى في الوحدة ، وهي غير مفهومة . وما أبتناءمن القرطي.

ومنه قوله تعالى <sup>(ه)</sup>: « ويْــٰلْ لــٰكَلِّ مُحَزَّ قِـ لُمَزَّ قِـ » .

(١) في ١ ء لى : فإذا فدى العدو أحدا فقد أنّى في الوحدة ، وهي غير مفهومة . وما أنبتناهمن القرطمي. (٢) صحيح مسلم : ١٥٠٧ . (٣) آية ٥٨ . (٤) سورة الحجرات ، آية ١١ . (٥) سورة الهمرة ، آية ١ . . . (1) اللهنفين : الأصل .

قومْ يمرقون من الدّين . هكذا رواه البخارى، وزاد غيرُه : فأنزل الله: ( ومنهم مَنْ يلمِــزُكَ فى الصدقات ) . إذا ثبت هذا فهؤلاء الأربمة كانوا<sup>(١)</sup> عيينة والأقرع ، وكانوا من المؤلَّفة قاوبهم ، فدلَّ

ذلك ، وهي : المسألة التالثة \_ على دَفْع ِ الزَّكاة إليهم ، ويأتى عام المسألة بعدُ إن شاء الله تعالى .

السه بعد إن شاء الدنماني . الآية السادسة والمشرون قوله تعالى (٢٠) ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ الِنَفْرَاءُ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عُنْدَيًّا ، وَالْمُؤَلِّفَةَ فَلُو بُهُمْ ، وَفِي الرَّقَابِ وَالْفَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّيسلِ وَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلَمْ حَكِمْ ﴾ .

فيها ثمان وعشرون مسألة : المسألة الأولى \_ هذه الآية من أُمهّات الآيات ، إن الله بحكمته البالغة ، وأحكامه

الماضية العالية ، خس بعض الناسِ بالأموال دون البعض ، نعمة منه عليهم ، وجعل شكر ذلك منهم إخراج سَهم يؤدُّونه إلا من لا مال له ، نيابة عنه سبحانه وتعالى فيم ضينه بفَضْله لهم فى قوله (٢٠ : « وما مِنْ دَاتَةٍ فى الأرضِ إلّا على الله رِزْقُها »، وقدر الصدقات على حسب أجناس الأموال ؛ فجعل فى النقدين ربع العشر ، وجعل فى النبات العشر ، ومع تكاثر المؤنة نصف العشر ، ويترتَّب على هذا القولُ فى حقيقة الصدقة ، وهى :

أحدها \_ أنه جزّ من المال مُقدَّر مميّن؟ وبه قال مالك والشافعي وأحمد . وقال أبو حنيفة : إنها جزء من المال مقدّر ، فجوّز إخراجَ النّيمةِ في الزّكاة؛ إذ زعم أن التّكليفَ والابتلاء إنما هو في نَقْصِ الأموال ، وذهل عن التّوْرِفيةِ لحق السّكليف في تعيين

المسألة الثانية ــ على قولين :

الناقص، وأن ذلك يُو ازِى التكليف فى قَدْر الناقص ؛ فإن المالك بريدأن يبقى ملكه بحاله، ويُخْوِج من غبره عنه ، فإذا مالت نفسه إلى ذلك ، وعلقت به ، كان التكليفُ قطع تلك العلاقة التى هى بين القلب وبين ذلك الجزء من المال ، فوجب إخراجذلك الجزء بعينه .

(١) هكذا بالأصول. ﴿ (٢) آية ٢٠ . ﴿٣) سورة هودٍ، آية ٦

فإن قيل : فقد روى البخاري وغيره في كتاب أبي بكر الصدّيق بالصدقة : ومن بلغت صدقته بنْتَ كَخَاض ، وليست عنده ، وعنده بنت كُبُون ، فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدق عشر من درها أو شاكَّين .

أحدها ـ أن هذا خَبَرُ واحد ِ يخالِفُ الأصولَ ، وعندهم إذا خالف خَبَرُ الواحدالأصول

قلنا : قد أجاب عنه علماؤنا بأربعة أجوبة :

(١) في ل : في العمران.

الثاني \_ أنَّ هذا الحديث لم يخرج نحرج التقويم ، بدليل أنه لم يقل : ومن بلغت صدقته بنُّتَ مخاض ، وعنده بنت لبون ، فإنها تؤخد منه ويعطى عشرين درها ، إنماكان القياس أن يقول: فإنها تؤخذ منه إذا عرفت قيمتها ، فلما عدل عن القيمة إلى التقدير والتحديد

بتعيّن الشاتين أو العشرين درها ــ دلّ على أنه خرج مخرج العبادة . الثالث ــ أن هذا إنما جوز في الجيران (١) ضرورة اختلاف السنين ، ولا ضرورة إلى إجزائه في الأصل، فبني على حاله.

الرابع \_ أن كتاب عُمر في الصدقة الذي رواه مالك وعُمل، في الأقطار والأمصارأولي من كتاب أبي بكر الصدّيق الذي لم يجيء إلا من طريق واحدة . ولعله كان لقضية في عَيْنِ المسألة الثالثة \_ في معنى تسميتها صدَّقة : وذلك مأخوذ من الصَّدْق في مساواة الفعل

للقول ، والاعتقاد ، حسما نقدم في الآية قبلها . وبناء ( ص دق ) يرجع إلى تحقيق شيءبشيء وعضده به ، ومنه صَدَاقُ المرأة ؛ أي تحقيق الحل وتصديقه بإيجاب المال والنكاح على وَجْه

ويختلف في ذلك كله بتصريف الفعل ، يُقال : صدق في القول صداقا وتصديقا ، وتصدقت بالمال تصدقاً ، وأصدقت المرأة إصداقاً . وأرادوا باختلاف الفعل الدلالة على المعنى المُختص به في الكل ومشامه الصدق ها هنا للصدقة أن مَنْ أُ يَقَن مِنْ دينه أنّ المعدّ حق،

وأنَّ الدار الآخرة هي المصير ، وأنَّ هذه الدار الدانية قنطرةٌ إلى الأخرى ، وباب إلىالسوأي

أو الحسنى عمل لها ، وقدَّم ما يجده فيها ؛ فإن شكَّ فيها أو تـكاسل عنها ، وآثر عليها \_ بخل عاله ، واستعدّ لآماله ، وغفل عن مآله . وفي كتب الذكر تحقيق ذلك . المسألة الرابعة \_ قوله تعالى : ﴿ لَلْفُقَرَ اء ﴾

واختلف العلماء في المني الذي أفادت هذه اللام ؛ [ فقيل: [(١) لام الأجل(٣) ؛ كقولك: هذا السرج للدابة ، وإلياب للدار ؛ وبه قال مالك وأبو حنيفة .

ومنهم من قال: إنَّ هذه لامُ التمليك؛ كقولك: هذا المال لزيد؛ وبه قال الشافعي . واتفقوا على أنه لا يعطى جميعها للعاملين علمها . واعتمد أصحابُ الشافعي على أنَّ الله أضافَ الصدقةَ بلام التمليك إلى مستحقِّ حتى يصحَّ منه الملك على وَجْوِ التشريك ؛ فكان ذلك بياناً للمستحتين . وهذا ﴿ لو أوصى لأصنافِ معينين ، أو لقــوم معينين . وتعلُّق

علماؤنا بقوله تعالى (٢٠): « إِنْ تُبدُوا الصدقاتِ ... » الآية . والصدقة متى أطلقت فى القرآن فهى صدقةُ الفَرْضِ . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أُمِرْت أن آخذَ الصدفةَ من أغنيائكم وأردَّها على فقرائكم . وهذا نصُّ في ذكر أحــد الأصناف الثمانية قرآنا وسنَّة .

وحَمَّق علماؤنا الممني ، فقالوا : إن المستحقِّ هو الله تعالى ، ولكنه أحال بحقه لمن ضمن لهم رزقهم بقوله<sup>(،)</sup> : « وما مِنْ دَابَّةٍ في الأرض إلَّا على الله رِزْقُها » ؛ فكان كما لو قال زيد لعمرو : إنَّ لى حقا على خالد يما ثِلُ حقَّك ياعمرو أو يخالفه ، فحده منه مكانَ حقَّك ؛ فإنه يكون بيانا لمصرف حقّ المستحق لا للمستحق، والصنف الواحد في جهة المصرف والمحلية

🧣 كالأصناف الثمانية . فإن قيل : هــذا يَبْطُلُ بالـكافر ؛ فإنه مضمون له الرزق بذلك الوعد الحق ، ثم ليس بمصرف للزكاة . قلنا : كذلك كنا نقول: إنه ُتصرف الزكاة إلى الذيُّ ، إلا أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) زيادة يقتضيها السكلام. (٢) في ل : المحل. (٣) سورة البقرة ، آية ٢٧١.

المسألة الخامسة ــ أما الفقير ففيه ثمانية أقوال :

數數 · Out of Positive Called and

الأول ـ أَنَّ الفقيرَ : المحتاجُ المتعفَّف . والمسكين : الفقيرُ السائل. وبه قال مالك في كتاب ابن سُحْنُون ، وهي :

المسألة السادسة \_ قاله ابن عباس والزهري ، واختاره ابن شعبان . الثانى ــ الفقير هو المحتاج الزمِن . والمسكين هو المحتاج الصحيح ؛ قاله فتادة .

الثالث ـ أن الفقير المحتاج ، والمسكين سائر الناس ؛ قاله إبراهيم وغيره . الرابع ـ الفقير المسلم ، والمسكين أهل الكتاب .

الخامس ــ الفقير الذي لا شيء له ، والمسكين الذي له شيء ؛ قاله الشافعي . السادس ــ عكسه ؛ قاله أبو حنيفة ، والقاضي عبد الوهاب . السابع ـ أنه واحد ذكره للتأكيد .

الثامن ــ الفقراء المهاجرون ، والمساكين الأعراب . المسألة السابعة \_ قوله : ﴿ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ ، وهم الذين يقدمون لتحصيلها، ويوكَّلُون

على جمعها ؟ وهذا يدل على مسألة بديمة ، وهي أن ما كان من فروض الكفايات فالقائمُ به يجوز له أخذُ الأجرة عليه . ومن ذلك الإمامة ؛ فإن الصلاةَ وإن كانت متوجهة على جميع الخلق فإنَّ تقدُّم بعضهم بهم من فروض الكفاية ، فلا جرم يجوز أُخْذُ الأجرةِ عليها . وهـــذا أصلُ الباب ، وإليه أشار النبيّ صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة عامِلي فهو صدقة .

قال بعضُ العلماء : العامل في الصدقة يستحقّ منها كفايتُه بالمعروف بسبب العمل ، وإن لم يكن بدلا عن العمل ، حتى لم يحلّ للهاشي ، والأجرة تحل له . قلنا : بل هي أجرة صحيحة ؛ وإنما لم يدخل فيهـــا الهاشمي تحرًّا للـــكرامة وتباعدا عن الدَّرِيعة ، وذلك مبيَّن في شرح الحديث . والدليل على أنها أجرة أن الله سبحانه أملكها له،

وإن كان غنيًا ، وليس له وصف يأخذ به منها سوى الخدمة في جمعها .

خصص هذا العموم بقوله : أُمِرْت أن آخذَ الصدقةَ من أغنيائكم وأردّها على فقرائكم ؛ فحصناه بما خصصه به صاحبُ الشريعة ، المبيِّنُ للنساس ما نُرِّل إليهم ؟ وما فهم القصورَ

من مفهوم مَأْخَذَ القرآن في بيان الأصناف وتعديدهم. والذي جعلناه فَصْلًا بيننا وبينهم أَنَّ الأمةَ انفقت على أنه لو أعطى كلُّ صنف حظة لم يجب تعميمه من مكذلك تعميم الأصناف مثله . فإن قيل : فقد روى زياد بن الحارث الصُّدأَى : أنيت رسولَ الله صلى الله عليه وسم

فبايعتُه ، فأتاه رجل فقال : أعطني من الصدقة ، فقال له رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ

أحدُ كَهُمُ الطبرى ؛ فإنه قال : الصدقة لسدّ خـلة المسلمين ، ولسدٌّ خَلَّةِ الإسلام؛ وذلك

الله لم يَرْضَ بحكم نبيّ ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها ، فجزَّأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من [أهل](١) تلك الأجزاء أعطيتك حقَّك. وقد قال النخمي : إن كان المالُ كثيرًا قسمه على الأصناف ، وإلَّا وضَعَه في صنف . وقال أبو تُوْر : إنْ أخرجه صاحبُه جاز له أن يضعه في قسم (٣) ، وإن قسمه الإمام استوعب الأصناف ؛ وذلك فيا قالوا: إنه إنْ كان كثيرا فليممهم ، وإن كان قليلاكان قسمه

وكذلك إن قسمه صاحبه لم يقدر على النظر في جميع الأصناف ، فأما الإمام فحقٌّ كل واحد من الخلق متعلقٌ به من بيت المال وغيره ، فيبحث عن الناس ، ويمكنه تحصيلهم ، والنظرُ في أمرهم . والذي صار إليه مالك من أنه يجتهد الإمام ويتحرَّى موضع الحاجة هو الأقوى . وتحقيق السألة أنَّ المتحصل من أصناف الآية ثلاثة أصناف: وهم الفتراء ، والعاملون

عليها ، وفي سبيل الله . وسائر الأصناف داخلة فيا ذكر ناه منها . فأما العاملون ، والمؤلمة قلوبهم فيأتى بيانُ حالهم إن شاء الله . إذا ثبت هذا فإن بيان الأصناف من مهمّات الأحكام ، فنقول ، وهي :

(١) من القرطي. (٢) في ل : صنف. (٣) في ل : سوءا.

السَّالة الثامنة ] اختلف الناسُ في المقتار الذي يأخذه العاملون من الصدقة على ثلاثة أقوال:

الأول ـ قيل : هو الثمنُ بقسمةِ اللهِ لما على ثمانية أجزاء ؛ قاله مجاهد والشافعي . وهذا تعليق بالاستحقاق الذي سبق الخلافُ فيه ، أو بالمحلية ، ومبنى عليه . الثانى ـ يعطون قَدْرَ عملهم من الأجرة ؛ قاله ابن عمر ومالك . وقد تقدم القولُ في الأصل الذي انبنى عليه هذا ، والكلام على تحقيقه .

الثاك \_ أنهم يعطون من غير الزكة ، وهو ما كان من بيت المال . وهــذا قول صحيح عن مالك بن أنس من رواية ابن أنى أوبس وداود بن سعيد ، وهو ضعيف دليلا ؛ فإنّ الله \* خجر بشهم فيها نصّا ، فكيف بخلفون عنه استقراء وسترًّا .

والصحيحالاجتمهاد فىقدرد<sup>(١)</sup>؛ لأنّالبيان فىتعديد الأصناف إنماكانالمحللاللمستحق. المنألة انتاسعة \_ المؤلّفة فلوبهم :

فيه أربعة أقوال: الأول ــ من قال: إنهم مسلمون يُعْطَون لضَعْفِ يَقِينهم [حتى يقووا]<sup>(٢)</sup>، مَثَّلَهم

بأبى سفيان بن حرب ، والأقرع بن حابس ، والعباس بن مرداس . ومن قال : إنهم كفار مثَّلَهم بعامر بن الطفيل . ومن قال : إنهم كانوا مسلمين ــ ولهم إلى الإسلام ميل ــ مثّلهم بصفوان بن أمية .

التانی \_ قال یحیی بن أبی کثیر : المؤلفة قلوبهم من بنی أمیة : أبو سفیان بن حرب ، ومن بنی مخروم الحارث بن هشام ، وعبدالرحمن بن بربوع . ومن بنی مجمّح صفوان بن أمیة . ومن بنی عامر بن لؤی سهیل بن عمرو ، وحویطب بن عبدالمزّی . ومن بنی أسد بن عبدالمزی حکم بن حزام . ومن بنی هاشم أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب . ومن بنی هَزَادة

غُيينة بن حصن بن بَدْر . ومن بني تميم الأقرع بن حابس . ومن بني نضر مالك بن عوف .

ومن بنى سليم العباس بن مرداس . ومن ثقيف العلاء بن حارثة . التالث ــ روى ابنُ وهب عن مالك ، قال : كان صفوان بن أمية ، وحكيم بن حزام ، والأقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وسهيل<sup>(٢)</sup> بن عمرو ، وأبو سفيان من المؤلفة قلوبهم . وكان صفوان يوم العطية مشركا .

(١) في ل : في قدر الأجرة . (٣) من ل . (٣) في ل : سهل .

الرابع \_ قال الشيخ أبو إسحاق: المؤلفة (١) قلوبهم أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ومعاوية ابنه، وحكيم بن حزام، والحارث بن الحارث بن كَلَدة؛ والحارث بن هشام، ومكيل بن عرو، وحُويط بن عبد العزى، والمعلّ بن حارثة الثنق، وعيينة بن حصن، ومالك

ابن عوف، وصفوان بن أمية، ونخرمة بن نوفل، وعُدِير<sup>(۲)</sup> بن وهب بنخلف الجمحى ، وهشام ابن عمرو ، وسعيد بن يربوع ، وعدى بن قيس السهمى ، والعباس بن ممادس ، وطليق بن أمية، وخالدبن <sup>(۳)</sup> أسيدبن أبى العيص ، وشيبة بن عثمان، وأبو السنابل بن مكك، وعُكرمة بن سفيان بن عامر، وزُهير بن أبى أمية، وخالد بن هشام، وهشام بن الوليدين المفيرة، وسفيان بن

عبد الأسد، والسائب بن أبي السائب، ومُطيع بن الأسود، وأبو جهم بن حديفة بن غانم،

وأُحيحة بن أمية بن خلف الجمحى ، وعدى بن فيس ، ونوفل بن معاوية بن عروة ، وعلقمة ابن عُلاَفة، ولبيد بن ربيعة بن مالك ، وخلد بن هَوْدَة بن ربيعة، وحرملة بن هوذة بن ربيعة ، والأفرع بن حابس بن عقال ، وقيس بن غرمة ، وجبير بن مطعم بن عدى، وهشام بن عمرو ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب .

قال القاضى رضى الله عنه : أما أبو سنيان بن حرب فلا شك فيه ولا فى ابنه . وأما حكم بن حزام فعظمُ القدَّر فى الإسلام .

قال مالك : إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلنة قاربهم فحسُن إسلامهم . قال مالك : وبلغنى أن حكيم بن حزام أخرج ما كان أعطاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم في

المؤلفة ، فتصدّق بعد ذلك به . وأما الحارث بن الحارث بن كَلَدة فهو ابنُ طبيب العرب كِان منهم . ولاخفاء بعُيينة ولا بمالك بن عوف سيّد هوازن .

وأما سهيل بن عمرو فرجل عظم ، إن كانمؤلفا بالعطية فل يمت النبيّ صلى الشعليه وسلم إلا وهو مؤلَّف على الإسلام باليتين ؛ فإنه لما استأثر اللهُ برسوله، وبلغ الخبر إلى مكم ماج (١) ارجم في أسماء مؤلاء في المجبر لابن حيب: ٤٧٣. (٢) في ا: وعمر. والثبت من لى ، والقرطبي. (٣) في ل: وخالد بن أبي أسيد. والذبت في لمحبر أبضاً. وأما عدى بن قيس فلم أعرفه .

وأما العباس بن مِرْداس فكبيرُ قومِه ، حسُنَ إسلامه ، وخبَرُهُ مشهور . وأما طَلَيْق بن سفيان ، وابنهُ حكم ؛ فهو وابنه مذكوران في المؤلَّنة قاوبهم .

وأما خليو بن أسيد بن أبي الميص ابن أمية فلا أعرف قصَّة.

وأما شيبة بن عثمان فكان فى نفسه شىء ، ثم أراد أنْ يقتلَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما دنا منهم عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه، فلما دنا منه أخذه أَفْكُل (١)، فمسح به نئا المدر أكما لا .

صدره فأسلم وحسُنَ إسلامه . وأما أبو السنابل بن بَعْـكَك العبدرى <sup>(٢)</sup> فهو من مسلمـــة الفتح ، واسمه حبة ؛

وأما عكرمة بن عاص فلا أعرفه ، أما إنه من بنى عبد الدار ، ولست أحصّل حاله . وأما زهير بن أمية ، وخالد بن هشام فلا أعرفهما .

> وأما هشام بن الوليد فهو أخو خالد بن الوليد . وأما سفيان بن عبد الأسد فلاأعرفه .

وأما أبو السائب فلم يكن منهم .

وأما مطيع بن الأسود فلست أعلم حاله . وأما أبو جهم بن حديثة بن غانم من بنى عدى ، واسمه عاص ، فلا أعرفه منهم ، على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فى الصحيح: وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عانقه رواه النسائى . وقال فيه : وأما أبو جهم بشر " (<sup>7)</sup> لا خير فيه . وربك أعلم .

> وأما أُحيحة فهو أخو صفوان بن أمية لا أعرف حاله . وأما نَهْ فَا نن معاونة الدنا فلا أعرفه منه .

وأما نَوْفَل بن معاوية الديلي فلا أعرفه منهم . وأما علقمة بن عُلائة العامري الحكلابي فهومنهم، وأسيد بن ربيعة، وحسن الإسلام عندها

(۱) أفكل: رعدة . (۲) ق ل : الدفرى . (۳) هكذا بالأصول . ( ۲۸ ــ أحكام ــ ۲ ) أهلُ مكة ، فقام سهيل بن عمرو خطيبًا ، فقال : والله إنى لأعلم أن هذا الأمر سيمتدُّ امتدارَ الشمس فى طلوعها إلى غروبها ، فلا يغرّ نكم هذا من أقسكم \_ يعنى أبا سفيان . ورُوى عنسه أنه حبس على باب عمر ، فأذن لأَهل بَدْر وصُهَيب ونوعه . فقال له

أبو سفيان ، ومشيخة قريش : يأذن للمبيد وَبَدَرُنا ! فقال سهيل بن عمرو : دُعيتم فأجابوا ، والسرعوا وأبطأتم ، أما والله لَمَا سبقوكم به من الفضل أشدُّ عليكم مِنْ هذا الذي تنافسون فيه ، إلى أمثال هذا الخبر ، مما يدل على قوة البصيرة في الدين والبصر . وأما حُويطب بن عبد الفرّى فلم يثبت عندى أمرُه ، إنما هو من مسلمة الفتنة ،

واستقرض منه انني صلى الله عليه وسَمْ أربعين ألف درهم، وصَمَّ دينُهُ ويقينه . وأما نخرمة بن نوفل بنأمية بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فأمه رقيقة بنت أنى صيني ابن هاشم بن عبد مناف ، والد المسور بن مخرمة ، حسُنَ إسلامُه ، وهو الذي نصب أعلام الحرَّم لمعر مع خُويطب بن عبد المزى ، وهو الذي خبأ له الذي صلى الله عليه وسلم القثاء ،

فتال: خبأت هذا لك ، خبأت هذا لك . وأما عمير بن وهب بن خلف أبو أمية الجمحى فليس منهم ، مسلم حنيني ، أما إنه كان من أشدهم عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء لفتله بما شرط له صفوان بن أمية ، فلما دخل المسجد دعاه النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بما كان بينه وبين صفوان ، فأسلم،

وأما هشام بن عمرو فلا أعرف حاله . وأما الحارث بن هشام فكان في أول أمره كأبي جهل بن هشام ؛ وهي شيشينة أعرفها من أخرم (<sup>©</sup> ، ومن يشبه أخاه<sup>(۲)</sup> فل يظلم . حَسُن إسلامه ، وكان بالسك ختامه .

وحديثُه طويل .

وأما سعيد بن يربوع فهو اللقّب بالصرم ، مخزوى ، قال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : أينا أكبر ؟ قال : أنا أقدم منك ، وأنت أكبر وخَيْرٌ منى ، ولم أعلم تأليفه .

(١) الشنشة : الطبيعة والخليقة والسجية . وكان أخرم عاة لأبيه فان وترك بنبن عقوا جدهموضربوه
 وأدموه فقال ذلك ( اللسان شنن ) - (٢) في الناوم لم يشه .

وأما خالد بن هَوْذة فهو والد العدّاء بن خا م

لسقط سَهْمُهُم بسقوطه عن أرباب الأموال ، ولم يرجع إلى غيرهم ، كما لو أوصى لقوم ممينين هَات أحدُ<sup>م</sup>ُ لم يرجع بصيبه إلى مَنْ َ بَقِيَ مُنهم .

المسألة الثانية عشرة \_ قوله تعالى : ﴿ وَفِي الرِّ قَابِ ﴾ . وفيەقولان:

أحدها ــ أنهم المكاتبون ؛ قاله على ، والشافعي ، وأبو حنيفة ، وجماعة .

الثاني أنه المتق ، وذلك بأن كَبْتَاعَ الإمامُرقيقا فيعتقهم ، ويكونولاؤهم لجميع المسلمين؛ قاله ابن عمر .

وعرض مالك أربع روايات : إحداها \_ أنه لا يُعين مكاتبا ، ولا في آخرِ نجم ٍ من نجومه ، ولو خرج به حرا . وقد قال مرة : فلمن يكون الوكاء ؟

وقال آخرا : ما يعجبني ذلك ، وما بلغني أن أبا بكر ولا عمر ولا عمَّان فعلوا ذلك . الثانية ـ روى عنه مطرّ ف أنه يعطى المكاتبون . الثالثة \_ قال : يشترى من زكاته رقبةً فيمتنها ، يكون ولاؤها لجميع المسلمين . السابعة \_ قال مالك : لا آمرُ أحداً أن يشترى رقبة من زكاة ماله فيمتقها . وبه قال

الشافعي وأبو حنيفة . والصحيح أنعشراء الرقاب وعتقها ، كذلك هو ظاهر الترآن ؛ فإنالله حيث ذكر الرقبة فى كتابه إنما هو المتق ، ولو أداد المكاتبين لذكرهم باسمهم الأخص ، فلما عدل إلى الرقبة

دل على أنه أراد العتق . وتحقيقهُ أن الكاتب قد دخل في جملة الغارِمين بما عليه من دَيْن الكتابة، فلا يدخل فى الرقاب، وربما دخل فى المكاتب بالعموم، ولكن فى آخر نجم يُعْتَقَ به، ويكون ولاؤ. لسيده ، ولا حرجَ على مُعْطِي الصدقة في ذلك ؛ فإنَّ تخليصَه من الرق ، وفكَّه من حبس الملك هو المقصود ، ولا يتأتَّى عن الولاء ؛ فإن الغرضَ تخليص المكاتب من الرق ، وفكُّه

من حبس الملكِ هو القصود، وكذلك قالِ مالك في كتاب محمد .

النبي صلى الله عليه وسلم في العبد أو الأَمَة ، من بني أَنْفِ الناقة ، غير ممدوح . والحطيئة لا أعرف حاله ، وكذلك أخوه عره وأما الأقرع بن حابس فمشهور فيهم .

وأما قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي عا فال أعلمه منهم . وأما جُبير بن مطعم فلم يكن منهم . وأما هشام بن عمرو فلا أعرفه . وقد عُدَّ فيهم زَيْد الخيل الطائي ﴿ مُن هذا كُله . استدراك: وأما معاوية فلم يك جه نيف يكون ذلك، وقد ائتمنه النيُّ صلى اللَّهُ عليه

وسلم على وَحْمَى الله وقراءته وخَلَطه ب وأما حاله في أيام أبي بكر وعمر فأشهر من هــذا وأظهْر. وقد قدمنا أنَّ أَصنافَ المَّ ﴿ مَا مَا مُعَلَّمُ الْمُعَلِمُ الْإِيمَانُ قُوكُ الْأُدلَةُ والعطاء، وَمْ يَكُنْ جَمِيمُهُمْ كَافُوا ؛ فُصِّلُوا ﴿ قَانِدُ مُهُمْ رَ السألة العاشرة \_ اختلف \_ بقاء المؤلفة قلوبهم ، شهم من قال: أم را أون؟ قاله جماعة. وأخذ به مالك . ومنهم من فالر : هم باقُون ؛ لأن الإمام ربمــا احتاج أن يستألف (١) على الإسلام، وقد قطعهم عمر لمارأ ي من والذي عندي أنه إزُّ وي الإسلامُ زالوا ، ر. حتيج اليهم أعطوا سهمهم ، كما كان

يعطيه رسولُ الله صلى الله : يه وسلم ؟ فإن الصحيح قد روى فيه (٢) : «بدأ الإسلامُ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ». المسألة الحادية عشرة \_ إذا قلنا بزونتم فإنَّ سهمهم يعودُ إلىسارُ الْأَسْنَاف كلها، أو ما يراه الإمام ، حسما تقدّم بيانُه في أصل الخلاف . وقال الزهرى : يُعْطَى نِصْفُ سَهِمهم لعمّار المساجد ، ولادليل عليه. والأول أصح .

وهذا مما يدلُّ على أنَّ الأصنافَ الثمانية عملٌ لا مستحقون (٢٠)؛ إذ لو كانوا مستحقين  مؤمن إلا أنا أولى به فى الدنيا والآخرة ، اقرهوا إن شئم (١) . « النبيُّ أَوْلَى بالوَّمِنِين مِنْ أَ آنسمهم» ، فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرنه عَصَبته مَنْ كانوا ، ومن ترك ديناً أُوصَيَاعا(٢)

> فليأتني فأنا مَوْلاه. المسألة التاسعة عشرة ـ قوله : ﴿ وَفِي سَبيل اللهِ ﴾ :

المسالة التاسمة عشرة \_ قوله : ﴿ وَفِي سَبيلِ اللهِ ﴾ : قال مالك : سُبلِ اللهِ كثيرة، ولكني لا أعلم خلافًا في أنّ المراد بسبيل الله هاهنا الفَرْو

من جملة سبيل الله ، إلا ما يؤثر عن أحمد وإسحاق فإنهما قالا : إنه الحج . والذي يصح عندى من قولهما أنَّ الحج من جملة الشُّبُل مع الغَزْو ؟ لأنه طريق برّ ،

فأعطى منه باسم السبيل، وهذا يحلّ عقد الباب، ويخرم قانون الشريعة ، وينثر سلك النظر ، وما جاء قط بإعطاء الزكة في الحجّ أثر . وقد قال علماؤنا : ويُعطى منها الفقير بغير خلاف ؛ لأنه قد سُمَّى في أول الآية ، ويعطى الغنى عند مالك بوصف سبيل الله تمالى ، ولوكان غنيا في بلده أو في موضعه الذي يأخذ به ،

لا يلتفت إلى غير ذلك من قوله الذي يؤثر عنه . قال النبي صلى الله عليه وسلم (٣) : لا تحلُّ الصدَّقَةُ لنني إلا الخمسة : غازٍ في سبيل الله ... وقال أبو حنيفة : لا يعطى الغازي [في سبيل الله ] [٩] إلا إذا كان فقيراً ، وهـــذه زيادة

على النص ، وعنده أن الزيادة على النص نسخ ، ولا نسخ في القرن إلا بقرآن مثله أو بخبر متواتر . وقد بينا أنه فعل مثل هذا في الحس في قوله : « وَلَذِي الْقُرُ كَىٰ » . فشرط في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر، وحينئذ يعطون من الحس. وهذا كله ضعيف حسابيناه . وقال محمد بن عبد الحسكم : يُعطى من الصدقة في السكراع والسلاح ، وما يحتاج إليه من آلات الحرب ، وكف العدو عن الحورة ؛ لأنه كلَّه من سبيل الغَرْو ومنفعته .

وقد أعطى النبيُّ صلى الله عليه وســــــــم من الصدقة مائة ناقة في نازلة سهل بن أبي حَثْمَة إطفاء للثائرة . (١) سورة الأحزاب ، آية ٦ (٣) الضباع : العبال. وأسله مصدر ، وهو مصدر وصف به أي أولادا أو عيالا ذوي شِياع ، أي لا شيء لمم .

(٣) ابن ماجه : ١٨٤٢ .

فاختلف الململه فيه على قولين . وكذلك اختلف [فيه](١) قول مالك ، فمنعه في كتاب محد، وأجازه في المختصر . والأول أصح ؟ لأنَّ النبيّ سلى الله عليه وسلم قال : الولاء لمن أعطى النبن ، ولأنه إذا أعتقه عن نفسه لم يكن للنمن مُقابل يُوازيه . المسألة الرابعة عشرة وكذلك اختلف المساء في فك (٢) الأسارى منها ؟ فقد قال أُصْبَغ: لا يجوزُ ذلك . وقال ابن حبيب : يجوز ذلك .

وإذا كان فكَّ المسلم عن رقَّ المسلم عباد: وجائزا من الصـــدنة فأولى وأُحْرَى أن يكرِين

المسألة الثالثة عشرة ـ لو اشترى الإمامُ من رجل أباه وأخذ المال ليعتقه عن نفسه،

ذلك فى فك المسلم عن رِق (٢٠) الكافر وذله .

المسألة الخامسة عشرة \_ إذا قلنا : إنه يُعان منها المكاتب ، فهل نعتق منها بعض رقبة ينبنى عليها ؟ فإذا كان نصف عَبْدٍ أو عُشره يكون فيه فكه من الرق بما قد سبق من عتقه فإنه يجوز ؟ ذكره مُطرّف ، وكذلك أقول . والله أعلم .

المسألة السادسة عشرة \_ وكذلك أتول ، وإن المتقين كالشريكين . وقد ييناه في كت

المسائل، فإن فيه تفريعا كثيرا .

المسألة السابعة عشرة \_ قوله : ﴿ وَالْغَارِمِينَ ﴾ :
وهم الذين ركبهم الدَّين، ولا وَفَاء عندهُ ﴿ به ] (٤) ، ولا خلاف فيه . اللهم إلّا من ادَّان في سفاهة ، فإنه لا يعطى منها ، نع ولا من غيرها إلا أن يتوب ، فإنه إن أخذها (٥) قبل التوبة عاد إلى سفاهة مثلها أو أكبر منها ، والديون وأسنافها كثيرة . وتفصيلُه في كتب الفقه .

المسألة الثامنة عشرة \_ فإن كان ميتا تضي منها دينه ؛ لأنه من الغارمين .

وقال ابن الواز: لا تُقضى . وقد ثبت فى الصحيح ، عن البخارى وغيره <sup>(۲)</sup>: ما من -------(۱) من ل . (۲) ف ل : فداء . (۳) فى ۱: رفة . ومو تحرف . (٤) من ل ، والقرطبى .

المسألة الموفية عشرين ــ قوله تعالى : ﴿ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ : يريد الذي انقطت به الأسبابُ في سفَره ، وغاب عن بلده ومستقرّ ماله وحاله ؛ فإنه

يعسى سه . قال مالك فى كتاب ابن سُحْنون : إذا وجــد مَنْ يسلفه فلا<sup>(١)</sup> يعطى. وليس يلزمه أن يدخل تحت مِنة أحد ، وقد وجد مِنَّة الله وسمته .

المسألة الحادية والعشرون \_ إذا جاء الرجلُ وقال : أنا فقير ، أومسكين ، أوغارم ، أونى سبيل الله ، أو ابن السبيل ، هل يقبل قوله ، أم يقال له أثبتُ ما تقول ؟

وأما الله ، أو ابن السبيل ، هل يقبل قوله ، أم يقال له أثبتُ ما تقول ؟

فأما الدّين فلابد من أن 'بثبت (٢٠). وأما سائر الصفات فظاهر الحال يشهد لهـــا ويُكتنى به فيها .

ثبت أن النبي صلى الله عليــه وسلم خ<sup>ر</sup>ه إليه قوم<sup>(٢)</sup> ذوو حاجة <sup>م</sup>ُجَتَّابِي النَّمَارِ<sup>(١)</sup> ، فحثَّ على الصدقة عليهم .

وفى حديث (٥) أبرص وأُقْرَع وأعمى ، قال نخبرا عهم : إنا على ما ترى . فاكتنى بظاهر الحال ، وكذلك ابن السبيل بكتنى بغربته ، وظاهر حالته ، وكونه فى سبيل الله معلوم بفعله لذلك ورُكونه فيه .

وإن قال : أما مكاتب أثبت ذلك ؟ لأنّ الأصل الرق حتى يثبت الحرية أو سبها .
وإن ادَّى زيادةً على الفقر عيالا ، فقال الفرويون : يكشف عن ذلك إنْ قدر ، وهمذا
لا يلزم ؟ لأن حديث أبرص وأعمى وأقرع ذكر ذلك عنهم وأمّا ابن سبيل ، أسألك بعيراً
أَتَّبِلَغ عليه في سفرِي ، ولم يكلفه إثبات السفر ، وهو غائب عنه ؟ فصار هذا أصلا في دعوى
كل شيء غائب من هذا الباب .

(۱) فى 1 : مالا ، و نراه تحريفا لأنه لايتفق وما سيجى، منالتعابيا، وانظر الفرطبي ٨ – ١٨٧ . (٣) فى الفرطبي : يثبته . (٣) صحيح مسلم : ٧٠٤ .

(٤) ق 1: بجناحى النمار . والنمار جم عمرة ومى كل شملة مخططة من مآزر الأعماب كأنها أخذت من لون النمر لما فيهما من السواد والبيانين . أراد أنه جاء توم لابسو أزر مخططة من صوف ، قد خرقوا أوسالها مقورين .
(٥) الحديث في صحيح مسلم : ٢٣٧٥ .

السَّالة انتانية والمشرون ــ إذا قلنا : إنَّ الأصنافَ الثمانيةمستحقُّون ، فيأخذ كلُّ أحد

المسالة انتانية والمسرون \_ إدا فلنا . إن الرحمات المالة المحدود و الثمن ، ولا مسألة معنا . حقه وهو الثمن ، ولا مسألة معنا . وإن قلنا : إن الإمام يجتهد ، وهو الصحيح ؛ فاختاف العلماء بأى صنف يبدأ . فأما

وإن قلنا : إن الإمام بجمهد، وهو الصحيح؛ فحتاف العامة باى صنف بيدا. فات العاملون فإنْ قلنا : إنّ أجرتهم من بيت المال فلاكلام . وإن قلنا : إن أجرتهم من الزكاة فيهم نبدأ ، فنعطيهم الثّمنَ على قولٍ ، وَقَدَّرَ أُجرتهم على الصحيح في الشرع ؛ فإن الخبر

بأنْ يعطى كلُّ أجير أجره قبل أن يجف عرَقه مأثورُ اللفظ صحيح المعنى . فإن أخذ العامل حقَّه (1) فلا يبقى صنفُ يترجَّج فيه إلا صنفين ؛ وها سبيل الله والفقراء ، أو ثلاثة أصناف إن قلفا : إنَّ الفقراء والمساكين صنفان ، فأما سبيلُ الله إذا اجتمع مع انفقر فإن الفقر مقدَّم عليه (2) إلا أن ينزل بالمسلمين حاجة إلى مال الصدقة فيا لا بدَّ منه من دَفْع مَضَرَّة ، كمَّا

تقدم ، فإنه يقدم على كل نازلة .

وأما الفقراء والمساكين فالصحيح أنهم صنفان، ولا نبالى بما قال الناس فيهما، وهأنا ذا أُرِيحُكم منه بعون الله ؟ فإن قال القائل بأن الفقير من له شيء والمسكين لا شيء له، أو بعكسه، فإن مَنْ لا شيء له هو المقدّم على من له شيء، فهذا المعنى ساقط لا فائدة فيه وأما إن قلنا: إن الفقير هو الذي لا يسأل، والمسكين هو الذي يسأل أولى، لأن السائل أقرب إلى التفطّن (٣) والغنى والعلم به ممن لا يسأل، ولا يفطن له فيتصدق عليه،

مقدم على الكتابى. وقد سقط اعتبار ُالهجرة والتقرب بذهاب زمامهما، فلا معنى للاحتجاج على ذلك كله ، والحمد لله الذى مَنَ (٤) بالمعرفة وكفاتاً المؤنة .

المسألة الثالثة والمشروف \_ هذه الأوصاف (٤) التى ذكرنا شأمها فى الأصناف التى قدمنا بيامها إنما تعتبر عند علمائنا فيمن لا قرابة بينه وبين المتصدق ، فإن وقعت القرابة فى ذلك يقصيل عريض طويل . فأما صدقة التطوع فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لوينب امرأة ابن مسعود : زوجُك وولدُك أحقُ مَنْ تصدقت عليهم به . يعنى بحليها الذى أرادت أن

ولا خلاف أن الزمنَ مقدم على الصحيح ، وأنَّ المحتاج مقدَّم على سائر الناس ، وأن المسلم

(١) ق ل :أجره . (٢) ق ل : فإن الفقراء مندمون . (٣) ق ل : التعطف .
 (٤) ق ا : منها ، ومو تحريف . (ة) ق ا : الأصاف .

تتصدقَ به . وفي حديث بئر حاء (1): قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : أرى أن المسألة الرابعة والعشرون ـ إذا كان الفقير قويًا ، فقال مالك في مختصر ماليس في المختصر: تجملها في الأقربين ، فجعلها أبو طلحة في أقاربه ، و بني عمد . وهذا كله صحيح ثابت في كل يُعطى ، يعنى لتحقيق صفة الاستحقاق فيه . وقال يحيي بن عمر : لا يجزيه ، وبه قال الشافعي أم و بنت من الحديث .

فليس بغني فيأخذ منها.

غيره ، وإلا عاد عليه العطاء .

لقول النبيّ صلى الله عليه وسلم<sup>(۱)</sup>: لا تحل الصدقة ُ لنبيّ ولا لذى مِرّة <sup>(۲)</sup> سَوِيّ ـ خرجه الترمذى مع غيره ، وزاد فيه : إلا لذي فَقْرٍ مُدُّ فِع أو غرمَ مفظع . وقال : هــذا غريب ، والحديث المطلق دون زيادة لا يركن إليه ، ولا ينبغى أن يعوَّل على هذا ؛ فإن النبيَّ صلى الله

عليه وسلم كان يعطيها للفقراء الأصحّاء ، ووقوفها على الزمّني باطل ، وهــذا أولى من ذلك بالاتباع ، وأقوى منه فى الارتباط والانتزاع . . . . . . . . . . . . المسألة الخاصة والعشرون ــ مَنْ كان له نصاب من الزكاة ، هل يجوز له أخذها

فقال علماؤنا تارة : مَنْ ملك نصابا فلا يأخذ منها شيئا ؟ لأنه غنى تؤخذ منــه فلا إليه . وفي القول الثانى: بأخذ منها ، وقد ثبت أن النير صا الله عليه وسا قال: مَنْ سأل

وفى القول الثانى: يأخذ منها ، وقد ثبت أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ سأل وعنده أوقية أو عدّ لها فقد سأل إلحافا. وعنده أوقية أو عدّ لها فقد سأل إلحافا. والصحيح ماقاله مالك والشافعى: إن مَنْ كانت عنده كفاية تننيه فهو النبيّ وإن كان

أَقلَّ مِنْ نصاب، ومَنْ زاد على النصاب ولم تكن فيه كفاية لمؤنته ولا ســداد كَلَّمته (٢)

المسألة السادسة والعشرون اختلف العلماء، هل يعطى من الزكاة نصابا أم لا؟ على قولين. وقال بمض المتأخرين : إن كان فى البلد زكاتان : نَقْد، وحرث ، أخذ مايبلغه إلى الأخرى. والذى أراه أن يعطى نصابا ، وإن كان فى البلد زكاتان وأكثر ، فإنّ الغرض إغناء الفقير ، حتى يصير غنيًا ، فإذا أخذ تلك فإن حضرت زكاة أخرى وعنده ما يكفيه أخذها

 أم وبنت من الحديث . وأما صدقة الفرض فإنْ أعطى الإمام صدقة الرجل لولده ووالده وزوجه الذين تلزمه (٢) نققة جميمهم فإنه يجزئه . وأما إن تناول هو ذلك بنفسه فلا يجوز أن يعطيها بحال لمن تلزمه

نفقتُه ؛ لأنه يسقط [فى ذلك]<sup>(٣)</sup> مها عن نفسه فرضا . وإما إن أعطاها لمن لا تلزّمُه نفقتهم فقد اختلف العلماء فى ذلك ؛ فمهم من جوزّه ، ومعهم من كرهه .

قال مالك: خوف المحمدة . وقال مُطرَّف: رأيت مالكا يدفع زكاته لأقاربه . وقال الواقدى وهو إمام عظيم : قال مالك: أفضلُ منوضَّتَ فيه زكاتك قَرَابتكَ الذين لا تَعُول. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجة عبد الله بن مسعود: لك أجُرُ ان: أَجُرُ القرابة، وأَجُرُ الصدقة .

واختلف علمؤنا فى إعطاء الزكاة للزوجين ، فقال القاضى أبو الحسن : إن ذلك من مُنع مالك محولٌ على الكراهية . وذكر عن ابن حبيب إنكان يستعين فى النفقة عليها بما يعطيه فلا يجهز ، وإنكان يميه ما ينفق عليها ويصرف ما يأخذمنها من نفقته وكُسوته على نفسه فذلك جائز .

وقال أبو حنيفة : لا يجوز بحال . والصحيح جوازه لحديث رينب احمأة ابن مسعود المتقدم ذكره . فإن قيل : ذلك فى صدقة التطوع . قلنا : صدقة التطوع والفرض هاهنا واحد ؛ لأن المنع منه إنما هو لأجل عوده عليه ، وهذه العلة لوكانت مراعاة لاستوى فيه التطوع والفرض .

(١) بترحاء والماء المهلة، ويقال بيرحاء و بفتح الباء بغير همزة . وبارحاء. بالمد، وبيرحا و بفتح الباء والراء والنصر، ، ومريحا و بفتح الباء وكمير الراء وياء ساكنة وحاء وأنف مقصورة : أرض كانت لأبيطلعة بالمدينة قرب السجد ( بالتوت ) . ( ٧ ) في ا : الدين يلزم نفقته . ( ٣ ) من لي .

إِنَّ الصدقة لا تحِلُّ لآلِ محمد ، إنما هي أوساخ الناس . والمسألة مشكلة جدًا ، وقد أفضنا فيها في شرح الحديث ماشاء الله أَنْ يُغيض فيه . وبالجلة إن الصدقة بحرِّمة على محمد صلى الله عليه وسلم بإجماع أمته ، وهي بحرِّمة على

بنى هاشم فى قول أكثرِ أهل العلم . وقال الشافعى : بنو المطاب وبنو هاشم واحد؛ لقول النبى صلى الله عليه وسلم : إن بنى هاشم وبنى المطلب لم يفترقوا فى جاهاية ٍ ولا فى إسلام . قالوا : لأنّ انتبيّ صلى الله عليه

وسلم أعطاهم الخمس عوضاً عن الصدقة ولم يعطه أحداً من قبائل قريش .
وقال محمد بن المواز : آل محمد عشيرته الأقربون : بنو عبد المطلب ، وآل هاشم ، وآل
عبد مناف ، وآل قصى " ، وآل غالب ؛ لأن النبي سلى الله عليه وسلم لما نزلت (١٠): « وأنذر أ عَشَرَتُكَ الْأَقْ مَا مِن » \_ نادى، ناعا صدته : ما آل قد تربيا آل نال ما آل الله عليه وسلم المناسبة المناسبة المناسبة عشر تَكُ الله قال عليه وسلم المناسبة المناسبة

عَشِيرَ نَكَ الْأَقْوَرِيين » ـ نادى بأعلى صوته : يا آل قصى ، يا آل غالب ، يا آل عبد مناف ، يافاطمة بنت عمد ، ياصفية عمة رسول الله ، اعملوا لما عند الله ؛ فإنى لسْتُ أملك لكم من الله شيئاً : فبيّنَ بمناداته (٢٠ عشيرتَه الأفريين .

وقال ابن عباس ، وقد سُئل عنها : نحن هم . يعنى آل محمد خاصة ، وأبي ذلك علينا قومُنا. فأما مواليهم فقال ابن القاسم في الحديث الذي جاء : لا تحلُّ الصدقةُ لآل محمد \_ إنما ذلك في الزكاة لافي القطوَّع ، وإنما هم بنو هاشم أنفسهم . قيل له \_ يعني مالكا : فواليهم ؟ قال: لا أدرى ما الموالى ، وكأنه لم يرهم من ذلك فاحتججت عليه بقوله : مَوْلَى القوم منهم ،

فقال: وقد قال: ابنُ أخت القوم منهم . قال أَصْبَعَ: وذلك في البر والحرمة ، كقوله عليه السلام: أنت وما ُلك لأبيك . قال مطرف وابن الملجشون: مواليهم منهم لا تحل لهم [الصدقة] (٣) .

حرف وبن تسجسون . موديهم مهم د محل هم الصدقه] `` . وقال مالك فى الواضحة : لايمطى آل محمد من التطوع . وأجازه ابن القاسم فى كتاب محمد ، وهو الأصح<sup>(4)</sup> ؛ لأنّ الوسخ إنما قرن بالفرض خاسة .

> (١) سورة الشعراء ، آية ٢١٤ . (٢) في ل : بمناجاته . (٣) من ل . (٤) في ل : وهذا لا يصح .

(١) في ا : على التبرئة منه . (٢) في لي : بحبة اللغة وجبة الكراهة .

فإن قيل : قد روى أبو داود ، عن أبى رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بدث رجلاعلى الصدقة من بنى مخزوم ، فقال لأبى رافع : اصْحَبْنى ، فإنك تصيبُ منها ؛ فقال : حتى آنى رسولَ الله فأسأله . فأناه فسأله ، فقال : مَه ْ ثَى القوم من أقسمهم ، وإنا لا تحج لنا الصدقة .

رسولَ الله فأسأله . فأتاه فسأله ، فقال : مَوْنَى القوم من أنصبهم ، وإنا لا تحلّ لنا الصدقة . وهذا نص فى المسألة ، فلو صحّ لوجب قبولُه ، وقد قال علماؤنا فى ذلك جوابان : الأول \_ أنّ ذلك على التنزيه منه (') .

اثنانى ــ أنّ أبا رافع كان مع النبيّ صلى الله عليه وسلم يخدم ويطم ، فكره له ترك المال الذي لم يذم ، وأخذُه لمال هو أوساخ الناس ، فكسّ غيره أولى منه .

فإن قيل : فقد روى أن ابن عباس قال : بعثنى أَنِى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى إبل أعطاها إياد من الصدقة . قلنا : لم يصح . وجوابه لو صح أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم استسلف من العباس ، فردًّ

إليه ما استسلف من الصدقة ، فأكلها بالعوض . وقد روينا ذلك مفسَّرا مستوفى فى شرح الحديث . الحديث . وقد قال أبو يوسف : يجوز صرفُ صدقةِ بنى هاشم إلى فقرائهم ، فيقال له : أياً كاون

من أوساخهم ؟ هذا جهل بحقيقة العلة وجهة الكرامة (٢٠).

السألة الثامنة والعشرون ــ قوله : ﴿ إِنَّمَا الْصَدَفَاتُ الْفَقَرَاءُ ﴾ مقابلة جملة ، وهي جملة السالة الثامنة والعشرون ــ قوله : ﴿ إِنَّمَا اللَّهِي صلى الله عليه وسلم قال في حديث البخاري وغيره ــ حين أرسل مصاذا إلى البين : قل لهم : إنَّ الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغيائهم فتردّ على فقرائهم . فاختص أهل كل ً بلد نركاة بلده فهل يجوز نقلها أم ٤٧ في ذلك

الأول ــ لا تنقل ، وبه قال سُخنون . وقاله ابن القاسم ، إلا أنه زاد إن نقل بعضها لضرورة رأيته صوابا .

(٣) في ا : فجملة المصرف .

ثلاثة أقوال:

الثانى ــ يجوز نقلها ، وقاله مالك أيضا .

الثالث ـ يقسم في الموضع سهم انفقراء والساكين ، وينقل سائر السهام، باجتهاد الإمام . الصحيح ما قاله ابنُ القاسم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاد ، ولأن الحاجةُ إذا نزلت

وجب تقديمها على مَنْ ليس بمحتاج ، فالسم أخو المسلم لا يُسْلِمُه ولا يظلمه . الآية السابعة والعشرون \_ قوله (١) ﴿ وَكُونُ سَأَ لَتُهُمْ كَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَمَامُتُ

قُلْ أَيا للهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُو لِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

المسألة الأولى ــ روى أمها نرلت في غزوه تَبُوك . قال الطبرى : بينما النبي صلى الله عليه

وسلم في غزوة تَبُوك ورَ كُنْ من النَّافقين يسيرون بين يديه ، فقالوا : يظن (٢) هذا أنه يفتح قصور الشام وحصومها . فأطلعه الله على ما في قلومهم وقولهم ، فدعاهم ، فقــال : قلم كـذا وكذا ، فحلفوا : ماكنا إلانخوض ونلعب ، فكان ممن إنشاء الله عفا عنه يقول: أسم آيةً تقشعر منها الجلود، و تَعِيثُ (٢) منها القلوب ، اللهم اجمل وفاتى قَمْلًا فيسبيلك ، لا يَقُلُ أحد

أناغسلت، أنا كفنت ، أنادفنت. قال : فأصيب يوماليمامة ، فما أحد من السلمين إلا وقد وجد وروى الدار قطني ، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال : رأيت عبدالله بن أبيّ يشتدُّ

قُدام النبيّ صلى الله عليه وسلم والحجارة تَنْسُكُبَه (<sup>١)</sup> ، وهو يقول : يامحمد ، إنما كنا نخوض ونلعب ، والنبيّ صلى الله عليه سلم يقول : أ بِالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لاتعتذروا. وروى أنَّ ذلك كله نزل فياكان من المنافقين في هذه الغزوة .

المسألة الثانية \_ لا يخلو أن يكونَ ما قالوه من ذلك جـدُّ أو هزلا ، وهو كيفها كان كُفرْ ۚ ؟ فإن الهزل بالكفر كفر ، لا خلاف فيه بين الأمة ، فإنّ التحقيقَ أخو الحق والعلم، والهزلأخو الباطلوالجهل. قالعلماؤنا: نظروا (°) إلىقوله (°): «أَتَتَّخِذُنا هُزُوًا، قال:أعوذُ (١) آية ٦٠ . (٢) في القرطبي : انظروا ، هذا يفتح . (٣) جث : فرع . (٤) نكبت الحجارة رجله : ليتمها أو أصابتها . . . (٥) في القرطبي : انظر .

الله أَنْ أكونَ من الجاهلين » .

فإن كان الهزل في سائر الأحكام كالبيع والنكاح والطلاق فقد اختلف الناسُ في ذلك على أقاويل ، جماعُها ثلاثة :

الفرق بين البيع وغيره . الثاني : لا يلزم الهزل . الثالث : أنه يلزم . فقال في كتاب محمد : يلزم نكاح الهازل . وقال أبو زيد ، عن ابن القاسم في العتبية : لا يلزم . وقال عليّ

ابن زیاد : یفسخ قبلُ وبعد . وللشافعی فی بیع الهازل قولان . وکذلك پتخرج من قول علمائنا فيه القولان . قال متأخرو أصحابنا : إن اتفقا على الهزل في النكاح والبيع لم يلزم ، وإن اختلفا غلب الجدُّ الهزل .

قال الإمام ابن العربي : فأمّا الطلاق فيلزم هزله ، وكذلك اليتْق ؛ لأنه من جنسٍ واحد

يتعلَّق بالتحريم والقربة فيغاب اللزوم فيه على الإسقاط . الآية الثامنة والعشرون ـ قوله تعالى(١) : ﴿ يَأْيُهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْـكُفَّارَ وَالْمُنَافَقِينَ

وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ . فىها ئلاث مسائل :

المسألة الأولى \_ [ المجاهدة ] (٢) فيها ثلاثة أقوال: الأول ـ قال ابن مسمود : حاهِدهم بيدك ، فإن لم تستطع فبلسانك ، فإن لم تستطع

فقطُّ في وجوههم .

الثاني \_ قال ابن عباس: جاهد الكفار بالسيف، والمنافقين باللسان. الثاك \_ قال الحسن : جاهد الكفار بالسيف ، والمنافقين بإقامة الحدود عليهم .

واختاره قتادة ، وكانوا أكثر مَنْ يُصيب الحدود . السألة الثانية \_ قال علماء الإسلام ما تقدم ، فأشكل ذلك واستبهم ، ولا أدري صحة

هذه الأقوال في السند . أما المعنى فإن من المعلوم في الشريعة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الكفار بالسيف على اختلاف أنواعهم ، حسب ما تقدم بيانُه . وأما المنافقون فكان مع علمه بهم يعرِضُ عنهم ، ويكتني بظاهر إسلامهم ، ويسمع أخبارَهم فيلغيها بالبقاء عليهم ،

> (١) الآية الثالثة والسبعون . (٢) ِزيادة يقتضيها المقام .

أحدها \_ أداء الزكاة .

واتاني َ الحق المفترض من الحاجة عند عدم الزكاة ، أو فنائها ، أو تفصيرها من عموم غنجين ، وأخذ السلطان دونهم ، وقد حققنا ذلك فيا مضى ، فانظرُ وافيه .

المَــأَلَة الثانية ــ قوله : ﴿ وَلَا تُبَـــُـرُ ۚ تَبِذِيراً ﴾ . قل أشه ، عن مالك : التبذر هو مَنْعه من حقه ، ووضعه في غير حقه ، وهو أيضاً

تمير الحديث: نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال. وكذلك يروى عن ابن معود؛ وهو الإسراف، وذلك حرام بقوله: ﴿ إِنَّ الْبَدَّرِينَ كَانُوا إِحْوَانَ آلْشَيَاطِينَ ﴾ .

وذي نُسُّ في التحريم . فإن قيل : فمن أنفَق في الشهوات ، هل هو مبذَّر أم لا ؟

قلنا : مَنْ أَنفق ماله فى الشهوات زائدا على الحاجات ، وعَرَّضه بذلك للنفاد فهو مبدَّر . ومَنْ أَنْفَقَ رِبْحَ ماله فى شهواته ، أو عَلَمته ، وحفظ الأسل أوالرقبة ، فليس بمبدَّر . ومن تُقَوْدها فى حرام فهو مبذِّر يُحْجَر عليه فى نفقة درهم فى الحرام ، ولا يحجر عليه ببَذْله

في الشهوات ، إلا إذا خيف عليه النفاد . للمألة الرابعة ــ قوله : ﴿ وَ إِمَّا تُمْرِضَنَّ عَنْهُمُ ... ﴾ الآية .

أَمْرِ اللهُ بِالإِقِبَالِ عَلَى الآباء وَالقرابةِ وَالساكِنِ وَأَبناء السبيلِ عند التمَـكُّن من المطاء، والقدة؛ فإن كان مجزعن ذلك جاز الإعراض، حتى يَرْ حَم الله بما يُماد عليهم به ؛ فاجمل بدَلَ العلاء قولا فيه رُسُر .

وقيل: إنما أمر بالإعراض عنهم عند خوف نقتهم في معاصى الله ، فينتظر رحمة الله ، باتوية عليهم . التوية عليهم . ووقدقال جاعة من المفسرين: إن هذه الآية نزلت فيخبّاب ، وبلال ، وعلمر بن وُنهَـ يُردّة،

وغيرهم، من فقراء المسلمين ؛ كانوا يأتون النبيّ صلى الله عليه وسلم، فيسألونه ، فيمُرِّض مهم ؛ إذ لا يجدما يُمطيهم ، فأمِر أن يحسن لهم القول إلى أن يرزقه الله ما يعطيهم ، وهو فوقي: ﴿ ابتناء رحة من ربك تَرْجُوها ﴾ . صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء رجل من الانصار فقال (۱): يا رسول الله؛ هل بق من را والدى من بعد موسهما شيء أرها به ؟ قال: نعم ، الصلاة عليهما ، والاستنفار لهما، وإقر عهدها بعدها ، وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا رَحِم لك إلّا من قِبَلهما ، فهذا الذي بني عليك .
وقد كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يهدى لصدائق خديجة يررَّا بها ووفاء لها ، وم

زوحة ، فما ظنُّك بالأبوين .

إلى غُسَل ، فقام ابنه بالإناء على السراج ليلة حتى دفئ واغتسل به ، ونسأل الله التوفيق لله ولي غُسل ، فقام ابنه بالإناء على السراج ليلة حتى دفئ واغتسل به ، ونسأل الله التوفيق لله الآية الخامسة \_ قوله تعالى (<sup>7)</sup> : ﴿ وَ آتِ ذَا الْقُرْ فِي حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّيْطِانُ لِرَبُّهِ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبُّهِ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبُّهِ وَلَا يَسْفُورًا . وَإِمَّا تَمُوضَنَّ عَنْهُمُ ابْغَنَاء رَحْمَة مِ مِنْ رَبِّكَ نَرْ جُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا .

وقد أخبرنى شيخنا الفهرى ڧالمذاكرة أنّ البرامكة لما احتسوا أُجْنَب الأب ، فاحدْ

المسألة الأولى ــ قد قدمنا القولَ فى حق ذوى القربى فى سورة البقرة والنساء ، وأكد الله ها هنا حقّه ؛ لأنه وَصَّى بعرِّ الوالدين خصوصاً من القرابة ، ثم ثنَّى التوصية بذى القرب عموما ، وأمر بتوصيل حقّه إليه من صلة رحم وأداء حَقّ من ميراث وسواه فلا يبدَّل فيه . ولا يُغَرِّعن جهته بتوليج وصية، أو سوى ذلك من الدخل. ويدخل فى ذلك قرابة رسول أله

صلى الله عايه وسلم دخولا متقدّمًا، أو من طريق الأولى ، من جهة أن الآية للقرابة الأدنين

انختصين بالرجل ، فأما قرابةُ رسول الله صلى الله عليــــه وسلم فقد أبان اللهُ على الاختصاص حَقَّهم ، وأخبر أنَّ عبتهم هى أُجْرُ النبي صلى الله عليه وسلم على هُدَاه لنا . المسألة الثانية \_ قوله تعالى : ﴿ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ .

\_\_\_\_\_

(١) ابن ماجه : ١٢٠٨ چـ (٢) آية ٢٦ـ٨٢ .

قال ابن وهب ، قال مالك: هم المنافقون الذين يُرَاءُونَ بصلاتهم؛ يُرى المنافق الناس أنه

يصل طاعة وهو يصلي تقية ، والفاسق أنه يصلّى عبادة وهو يصلّى ليُقال إنه يصلي، وحمّنة

الرياء طلبُ مافي الدنيا بالعبادات، وأصلُه طلَبُ المنزلة في قوب الناس؛ فأوَّ لها تحسينُ السمت؛

ثانهها(٢٣) ــ الرياء بالثياب القِصَار والخشِيَة ، ليأخذ بذلك هيئة الزُّهْد في الدنيا .

ثالثها ــ الرياء بالقول بإظهار التسخُّط على أهل الدنيا ، وإظهار الوعظ والتأسف على

وهو من (١) أجزاء النبوة ، ويريد بذلك الجاه والثناء .

الآية الثالثة \_ قوله تعالى (٢) : ﴿ وَيَمْنَمُونَ الْمَاعُونَ ﴾ .

المسألة الثانية \_ في أقوال العلماء فيه ، وذلك ستة أقوال:

ما يفوت من الخير والطاعة .

فها ثلاث مسائل:

الإمداد بالقوة والآلة والأسباب الميسِّرة للأمر.

يطول ؛ وهذا دليله.

الرابع ـ هو القِدر والدلو والفأس وأشباه ذلك . الخامس ــ هو الماء والبكلاً .

السادس \_ هو الماء وحده ، وأنشد الفراه (١):

\* يميح صَبِيرُهُ (٢) الماعونَ صَبّا(٢) \*

المسألة الثاثثة \_ لما بينا أن الماعون من العون كان كلّ ما ذكره العلماء في تفسيره عونا

وأعظمه الزكاة إلى المحلاب، وعلى قدر الماعون والحاجة إليه يكون النم في منعه، إلا أنَّ النَّمَّ

إنما هو على منع الواجب ، واثنارية ليست بواجبة على التفصيل ، بل إنها واجبة على الجلة . ُوالله أعلم ؛ لأنَّ الوَيْـلَ لا يكون إلَّا لمن منع الواجب فاعلموه وتحققوه .

رابعها \_ الرياء بإظهار الصلاة والصدقة ، أو بتحسين الصلاة لأجْل رؤية الناس ، وذلك

المسألة الأولى \_ في محتيق السكامة : المساعون : مفعول (٢٠) من أُعان يُمين ، والمَوْن هو

الأول ـ قال مالك : هي الزكاة والمراد بها<sup>(ه)</sup> المنافق يمنمها . وقد روى أبو بكر بن عبد العربر عن مالك ، قال: بلغني أنَّ قولَ الله تعــالي (٢٠) : « فَوْ يُلِّ للمصلِّينِ . الذين هم عَنْ صلاتهم سَاهُون . الذين هم يُرَاءون . ويمنعون الماعُون ﴾ قال : إنَّ المنافقَ إذا صلَّى صلى [ لا لله ، بل](٧) رياء ، وإن فاتته لميندم علمها، ويمنعون المائحون: الركاة التي فرضالله عليهم.

قال زيد بن أسلم: لو خففت لهم الصلاة كما خففت لهم الزكاة ما صاَّوها . الثاني\_ قال ابن شهاب : الماعون المال . الثالث \_ قال ابن عباس: هو ما يتعاطاه الناس بينهم:

 (١) في ش: ف. (٢) في ١: الثاني. (٣) آية ٧. (٤) في اللسان: قال الزجاج: من جعل الماعون الزكاة ، فهو فاعول من الممن ، وهو الشيء القليل، ومنالناس من يقول الماعون أصله معونة (من) . (٥) ق ا : به . برج ) آية ؛ ١٠٠٠ ٢ ، ٧ : ١٠ (٧) سالط من ش .

(١) اللسان \_ معن ، وتتمة البيت فيه : ۞ إذا نسم من الهيف اعتراه ۞ (٢) الصير: السعاب . . . . . (٣) في السان : صبا \_ مرة ، وبجا \_ مرة أخرى .

11/18 2 1V

5-17-1

فأما صدقة النَّفُل فالقرآنُ صرَّح بأنها في السر أفضل منها في الجهر ؛ بيد أنَّ علماءنا **ة نوا : إنَّ هذا على الغالب مخرجه .** 

والتحقيقُ فيه أن الحالَ في الصدقة تختلف بحال المعلى لها ، والمعلَى إياها ، والناسِ الشاهدىن لها .

أما المعطى فله قائدةُ إظهار السنة وثوابُ القُدْوَة ، وآفتها الرياء والمنّ والأذى . وأما المعلَى إياها فإنَّ السرَّ أُسلم له من احتقارِ الناس له أو نسبته إلى أنه أخذَها مع

الغُّـنَى عنها وتركُ التعفُّف. وأما حالُ الناس فالسرُّ عنهم أَفضلُ من العلانية لهم ، من جهة أنهم ربما طعَنُوا على

المُعْطِى لها بالرياء،وعلى الآخذِ لها بالاستغناء؛ ولهم فيها تحريك الناوب إلى الصدقة ، لكن الآبه الخامسة والثمانون \_ قوله تعالى(١) ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ۖ وَلَكِنَّ اللَّهُ ۖ يَهْدِي مَنْ يَشَاهُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ۚ . وَمَا تُنْفِتُونَ إِلَّا ابْتِنَاءَ وَجْدِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا

مِنْ خَيْرٍ إِيُونَا ۚ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ . فىها ئلاث مسائل : المسألة الأولى ــ في سبب ترولها : وفي ذلك قولان :

أحدُهما \_ أنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : لاتصدقوا إلا على أهل ِ دينكم ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ . الثانى ــ قال ابن عباس : كانوا لا رضخون (٢) لقراباتهم من الشركين ، فنزلت الآية .

وهذا هو الصحيح لوجهين في أحدها أنَّ الأول حديث باطل . الثاني أنَّ أمهاء سألت النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قالت : يارسول الله ، إنَّ أُمِّي قدمَتْ علىَّ راغبهَ وهي مشركة ، أَ قَأْصِلُها ؟ قال : صِلِي أُمَّك ؛ فإنما شَكُوا في جواز الموالاة لهم والصدقة عليهم ، فسألوا التبيُّ صلى الله عليه وسلم ؛ فأذنَ لهم . المسألة الثانية \_ قال علماؤنا رحمة الله عليهم: لا تُصرَفُ إليهم صدقةُ الفرض ؛ وإنب

(١) الآية الثانية والسعون بيد المائتين ... (x) برضغون تـ بيطون .

صدَقة ، وليس فيما دون خمس أواقٍ من الويق صفة وليس فيا دون خمسة أوْسُق من وقد حققنا ذلك في موضعه من مسائل الخلاق ، ﴿ نْحَيَّننا انقول على الحديث .

يَّ معنى الخبيث ، فإنَّ جماعة قالوا:

: الحبيثُ كُلُّ شيء فاسد، وأخذو

للقبالشرع ، وهو جَهْلُ عظيم .

والصحيحُ أن الحبيثُ ينطلق على معنيين : أحدهما \_ مالا منفعةَ فيه ، كقوله صلى الله. وسلم: كما ينغى الكير خَبَثَ الحديد. الثاني \_ ما تُنْكِرُ مُ النفس ، كَقُولُه تَعَالُ ﴿ نَيْسُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾. الآية الرابعة والثمانون \_ قـوله ﴿ الْعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمًّا هِيَ ، وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوْتُوهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿ إِ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ، وَاللهُ بِما

السأله الأولى \_ اختلف الناسُ في الآي على قوله أحدُما \_ أنها صدَقة الفرض . الثاني \_ أنها صد قال ابنُ عباس في الآية : جعل اللهُ تعالى صَدَقَهَ ا التطوع تَفْضُلُ صدقةَ العلانية بسبعين ضِمْفا ، وجعل صدقة العلانية في الفرض تفضلُ · السر بخمسة وعشرين ضِفنا. المسألة الثانية ما أمَّا صدقةُ الفرض فلا خلاف أنه لم بارَها أفضَل ؛ كصلاة الفرض وسائر فرائض الشريعة ؛ لأن المرء يحرزُ بها إسلامَه ، ﴿ حَبِيمُ مَالَهُ .

وليس في تفضيل صدقة العلانية على السر ولافي تفضير مسدقة السر على العلانية حديث صحيح يعوَّل عليه ، ولكنه الإجماع الثابت.

(١) الآية الواحدة والسبعون يهدالمائتين .....

المسألة السادسة \_ في هذه الآية فائدة ؛ وهي مه

إنَّ الخبيث هو الحرام ، وزلَّ فيه صاحر العَيْنْ فال

وقال يعقوب: الخبيث الحرام، وهذا تفسير

والله أعلم ــ من تسمية الرجيع خبيثا .

تَعْمَلُون خَبيرُ ﴾.

فإن قيل : فقد روى البخارى وغيره فى كتاب أبى بكر الصدّ بق بالصدقة : ومن بلغت صدقته بنت كخاص، وليست عنده، وعنده بنت لَبُون، فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشر بن درها أو شاكّين .

قلنا : قد أجاب عنه علماؤنا بأدبمة أجوبة : أحدها ــ أن هذا خَبَرُ واحد يخالِفُ الأسولَ ، وعندهم إذا خالف خَبَرُ الواحدالأسول

إجزائه في الأصل ، فبتي على حاله .

طل في نفسه .

الثانى \_ أنَّ هذا الحديث لم يخرج غرج التقويم ، بدليل أنه لم يقل : ومن بلغت صدقته بنتَ مخاض ، وعنده بنت لبون ، فإنها تؤخذ منه ويعطى عشرين درهما ، إنماكن القياس أن يقول : فإنها تؤخذ منه إذا عرفت قيمتها ، فلما عدل عن القيمة إلى التقدر والتحديد

بتميّن الشاتين أو المشرين درهما ــ دلّ على أنه خرج غرج العبادة . ' الثالث ــ أن هذا إنما جوز فى الجيران<sup>(١)</sup> ضرورة اختلاف السنين ، ولا ضرورة إلى

الرابع - أن كتاب عُمر فى الصدقة الذى رواه مالك وعُمل به فى الأقطار والأمصارأولى من كتاب أبى بكر الصد يق الذى لم يجيء إلا من طريق واحدة . ولمله كان لقضية فى عَبْنِ مخصوصة . مخصوصة . المسألة الثالثة - فى معنى تسميتها صدّقة : وذلك مأخوذ من الصّدة فى مساواة الفعل

للقول ، والاعتقاد ، حسبا تقدم فى الآية قبلها . وبناء (ص دق) يرجم إلى تحقيق شى بشى و وعصده به ، ومنه سَدَاقُ المرأة ؟ أى تحقيق الحل وتصديقه بإيجاب المال والنسكاح على وَجْه مشروع . ويختلف فى ذلك كله بتصريف الفعل ، يقال : صدق فى القول صداقا وتصديقا ،

وتصدقت بالمال تصدقا ، وأصدقت المرأة إصداقا ، وأرادوا باختلاف النمل الدلالة على المدى المختص به في السكل. ومشابهة الصدق ها هنا للصدقة أن مَنْ أُنيقَن مِنْ دينهأنّ البعثحق، (١) في لم : في العبران.

وأنّ الدار الآخرة هي المصير ، وأنّ هذه الدار الدانية قنطرةٌ إلى الأخرى ، وباب إلىالسوأى أو الحسني عمل لها ، وقدَّم مايجده فها ؛ فإن شكّ فها أوتكاسل عنها ، وآثر علمها \_ يخل

بماله ، واستمدّ لآماله ، وغفل عن مآله . وفى كتب الذكر تحقيق ذلك . المسألة الرابعة ــ قوله تعالى : ﴿ لِلْفَقَرَاءُ ﴾

واختلف العلماء في المعنى الذي أفادت هذه اللام ؛ [ فقيل: ](١) لام الأجل<sup>(٢)</sup> ؛ كقولك: هذا السرج للدابة ، والباب إلدار ؛ وبه قال مالك وأبو حنيفة .

ومهم من قال: إنَّ هذه لامُ التمليك؛ كتولك: هذا المال نريد؛ وبه قال الشافعي . واتفقوا على أنه لا يعطى جميعها للماملين عليها . واعتمد أصحابُّ الشافعي على أنَّ الله أضافَ الصدقةَ بلام التمليك إلى مستحق حتى يصحَّ منه الملك على وَجْوِ التشريك؛ وكان

ذلك بياناً للمستحقين . وهذا ١٠ لو أوصى لأصناف معينين ، أو لقــوم معينين . وتملَّق علماؤنا بقوله تمالى (٣) : « إنْ تُبُدُوا الصدقات ... » الآية . والصدقة متى أطلقت فى القرآن فعى صدقة الفرْض . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : أُمِرْت أن آخذ الصدقة من أغنيائكم وأردَّها على فقرائكم . وهذا نصُّ فى ذكر أحــت الأصناف الثمانية قرآنا وسنة .

وحقّق علماؤنا المنى ، فنالوا : إن الستحقّ هو الله تعالى ، ولكنه أحال بحقه لمن ضمن للم ردقهم بتوله (\*) : « وما مِنْ دَابَّةٍ في الأرض إلَّا على الله رزْقها » ؛ فكان كما لو قال زيد لعمرو : إنَّ لى حقا على خالد يما ثِلُ حقّك ياعرو أو يخالفه ، فخذه منه مكانَ حقّك ؛ فإنه يكون بيانا لمصرف حقّ المستحق لا للمستحق ، والصنف الواحد في جهة المصرف والمحلية الكون بنانا لم

بمصرف للزكاة .

قلنا : كذلك كنا نقول: إنه تُصرف الزكاة إلى الذي "، إلا أنَّ النبي صُلى الله عَلَيه وسلم

(١) زيادة يقضها الكلام . (٢) في له : الحل . (٣) سورة البقرة ، آية ٢٧١ .

(٤) سورة مودة آية ٣٠ .

فإن قيل : هــذا يَبْطُلُ بالـكافر ؛ فإنه مضمون له الرزق بذلك الوعد الحق ، ثم ليس

المسألة الخامسة سـ ﴿ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ : ثبت عن النبيَّ صلى الله عليه وسلم

**1. قال**<sup>(۱)</sup> : ليس السكين الذي ردُّه اللَّهَمَةُ واللَّمَعَان والنَّرة والنَّرَّان ، إنما السكين الذي لايجد غِنِّي يُغْنيه ، ولا يفطَنُ له فيُتصدّق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس.

المسألة السادسة \_ الواجب على مُمْطِي الصدقةِ كان إماما أو مالكما أن يراعِيَ أحوالَ الناس ، فمن علم فيه صَبْرًا على الخصاصة وتحلّيًا بالتناعة آثر عليه من لا يستطيع الصبر ،

فربما وقع في التسخُّط ، قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح: إنَّى لأَعْطِي الرَّجِلِّ وغيرُهُ أحبُّ إلى منه مخافَة أن يكبُّه اللهُ في النار على وَجْهِه.

المسألة السابعة \_ قوله تعالى : ﴿ إِلْحَافًا ﴾ .

معناه الشمول بالمسألة إمّا للناس وإمّا في الأموال ؛ فيسأل من الناس جماعةً ، ويسأل من المال أكثر مما يحتاج إليه. وبناء ( لحف ) للشمول، ومنه اللحاف؛ وهو الثوبُ الذي يُشتَمل

بِه ، ومحوه الإلحاح ؛ يقال : ألحف في السألة إذا شمل رجالاً أو مالاً ، وألحَّ فيها إذا كرَّ رها. وروى الفسِّرون عن قتادة أنه قال : ذُكر لنا أنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال : إن الله

يمِبُّ الحليم الحييُّ الغنيُّ النفس المتعنفُ، ويُدنيض الغنيُّ الفاحش البذي السائل الْمُلْجِف .. ولم يصح لهذا الحديث أصل ، ولا عُرف له سند ، لكن روى مسلم عن معاوية قال (٢): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تُلجِئُوا في السَّالة ، فوالله لا يسَّالني أحد مسكم

شَيْنًا فَتُخْرِجِ له مسألته مني شيئًا وأناكارِهُ فيباركُ الله له فيا أعطيتُه -وروى مالك عن الأسدى أنه قال: نرلتُ أنا وأهلى بَبَقِيع الغَرْ قَدْ (٢٦) ، فقال لى أهلى : اذَهَبِ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَله لنــا شيئًا نأكله ، وجعاوا يذكرون من حَجْبُهُمْ . فَذَهُبْتُ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقحدتُ عنده رَجُلاً يَسَأَلُه ، ورَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: لا أجدُ ما أُعْطِيك . فولَّى الرجلُ عنه وهو مغضَبْ ، وهو

يَقُولُ : لَمَمْرُكُ إِنَّكَ لَتُمْطَى مَنْ شِئْتَ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليغضَب علىَّ ألَّا أحِد ما أُعْطِيهُ! مَنْ سَأَل (١) مَمْلِمَ: ٧١٩ . (٢) صحيح مَمْلُم: ٧١٨ . (٣) بقيع النوقد: مقدة النبي ؛ لأن منبتها كان النرقد ، وهو شجر عظام أو شجر النواسج ( الناموس مُجْرِقد ) .

ذلك فى النطوع ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ أَن آخَدَ الصدقةَ مِن أغنيائكم وأردَى وقال أبو حنيفة : تصرَّفُ إليهم صدقةُ الفِطْرِ لحَديثِ يُرْوَى عن ابنِ مسعود أنه كان

أيْمطى الرهبان من صدقة الفطر ؟ وهذا حديثٌ ضعيف لا أصْلَ له . ودليلُنا أنها صدقة طهر(١) واجبة ، فلا تُصْرَف إلى الكافر كصدقة الماشية والمعن. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أُغْنُوهم عن سؤال هذا اليوم ــ يعني يَوْمَ الفِطْرِ .

🗫 المسألة الثالثة \_ إذا كان مسلما عاصِياً فلا خلافَ أنَّ صدقةَ الفرَّضُ تُصْرَفَ إليه ، إلا أنه إذا كان يتركُ أركانَ الإسلام من الصلاة والصيام فلا تُصْرَفُ إليه الصدقةُ حتى يتوبَ، وسائرُ المُعاصى تُصْرَفُ الصدَّةُ إلى مرتكبها لدخولهم في اسم المسلمين . وفى الحديث الصحيح: أنَّ رجلا خرج بصدقته فدفعها ، فقيل تصدَّقُ على سارق ، فقال : عَلَى سارق ؟ فأوحى الله تعالى: لعله يستعفُّ عن سرقته ... الحديث .

الآية السادسة والثمانون \_ قوله تعالى(٢) : ﴿ لِلْفَقَرَاءَ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيمُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِياً ۚ مِنَ التَّمَمُّتُو، مَوْفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرِ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ . المسألة الأولى ــ ﴿ لِلْفَقُرَاءَ الَّذِينَ أَحْصِرُوا ﴾ . سيأتى تحقيق اِلفَقْر في آية الصدفة. السألة الثانية \_ مَنْ هُمْ ؟

قيل: هم فقراء الماجرين. والصحيحُ أنهم فقراء السلين. السألة الثالثة \_ لا خلافَ في هذه الآية وغيرها أنَّ الصدقةَ على فقراء السامين أفضلُ من غيرهم . ويحكي عن جار بن زيد أنَّ الصدقة لا تُقطَّى لكافرٍ ، ومعناه صدقةُ الفَرْض. المسألة الرابعة ــ قوله تعالى: ﴿ تَمْرُ فَهُمْ ۚ بِسِيهَا هُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ ﴾ قيل :هو الخشوع. وقيل: الخصاصة ، وهــو الصحيح؛ لأنَّ الحشوعَ قد يكونُ على الغني ؛ قال تعالى(٢٠): « سياهُمْ في وجوههم مِنْ أَثَرِ السُّجود » ؛ فعمَّ الفقير والغني .

(١) في ا : طهرة . (٢) الله التالثة والسعون بعد المائتين . (٣) سورة الفتح : ٢٩ .

المسألة الثالثة \_ قوله : ﴿ مَعْرُ وَشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُ وَشَاتٍ ﴾ : يعنى رفعت على الأعواد ، وسينَتْ عن تدَلِّى النموطالأرض، وأظهرت للإدراك، وسهل جَمْمُها دون انحناء. والمَوْش؛

كل ما ارتفع فوق غيره . وقيل : تعريشها حِيَاطَتُها بالجِدر ، وما قام مقامها حتى لا يكونَ فيها مَرْخًا لاحد ؛ والأولُ أقد مرف الانستاة

مَدْخَل لأحد ؛ والأولُ أقوى في الاشتقاق . وقد قيل في قوله <sup>(١)</sup> : «خاوِية على عُرُوشها » : يعني على أعاليها، ولعله على جُدْرالها ،

وأشار بذلك إلى حداثتي الأعناب التي هي الكروم في ألسنة العرب، ثم قال بعد ذلك وهي: وأشار بذلك إلى حداثتي الأعناب التي هي الكروم في ألسنة العرب، ثم قال بعد ذلك وهي:

وعِمَادَا القوتِ، ثم فرق بين الزيتون والرمان في وزان آخر ، وهي : المسألة الحامسة \_ ووصفها بأنها متشابهة وغير متشابهة ؛ يعني أن منها ما يتشابَهُ في الظاهر، ويخالِفُه في الباطن ؛ ومنهاما يشتبه في اللون، ويختلف في الطمع ؛ وفي ذلك دليلان

عظيان : أحدها على المنقر منه سبحانه علينا والنعمة التي هيّأها لنا ، وهي :

المسألة السادسة فلو شاء ربّناإذ خلقنا أحياء ألا يخلق لنا غذاء، أو إذ خلقه ألا يكون

تجيل المنظر طيّب الطمم ، أو إذ خلقه كذلك ألّا يكونَ سَمْ لَ الجَسْني ، فل يكن عليه أن

يُعْلَ ذلك ابتداء لأنه لا يجب عليه شيء ، وإن فعله فِنفَصْلِه ، كابتداء خلقه في تعديد النم وتُعْرِير الفَصْل والكرم والشهادة على الابتداء بالثواب قبل العقاب ، وبالمطاء قبل العمل .

الدليلُ الثاني على القدرة في أن يكونَ الماء الذي من شأنه الرسوب يصْعَد بقدرة الواحد

اتخالا علام النيوب من أسافل الشجر إلى أعاليها ، ويترقّى من أسولها إلى فروعها عجمتى إذلَّ اتتعى إلى آخرِها نشأ فيها أوراق ليست من جنسها ، وثمار خارجة عن صفتها ، فيها الجرم الوافر ، واللّون الزاهر ، والجنى الجديد ، والطم اللذيذ ؛ فأين الطبارة وأجناسها ؟ وأين العلاسفة أناسها؟هل في قدرة الطبيعة إذاسلمنا وقلنالها قدرة على طريق الجدل أن تُتّقِعَ هذا

الإتَّقَانَ البديعَ ، أو ترتب هذا الترتيب المحيب ؟ كلا "، لا يتمُّ ذلك في المقول إلا لحيَّ عالم

قِلْدِرِ مُريد، فقد علم الْألبَّ ا أنَّ أُميًّا لا ينظُّمُ سطورَ الكتابة ، وأنَّ سواديا لا يقدرُ على

ويَستحسنُ مالك أن يخصّ بالمصلحة ، ويستحسن أبو حنيفة أن يخصّ بقولِ الواحد من الصحابة الوادد بخلاف القياس .

إذا ثبت تخصيصا ، ولم يفهم الشريعة مَنْ لم يحسكم بالمصاحة ولا رأى تخصيص العلة ، وقد رام الجويتى ردَّ ذلك فى كتبه المتأخرة التى هى نخب أ عقيدته ونخيلة فكرته فلم يستطعه ، وفاوضت الطوسى الأكبر فى ذلك وراجعتُه حتى وقف،وقد بينت ذلك فى المحصول والاستينا. بيعى تحقيقه شفالا إن شاء الله . فقد تاخَمْتُم هذه المهواة ، وأشرفتم على التردّى فى المغواة ؛

وبرى مالك وأبو حنيفة تخصيصَ النياس ببعض العلة ، ولا يرى الشافعي العلَّة الشرع

فَانِسَكُمْ رَعْمَمُ أَنَّ الْهِينَ يَحْرِمُ الحَلالُ ويَقَلِبُ الأوصاف الشرعية، ونحن برالا من ذلك ؟ قلنا: هيهات ما حرَّمْنَا إلاّ ما حرّم الله ، ولا قُلنا إلا ما قال الله ، ألم تسمعوا قوله (10 : ﴿ يَلْأَيْهُمُ النَّيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ ﴾ ، وهي : المسألة السابعة \_ وسنبينها في سورة التحريم إن شاء الله .

الآية الثامنة عشرة ـقوله تعالى ٣٠: ﴿ وَهُوَ اللَّهِ عَالَتْهَا خَنَات مَعْرُ وَشَاتَ وَغَيْرَ مَعْرُ وَشَاتَ وَغَيْرَ مَعْرُ وَشَاتَ وَغَيْرَ مَعْرُ وَشَاتَ وَعَيْرَ مَعْرُ وَشَاتَ وَالنَّحْلَ وَالنَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كُلُوا مِنْ ثَمَرُو إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِيثُ الْمُسْرِفِينَ ﴾ . فيها خس عشرة مسألة : فيها خس عشرة مسألة : الله النقط من غير احتذاء ٢٠٠ مثال ؛ وكان ذلك السألة الأولى ـ قوله : ﴿ أَنْشَأَ ﴾ : أي ابتدأ الفعل من غير احتذاء ٢٠٠ مثال ؛ وكان ذلك

فيوم الاثنين على ماوردَ في الحبر الصحيح ، وأوضحناه في كتاب المشكلين ، وقد يستممل

أنشأ في كل فعل كان على مثالٍ أو لم يكن .

الليل ، ومنه 'مُثَّى الجن، لاجتنامهم عن الأبصار ، وكذلك الجنة في قوله تعالى <sup>(٤)</sup>: « وَجَمَّلُوا يبنة وبين الجنتر نسبًا » . مثوًا بذلك لاجتنامهم . (١) سورةالتحرم، آية ١٠(٢) الآيةالواحدو الأربون بعد النانة . (٢) في ا : ابتداء والشهتمن ل-(٤) سورة الصافات : آية ١٨٥٨ .

السألة الثانية \_ الجنات : هي البساتين التي يجنُّها الشجر ، أي يسترها ؛ ومنه جن عليه

(١) سورة البقرة : آية ١٩٥٩ . . .

7

at folkstrum i version i versioni i versioni i v

ما في الديباج من النرين والنساجة ؛ فسبحان مَنْ له في كلُّ شيء آيةٌ بداية وسهاية ، فمن الله الابتداء ، وإنَّ إلى ربك الْمُنْتَهَى، تَقَدَّسَ وتعالى . المسألة السابعة - قوله : ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ، وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾؛ فهذان بناءان جاءًا بصيغة افعل، وأحدُهما مباح لقوله <sup>(١)</sup> : « انتشرُوا في الأرض » . والثانُر واجبُ على ما يأتى تفصيله إن شاء الله ، وليس يتنعُ في الشريعة اقترانُ المباح والواجب؛

لما يأتى في ذلك من الفوائد، ويتركُّبُ عليه من الأهكام ، فأما الأكلُ فلفضاء اللذة ، وأما إيناه الحقِّ فلقضاء حنّ النعمة، فلله تعالى على المُّبْدِ نعمتان : نعمة ` في البدّنِ بالصحة، واستقامة الأعضاء وسلامة الحواس، ونعمة في المال بالتمليك والاستغناء، وقضاء اللذات، وبلوغ الآمال؛ فغرض الصلاةَ كَفاء نعمَةِ البدّنِ ، وفرّض انزكاة كفاء نعْمَةِ المال ، وبدأ بذكر نعمة الأكل قبل

الأمم بإيتاء الحق ؟ ليبيِّنَ أن الابتداءَ بالنعمة كان من فَضْلِه قبل التـكليف. المسألة الثامنة \_ قوله : ﴿ وَآ تُوا حَقَّهُ ﴾ .

اختلف في تفسير هذا الحقّ على ثلاثة أقوال:

الأول \_ أنه الصدَّقة المفروضة ؛ قاله سعيد بن السيب وغيره ، ورواه ابن وهب ، وابن القاسم ، عن مالك في تفسير الآية .

الثاني\_أنها صدقة غير الفروضة تكون يوم الحصاد وعند الصِّرَام<sup>(٢)</sup> ؟ وهى إطعامُ مَنْ حضر والإيتاء لمن غبر ؛ قاله مجاهد . الثالث \_ أن هذا منسوخ بالزكاة ؟ قاله ابنُ عباس ، وسعيد بن جُبير .

وقد زعم قومٌ أنَّ هذا اللفظ مجمل ولم يخلصوا (٢) القولَ فيه، وحقيقةُ الـكلام عليه أن ص قوله: ﴿ آتُوا ﴾مفسر، وقوله: ﴿ حَنَّهُ﴾ مفسر في المؤتى،مُجْمَل في المقدار؛ وإنما يقعُ النظرُ في

رَفْعِ الإشكال الذي أنشأه احمالُ هذه الأقوال ؛ وقد بينًا فيا سبق وَجْهُ أنه ليس في الــال التأليف، وثبت أنَّ المرادَ بذلكهمهنا الصدقة المفروضة. وقد أفادتهذه الآية وجوبَ الزكاة (١) سورة الجمة : آية ٩٠ . (٢) صرام النخل : أوان إدراكه . (٣) في ل : ولم يحصلوا .

نها متى الله سبحانه ، وأفادَتْ بيانَ ما يجبُ فيهمن مخرجات الأرض التي أجملها في قوله<sup>(۱)</sup>: ، ومما أخرجنا الحم من الأرض » ، وفسَّر ها هاهنا ؛ فكانت آية البقرة عامة في المخرج كلَّه

عِمْةً فِي النَّدَرِ ؛ وهذه الآية خاصة في مخرجات الأرض مجملة في القَدْرِ ، فبيَّنهُ رسولُ الله ملى الله عليه وسلم آلدى أمم بأنْ يبيِّن للناس ما نزل إليهم ، فقال : فيما سقَتِ السَّماءُ العشر ، وما سُتِي بَنَفْح أو دالية ِ نصف العشر . فكان هذا بيانا لمقدار الحقُّ المجمل في هذه الآية .

وقال أيضًا صلى الله عليه وسلم (٢٠): ليس فيا دُونَ خسة أوسُق من حَبّ أو تمر صــــدقة . خرَّ جَيْرِ مِسلم وغــــيره ، فـكان هذا بيانًا للمقدار الذي يؤخذ منه الحق ، وهو الذي يسمَّى

في أُلسنة ِ العلماء نصاباً . وقد اختلف العلماء في ذلك اختلافًا متباينًا قديمًا وحديثًا ؛ فروى عن مالك وأصحابه : أنَّ الزكاة في كل مقتات لا قَوْلَ له سواه . وقد أوردناه في كتب الفقه وشرحناه ، وبه قال

وقال أبو حنيفة : نحِبُ في كل ما 'تُنبِته الأرض من اللَّا كولات من النوت والفاكهة والخضر ، وبه قال عبد الملك بن الماجشون في أصول الثمار دون البقول . وقال أحمد أقوالا ؛ أظهرها أنَّ الزكاةَ نجبُ في كل ما قال أبو حنيفة إذا كان يوسق ، فأوجبها في اللَّوْز ، لأنه مكيل دون الجوز لأنه مَعْدود ، معوِّلًا على قول النبي صلى الله عليه

وسلم : ليس فيما دون خمسة أوسق من تمر أو حَبّ صدقة . فبيَّن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ محل الواجب هو الموسق ، وبيَّن القَدْرَ الذي يجب إخراج الحق منه . وتعلق الشافعيُّ بالقوت ؛ وذلك لأن التوسيـــق<sup>(٣)</sup> إنما يكون في المقتات غالبًا دائمًا . وأما الخضر فأمرها نادر.

وأما المالكيةُ فتعلقت بأنَّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من خضر المدينة صدقةً . وأما أبو حنيفة فجعل الآية مرآم فأبصر الحق ، وقال : إن اللهأوجب الزكاة فىالمأكول

. (١) سورة القرة : آية ٢٦٧ . (٢) صحبح سلم : ٢٧٤ ، توالوطأ : ٢٧٤ (٣) في ل : الموسق.

ن تؤخذ الزّكاة في الأقوات مِنْ أَخْضِرِها ، وإنما أُخِذَتْ من يابسها . قلنا : إنما تؤخذ الزّكاةُ من كل نوع عند انتهائه ، باليبس<sup>(۱)</sup> ، وانتهاء اليابس والطيبُ إنهاء الأخضر ؟ ولذلك إذا كان الرئب لا 'ينهر ، والعنب لا يَتربَّ تؤخذ الزّكاةُ مُنهما على

عالم ، ولو لم تكن الفاكه الخضرية أصلا في اللذة ورُكُمناً في النعمة ما وقع الامتنانُ بها في الجنة . أَلا تَرَاه وصفَ جما لَها ولذَّبها ، فقال (٢٠: «فيهما فاكبة ونَخُلْ ورُمَان». فذكر النيخل أصلا في المقتات ، والرقان أصلا في الخضروات . أو لا ينظرون إلى وَحْه امتنانه

حَبًّا وعِنَبًّا وَفَضْبًا وزيتونًا وَنَخْلًا وحَدَائق غُلْبا وفاكِهَ ۚ وأَبَّا » . فإن قيل : فقد قال تعالى<sup>(٤)</sup> : ( وَ آتُوا حَقَّهُ بَوْمَ حَصَادِهِ ) . والذى يحصد الزرع . قلنا : جهلتُمُ ؛ بل هو عامٌ فى كل نَبْت فى الأرض . وأصلُ الحصاد إذهاب الشىء

عن موضعه الذي هو فيه ؛ قال تعالى <sup>(ه)</sup> : « منها فَأَثِمُ وحَصِيدَ » . وقال<sup>(۲)</sup> : « حتى جعلناهم حَصِيداً كان لم تَغْنَ بالأمس » . وفي الحديث :

وهل يكبُّ الناسَ في النار على مناخرهم إلَّا حصائدُ ألسنتهم .

على العموم لكم ولأنعامكم بقوله (٣) : « إنا صَدَبْنَا الماءَ صَبًّا ثم شَقَفْنَا الأرضَ شَقًّا فأنبتنا فمها

فإن قيل : هذا مجاز ؛ وأصلُه في الزرع . قلنا : هذا كلَّه حقيقة ؛ وأصلُها النهاب . فإن قيل : أليس يقال جداد<sup>(A)</sup> النخل وحصاد الزرع وجدَّاذ البقل .

قُلْنا: الاسمُ المامَّ الحَسَاد؛ وهذه خواص المام على بعض متناولاته. وقد أجاب عنه بعض العلماء بأنه ذكر الحصاد فيا يحصد دليلا على الجدّاد فيا يجد؛ لأن أحدَّما يكنى عن الآخر، ولكن النبات كان أصلا لقوله: فأنبتنا به جنات، [ فجعلها قسماً ] (٩٠) وحَبَّ الحَسِيد، فجعله قسماً آخر؛ فلما عادل الجميع أكتنى بذكره عن ذِكْر غيره.

(١) فى ل: فَمَا يَبِسُ انْهَاءَ . (٢) سورة الرحمٰن : ٦٨ . (٣) سورة عبس : ٢٨ . (٤) سورة الأنمام: ١٤١ ـــــــ(٥) سورة هود : ١٠١ . (٦) سورة الأنبياء : ١٥ (٧) سورة بونس: ٢٤ . (٨) فى ل: أُجِذَاذ، تَحريفُ مُ (٩) من ل . قُوتًا كان أو غيره وبيّن النبيّ صلى الله عليه وسلم ذلك في حوم قوله : () : فيما ستَتِ الـــ، الشُمر . وقد أشرنا في مســـائل الخلاف إلى مسالك النظر فيها في كشــاب الإنسان والتخليص () . وقد آن تحديدُ النظر فيها كم يلزم كل مجتهد .
قالدي لاح بعد التردد في مسالكه أنَّ الله سبحان ذكر الإنسان بنعمه في المأكولات التي هي قوامُ الأبدان وأصلُ اللذات في الإنسان ، عسبا تبنى الحياة، وبها يتمُّ طِيبُ المبيئة عَدَّ أَسُو كُلُون والمِنها على والمِنها، فذكر منها خسة الكرَّم وانتخل والزرع والويتوري ومان .

فالكرّم والنخل بؤكل فى حالين فاكهة وقوتاً . والزرع بؤكل فى نوينين : فاكهة وقوتاً . والزرع بؤكل فى نوينين : فاكهة وقوتاً عن هذا والزيت يؤكل فى نوينين : فاكهة والزمان بؤكل فاكهة عنه . وما لم كذكر مما يؤكل لا يخرج عن هذه الأقسام الخمسة. فقال تعالى : هذه نعمتى فسكانو هاطيبة مشرعا بالحق منها يوم الحساد ، وكان (٢) ذلك بد تا لوقت الإخراج، وجمل \_ كا أشر بااليد الحق الواجب مختلفاً بكثرة المؤونة وقلّمها ، فا كان خفيف المؤونة قد توتى الله سَفْيَه فنه المُشْر ، وما عظمت مؤونته بالسق الذي هو أصل الإتيان فنهه (٤) فصف المشر .

فأما قول أحمد: إنّه فيما يوسَق لقوله صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمسة أوسن من حَبّرٍ أو تمر صدَقة ، فضميف ؛ لأنَّ الذي يقتضى ظاهمَ الحديث أن يكونَ النَّصَابُ معتبراً في التمر والحب. فأما سقوطُ الحق عما عداهُ افليس في قوة الكلام . وأما التعليق بالنوت فدعَوَى ومعنَّى ليس له أصل يُرْجع إليه ؛ وإنما تكون الماني موجبة ً لأحكامها بأصولها على ما بيناه في كتاب القياس .

وكيف يذكر اللهُ سبحانه النعمةَ في القوت والفاكمةِ ، وأوجب الحقَّ منها كلِّها فها

تنوّع حاله كالكّرم والنخيل ، وفيا ننوّع جنْسُه كالزرع، وفيا ينضاف إلى القوت

(١) ق صحح سلم ١٧٥ جنميا شقت الأمهار والذيم العشور وقيما تسق بالسانية على التشتر .
 (٢) ق ل : والناخس . (٩) ق ل : كل . (٤) ق ١ : فيه .

فإن قيل: فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ الزكاةَ من خضر المدينة ولا خُيْرَ .

قلنا : قد قال مالك : إنَّ المرادَ به الزَّكاة المفروضة . وتحقيقُه في نكتة بديعة ؛ وهي أنَّ

القولَ في أنها مكية أو مدنية يطول . فبيكم أنها مكية ؛ إنَّ الله أوجب الركاة بها إيجالا

ُعْمَىلا فتعيَّنَ فَرْضُ اعتقادها ، ووقف العملُ بها على بيانِ الجنس والقدر<sup>٣٠)</sup> والوقت ،

فلم تكن بمكة حتى تمهَّد الإسلامُ بالمدينة ؛ فوقع البيانُ ، فتميَّن الامتثالُ ، وهذا لا يفتهه

فإن قيل : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فيا سَمَتِ السَّماه الْمُشْرِ وفيا سُتَى بنَصْح

قلنا : هذا هوكلامُ إمام ِ الحرمين ، وهو من مذهباته التي بني عليها كتاب البرهان ،

نحن نقول إنَّ الحديث جاء للعموم في كل مستى ، ولتفصيل قَدْر الواجب باختلاف

فإن قيل : فقد خصصْتُم الحديثَ في المأكولات من الْمُقْتَات ، فنحن نخصُه في ه

قلنا : نحن خصصناه في المأكولات من المتمتات بدليل الإجماع ، ولا دليلَ لكم على

المسألة التاسعة \_ قال الشافعي : لا زكاةً في الزيتون في أُحدِ قوليه ؛ قال : لأنه يؤكل

تخصيصه في المقتات ؟ فإن أعادوا لما تقدم من أقوالهم أعدنا ما سبقَ عليها من الأجوبة .

حال الموجب فيه ، ولا يتعارضُ ذلك ؛ فيمتنع اجْمَاعُه وقد مَهَّدُّناه في أصول الفقه .

أو دَالِمَةٍ نصْفُ الْعُشر » كلام حاءً لبيانِ نفصيل قَدْر الواجب بحال الموجب فيــه ، وليس

القَصْدُ منه العموم حتى يقعَ التعويلُ عليه في استعام ما سقت السهاء .

وظنَّ أَسْهَا لَمْ تُدْرَكُ فَي غَارِ الأَزْمَانِ ؟ وَلَيْسَ لَمَا فِي الدَّلائِلُ مَكَانَ .

قلنا : كذلك عوَّل علماؤنا . وتحقيقُهُ أنَّه عدمُ دليل لا وجود دليل .

فإن قيل: الآيةُ منسوخة بأنها مكية و [آية ](١) الزكاة مدنية .

فإن قيل : لو أُخذها لنُقُـل .

إلا العلماء بالأصول .

المأكولات أيضاً.

(١) من ل . (٢) ف ١ : أوالقول .

قلنا : وأيُّ حاجة إلى نقله ، والقرآنُ يكني عنه .

إداماً ، وأيضًا فإنَّ التينَ أنفع منه في القوت ولا زكاةً فيه .

والزيتون قوتُ مُيدَّخَر ذاته ويدخر زَيْته ؛ فلاكلام (١) عليه .

دون ما 'يقتاتُ به في حال الضرورة ، فلا زكاةَ في القطاني (٢٠)، وبه قال الحسَن والشعبي وابن

سيرين وابنأ في ليلي والحسن بن صالح والثوري وابن البارك ويحيى بن آدم وأبو عبيد، ولذلك

اختلف قوله في التين ، فكان لا يوجب فيـــه الزكاة ، لأنه لا يدريه (٢٠) ، فإذا أُخْـبِر عنه

ورأى مو قِمَه فى بلاده أوجب فيه الزكاة ؛ وهذا بناء على أصل ِ من أصول الفقه ؛ وهو أنَّ كلامَ الله تمالي إذا ورد، هل يُحْمَل على العموم المطلقُ أو الغالب من المتناول فيه؟ والصحيحُ

حَمْلُهُ على العموم المطلق حسبها بينّاه في موضعه . والله أعلم . المسألة الحادية عشرة - قوله تعالى : ﴿ وَآ نُوا حَقَّهُ مُ يُوْمٌ حَصَادِهِ ﴾ .

اختلف العلماء في وقتِ وجوبِ الزُّكاة في هذه الأموال النباتية على ثلاثة أقوال : الأول ـ أنها تجبوَةْتَ الجداد؛ قاله محمد بن مسلمة؛ بقوله : ﴿ وَ ٱ تُواحَّقُهُ يُومُ حَصَادِهِ ﴾.

الثاني \_ أنها تجبُ يوم الطيب ؛ لأنَّ ما قبل الطيب يكون علفًا لاقوتًا ولا طعامًا ؛ فإذا طابت وكان الأكلُ الذي أنعماللهُ به وجب الحقُّ الذي أمراللهُ به، ويكون الإيتاء يومالحصاد

لِما قد وجب يَوْمَ الطيب . الثالث أنه يكون بمدتمام الخر ص (١)؛ قاله المغيرة ؛ لأنه حينتذ يتحقّق الواجب فيه من الزكاة، فيكونشرطا لوجوبها ، أصلُه (٥) يجي الساعي في الغم . ولكلِّ قَوْلٍ وجه كمارون ؛

لكن الصحيح وجوب الزكاة بالطيب ، لما بيناه من الدليل ؛ وإنما خَرَصَ عليهم ليعلمَ قَدْرَ الواجب في تمارهم. والأصارُ في الخَرِ صحديث الموطأ أنَّ النبيّ عَلَيْتُهُ بعث عبدالله بن رَوَاحة

إلى أهل خَيْبَر فخرَص عليهم وحَيَّرهم بين أن يأخذوا وله ما قال ، أو ينخلوا ولهم ما قال ؟ فَعَالُوا مَهِذَا قَامَتَ السَّمُواتُ وَالْأَرْضِ . وَيَا وَيَحَ البَّخَارَىُّ يَتَخَيَّرُ عَلَى مَالك ، ولا يُدُخل هذا (١) في ل: فلإ زكاة فيه . (٧) القطاني: جم قطنية كسير القاف، وهي كالعدس وغيره (المختار).

قلناله : الزَّكَاة تَجِبُ عندنا في التين، فلا قولَ لك في ذلك، وأيُّ فرقِ بين التين والزبيب،

السألة العاشرة. قال مالك في أظهر قُوليه: إنما تكون الزكاة فيا مُيْقتَات في حال الاختيار

(٣) في ل : لابدل له (٤) الخرس : تقدير ما على النخل من الرطب تمرا . (٥) في ل : أصلها .

الإسراف: هو الزيادة ، فقيل لهم : لا تُسَرِفُوا في الأكل بزيادة الحرام على ما أحمَّه الله

بَمِ ، ولا تَسرفوا في أَخْذِ زيادةٍ على حقَمَ ، وهو النّسعة الأعشار ، حاسِبُوا أَنفسَمَ بما تأكون ، وأدّوا مايتعيّنُ عليـــكم بالخرّص أو بالجذّاذ على ما تقدّم . والله أعلم . الآية الثالثة عشرة ــ قوله تعالى (٢٠) : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيماً أُوحِيَ إِلَى ۖ نُحَرّاً مّا عَلَى طَاعِمٍ \_

الآية الثالثة عشرة ــ قوله تعالى ٢٠ : ﴿ قَلَ لَا اجِدُ فِيمَا اوحِيَ إِلَى تَحْرَما عَلَى طَاعِمِ ــ يَضْهُهُ إِلَّاأَنْ بَكُونَ مَيْتُةً ۚ أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْرِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقا أَهِلَّ لَيْدِ اللّهِ بِدِ ، فَمَنَ اصْطُرَّ غَيْرَ بَاغِ يَهَلَا عَاجِ أَبِانَ دَبَّكَ غَفُورٌ رَحِمْ ﴾ .

> فيها سبع مسائل : المسألة الأولى \_ ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيماً أُوحِيَ إِلَّى ْ مُحَرَّماً ﴾ :

السالة الاولى \_ قر قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً ﴾ : قد بينًا فى كتُب الحديث أنَّ الوحْى ينقسم على ثمانية أقسام : منها مجى؛ الملّك إلى النبى ملى الله عليه وسلم عن الله بالأمرِ والنهى والخبر ؛ فأخبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنَّ الملك

لم يأت إليه الآن إلّا مهذا ؛ إذ قد جاء إليه قبل ذلك المحرمات<sup>(٢)</sup> وقد ثبت<sup>(٣)</sup> ذلك . المسألة الثانية \_ هذه الآية مدنية مكية في قول الأكثر ، ترات على النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم ترل عليه قوله<sup>(4)</sup> : « اليوم أكمنتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأتممتُ عليكم نِعْمَق » .

وذلك يوم عرفة ، ولم ينزل بمدها ناسخ ؛ فهى محكمة . المسأله اثنالتة ـ قوله : ﴿ عَلَى طَاعِم ﴾ . المحرمات على ثلاثة أقسام : مطمومات ومنكوحات وملبوسات . فأما المطمومات

والمسكوحات فقد استوثى الله بيانها فى القرآن كثيراً، ومنها فى السنّة توابع . وأما الملبوسات فنها فى القرآن إشار فين والما المارية . فنها أوجد فيها أوجي إلى ... الآية . فنما الميتة والدم فقد تقدّم السكلام عليهما فى البقرة والمائدة ، وكذلك قوله (٥٠): «وَكَمْمَ النَّخِيْرِيرَ ، وَمَا أُهِلَّ الْمَهْرِيدِي » . وكان ورود ذِكْر الدم مطلقا هنالك ووَرد ها هنا

مُعَيِّداً بالسفح .

(١) آية ١٤٥ - . . (٢) في لم.: بمعرمات . . (٣) في ل : بينت . . (١) سورة المائدة : ٤ (٥) سورة البقرة : ١٧٣ . الحديث فى باب الخرص، ويُدْخل منه حديث النبى صلى الله عليه وسلم (١٠ أنه مَرَّ فى غَزْوَة تَبُوكُ بحديثة فقال: الحُرُّسُوا هذه، فَخَرَسُوا، فلما رجع عن الغزو وسأل المرأة كم جاءن حديقتك؟ فأخبرتهُ أنها جاءت كما قال؟ فكانت إحدى معجزاته فى قولٍ.

فإن تلفَتْ بعد الطيب فلا شيء فيها على المالك ، وهي : المسألة الثانية عشرة ـــ إن الله ذهب بماله وما عليه ، ولم يلزمه أن يخرجَها من غيره ، وإن تلفت بعد اكخر ص . وهي :

المسألة الثالثة عشرة ـ فلا بدّ له أَنْ يقيمَ البيَّنة على تلفها . وقال الشافعى : يحلفُ لأنها أمانة عنــده ، وليس كذلك ؛ بل هى واجبة عليه ، فلا يبرئه منها إلا إيجاد البراءة ؛ وإنما ذلك فى الأمانات التى تسكون مستحفظة عنده

فى كتب الفروع.

من غيره ، وفى ذلك تفصيل ذكره فى الفروع .
المسألة الرابعة عشرة \_ تركّبت على هذه الأصول<sup>(٢)</sup> مسألة ؛ وهى أنَّ الله تعالى أوجب الزكاة فى الكرّم والزرع والنخل مطلقا ، ثم فسّر النصاب بقوله : ليسَ فيما دون خمة أوسق من غُرْر ولا حَبَّ صدقة . فن حَصَل له من تمر خمسة أوسق ، أو من زيب خمسة أوسق - وجبت عليه الزّكاةُ فيها ، فإنْ حصل له من تمر وزيب منا خمسة أوسق لم تلزمه

خسة أوسق زكّاها [ معاً ]<sup>(٣)</sup> عند مالك .
وقال الشافعى : لا يجمعان ، وكذلك غيرها ، وإنما هى أنواع كأُسها يعتبر النصاب فى كل واحد منها<sup>(٤)</sup> على الانتراد ؟ لأنهما يختلفان فى الاسم الخاص ؛ وفى حالة الطمم . والصحيح ضَمَّهما ؟ لأنهما قوتان يتقاربان ، فلا يضرّ اختلاف الاسم . وقد بيناه

زكاةً إجماعا في الوجهين ؛ لأنهما صنفان مختلفان . فإن حصل له من طعام بُرٍّ وشعير معاً

المسألة الخامسة عشرة \_ قوله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ .

¿ نوخذ الزكاة في الأقوات مِنْ أَخْضِرِها ، وإنما أُخِذَنْ من يابسها .

قلنا: إنما تؤخذ الزكاةُ من كل نوع عند انتهائه، باليس ()، وانتهاء اليابس وانطيبُ انتهاء الأخضر؛ ولذلك إذا كان الرطب لا 'يشمر، والعنب لا يتربّبُ تؤخذ الزكاةُ منهما على

عالم ، ولو لم تكن الفاكهة الخضرية أصلا فى اللذة ورُكْناً فى النعمة ما وقع الامتنانُ بها فى الجنة . أَلا تَرَاه وصفَ جما لَها ولذَّها ، فقال (٢٠: «فيهما فاكهة ونَخْلُ ورُمَان». فذكر السلا فى المقتات ، والرمّان أصلا فى الخضروات . أو لا ينظرون إلى وَجْه امتنائه على العموم لكر ولأنمامكم بقوله (٣٠ : « إِنا صَبَّبْنَا المَاءَ صَبًّا ثم شقَّعَنا الأرضَ شَقًا فَانِتنا فيها

حَبًّا وعِنَبًا وَقَضْبًا وَزِيتُونًا وَنَخُلًا وحَدَائِق غُلْبا وفا كُهَّ وأَبًّا » . فإن قيل : فقد قال تعالى<sup>(٤)</sup> : ( وَ آتُو احَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ) . والذى يحصد الزرع . قلنا : جهلْتُم ؛ بل هو عامٌ فى كل نَبْت فى الأرض . وأصلُ الحصاد إذهاب الشيء

عن موضعه الذي هو فيه ؟ قال تعالى (٥): « منها قَائِمٌ وحَصيد » . وقال (٢): « حتى جعلناهم

حَصِيداً خامدين » . وقال (٧) : « فيجعلناها حَصِيداً كأن لم تَغْنَ بالأمس » . وفي الحديث :

وهل يكتُّ الناسَ فى النار على مناخرِهم إلَّا حصائدُ ألسنتهم . فإن قيل : هذا محاز ؛ وأصلُه فى الزرع . قلنا : هذا كلَّه حقيقة ؛ وأسلُها النهاب .

فإن قيل: أليس يقال جِدَاد<sup>(A)</sup> النخل وحصاد الزرع وجذَاذ البقل. قُلنا: الاسمُ العامَّ الحَصَاد؛ وهذه خواص العام على بعض متناولاته. وقد أجاب عنه بعض العاماء بأنه ذكر الحصاد فيا يحصد دليلا على الجِدَاد فيا يجد؛ لأن أحدَّما يكنى عن الآخر، ولكن انتبات كان أصلا لقوله: فأنبتنا به جنات، [ فجملها قسماً ] (<sup>(4)</sup>

وحَبُّ الحصيد، فجعله قسما آخر ؛ فلما عادل الجميع اكتنى بذكره عن ذِكْرِ غيره .

(٧) سورة يونس: ٢٤.

(٨) في ل: أجذاذ ، تحريف (١) من ل .

قُوتًا كان أو غيره وبيّن النبيّ صلى الله عليه وسلم ذلك ن عموم قوله : (1) : فيا سقَّتِ البه، النُفر . وقد أشرنا في مسسائل الخلاف إلى مساك النظر فيها في كتساب الإنسان والتخليص (2) . وقد آن تحديدُ النظر فيها كما يلزم كل مجتهد .

قالدى لاح بعد التردد فى مسالكه أنَّ الله سَبِحُ لها ذكَّر الإنسان بنمه فى المأكولات التى هى قوامُ الأبدان وأصلُ اللذات فى الإنسان ، عليها تنبنى الحياة، وبها يتمُّ طيبُ المبيئة عَدَّد أصوكَما تنبهاً على توابعها، فذكر منها خسة السَكَرُ م والنخل والزرع والزيتون والإيق

فالكُرْم والنخل يؤكل في حالين فاكهة وقوتاً . والزرع يؤكل في نوعين : فاكهة وقوتا .

فأما قول أحمد : إنَّه فيما يوسَق لقوله صلى الله عليه وسلم : ليس فيها دون خمسة أوسق

وكيف يذكر اللهُ سبحانه النعمةَ في القوت والفاكهة في وأوجب الحقَّ منها كلُّها فها

تنوَّع حَالُه كَالْكُرْم والنخيل ، وفيا تنوّع جنسُه كالزرع، وفيا ينضاف إلى النوت

والزبت يؤكل قوتاواستصباحا، والرمان يؤكل كم بحضة . وما لم يُذكر ممايؤكل لا يخرج عنه هذا الأقسام الخمسة . فقال تعالى : هذه نعمق فسكانو هاطيبة شرعا بالحل طيبة حسًا باللذ، وآ تُوا الحقّ منها يوم الحصاد ، وكان (") ذلك بيانًا لوقت الإخراج، وجمل - كما أشر نااليه الحقّ الواجب مختلفًا بكثرة المؤونة ويقتّها ، فا كان خفيف المؤونة قد تولّى الله سَقْيَه فنيه المُشر ، وما عظمت مؤونته بالسق الذي هو أصل الإنيان فنيه (المن المضر . وما عظمت مؤونته بالسق الذي هو أصل الإنيان فنيه (الأنفر )

من حَبّ أو تمر صدّقة ، فضعيف ؛ لأنَّ الذي يقتضى ظاهرَ للحديث أن يكونَ النَّصَابُ معتبراً في الخديث أن يكونَ النَّصَابُ معتبراً في الخبر، فأما التعليق بالنوت فدَعْوَى ومعنَّى ليس له أصل يُرْجع إليه ؛ وإنما تكون المانى موجبة لأحكامها بأسولها على ما يبنّاه في كتاب القياس .

(۲) ق ل : والناهيس . ( (۳) ق ل : كل . ( ؛ ) ق ا : فيه .

إداماً ، وأيضاً فإنَّ التينَ أنفع منه في القوت ولا زكاةَ فيه . قلناله : الزَكَاةُ تَجِبُ عَنْدُنا في التين، فلا قولَ لك في ذلك، وأيُّ فرقٍ بين التين والزبيب،

in grandstation is adead the second

والزيتون قوتُ 'يدَّخَرَ ذاته ويدخر زَيْته ؛ فلاكلام (١) عليه .

المَّالَة العاشرة قال مالك في أظهر قَوْليه: إنما تَكُون الزَّكَاة فيم 'يُقْتَات في حال الاختيار

دون ما 'يقتاتُ به في حال الضرورة ، فلا زكاةَ في القطاني (٢٣)، وبه قال الحسَن والشعبي وابن سيرين واينأ في للى والحسن بن صالح والثورى وابن المبارك ويحيى بن آدم وأبو عبيد، ولذلك

اختلف قُولُه في التَّين ، فـكان لا يوجب فيـــه الزكاة ، لأنه لا يَدريه (٢) ، فإذا أُخْـير عنه ورأى موقِمَه في بلاده أوجب فيه الزكاة ؛ وهذا بناء على أصل ٍ من أصول الفقه ؛ وهو أنَّ

كلام الله تمالى إذا ورد، هل يُحَمّل على العموم المطلق أو الغالب من المتناول فيه؟ والصحيحُ حَمْلُهُ على العموم المطلق حسما بينَّاه في موضعه . والله أعلم . المسألة الحادية عشرة \_ قوله تعالى : ﴿ وَآ تُوا حَقَّهُ يُومَ حَصَادِهِ ﴾ .

اختلف الملماء في وقتِّ وجوبِّ الزُّكاة في هذه الأموال النباتية على ثلاثة أقوال : الأول- أنها بجبوَ فْتَ الجداد؛ قاله محد بن مسلمة؛ بقوله : ﴿ وَ آ تُواحَقُهُ يُومُ حَصَادِهِ ﴾. الثانى ــ أنها بحبُ يوم الطيب ؛ لأنَّ ما قبل الطيب بكون علمًا لاقوتًا ولا طعامًا ؛ فإذا

طابت وكان الأكلُ الذي أنعم اللهُ به وجب الحقُّ الذي أمراللهُ به، ويكون الإيتاه يوم الحصاد لِما قد وجب يَوْمُ الطيب . التاك. أنه يكون بمدتمام الحرُّص (٤) ؟ قاله المفيرة ؟ لأنه حينتُذ يتحقَّق الواجبُ فيه من الزكاة، فيكونشرطا لوجوبها ، أصلُه (٥) مجى الساعيف النم .ولكلٌّ قَوْلٍ وجه كمارون ؛ لكن الصحيح وجوب الزكاة بالطيب ، لما بيناه من الدليل ؛ وإنما خَرَصَ عليهم ليعلمَ فَدْرَ الواجب في ثمارهم. والأصلُ في الخَرْ صحديث الموطأ أنَّ النبي عَلِيُّكُم بعث عبدالله بن رَوَاحة إلى أهل خُيْبَر فحرَص علمهم وخَيَّرهم بين أن يأخذوا وله ما قال ، أو ينخلوا ولهم ما قال ؟

فتالوا بهذا قامت السموات والأرض. ويا وبح البخاريّ يتخيّر على مالك ، ولا يُدْخل هذا

(١)ق ل : فلازكاة فيه . (٢) القطان: جم قطنية كسير الفاف، وهي كالعدس وغيره (المحتار). (٣) في ل : لابدل له (٤) الحرس : تقدير ما على النخل من الرطب عرا . (٥) في ل : أصلها . فإن قيل : فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ الزكاةَ من خضر المدينة ولا خُيْرَ . قَلْنَا : كَذَلَكُ عُوَّلَ عَلَمَاؤُنَا . وَتَحْقَيْقُهُ أَنَّهُ عَدْمُ دَلِيلَ لَا وَجُودُ دَلْيَلَ . فإن قيل : لو أُخذها لنُقُـل .

قلنا : وأَيُّ حاجة إلى نقله ، والقرآنُ يكفي عنه .  $^{(1)}$  فإن فيل : الآيةُ منسوخة بأنها مكية و  $^{(1)}$  الزّكاة مدنية . قلنا : قد قال مالك : إنَّ المرادَ به انزكاة المفروضة . وتحقيتُه في نكتة بديعة ؛ وهي أنَّ

القولَ في أنها مكية أو مدنية يطول . فبيكم أنها مكية ؛ إنَّ الله أوجب الزَّكاة بها إيجابا مُحْمَــُلا فَتَمَيَّنَ فَرْضُ اعتقادها ، ووقف العملُ بها على بيانِ الجنس والقدر<sup>(٣)</sup> والوقت ، فلم تكن بمكَّة حتى تمهَّد الإسلامُ بالمدينة ؛ فوقع البيانُ ، فتميَّن الامتثالُ ، وهذا لا ينقهه إلا العلماء بالأصول . فإن قيل : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فيما سَتَتِ السَّاةِ النَّشْرِ وفيا سُق بنَصْح

أو دَالِيَةٍ نَصْفُ الْغُشر ﴾ كلام جاءً لبيانِ تفصيل قَدْر الواجب بحال الوجب فيــه ، وليس القَصْدُ منه العموم حتى يُقعَ التعويلُ عليه في استعام ما سقت الساء . قلنا : هذا هوكلامُ إمام الحرمين ، وهو من مذهباته التي بني عليها كتاب البرهان ، وظنَّ أنها لم تُدْرَكُ في غاجِرِ الأزمان ؛ وليسَّ لها في الدلائل مكان . نحن نقول إنَّ الحديث جاء للعموم في كل مسقى ، ولتفصيل قَدْر الواجب باختلاف

حال الموجب فيه ، ولا يتعارضُ ذلك ؛ فيمتنع اجْمَاعُه وقد مُبَّدُّناه في أصول الفته . فإن قيل : فقد خصصتُمُ الحديثَ في اللَّا كولات من النُّتَات ، فنحن نخصُه في ٥ المأكولات أيضاً . قلنا : نحن خصصناه في المأكولات من المتنات بدليل الإجماع ، ولا دليلَ لكم على

تخصيصه في المقتات؟ فإن أعادوا لما تقدم من أقوالهم أعدنا ما سبقَ عليها من الأجوبة . المسألة التاسعة \_ قال الشافعي : لا زكاةً في الزيتون في أُحدِ قوليه ؛ قال : لأنه يؤكل (١) من ل . (٢) في 1 بروالقولي .

إداماً ، وأيضاً فإنَّ التينَ أنفع منه في القوت ولا زكاةَ فيه .

لله : الزكاة تجبُ عندنا في التين، فلا قولَ لك في ذلك، وأيَّ فرقٍ بين التين والزبيب، والزيب، والزيب، والزيون قوتُ يُدَّخَر ذاته ويدخر زَيْته ؛ فلاكلام (١) عليه .

السألة العاشرة. قال مالك فى أظهر قو ليه: إنما تسكون الزكاة فيما 'يُقْتَات فى حال الاختيار دون ما 'يقتات به فى حال الضرورة ، فلا زكاة فى القطائى (٢٦)، وبه قال الحسن والشعبى وابن سيرين وابن أبى لها والحسن بن صالح والثورى وابن المبارك ويحمى بن آدم وأبو عبيد، ولذلك

اختلف قوله فى التين ، فكان لا يوجب فيسه الزكاة ، لأنه لا يدريه (٢) ، فإذا أُخْبِر عنه ورأى موقِمَه فى بلاده أوجب فيه الزكاة ؛ وهذا بناء على أصل من أصول الفقه ؛ وهو أنَّ كلامَ الله تمالى إذا ورد ، هل يُحمَّل على العموم المطلق أو الغالب من التناول فيه؟ والصحيحُ

حَمْلُهُ على العموم المطلق حسبها بينّاه في موضعه . والله أعلم . \* المسألة الحادية عشرة ـ قوله تعالى : ( وَآ تُوا حَقَّهُ بِوَمْ حَصَادِهِ ) .

اختلف العلماء فى وقت وجوب الزكاة فى هذه الأموال النباتية على ثلاثة أقوال : الأول ــ أنها بجبوَةً تَ الجداد؛ قاله محمد بن مسلمة؛ بقوله : ﴿ وَ آ تُواحَقَّهُ بُوهُم حَصَادِهِ ﴾. الثانى ــ أنها تجبُ يوم الطيب ؛ لأنَّ ما قبل الطيب يكون علقاً لاقوتاً ولا طعاماً ؛ فإذا

طابت وكان الأكلُ الذي أنعماللهُ به وجب الحقُّ الذي أمراللهُ به، ويكون الإبتاء يومالحصاد

لِما قد وجب يَوْمُ الطيب . الثالث أنه يكون بمدتمام الحَرْص<sup>(4)</sup> ؛ قاله المفيرة ؛ لأنه حيننذ يتحقّق الواجبُ فيه من الزكاة، فيكون شرطا لوجوبها ، أصلهُ (<sup>0)</sup>مجي ً الساعي في الغم . ولسكل ً قوْلٍ وجه كارون ؛ لكن الصحيح وجوب الزكاة بالطيب ، لما ييناه من الدليل ؛ وإنما خَرَصَ عليهم ليملم قَدْرَ الواجب في ثمارهم . والأصلُ في الخَرْص حديث الموطأ أنَّ الذي يَرَاثِيَّةٍ بِمث عبدالله بن رَوَاحة

إلى أهل خُيْبَر فخرَص عليهم وخَيَّرهم بين أن يأخذوا وله ما قال ، أو ينخلوا ولهم ما قال ؟

فعالوا مهذا قامت السموات والأرض. ويا ويح البخاريّ يتخيّر على مالك ، ولا يُدخل هذا (١)فيل: فلإزكاة فيه .. (٢) الفطاني: جمقطنية بكسر القاف، وهي كالعدس وغيره (المختار). (٣) في ل: لابدل له (١) المربع: تقدير ما على النخل منّ الرطب عرا . (٥) في ل: أصلها . فإن قيل : فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ الزكاةً من خضر المدينة ولا خُيْبَر . قانما : كذلك عوَّل علماؤنا . وتحقيقُه أنَّه عدم طيل لا وجود دليل . فإن قيل : لو أخذها لتُصُل .

قلنا : وأَىُّ حَاجَة إلى نقله ، والقرآنُ يكنى عنه فإن قيل : الآيةُ منسوخة بأنها مكية و [آيه ' الزكاة مدنية . قلنا : قد قال مالك : إنَّ المرادَ به ازْكاة المفردِ قد . وتحقيقُه فى نكتة بديعة ؛ وهى أنَّ

القول في أنها مكية أو مدنية يطول . فهبكم أ. مكية ؟ إنّ الله أوجب الزكاة بها إنجاله تُجمّلا فتعيّنَ قَرْضُ اعتقادها ، ووقف العمل با على بيانِ الجنس وانقدر (٣ والوقت ، فلم تسكن بمكنة حتى تمهّد الإسلامُ بالمدينة ؟ في م البيانُ ، فتميّن الامتثالُ ، وهذا لا ينتهه إلا الماله بالأصول .

أو دَالِيَةٍ نَصْفُ الْمُشرِ ﴾ كلام حاءً لبيانِ تف يل قَدْر الواجب بحال الموجب فيــه ، وليس القَصْدُ منه العموم حتى يقعَ انتعويلُ عليه في ستعام ما سقت السهاء . قلنا : هذا هوكلامُ إمام الحرمين ، وهو من مذهباته التي بني عليها كتاب البرهان ،

فإن قيل : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فيا سقَتَ الساءُ النُشْرِ وفيا سُقِي بنَضْح

وظنَّ أَمَها لَمْ تُدْرَكَ فَى غَامِرِ الأَرْمَانَ ؟ ولِيسَ لها فى الدلائل مَكَانَ . نحن نقول إنّ الحديث جاء للعموم فى كل مسقى ، ولتفصيل قَدْر الواجب باختلافي حال الموجب فيه ، ولا يتعارضُ ذلك ؟ فيمتنع اجماعُه وقد مَهِذَّناه فى أصول الفقه . فإن قيل : فقد خصصْتُم الحديثَ فى المأكولات من المُقتَات ، فنحن نحصُه فى ﴿

قلنا: نحن خصصناه في المأكولات.من المتنات بدليل الإجماع ، ولا دليلَ لكم على تخصيصه في المقتات ؛ فإن أعادوا لما تقدم من أقوالهم أعدنا ما سبقَ عليها من الأجوبة . المسألة التاسعة \_ قال الشافعي : لا ذكاءً في الزيتون في أحدٍ قوليه ؛ قال : لأنه يؤكل

(١) من ل . (٢) في 1 : والقول .

المأكولات أيضاً .

إداما ، وأيضاً فإنّ التينَ أشع منه في النوت ولا زكاةً فيه . فلناله : الزكاة تَوِجُبُ عندنا في التين، فلا قولَ للشفي ذلك، وأيُّ فرقٍ بين التين والزبيب،

والزيتون قوتْ كُيدَّخَرَ ذاته ويدخر زَيْته ؛ فلاكلام (۱) عليه .

المسألة العاشرة. قال مالك في أظهر قو ليه: إنما تُسكون الزكاة فيا 'يُقتات في حال الاختيار دون ما يُقتات به في حال الضرورة ، فلا زكاة في القطاني (٢٥) وبه قال الحسن والشعبي وابن

سيرين وابن أبى ليل في الحسن بن سالح والثورى وابن المبارك ويحيى بن آدم وأبو عبيد، ولذلك المتلف قوله فى التين ، فكان لا يوجب فيسه الزكاة ، لأنه لا يدريه (٢٠) ، فإذا أُخْبِر عنه ورأى مو وَمَه فى بلاده أوجب فيه الزكاة ؛ وهذا بناء على أصل من أصول الفقه ؛ وهو أنَّ

كلاَمَ الله تعالى إذا ورد، هل يُحمَّل على العموم المطلق أو الغالب من المتناول فيه؟ والصحيحُ حَمْلُهُ على العموم المطلق حسمًا بينّاه في موضعه . والله أعلم .

المسألة الحادية عشرة \_ قوله تعالى : ﴿ وَآ تُوا حَقَّهُ ۚ يُوْمَ حَصَادِهِ ﴾ . اختلف العلماء فى وقت وجوب الزكاة فى هذه الأموال النباتية على ثلاثة أقوال :

الأول - أنها بحب و فت المجدود على المعدام مون المجالية على مراه الوان . . الأول - أنها بحب و فت المجدود . . الأول - أنها بحب أيوم الطيب ؛ لأنّ ما قبل الطيب يكون علفاً لافوتاً ولا طماماً ؛ فإذا طابت وكان الأكل الذي أنعم الله به وجب الحق الذي أمر الله به ، وبكون الإيتام يوم الحصاد ليا قد وجب يوم الحساد .

الثالث أنه يكون بمدتمام الخرّص (٢)؛ قاله النيرة ؛ لأنه حينئذ يتحقّق الواجبُ فيه من الزكاة، فيكونشرطا لوجوبُها ، أصلُه (٥) بحى الساعيق الغم . ولكلّ قوْل وجه كارون ؛ لكن الصحيح وجوب الزكاة بالطيب ، لما بيناه من الدليل ؛ وإنما خَرَص عليهم ليما مَقدَرَ الواجب في تمارهم . والأصلُ في الخرّص حديث الموطأ أنَّ الني يَرَافِيَّ بث عبدالله بن رَوَاحة إلى أهل خَيْبَر خَرَص عليهم وخَيَرهم بين أن يأخذوا وله ما قال ؛ أو ينخلوا ولهم ما قال ؛

فتالوا مهذا قامت السموات والأرض . ويا ويح البخارى يتخبّر على مالك ، ولا يُدخل هذا (١) في لم : فلازكاني فيه . (٢) القطاني: جميقطنية بكسر القاف، وهي كالمدس وغيره (المختار). (٣) في لم : لابدل له (٤) الحرب : تقدير ما على النخل من الرطب تمرا. (ه) في ل : أصلها . فإن قيل : فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ الزكاةَ من خضر المدينة ولا خَيْرَ . قلنا : كذلك عوَّل علماؤنا . وتحقيقُه أنَّه عدمُ دليل لا وجود دليل . فإن قيل : ثو أُخذها لنصًل .

فإن فيل : الآيةُ منسوخة بأنها مكية و [آية ]<sup>(۱)</sup> الزكاة مدنية . قلنا : قد قال مالك : إنَّ المرادّ به الزكاة المفروضة . وتحقيقُه في نكتة بديعة ؛ وهي أنَّ

قلنا : وأيُّ حاجة إلى نقله ، والقرآنُ يكني عنه .

القولَ في أنبا مكية أو مدنية يطول . فهمكم أنها مكية ؟ إنّ الله أوجب الزكاة بها إيجابا تُجمُسُلا فتعيَّنَ فَرْضُ اعتقادها ، ووقف العملُ بها على بيانِ الجنس والقدر<sup>(٣)</sup> والوقت ، فلم تكن بحكة حتى تمهِد الإسلامُ بالمدينة ؟ فوقع البيانُ ، فتعيَّن الامتثالُ ، وهذا لا يفقه إلا الملماء بالأصول . فإن قيل : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فيا سقَتِ الساة العُشْر وفيها سُق بنَضَح

أو دَالِيَةٍ نَصْفُ الْمُشر » كلام جاءَ لبيانِ نفصيل قَدْر الواجب بحال الموجب فيسه ، وليس النَّصْدُ مُنه العموم حتى يقع التعويلُ عليه في استعام ما سقت السهاء . قلنا : هذا هوكلامُ إمام الحرمين ، وهو من مذهباته التي بني علمها كتاب البرهان ، وظنَّ أنها لم تُدْرَكُ في غابرِ الأزمان ؛ وليس لها في الدلائل مكان .

نحن تقول إنّ الحديث عاء للمعوم في كل مسقى ، ولتفصيل قَدْر الواجب باختلاف حال الله الموجب فيه ، ولا يتعارضُ ذلك ؛ فيمتنع الجمّاءُه وقد مَهِّدُناه في أصول الفقه . فإن قبل : فقد خصصْتُم الحديثَ في المأكولات من المُقتَات ، فنحن نخصُه في المأكولات أيضًا .

قلنا: نحن خصصناه في المأكولات من المتتات بدليل الإجماع ، ولا دليلَ لكم على تخصيصه في المقتات ؛ فإن أعادوا لما تقدم من أقوالهم أعدنا ما سبقَ علمها من الأجوبة . المسألة التاسعة \_ قال الشافعي : لا ذكاةً في الزيتون في أحد قوليه ؛ قال : لأنه يؤكل

(١) من ل . (٢) ق ا : أوالنول .

وفى رواية : حتى<sup>(۱)</sup> ذكر الإبل فقال : وحقها إطراق فحلها ، وإِفْقَارُ ظهرها ، وحلبها بوم وردها . وهذا محتمل لسكل جامع فى كل موطن بكل حال .

ووجهُ النول الثانى أنَّ الكُنْر إمّا يستعمل لغة في النقدين ، وإنما يعرف [ تحريم ](٢)

صبط غيره بالقياس عليه . ووجهُ القول الثالث أنَّ الحلي مأذون في اتخاذه ولا حقّ فيه ، ويأتى بيانه إن شاء الله.

ووجه القول الثالث أن الحلى مادون في اتخاده ولا حق فيه، ويانى بيانه إن شاء الله. ووجه القول الرابع \_ وهو الدفين \_ ما روى مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبى ذرّ رسال الله صا الله على الله على قال : في الاما صدّقتُها ، وفي النق صدقها ، وفي الغم

أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في الإبل صدَّقَتُها ، وفي البقر صدقتها ، وفي الغم صدقتها ، وفي التمر صدفته ، ومَنَّ دفن دينارا أو درها أو يَبْرًا أو فضة لا يدفعها بعدها لغربم ، ولا ينفقها في سبيل الله فهو كدر يُكُوكي به يوم القيامة .

ووجهُ القول الخامس ماروى البخارى وغيره عن ابن عمر أنَّ أعرابيًّا قال له : أخبرنى عن قول الله : ﴿ وَالذِن يَكَنُرُونَ النَّهِ وَالْفَسَة ﴾ .قال ابن عمر: من كذها فلم يؤدّ زكاتها فويل له ، إنماكان هذا قبل أن تنزِلَ الزكاة ، فلما أنزلت جملها الله طهرة للأموال . ووجه القول السادس قوله في حديثها : ومن حقّها حابها يوم وردها ، وإطراق فحلها .

ووجه القول السابع أنّ الحقوق أكثر<sup>(٢)</sup> من الأموال والمساكين ، لاتستقِلّ بهم الزكاة ، وربما حبست عنهم ، فكُنْزُ المال دون ذلك ذب .

السألة الخامسة \_ اختلفت الصحابة في المراد مهذه الآية ؛ فذهب معاوية إلى أنّ الراد مها أهل الكتاب و والفه أبو ذرّ وغيره ، فقال : المراد مها أهل الكتاب والمسلمون . روى البخارى وغيره ، عن زيد بن وهب ، قال : مررت بالرّ بدة (١٠) ، فإذا أنا بأبي ذرّ ، فقلتله : مَما أُنْزلكَ مَنْزلك هذا ؟ قال : كنتُ بالشام ، فاختلفت أنا ومعاوية في ( الذين يكثرُ ون الذهب والفضة ولا يُنفقومها في سبيل الله ) ، فقال معاوية : تركّ في أهل الكتاب . فقلت : تركّ

فينا وفهم ، وكان بيني وبينه [ ربية ] (°) في ذلك . فكتب إلى عثمان يشكوني ، فكتب إلى "

(١) فى ل : حين . (٢) ليس فى ل . (٣) فى ل : آكد .

(؛) الرَّبْدَة : موضَّع قريب مَن المدينة . (ه) ايست في ل ، والقرطبي .

معناه (١) صدُّهم لأهل دينهم عن الدخول في الإسلام بتبديلهم وتغييره، وإغوائهم وتضليلهم؛ فهذا كلَّه صحيح ، لا يدفعُهُ اللفظ .

المسألة الثالثة \_ قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَـكُثِرُ وَنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ . الكذ في اللغة هو المال المحمد ع كان فيق الأرض أو تحساء بقال : كن . كن

الكنز فى اللغة هو المال المجموع، كان فوق الأرض أو تحتها ، يقال : كنَّره يكنِّرُ م إذا جمه ، فأما فى الشرع ، وهى :

المسألة الرابعة \_ فنحن لا نقول: إن الشرع غَيْرُ اللغة ، وإنمــا نقول: إنه تصرف فبها تصرفها فى نفسها بتخصيص بعض مسمّياتها، وقصر بعض متناولاتهــا للأسماء، كالقارورة والدابة فى بعض العقار والدواب .

> وقد اختلف فيه على سبعة أقوال : الأول ــ أنه المجموع من المال على كل حال .

الثانى \_ أنه المجموع من النقدين . الثالث \_ أنه المجموع منهما ما لم يكن حُلُيّا .

الرابع ــ أنه المجموع منهما دَفينا .

الخامس - أنه المجموع منهما لم تؤدَّ زكانُه . السادس - أنه المجموع منهما لم تؤدَّ منه الحقوق .

السابع ــ أنه المجموع مهما ما لم ينفق ويهك في دات الله .

وَجَهُ القول الأول ما روى ابن هرمز عن أبى هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم:
نأنى الإبلُ على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يُعطِ منها حقها، تطؤه بأظلافها . وتأنى النم
على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يُعطِ منها حقها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها . قال:
ومن حقها أن تحلب على الماء ، وليأتين أحدُكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يُعاد،
فيقول : يا محمد . فأقول: لا أملك لك من الله شيئًا ، قد بلنت . ويأتى بعير يحمله على رقبته له

رُغاء فيقول: يا محمد. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً ، قد بلغت.

(١) فى ل : معنى .

وقال أبو حنيفة : تجِبُ فيه الزكاة . ولم يصح عن النبي صلى للمعليه وسلم فيه شيء . فأما أبوحنيفة فأخذ بعموم الألفاظ في إنجاب الزكاة في النقدين ولم يفرق بين حلى وغيره.

وأما علماؤنا فقالواً : إنْ قَصَد النملك<sup>(١)</sup> لما أُوجِب الزكاة في العروض ، وهي ليست بمحلّ لإيجاب الزكاة ، كذلك قصد قطع النماء في الذهب والفضة بانخاذها حليا 'يُسقط الزكاة،فإن

ما أوجب مالم بحب يصلح لإسقاط ما وجب ، وتخصيص ما عمّ وشمل . وقد قال بعض الناس: إن مازاد على أدبعة آلاف كَنْز ، وعَزْوه إلى علىّ. وليس بشيء يذكر ، لبطلانه.

أما إنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنَّ إِنْ كثرين هم الأقلّون يوم النيامة إلّامن قال هكذا وهكذا، وأشار بيده يفرّقها . قال أبو ذر: الأكثرون أصحاب عشرة آلاف، يريد أنّ الأكثرين مالا هم الأقلّون يوم القيامة ثوابا، إلا من فرّقه في سبيل الله .

وهذا بيانُ ننقصان المرتبة بقلَّةِ الصدقة ، لا لوجوب التفرقة بجميع المال ، ما عــدا الصدقة الوجبة ، يُبَيِّنُهُ ما روى الترمذي عن ســالم بن أبى الجمد ، عن ثوبان ، قال : لمــا نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَسَكِّرُونَ الذَّهَبَ وَ الْفَضَّةَ وَلَا يُنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ قال: كنامع النبي صلى الله عليه وسلم في بمض أسفاره ، فقال بمض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة . لو علمنا

أى المال خير فنتخده ؟ فقال : أفضلُه لسان ` ذَاكِر ، وقلبُ شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه . فجمل النبي سلى الله عليه وسلم هذا جوابا لمن علم رغبته في المال فردّه إلى منفعة المال ، لما فيه من الفراغ ، وعدم الاشتغال . وقد بيّن أيضاً في مواضع أخر : أى المال خير في حالة أخرى لقوم آخرين ؟ فقال : خير مال السلم غنم يتبسع بها شَمَفَ (٢٢ الجبال ، ومواقع القطر ، يفرُّ بدينه من الفِيّن .

السَّالَةالثَّامَةَ قُولُهُ تَعَالَى:﴿ وَالَّذِينَ يَكُنْرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفَتُونَـهَا﴾ فذكر ضميراواحداً عن مذكورين. ٥ وعنه جوابان:

أحدها ــ أن قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَكُنْزِ ُونَ ﴾ جماعة ، ولكل واحدكنز ، فمرجع قوله: « ها » إلى جماعة الكنوز .

(١) هكذا في الأصول ، وفي الفرطي : قصد الهاء يوجب الزكاة في العروس .
 (٢) الشعفة - عركة : وأس الحبل ، وجعه شهف ، ( القاموس) .

(١) همدا وي آيال. في شرع) الشعنة ـ

عَمَانَ أَنَ أَقَدُمُ المدينة . فقدمتها ، فكثر على الناس حتى كأتبهم لم يرونى قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لمثان . وفي رواية قال : حتى آذَوْنى . فقال ليمثان : إن شئتَ تنحَّيت فكنت قريبا . فذلك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمَّروا على حبشيا لسمعت وأطعت .

وهذا يدل على أن الكفّار عند انصحابة يخاطبون بفروع الشريعة . وذهب عمر إلى أنها منسوخة نسخَتُها ('') : «خُذُ من أموالهم صدقة » ؟قال عِرَاكُ بن مالك : ولا شك في أنها منسوخة . المسألة السادسة ـ في تنتيج الأقوال ، وجَلاَء الحق ، وذلك ينحصر في ثلاثة مدارك :

المدرك الأول – أنَّ السكلَّ من فتهاء الأمصار اتفقوا على أنه ليس فى المال حقَّ سوَى الذرك الأول – أنَّ السكلَّ من فتهاء الأمصار اتفقوا على أنه ليس فى المال مطهرًا ، كما قال عمر . المدرك الثانى – أن الآية عامة فى أهل الكتاب وغيرهم ، وقد أكد الله ذلك بقوله (٣٠) . « وويل للمشركين ، الذين لا يُؤْتُون الزّكاة » . المدرك الثالث – تخليص الحق من هذين الأصلين ، فنقول :

أما الكنز فهو مال مجموع ، لكن ليس كل مال دَين (٢) لله تعالى فيه حق ، ولا حنَّ لله سوى الزكاة ؛ فإخراجها يخرج المال عن وصف الكنزية ، ثم إنَّ الكنز لا يكون إلا في الدنانير والدراهم أو يَعْرِها، وهذا معلوم لغة . ثم إنَّ الحليَّ لا زكاة فيه ؛ فيتنخل من هذا أنَّ كلَّ ذهب أو فضة أدَّيت زكاتهما، أو اتخذت حليا فليسا بكنز، وذلك قوله سبحانه : ﴿ وَاللَّذِينَ

يَكُغَرُونَ الذَّهَبَ . . . ﴾ الآية . وهذا يدل على أنَّ الكنز في الذهب والفضة خاصة ، وأنَّ المراد بالنفقة الواجب لقوله : ﴿ فَبَصْرُهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ، ولا يتوجَّه العذاب إلا على تارك الواجب . فإن قيل : فما الدليلُ على أن الحليّ لا زكاة فيه ، وهي :

المسألة السابعة \_قلنا: اختلف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا، أصله قول مالك والشافمي: لا زكاةً في الحلي المباح.

(١) ــورةالنوبة، آية ٢٠٠ . (٧) حر فصلت، آية ٢٠٠ . (٣) في البس كل مال دين مال عنامال.

الثانى \_ أن ذِكْر أَحد الضميرين يكنى عن الثانى ، كا قال معالى<sup>(١)</sup> : « وإذا رأو المجارة أو لهواً انتضُوا إليهاً » . وهما شيئان ، كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إنّ شرحَ الشباب والشعر الأمْ ود ما لم يُماص كان جنونا وطريق الكلام الظاهر أن يقال ما لم يعاصيا ، ولكنه أكنني بذكر أحدهما عن الآخر، لدلالة الكلام عليه .

المسألة التاسعة \_ إنما وهم مَنْ زعم أَنَّ المرادَ بالآية أهر الكتاب، لأجل قوله فى أول الآية \* ﴿ يَنْ أَيْنُهُمَا لَا يَنْ مُكَالِّ النَّاسِ الآية \* ﴿ يَنْ لَيْنَهُمَا لَا يَنْ مُكَالِّ النَّاسِ النَّهُمَ اللَّهُمَا النَّهُمَ وَالْفِصَةَ ﴾ ، يعنى من أهل الكتاب ، فرجع قوله : ﴿ وَالَّذِينَ بَكُثْرُ وَنَ الذَّهَبَ وَالْفِصَةَ ﴾ إلبهم .

وهذا لا يصحُّ من وجبين : أحدها ـ أنّ أول الحكارم وخصوصه لا يؤثّر في آخر الحكارم وعمومه ، لا سيا إذاكان

مستقلا [ بنفسه ]<sup>(۲)</sup>. الثانى ــ أن هذا إنما كان يظهر لو قال: وبكنزون الذهبَ والفضة. أما وقد قال: والذين يكنزون الذهب والفضة، فقد استأنف معنى آخر يبيّن أنه عطف جملة على جملة،

حتى يخرجمن نُنْضُ<sup>(ه)</sup> كتفه، ويوضع على نُنْضُ كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يترازل<sup>٢٠</sup>).

(٣) ليس في ل : (٤) الرضف : الحجارة المحماة : (٥) النفس – بالهم والفتح: أعلى الكنف . وقيل هو العظم الرقبق الذي على طرفه : ٦٨٩ . (٢) سورة آل عمران ، آية ١٨٠ .

إلا قد كرهوا ماقلت لهم . قال : إنهم لايعقلون شيئًا. قال لى خليلي: قلت : مَنْ خليلك؟ قال: ... النم صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذَر ؟ أتبصر أحدا ؟ فنظرت إلى الشمس مابقى من النهار ،

وأنا أرى رسولَ اللهِ يرسلنى في حاجة له . قلت : نعم . قال لى : ماأحبُّ أنَّ لى مثل أحُد ذهبا التمه كله ، إلا ثلاثة دنانير ، وإن هؤلاء لا يعقلون ، إنما يجمعون للدنيا ، والله لا أسألهم من من در أسب

قال القاضى : الحلمة طرف الثدى ، والنَّمْن ، بارز عظم الكتف المحدد . ورواية أبى ذر لهذا الحديث صحيحة ، وتأويله غَيْرُ صحيح ؛ فإن أبا ذر حمله على كل جامع للمال محتجز له ، وإنا المراد به من احتجنه واكتنزه عن الزكاة . والدليل عليه أمران :

دُنيا ، ولا أستفتهم عن دين ، حتى ألق الله (١) .

الآية . وقد تقدم بيانه .

وإنما المراد به من احتجنه واكتنره عن الزكاة . والدليل عليه أمران : أحدها \_ ما رواه البخارى وغيره عن أبى هريرة قال : من آناه الله مالًا فلم ُيؤدًّ زكانه مُثَلِّ له مالهُ شجاعاً أقرع له زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ، يأخذ بلهزِّمتَيهُ \_يعنى بشدقيه\_ يقول : أنا مالك ، أنا كذك . ثم قرأ<sup>77</sup> : « ولا يحسَّبَنَّ الذين يبخلون بما آناهم الله . . .»

قال القاضى : قوله مالم تؤدّ زكانه، يريد أوحق يتعلق به ، كفكَّ الأسير، وحق الجائم، والمطشان . وقد بينا أنَّ الحقوقَ العارضة كالحقوق الأصلية . وقوله : مُثَلِّ له ماله شجاعا ، يعنى حية . وهذا تثيلُ حقيقة ؛ لأن الشجاع جسم والمال

وإنما خص الشجاع ؛ لأنه العدو الثانى للخَلق . وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم فيهن : ماسالمناهن منذ حاربناهن . وقوله : أقرع ، يعنىالذى ابيضً رأسه من السم . والزبيبتان : زَبَدَتَالَ فَيشِدْ قَالْإِنسان إذا غضب وأكثر من السكلام ، قالت أم غيلان بنت جربر : ربمًا أنشدت أنى حتى تزبّب

جسم، فتغيّر الصفات والجسمية واحدة ، بخلاف قوله : يؤتى بالموت فإن تلك طريقة أخرى .

( 77 \_ أحكام \_ 7 )

السألة الأولى \_ رُوى عن أبي هريرة قال: مَنْ تَركُ عشرة آلاف درهم جملت صفاع

يهذَّبُ بها صاحبُها يوم القيامة قبل القضاء . وعن ابن مسعود أنه قال : والله لا يعدِّب الله رجلا يكذر فيمس درهم درها ، ولا دينار ديناراً ، ولكن يوسع جلده حتى يوضع كلّ دينار

레이크로 바로 이 나는 아이를 받았다면 보다 모르는 것

ودرهم على حدته . وعن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم : ما من رجل يموت وعنده أحمر أو أبيض إلا جمل له بكل قيراط صفيحة من نارٍ فيكوى بها من فَرْ قِهِ (١) إلى تمده ، مففور له بعد ذلك أو معذب .

ولمه ، معمور له بعد ربه ، و معدب . قال القاضى : هذه الأحاديثُ لم يسح سندها ، وهى بعد محمولة على ما لم تؤدّ زكاته ، فقد روى أن رجلاكان يسألُ الناس ، فمات فوجدوا له عشرين ألفا ، فقال الناس : كنر . فقال

ابن عمر : لعله كان يؤدّى زكاته من غيره <sup>(٢)</sup> ، وما أدّى زكاته فليس بكنر . ومثله عن جابر رضى الله عنه . وأما قولُ ابن مسعود : أنه يوسّع جلده \_ فهذا إنما صحّ فى الكافر أنه تعظم جثته زيادةً

واما فول ابن مسعود . انه يوسع جبده ـ فهذا به صح في الحافر انه نعظم جبته رياده فى عذابه ، ويغلظ جاده ، ويكبر ضرسه ، حتى يكون مثل أُحد . فأما المؤمن فلا يكون ذلك له محال .

المسألة الثانية \_ قال علماؤنا: إما كُويت جمهته أولا لملّهأنه كان يزومها المسائل كراهية المؤاله ، كما قال الشاعر (<sup>(7)</sup> :

يَزِيدُ <sup>(4)</sup> يَنفُنُ الطَّرْف عنى كَامًا ﴿ وَوَى بِين عينيه على المحاجِمُ فَالْاَيْنَكُمُ الزّوى ولا تَلْقنى إلَّا وأَنفُكَ رَاغَمُ ولا تَلْقنى إلَّا وأَنفُكَ رَاغَمُ ولا تَلْقنى إلَّا وأَنفُكَ رَاغَمُ ولا تَنْقَى إلَّا وأَنفُكَ رَاغَمُ ولا تَنْقَى إلَّا وأَنفُكَ رَاغَمُ ولا تَنْقَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

ثم يلوى عن وجهه ، ويعطيه جَنْبَه إذا زاده فى السؤال ؛ فإن أكثر عليه ولَّاه ظهره ؛ فرتَّبَ الله العقوبة على حال المعسية . وقد روى عن عبدالله بن مسعود قال : من كان له مال فلم يؤدِّ زكاته طوّ قه يوم القيامة

(؛) في أ : يريد بغض \_ تحريف . (ه) الشجّاع : الحيه .

ها نقطتان سوْدَاوَان فوق عينيه . وقيل : هو الشجاع الذي كثر سمَّه حتى ظهر على شدقيه منه كهيئة الزبيبتين . وكتب أهل الحديث شجاع بغير أب بمد العين . وذكر بعضُ العلما.

أنّ أهل الكوفة كتبوه بغير ألف، وقرءوه منصوبًا لئلا يشكل بالمدود، وكذلك لظراؤه. واللَّهْزَمَة:الشدقان. وفيرواية: بأخذ بليئزمتَيْه عزالتثنية. وقيل: ها(١) في أصل الحلك. وفحديث آخر: إنه يمثل له ماله شجاعا يتبعه فيضط وفيعطيه يده فيقضمها كما يقضم الفعل. فأما حَبْسه ليده فلأنه شحَّ بالمال وقبَض بها عنيه ، وأما أخذه بنمه فلأنه أكله ،

وأما خروجه من حلمة ثديه إلى نَمْضَ كَتَهُ فَلْتَعَذَيْبِ قَلْبِهِ وَبِاطْنَهُ حَيْنَ امْتَلاَّ بِالْفَرْحِ بِالْكَثَرَةُ في المال وَالسرور في الدنيا ؟ فعُوقب في الآخرة بالحُمَّ وانعذاب . المسألة الماشرة ـ فإن قيل : فمن لم يكنز ولم ينفق في سبيل الله أليس يكون هذا حكمه ؟ فما فائدة ذكر الكَنْزُ ؟

قلنا: إذا لم ينفق فى سبيل الله ولم يكنز ، ولكنه بذّر ماله فى السرف والمعاصى فهذا يعلمُ أنّ حاله يكون مثل هذا أو أكثر منه من طريق الأَوْلى . فإن قيل ، وهى : المسألة الحادية عشرة \_ يحتمل أن تكونَ هذه الآية نزلت فى وقت الحاجـة ، وَفَقْرٍ

الصحابة، وفراغ خزانة بيت المال . قلنا : هذا باطل ؟ فإنَّ الزكاة قدكانت شُرعت ، وقدكان بعضُ الصحابة أغنياء ، وبعضهم فقراء ، وقدكان الفقيرُ منهم يربط بطنه بالحجارة من الجوع ، وبيوتُ الصحابة الأغنياء مملوءة من الرزق ؛ يشبع أولئك ، ويجوع هؤلاء ، فيندبهم (٢) النبيّ صلى الله عليه

وسلم إلى الصدقة في ويرغبهم فى المواساة ، ولا يوجب عليهم الخروج عن جميع أموالهم . الآية السابعة عشرة ـ قوله تعالى (٢٠ : ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِ نَارِ جَهَنَّمَ قَتُكُوكَ بِهَا حِبَاهُهُمُ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ،هذا مَا كَذَرْتُمْ ﴿ لِأَنْفُكِمْ فَدُوقُوا لَمَا كُنتُمْ تَكُذُرُونَ

(١) في ل : هي . (٢) في ل : فنديهم . . . ورغيهم . (٢) الآية الخامسة والثلانون .

وقالت القبط بقولها : إن الثِهر ثلاثون يوما ، إلا أنه إذا كمل العام ألفت خسة أيام

فلعله إنَّ صح أن يكون الكِّيُّ من خارج، والنقر من داخل . وقالت الصوفية: لما طلبوا

فريق ذلك فاضطربوا في تفصيله ، فقــال الروم ?السنة اثنا عشر شهرا ، والشهور محتلفة ؛

بَكْرُة المال الجاءَ شان الله وجوههم ، ولما طَوْوا كَشْحًا عن الفقير إذا جالسهم كُويت جنو بهم، نستها<sup>(۱)</sup> برَّعْميا<sup>(۲)</sup>. ولما أسندوا بظهورهم إلى أموالهم ثنةً بها واعتماداً عليهادون الله كُو بت ظهورهم، هذا والسكار واتفقوا على أنه لا بدّ ف كل عام من ربع يوم منهيداً على العام ، ثم يجتمع منه في كل أربعة أعوام يوم فيكبســ أي يُلْغي ويزاد في العدد ، ويستأنفالهام بعده ، وهذا كلَّه قصداً المسألة الثالثة \_ إن كان المُحَمِّينُزُ كافراً فهذه بعض عقوباته ، وإن كان،ؤمنا فهذه عقوبته

لترتيب المصالح والنافع . المسألة الثانية \_ تحقيق القول أنَّ الله خلق السنة اثني عشر شهرا ؛ لأنَّ الله خلق البروج إن لم يغفر له ، ويجوز أن يُعنى عنه . وقد بينا ذلك في غير موضع . في السهاء اثني عشر برجا ، ورثَّبَ فيها سَيْرَ الشمسِ والقمر ، وجعل مسير القمر ، وقَطُّمه وقال علماؤنا : إنما عظم الوعيد في هذا الباب لما في اختلاف (٢٦ العباد من الشيخ علىالال

لفلك في كل شهر ، وجعل سير الشمس فيها ، وقطُّمه له في كل عام، ويتتا بلان في الاستعلاء والبُخْل به ؟ فإذا خافوا من عظيم الوعيد لانُوا في أداء الطاعة . والله أعلم . فَيْمُلُو القمر إلى الاستواء، وتسفل الشمس، وتعلو الشمس، ويسفل القمر، وهكذا على الآية الثامنة عشرة - قوله تعالى (٢) : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي الأزمنة الأربمة ، وفي الشهور الاثني عشر ، وجعل عدد أيام السنة القمرية ربع يوم وأربعة كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمُوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْاَمَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَقَا تِنُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةٌ كَمَا مُبْقَا تِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أنَّ اللهَ وخمسين يوما وثلثهائة يوم ، وجعل أيام السنة الشمسية ربع يوم وخمسة وستين يوما وثلاثمائة يوم ؟

فركِ العلماء على هذا مسألة ، وهي إذا قال: لا أكله الشهور ، فلا يكلمه حَولًا ُمُجَرَّما<sup>(٣)</sup> : كاملا ـ قال بعض العلماء ؛ لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ غِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدُ اللَّهِ ا ثَمَا عَشَرَ شَهْزًا فىها ئىمان مسائل: المسألة الأولى \_ اعلموا\_ أنار الله أفئدتَ كم \_ أنَّ الله خلق السموات والأرض، وزيَّمها

وقيل : لا يـكامه أبدا . وأرى إن لم تـكن له نية أن يقضى ذلك بثلاثة شهور ، لأنه بالشمس والقمر، ورتَّب فيها النورَ والظلمة ، وركُّب عليهاالمصالح الدنيوية والعبادات الدينية ، وأُحكمَ الشهور والأعوامَ، ونظم بالكلمن ذلك ماخلق من مصاحة ومنفعة، وعبادة وطاعة، أقل الجمع بيقين الذي تقتضيه صيغة فعول في جمع فَعْل . ومن الناس من جعل سنة من السنين ثلاثة عشر شهرا مقدار ما يجتمع من الكسر وعلَّمذلك الناسأولا وآخرا ابتداء وانتهاء، فقال (٢٠ : «إن في خلق السموات والأرض....» فى الزيادة فيلغون<sup>(؛)</sup> منه شهرا فى سنةٍ ، وقصدهم بذلك كله ألّا تغير الشهور عن أوقامها إلى \_ الألباب. وقال <sup>(١)</sup> : « هو الذي جعل الشمس ضِياًء ... » \_ إلى\_بالحق. فأخذ كلُّ

المسألة الثالثة \_ بما ضلَّ فيه جهَّالُ الأمم أنهم وضعوا صومَهم في زمان واحد، وكان شهر ثمانية وعشرون يوما ، وشهر ثلاثون يوما ، وشهر واحدٌ وثلاثون يوما . وضع الشريمة الحنيفية السمحة أن يكون بالأهلَّة حتى يخفُّ نارة ويثقل أخرى ، حتى يعمُّ وقال الفرس: الشهور كلها ثلاثون يوما، إلا شهرا واحدا، فإنه من خمسة وثلاثين يوما.

 (١) في ١: تسميها . (٢) في ١: بزعمنا . (٣) عام \_ مجرم \_ كمطلم : تام . (١) في م : جبلات العباد . (٢) الآية السادسة والثلاثون . (٣) سورة آل عمران ، آية أ ١٩ . . (٤) سورة يونس ، آية ه . .

التي تجرى عليها في الأزمنة الأربعة : الشتاء والصيف ، والقيظ والحريف .

تتصدقَ به . وفي حديث بئر حاًء(١): قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة : أرى أن

المسألة الرابعة والعشرون – إذا كان الفقير قويًا ، فقال مالك في مختصر ماليس في المختصر: يُعطى ، يعنى لتحقيق صفة الاستحقاق فيه . وقال يحيى بن عمر : لا يجزيه ، وبه قال الشافعى لقول النبيّ سلى الله عليه وسلم (1): لا تحل الصدقةُ لغنيّ ولا لذي مِرّ يِّر (٢) سَوِيّ – خرجه

لقول النبيّ صلى الله عليه وسلم (؟ ؛ لا محل الصدقه لذى ولا لدى مِرقَ مُ سُوى - حرجه الترمذى مع غيره ، وزاد فيه : إلا لذي فَقْرٍ مُدُرِّع أو غرم مفظع . وقال : هــذا غريب ، والحديث المطلق دون زيادة لا يركن إليه ، ولا ينبغى أن يموّل على هذا ؛ فإن النبيّ صلى الله

عليه وسلم كان يعطيها للفقراء الأسحّاء ، ووقوفها على الزَّمْسَى باطل ، وهــذا أولى من ذلك بالاتباع ، وأقوى منه في الارتباط والانتزاع . • المسألة الخامسة والعشرون ـ مَنْ كان له نصاب من الزّكاة ، هل يجوز له أخذها

فقال علماؤنا تارة : مَنْ ملك نصابا فلا يأخذ منها شيئا ؛ لأنه نحنى تؤخذ منسه فلا م إليه . وفي القول الثاني : يأخذ منها ، وقد ثبت أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ سأل

وعنده أوقية أو عدِّلها فقد سأل إلحافا . والصحيح ماقله مالك والشافعى: إن مَنْ كانت عنده كفاية تغنيه فهو الغنيّ وإن كان أُقلَّ مِنْ نصاب ، ومَنْ زاد على النصاب ولم تكن فيه كفاية لمؤنته ولا سداد خَلَته (٢) فليس بذيّ فيأخذ منها.

المسألة السادسة والعشرون اختلف العلماء، هل يعطى من الزكاة نصابا أملاً؟ على قولين. وقال بعض المتأخرين : إن كان في البلد زكانان : نقد، وحرث ، أخذ ما يبكنه إلى الأخرى. والذي أراه أن يعطى أبا ، وإن كان في البلد زكانان وأكثر ، فإنّ الغرض إغناء الفقير ، حتى يصير غنيًا ، فإذا أخذ تلك فإن حضرت زكاة أخرى وعنده ما يكفيه أخذها غيره ، وإلا عاد عليه العطاء . المسألة السابعة والعشرون \_ لا تُتصرف الصدقة ُ إلى آل عجد؛ لقوله صلى الله عليه وسلم :

(١) ابن ماجه: ٨٩٠ . (٢) المرة : القوة والثدة . والسوى : الصحيح الأعضاء ( النهاة ) . (٣) الملة : الحاجة ... تجملها في الأقربين ، فجملها أبو طلحة في أقاربه ، و َبنى عمه . وهذا كله صحيح ثابت في كلّ أم وبنت من الحديث . أم وبنت من الحديث . وأما صدّ قة الفرض فإنْ أعطى الإمام صدقة الرجل لولده ووالده وزوجه الذين تلزمه(٢) . نققة جميمهم فإنه يجزئه . وأما إن تناول هو ذلك بنفسه فلا يجوز أن يعطيها بحال لمن تلزمه

نقتُه ؛ لأنه يسقط [في ذلك ] (٢) مباعن نفسه فرضا .
وإما إن أعطاها لمن لا تلزُّمه نققهم فقد اختلف العلماء في ذلك ؛ فمهم من جوزَّه ،
ومهم من كرهه .
قال مالك : خوف المحمدة . وقال مُطَرِّف : رأيت مالكا يدفع زكاتَه لأقاربه . وقال

الواقدى\_وهو إمام عظيم : قال مالك : أَفضلُ من وضَعْتَ فيه زكاتك قَرَابَتُكَ الذينَ لَا تُمُول. وقد قال الذي صلى الله عليه وسلم لزوجة عبد الله بن مسمود : لك أُجْرَان: أَجْرُ القرابة، وأُجْرُ الصدقة . واختلف علماؤنا في إعطاء الزكاة للزوجين ، فقال الفاضي أبو الحسن : إن ذلك من

مُّنع مالك محمولٌ على الكراهية . وذكر عن ابن حبيب إن كان يستمين في النفقة عليها بما

يمطيه فلا بجوز ، وإن كان معه ما ينفق عليها ويصرف ما يأخذمنها من نفقته وكُسوته على نفسه فذلك جائز . وقال أبو حنيفة : لا يجوز بحال . والصحيح جوازه لحديث زينب امرأة ابن مسعود النقدم ذكره .

فإن قيل: ذلك في صدقة التطوع .

قلنا : صدقة التطوع والفرض هاهنا واحد؟ لأن المنع منه إنما هو لأجل عوده عليه ،

وهذه العلة لوكانت مراعاة لاستوى فيه التطوع والفرض .

(١) بترحاء ـ بالماء المهلة، ويقال بيرحاء ـ بنتج الباء بنير همزة . وبرحاء بالمه، وبيرحا ـ بنتج

(١) بترحاء وبالحاء المهملة، وبقال بيرحاء - بنتج الباء بفير همزة . وبرحاء . بالمد، وبيرحا - بنتج الباء والرحاء والمحلم الباء وكسر الراء وباء ساكنة وحاء وألف مقصورة : أرض كانت لأبرطاعة بالمدينة ترب المسجد ( باتوت ) . (٢) في أ : الذين يلزم نفقته . (٣) من لي .

وأما قوله: ﴿ وَ نُطَهِّرُ هُمْ ۚ وَنُزَ كَيْهِمْ ﴾ . فإنه من صفة الصدّقة ، وكذلك قوله : تركيهم . يعنى أنَّ الصدقة تكون سببا فى طهارتهم وتنميتهم . وأهلُ الصناعة برون أن يكون ذلك خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم ، حتى بالنُّوا فقالوا:

واهل الصحاعة برون ان يعمون دلك خطاه المبني صفى الله عليه وسلم ، حتى بالعوا هالوا: إنه يجوز أن يقرآ نطقرًا هم بجزم الراء، ليكون جواب الأمر . والذي تراه أن كونه صفةاً بلغ في نعت الصدقة ، وأقطع لشغب المخالف ، وأبعد من المجاز بمنزلة .

المسألة الثالثة \_ قوله : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنْ لَهُمْ ﴾ :

يعنى دعاءك . وقد تكون الصلاة بمعنى الدعاء فى الأظهر من معانيها قال الأعشى (١) :

تقولُ بِنْدِيق وقد بَمَّتْ مُرْتَحلا الرَبِّ جَنْبِ أَنَى الأوصابَ والوَجَمَا
عليك بَثْلُ الذي صَلَّيْتِ فاغتمضى نوما فإن لَجَنْبِ الرَّ مُشْطَجّما

والسكّن: ماتسكن إليه النفوس وتطمئنٌ به القلوب. وقال قتادة (٢): وقارُ لهم .
السألة الرابعة \_ اختلف الناس في هـنده الصدقة المأمور بها ، فقيل: هي الفرّض، أمر الله بها هاهنا أمرا مجملا لم يبين فيها المقدار ، ولا الحل ، ولا النصاب، ولا الحول؛

وبيَّن في سورة الأنعام المحلّ وحده ، ووكل بيانَ سائر ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وربّ الشريعة بالحكمة في العبادات على ثلاثة أبحاء ؛ منها ما يجب مرّة في العُمْر كالْحَجّ ، ومنها ما يجب كل يوم كالصلاة . وقيل : المراد مها التطوع . قيل: المراد مها التطوع . قيل: نرلت في قوم رتيب عليهم فرأوا أنّ من توبهه أن يتصدقوا ، فأمرالتي صلى الله عليه قيل: نرلت في قوم رتيب عليهم فرأوا أنّ من توبهه أن يتصدقوا ، فأمرالتي صلى الله عليه

وسلم فى هذه الآية مهذه الأوامر .
قال ابنُ عباس : أنى أبو لُبابة وأسحا ُبه حين أطلقوا ، وتيب عليهم \_ بأموالهم إلى النبي صلى الله عليه عليه و المتنفر لنا ، صلى الله عليه وسلم . فقالوا : يا رسول الله ، هذه أموالنا فتصدق مها عنا ، واستنفر لنا ، فقال : ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً ، فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمُو الهِمْ صَدَقَةً ﴾ وكان ذلك مَرْ جِمَه من عَزْوة تبوك . وأبو لباية بمن فرط فى قريظة ، وفى تخلفه عن غزوة تبكرك ، وحين تيب عليه قال : يارسول الله ، إن من توبتي أن أنصدَّق بمالى ، وأهجَرَ دار

إلى الصلاة » ، وكقوله (1): « يأسها الذين آمَنُوا كُتِب عليكم الصيام » ، ونحود . الثانى ــ خطاب خصّ به النبي صلى الله عليه وسلم ، وكقوله (۲): «ومن الليل فهَهَجَدْ بِه نافلةً لك » . وكقوله في آية الأحزاب : « خالصةً لك من دون المؤمنين » ؛ فهذان مما أفرِدَ النبيّ صلى الله عليه وسلم بهما . ولايشركه فيهما حدّ لفظا ومعنى ، لما وقع القول به كذلك.

الثالث \_ خطاب خص به النبي صلى الله عليه وسلم قولا ويشركه فيه جميعُ الأمة معنى وفعلا ، كقوله (٢٠) : « أقم الصلاة لدُنُوكُ السمس » . وقوله (٢٠) : « فاذا قرأتُ الله آنَ فاستعِدْ بالله من الشيطان الرَّجِم » . وكقوله (٥٠) : «وإذا كنْتَ فيهم فأَقَمْتُ لهم أَلْصِلاةً ...» الآية .

وقد قيل له (٨٠): «فإن كُنْتَ ق شكّ عمائز لنا إليك فاسألَ الذين يقر دون الكتابَ من قبلك » . وماكان ليشكّ ، ولكن الراد من شك مِن الناس ممن كان ممه في وقته . المسألة الثانية \_ قوله : ﴿ تُطُهّرُ مُمْ وَتُرَ كَيْهِمْ ﴿ بِهَا وَصَلّ عَلَيْهِمْ ﴾ .

الأصل فى فعل كل إمام يأخذ الصدقة أن يدعو المتصدق بالبركة؛ ثبت فى الصحيح عن ابن أَبِي أَوْفَى أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه رجل بصدقته قال : اللهم صلً على آل على آل فلان ، فجاءه ابن أبي أوفى بصدقته ، فأخذها منه ، ثم قال : اللهم صلً على آل أي أوفى .

(٦) أول سورة الأحزاب . (٧) أول سورة الطلاق . (٨) سورة يونس ، آية ٩٤.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة ، آية ١٨٠ . (٢) سورة الإسراء ، آية ٧٩ . (٣) سورة الإسراء ، آية ٧٨ . (٤) سورة النمل ، آية ٩٨ . (٥) سورة النساء ، آية ١٠٢ .

وكدلك قال كعب بن مالك : بارسول الله ؛ إن من توبتي ﴿ أَنْجَلُعُ مِنْ مَالَى صَدَقَةً إلى الله وإلى رسوله. قال له رسول الله صلى الله عليهوسلم : أُمسِكُ حَسَ مَالِكُ ، فهو خير لك. قال: فإنى أمسك سَهْمِيى الذي بخَيْبَر ، ولا نعلم هل هو بقدر ثلث ماله أو أكثر من ذلكأوأقل. قال الفقيه الإمام : وهذه الأقوال الثلاثة في معنى الصُّ به محتملة . والأظهر أنها صدقة النَّوْض ؛ لأن التعلق لا يكون إلا بدليـــل يبيِّن أن عذا مرتبط بما قبله متعلِّقٌ به

المسألة الخامسة \_ قال أشهب : قال مالك في قوله (١٠) : ﴿ وَ آخَرُ وَنَ اعْتَرَفُوا بِدُنُو بِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًاصَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ مَنْيِهِ. ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورْ رَحِيم ۗ ﴾ . نَرْكَ في شَأَنَ أَبِي لُبَابِة بن عبد المنذر ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصابه الذب: يارسول الله ، أُجاورك ، وأنخُلُع من مالى. فقال : يجزئك من ذلك الثلث . وقد قال الله تعالى:

« خُذْ من أموالهم صدقة تطبرً هم وتركيهم بها » . وروی ابن وهب ، وابن القاسم ، عنه ، نحوه .

وروى الزبير بن بكار ، عن عبد الله بن أبي بكر ، قال : يُبط أبو لبابة إلى جِدْع من جدوع المسجد بسلسلة بِضْع عشرة ليلة ، فكانت ابنتُه تأتيه ندكل صلاة فتحلُّه فيتوضأ ، وهي الأُسطوان المخلق نحمي من ثلثها يدعى أُسطوان التوبة . رمنها حلّ رسول الله صلى لله عليه وسلم أبا لُبابة حين نزلت توبُّته ، وبينها وبين القبر أسط . ، وكان مالك يقول : الجدار من المشرق في حدّ القناديل التي بين الأساطين التي في صفعًا ﴿ مُطُوانَ التَّوْبَةُ وَبِينَ الْأَسَاطِين

وهذا غريبٌ من رواية الزبير عن مالك ، وجميــع الروايت نص عن مالك في أن الآية زلت في ذلك .

السَّالة السادسة ــ قال مالك رضى الله عنــه : إذا تصدق الرجلُ بجميع ماله أجزأه إخراجُ الثلث .

(۱) آیهٔ ۱۰۳ .

وقال الشافعي وأبو حنيفة : يلزمه إخراجُ الكل ، وتعلُّق مالك بقصة أبي لبابة في أن ردُّه إليه من الجميع إلى الثلث وهـــذاكان قويا لولا أنه قال لكعب بن مالك: أمْسك عليك

بعضَ مالك من غير تحديد، وهو أصعُّ من حديث أبي لُبابة. وقد ناقض علماؤنا فقالوا: إنه إذا كان ماله معينــا دابة أو داراً أو ضَّيعة فتصدّق بجميعها مضى ، وهذه صدقة ۖ بالكل ، فتخمش وَجْه المسألة ، ولم يتبلج منه وضح ، وقد أشرنا إليهـا في مسائل الخلاف ، والحقُّ يعود صدقة الكل عليه ، والله أعلم .

الآية السابعة والثلاثون ــ قوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُو َيَقْبَلُ انَّتُو بَهَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ . هذه الآية نصُّ صريح في أن اللهَ هو الآخِذُ للصدقات ، وأنَّ الحق لله ، والنبيِّ واسطة ، فإن توفى فعامله هو الواسطة ، والله حيٌّ لا بموت، فلا يبطل حقُّه كما قالت المربدة. وفي الحديث الصحيح : أن الصدقة لَتَقعُ في كُفِّ الرحمن قبل أن تقعَ في كُفِّ السائل

فيرّ بيها كما يرّ بي أحدكم فُلُوَّ (٢) أو فَصِيله ، والله يضاعفُ لمن يشاء . وكني بَكُفُّ الرحمٰنُ عن القبول ، إذكل قابل لشيء يأخُذُهُ بَكُفَّه ، أو يوضع له فيه ، كمَّ كني بنفسه عن المريض تعطُّفا عليه بقوله : يقول الله عَبْدِي مرمضتُ فلم تَعَدُّني ، حسما

الآية الثامنة والثلاثون ــ قوله تعالى (٢٠ : ﴿ وَالَّذِينَ ۚ اتَّخَذُوا مَسْجِعًا ضِرَارًا وَكُفُواً

إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ كَيْمُهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ .

وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِرْصَادًا لِمِنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا

السَّالَة الأولى \_ ذمَّ الله تعالى المنافقين والمقصّر ين في هذه السورة في آيات جملة، ثم طبقهم طبقات عموماً وخصوصا ، فقال (٤٠): «الأعراب أشدُّ كُفرًا ». وقال (٥٠): «ومن الأعراب من يتخذ ما 'يْنْفق مَفْرَ مَا ». « ومن<sup>(٢)</sup> الأعراب من يتخذما ينفق قُرُّبات ». وهذا مَدَّثْ يتمتَّرُّ (۱) آیة ۱۰۶ . (۲) الفلو : ولد الفرس . (۳) آیة ۱۰۷ . (؛) آیة ۹۸ . (ه) آیة ۹۹ . . (۲) آیة ۲۰۰ .-

أحدها \_ أداء الزكاة .

والثاني\_ الحق المفترض من الحاجة عند عدم الزكاة ، أو فنائها ، أو تقصيرها من عموم

والديّ رمن بعد موسّهما شيء أبرهما به ؟ قال : نعم ، الصلاة علمهما ، والاستغفار لهما، وإنّه . عهدها بعدها ، وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا رَحِم لك إلَّا من قِبَلْهِما ، فهذا الذي

وقدكان النيُّ صلى الله عليه وسلم يهدى لصدائق خديجة بِرًّا بها ووفاء لهـا. ومِ

وقد أخبرنى شيخنا الفهرى في النذاكرة أنَّ البرامكة لما إحتبسوا أَجْنَبِ الأبِ ، فاحتارٍ إلى غُسل، فقام ابنه بالإناء على السراج ليلةً حتى دفُّ واغتسل به، ونسأل الله التوفين ل

صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء رجلٌ من الأيسار فقال (1): يا رسولَ الله؛ هل بق مزير ﴿

زوجة ٛ ، فما ظنُّك بالأبوين .

فيها أربع مسائل:

ولهم حقّان :

الْكَيْهُ الخامسة ــ قوله تعالى (٣) : ﴿ وَ آتِ ذَا الْقُرْ بَىٰ حَقَّهُ ۖ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ

وَلَا تُبَدُّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَطِينِ ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَغُورًا . وَإِمَّا تُمْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتُفِاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ نَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾.

المسألة الأولى \_ قد قدمنا القولَ في حق ذوى القربي في سورة البقرة والنساء ، وأك الله ها هنا حَمَّه ؛ لأنه وَصَى بعرَّ الوالدين خصوصاً من القرابة ، ثم ثنَّى التوصيةَ بدى القرب

عموما ، وأمر بتوصيل حقًّه إليه من صلة رحم وأداء حَقٌّ من ميراث وسواه فلا يبدُّل فيه . ولا يُغَرِّعن جهته بتوليج وصية، أو سوى ذلك من الدخل. ويدخل في ذلك قرابة رسولانُه

صلى الله عليه وسلم دخولا متقدّمًا، أو من طريق الأولى ، من جهة أن الآية للقرابة الأدنين المختصين بالرجل ، فأما قرابة ُ رسول الله صلى الله عليــــه وسلم فقدأ بان اللهُ على الاختصاص حَمَّهُم ' وأخبر أنَّ محبَّمُهم هي أُجْرُ النبي صلى الله عليه وسلم على هُدَاه لنا .

المسألة الثانية \_ قوله تعالى: ﴿ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ .

(١) ابن ماجه : ١٢٠٨ چــ (٢) آية ٢٦ـ٨٨ .

عناجين ، وأخذ السلطان دومهم ، وقد حقتنا ذلك فيا مضي ، فانظرُ وافيه . السألة الثانية \_ قوله: ﴿ وَلَا تُبَدِّرُ ۚ تَبْدُيراً ﴾ .

قل أشهب، عن مالك: التبذير هو مُنْعه من حته، ووضعه في غير حته، وهو أيضاً تمــير الحديث: نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال . وكذلك يروى عن ابن سعود؛ وهو الإسراف، وذلك حرام بقوله: ﴿ إِنْ الْلِمَدْرِينَ كَانُوا إِخْوَقَ الشَّيْرَ فَإِنْ ﴾ .

وذتك نصي في التحريم . فإن قيل: فمن أنفَق في الشهوات ، هل هو مبذِّر أم لا ؟ قلنا : مَنْ أَنْفَقَ مَالُهُ فِي الشهوات زائدًا على الحاجات ، وعَرَّضه بذلك للنفاد فهو مبذَّر .

وَمَنْ أَنْفَى رِبْحَ مَالَهُ فِي شَهُواتُهُ ، أَو غَلَمْهُ ، وحفظ الأصل أوالرقبة ، فليس بمبذِّر . ومن ُ مَن درهما في حرام فهو مبذِّر بُيُحْجَر عليه في نفقة درهم في الحرام ، ولا يحجر عليه ببَذُّله ى الشهوات ، إلا إذا خيف عليه النفاد .

المسألة الرابعة ــ قوله : ﴿ وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ... ﴾ الآية .

أمر الله بالإقبال على الآباء والقرابة والمساكين وأبناء السبيل عند التمكُّن من المطاء ، والتمدة ؛ فإن كان مجزعن ذلك جاز الإعراض، حتى يَرْحَمُ الله بما يُماد عليهم به ؛ فاجعل بدَّلَ امطاء قولا فيه أيسر .

وتيل: إنما أمر بالإعراض عنهم عند خوف نفقتهم في معاصِي الله ، فينتظر رحمةً الله . توية علمهم . وفدقال جماعة من المفسرين: إن هذه الآية نزلت ف خَبَّاب، وبلال، وعامر بن نُهَمْيْرَة، وُنْجِرْم ، من فقراء المسلمين ؛ كانوا يأتون النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فيسألونه ، فيمُرِّض

سَمَّ ؛ إذ لا يجد ما يُعطيهم ، فأُمِر أن يحسن لهم القول إلى أن يرزقه الله ما يعطيهم ، وهو

قُولُهُ: ﴿ ابتَعَاءُ رَحِمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَنَّ جُوهًا ﴾ .

San Barrell and Albert Charles of the Comment 🗸

كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقَمُّدُ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾ .

حَبَّارًا ، وكان يأخذ لمياله قوتَ سنتهم حين أفاء اللهُ عليه النضير وفَدَكُ وخَيْبر، ثم يصرف الآية السادسة ــ قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَتُ مَغْلُولَةً ۚ إِلَى عُنْتُكَ ۚ وَلَا تَبْسُكِ مَ بَهَى في الحاجات ، حتى يأتَى أثناء الحول وايس عنده شيء ، فلم يدخل في هذا الخطاب يجاء من الأمة، لما هو عليه من الخلال والجلال، وشرف المنزلة، وقوة النفس على الوظائف، وعظيم العَزْم على المقاصد؛ فأما سائرُ الناس فالخطابُ عليهم واردٌ ، والأمر والنهى - كما ننم \_ إليهم متوجَّهُ ، إلا أفراداً خرجوا من ذلك بكمال صفاتهم ، وعظيم أنفسهم ، منهم أبو كر الصديق ، خرج عن جَمِيع مالِهِ النبي صلى الله عليه وسلم، فقَبِله منه لله سبحانه؛ وأشار على أباًبة وكُمُّ بالثاثمن جميع مالهم ؟ لنَقصِهم عن هذه الرتبة في أحوالهم ؟ وأعيان من ﴿ مِعَابَّةِ ، كَانُوا عَلَى هَذَا ، فَأَجْرَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وائتمروا بأمَّر الله ، واصطدوا على بَلَائه، ونم تتعلُّقُ فلو مهم بدُّنيًّا ، ولا ارتبطت أبدالهم عمالٍ منها ؟ وذلك وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئًا إلا لزمت كلّ حُلْقَة مكانها . فهو يوسع ولا يتسع .

يُقْتَهُم بموعود اللهِ في الرزق ، وعزُوبِ أنفُسهم عن التعلُّق بنَصَّارة (١٦) الدُّنيا .

وقد كان في أشياخي مَن ارْتَقَي إلى هذه المنزلة فما ادَّخَر قطُّ شيئًا لغَدٍ ، ولا نظر بمؤخر عيه إلى أحد ، ولا ربط على الدنيا بِيَد ، وقد تحقَّق أَنَّ اللهَ يَبْسُط الرزق لمن يشاء ويَقْدِر ، وهو بعباده خبير بَصير . الآية السابعة \_ قوله تعالى (٢٠ : ﴿ وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشَيَةً إِمْلَاقِ نَحْنُ نَزْزُقُهُم

وَإِيَّاكُمْ إِنَّ فَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ . فيها ثلاث مسائل: المسألة الأولى ــ روى ابنُ مسمود عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه سُئل ؛ أيُّ الذُّنْب

يطم ممك . وهذا نصٌّ صرخ وحديث صحيح ؛ وذلك لأنَّ الفتْلَ أعظمُ الذَّفِي ؛ إذ فيـــه إذاية الجنس ، وإيثارُ النفس، وتعاطى الوحدة التيلاقوام للعالم بها ، وتخلُّق الجنسية بأخلاق انسِعْيَة، وإذا كانت مع قوة الأسباب في جارٍ أو قريب، والولد ألصق القرابة، وأعظم الحرمة، فيتضاعف الإثم بتضاعف الهنَّكِ النحرمة .

أَعْظُم ؟ قال : أنْ تَجِملَ لِلهُ بِدًّا ، وهو خَلَقك. قال: ثم أى ؟ قال : أنْ تقتل ولدك خشية أن

فها ثلاث مسائل: المسألة الأولى ــ قوله : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكُ مَغُلُو لَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾ . هذا مجاز ، عَبَّر به عن البخيل الذي لا يتدر من غلبه على إخراج شيء من ماله ؟ فضرب له مثلًاالغلَّ الذي يمنع من تصرفاليدين، وقد ضرب له النبيُّ صلى الله عليه وسلم مثلا آخِر. فقال ( كُ مَثَلُ البخيل والمتصدّق كمثل رجلين عليهما جُبتَّان من حديد ، من لَدُنْ ثُدُيِّهما إِنْ تَرَ اقبهما ، فأما المنفِقُ فلا 'ينفق إلا سبغَتْ ووفرَتْ على جلده حتى يخنى بنانه، ويَمْفُو أَرْرٍ.

المسألة الثانية \_ قوله : ﴿ وَ لَا تَبْسُطُمَ أَكُلَّ الْبَسْطِ ﴾ . ضرب بَسْطَ اليد مثلا لذهاب

المال، فإن قبض الكف يَحْسِنُ ما فيها ، وبسطها يذهب ما فيها ، ومنه المثل النضروب ق سورة الرعد<sup>(٣)</sup>: « إلّا كباسط كَفّيه إلى الماء لِيَبلُغَ فاه » في أحد وجهي تأويله كأنه م.

على التوسط في المَنْم والرفع ، كما قال ( عنه والذين إذا أنقوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُروا وكان رَبِّنَ ذَلِكَ قُو َاماً» ، فيؤول معنى الكلام إلى أوجه ثلاثة : الأول ــ لا يمتنع عن نفقته في الخير ، ولا ينفق في الشر . الثانى \_ لا يمنع حقّ الله ، وَلَا يتجاوز الواجب ؛ لئلا يأتى من يسأل ، فلا يجد عطاء. الثالث ــ لا تمسك كلّ مالك ، ولا تُعْطِ جميعه ، فتبقى مَلُوما في جهاتِ المنع الثلاث،

محسوراً ، أي منكشفاً في جِهمَةِ الْبَسْطِ والعطاء للسكل أو لسائر وجوهِ العطاء الذمومة.

المسألة الثالثة ــ هذا خطابُ للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد أمَّته، وكثيرا ماجا. ق القرآن؛ فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لما كان سيدهم وواسطتَهم إلى رسم عَرَّ به عمهم، على عادة العرب في ذلك ، فإنه صلى الله عليه وسلم كان قد خيَّرَ، الله في الغِّني والفتر ، فاختار الفقر ، يجوع يوما ، ويشبع يوما ، ويشدُّ على بطنه من الجوع حجرين ، وكان على ذلك

(١) الغضارة: النعمة والسعة والخصب. (٢) آية ٣١. ( ۱۱ \_ أحكام \_ ۲ )

(١) آية ٢٩. (٢) صحيح هبلم: ٧٠٨ (٣) آية ١٥من الرعدة (٤) سورة الترتان ، آية ١٧